جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

سلسلة إحياء التراث الإسلامي
(٧٥)

طبقـــات الحنفيـــة

تأليف المولى علاء الدين علي بن أمر الله الحميدي
المعروف بابن الحنائي
وقنالي زادة
المتوفى ٩٧٩هـ / ١٥٧٢م

دراسة وتحقيق
الأستاذ الدكتور محي هـلال السرحان

الجزء الأول

الطبعة الأولى
مطبعة (ديوان الوقف السني) بغداد
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م



المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله . سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه ...

أما بعد ...

فقد كنت منذ عقدين من الزمان قد نبهت في بحث نشرته في مجلة المورد[1] بعنوان (تصحيح خطأ كبير) إلى أن الكتاب المتداول الآن بين الناس بعنوان (طبقات الفقهاء) المنسوب إلى طاش كبري زادة . إنما هو لابن الحنائي . وسقت الأدلة التي تؤيد ما ذهبت إليه .

كما وعدت في البحث بأن أقوم بنشر الكتاب بعد ذلك ريثما تتضح لي وجهات نظر المؤرخين والباحثين في ما طرحته في هذا البحث ؛ إذ أفصحت في نهايته عن أنني في انتظار تسديدهم . فقلت بالحرف الواحد : إنني نشرت هذا البحث " تنبيهاً إلى حقيقة الامر . وانتظاراً للتسديد والتوجيه من الباحثين " ... فعسى أن يكون لأحدهم رأي في ما طرحته

---

[1] العدد (٣-٤) المزدوج من المجلد العاشر ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م . ص :٤٨٣ – ٤٩٧ .

وبقيت أنتظر ذلك ، وكنت كل هذه المدة أراجع ما يكتب ، وأتابع أخبار التراث ونشره ، وعمل المحققين ونقد أعمالهم ، لعلي أجد من يصحح مقولتي ...

وفوق ذلك كنت أجمع ما أستطيع جمعه من المعلومات عن هذا الكتاب ، وعن نسبته إلى مؤلفه الحقيقي ... هذا إلى جانب شواغل الحياة الكثيرة ؛ العلمية والاجتماعية ، والإدارية ، والصحفية [1] ... مع ما يعانيه بلدنا الحبيب – العراق الصابر المجاهد من وطأة الحصار الأليم ...

حتى إذا جد الجد ، ولم يشر أحد من الباحثين إلى ردّ ما طرحته في ذلك البحث ، مع مضي ما يقرب من عشرين سنة على ذلك ، رأيت أن الوقت قد حان لنشر الكتاب ؛ مؤدياً بنشره غايتين :

الأولى : تصحيح نسبته ، وإعادته إلى مؤلفه الحقيقي .

والثانية : إحياء نصه بتحقيقه تحقيقاً علمياً على خمس نسخ خطية مختلفة في نسخها ونساخها ومواضع وجودها – إلى جانب النسخة المطبوعة

---

[1] حررت صفحة (الدين والتراث) الأسبوعية في جريدة العراق على مدى إحدى عشرة سنة ، منذ أن كانت الطائرات الهمجية تقصف بغداد العزيزة في ١٩٩١م حتى أواخر سنة ٢٠٠١م ...

كما حررت صفحة (الدين والتراث) أيضاً في جريدة (صوت الطلبة) الأسبوعية طيلة سنتين منذ أواسط ١٩٩٩ حتى أواسط ٢٠٠١م ؛ إذ توقف القلم عن إصدارها لأمور طارئة ...

التـــي تعـــدّ لـــندرتها نسخة سادسة أخرى ، مع كونها مشوشة الطبع كثيرة التصحيف والتحريف كما سنرى ..

وقد قسمت عملي في هذا التحقيق على قسمين :

القســم الأول : وهـــو القســم الدراســـي ، تناولت فيه ترجمة المؤلف والتعـــريف بكـــتابه .. ومـــن أجـــل ذلك جعلته في فصلين :

الفصل الأول : في المؤلف .. وفيه مبحثان .

والفصل الثاني : في الكتاب .. وفيه مبحثان أيضاً .

أما القسم الثاني : وهـــو القسم التحقيقي ، فقد تناول نص الكتاب محققاً على وفق أحدث الطرق في التحقيق والتوثيق .

فأدعـــو الله العزيز جل وعلا أن ينفع بهذا العمل العلمي ، ويأخذ بأيدينا إلـــى مـــا فيه الخير لخدمة العلم ، وإحياء تراثنا العظيم ، الذي لا يزال ينوء تحت غبار الأتربة ، تهدده عوامل كثيرة بالفناء ، ولاسيما مخطوطات عراقنا العزيز ؛ إذ لا نعلم في أي ساعة نحس تأتي قنبلة من قنابل الأعداء الهمج من صـــهاينة وأمـــريكان ، ومن يسير في ركاب تبعيتهم وخدمتهم ... فتدمر ما خلفته قرائح أجدادنا العظام فتجعله حطاماً ... كما فعلوا في عدوانهم اللئيم ... المتكرر ... على عراقنا العزيز .

كمـــا أدعـــو الله عزّ وجلّ أن يحـــبب إلى أبنائنا حب هذا التراث الخالد ، ويهيـــئهم إلـــى إحـــيائه ونشره ... فإنه أمانة في أعناقنا وأعناقهم ، لابد من

صيانتها وحفظها ، ولا يتم ذلك إلا بتحقيقه ونشره ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أ. د. محيي هلال السرحان

بغداد – الأعظمية

الجمعة ٢٧ رجب ١٤٢٣هـ

٤ تشرين الأول ٢٠٠٢م

القسم الدراسي

ويضم

المؤلف ... وكتابه

الأول: في المؤلف .

الثاني: في الكتاب .

الدراسة الفنية

وتضم مبحثين ...

الأول: في كتب الطبقات وأهميتها.

الثاني: في دراسة كتاب طبقات الحنفية لابن الحنائي.

القسم الثاني

ويضم تحقيق نص كتاب طبقات الحنفية

تأليف المولى علاء الدين علي بن أمر الله الحميدي

المعروف بابن الحنائي وقنالي زادة

المتوفى ٩٧٩هـ / ١٥٧٢م

الفصـــل الأول

مؤلف الكتـــاب ابن الحنـــائي

لدراسة حياة مؤلف الكتاب ينبغي الإحاطة بجانبين :

أولهما : مجمل سيرته وحوادث حياته منذ ولادته حتى وفاته .

والثانـــي : بـــناء شخـــصيته العلمية في العلوم والمعارف ونتاجه الفكري .

لذلك قسمنا هذا الفصل على مبحثين :

المبحـــث الأول : في مجمل سيرته ووقائع حياته .

المبحث الثانـي : في سيرته العلمية ونتاجه الفكري .

المبحث الأول

في مجمل سيرة المؤلف

ووقائع حياته

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه ونسبته .

المطلب الثاني : ولادته وأسرته .

المطلب الثالث : نشأته ومجمل حياته ووظائفه التي تقلدها ووفاته .

المطلب الرابع : عصره الذي عاش فيه .

المطلب الأول

اسمه ونسبه ونسبته

وفيه فرعان ...

الفرع الأول في اسمه ونسبه .

والفرع الثاني في نسبته .

الفرع الأول : اسمه ونسبه ...

هو المولى علاء الدين علي[1] چلبي بن أمر الله بن عبد القادر الحميدي الرومـــي الشهير بالحنائي أو ابن الحنائي أو ابن الحناني . والمعروف أيضا بقنالي زادة وعلائي .

(١) تـرجم له ترجمة طويلة معاصره علي بن بالي (المتوفى ٩٩٢هـ) في كتابه العقد المـنظوم في ذكر أفاضل الروم (ط دار الكتاب العربي بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م . ص٤١١-٤١٧ وطبعة أخرى على هامش وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق ١٢٩٩ هـ) جـ٢ . ص٣٧٤-٣٨٨ . وترجم له أيضا معاصره شهاب الدين أحمد بن عمر الخفاجي (المتوفى ١٠٦٩هـ) ترجمة طويلة أيضا في كتابيه : ريحانة الألبا وزهرة الحـياة الدنيا (تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ط١ بمطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٦ هـ/١٩٦٧م) جـ٢ . ص٢٤٩-٢٦٩ الترجمـة ١٥٢ . وفي كتـابه الآخر =

هذا هو اسمه ونسبه الذي اشتهر بين مؤرخي سيرته .

وقد أورد الشهاب الخفاجي اسمه في الريحانة باسم علي بن الحنائي بن أمر الله الحميدي[1]

= المسمى خبايا الزوايا (مخطوط نسخة المجمع العلمي العراقي ببغداد برقم ٩٠٤د المصورة عن نسخة مكتبة باش أعيان بالبصرة) الورقة ٨٦ – ٩١ . وترجم له ترجمة مطولة معاصرة أيضا وهو النجم الغزي المتوفى ١٠٦١هـ في كتابه الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة . تحقيق جبرائيل سليمان جبور . ط٢ . مطبعة دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٧٩م . جـ٣ . ص١٨٧-١٩٠ . وانظر ترجمته التي كتبها شرف الدين موسى بن أيوب الأنصاري في كتابه ذيل قضاة دمشق حتى سنة الألف للهجرة (مطبوع في نهاية كتاب قضاة دمشق لشمس الدين ابن طولون الذي سماه الثغر البسام في من ولي قضاء الشام) تحقيق صلاح الدين المنجد مطبعة الترقي دمشق ١٩٥٦م . ص٣٢٩ الترجمة ٢٤ وما كتبه المولى محمد المحبي في خلاصة الأثر (مصر ١٢٨٤هـ) ٢٧/٢ في ترجمة ابن المؤلف المولى حسن بن الحنائي . وانظر شذرات الذهب لابن العماد : ٣٨٨/٨-٣٩٠ وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي : ٧٤٨/١ و ش . سامي : قاموس الأعلام (باللغة التركية) مطبعة مهران استنبول ١٣١٤هـ جـ٥ . ص٣٦٩٦-٣٦٩٧ والزركلي في الأعلام (ط٤ سنة ١٩٧٩م) ٢٦٤/٤ ، ١٢/٥ ، وكحالة في معجم المؤلفين : ٣٤/٧ . ١٩٣ . وفرديناند توتل : المنجد في الأدب والعلوم (ط الكاثوليكية بيروت ١٩٥٦م) . ص : ٤٢٣ . وهناك إشارات إلى كتبه في كشف الظنون وفهارس المخطوطات سنشير إليها حين الكلام عن كتبه .

(١) ريحانة الألبا : ٢٤٩/٢ .

وأورده في خبايا الزوايا باسم على بن عبد الله[١] .

وأورده النجم الغزي في موضع ترجمته من الكواكب السائرة باسم علي بن إسرافيل[٢] وسماه في موضع آخر : علي أفندي قنالي زادة[٣] وفي موضع آخر علي چلبي قنالي زادة[٤] .

وأورده علي بن بالي في العقد المنظوم باسم علاء الدين علي بن محمد المشتهر بحناوي زادة[٥] .

وأورد المحبـــي اســـمه في ترجمة ابنه المولى حسن من خلاصة الأثر هكذا : المولى حسن بن علي بن أمر الله وقيل : إسرافيل[٦] .

ونقل ابن العماد الحنبلي عبارة الكواكب والعقد ، فقال في حوادث سنة ٩٧٩هـــ : وفيها المولى علي قال في الكواكب ابن إسرافيل وقال في العقد المنظوم ابن محمد الشهير بقنالي زادة[٧] .

---

(١) خبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٦آ .

(٢) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

(٣) الكواكب السائرة : ١٨٥/٣ .

(٤) الكواكب السائرة : ١٥٧/٣ وقابل ذلك بما فيه ١٢٧/٣ .

(٥) العقد المنظوم (بيروت) ٤١١ .

(٦) خلاصة الأثر : ٢٧/٢ .

(٧) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

وأورد نسبته شرف الدين موسى بن القاضي جمال الدين يوسف بن أيوب الأنصاري الشافعي بعد ذكر اسمه بلفظ قيلي زادة[١] .

وأورد الزركلي اسمه مرة بلفظ علي شلبي بن أمر الله[٢]... ثم ساق نسبه كاملاً ، وأخرى بلفظ علي بن محمد حناوي زادة علاء الدين[٣] .

وأورد له كحالة ترجمتين في معجم المؤلفين ، قال في الأولى : علي بن إسرافيل وفي رواية علي بن محمد قنالي زادة[٤] وقال في الأخرى علي بن محمد حناوي زادة علاء الدين[٥] .

ويبدو لنا أن هذه الاختلافات ليست جوهرية ... ولاسيما في نطق النسبة الحناوي أو الحنائي أو الحنالي ، وقنالي وقيلي ، وچلبي وشلبي وأفندي مما سيرد الكلام عن بعضه في ما سيأتي .

وأما التردد الحاصل بين اسم (أمر الله) واسم (إسرافيل) فمن السهولة أن نتصور وقوع التصحيف بينهما حين تكتب الثانية بخط يد المستعجل مهملة خالية من الإعجام ، ولذلك لم يرد ذلك في كتب الترجمة لهذا المؤلف إلا عند صاحب الكواكب فقط مما يرجح وقوع التصحيف في

---

(١) ذيل قضاة دمشق حتى سنة الألف للهجرة : ٣٢٩ .

(٢) الأعلام : ٢٦٤/٤ .

(٣) الأعلام : ١٢/٥ .

(٤) معجم المؤلفين : ٣٤/٧ .

(٥) معجم المؤلفين : ١٩٣/٧ .

كتابه . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى قد يكون قوله (ابن إسرافيل) إشارة إلى جد أعلى للمترجم له .

ولقبه (علاء الدين) ورد في معظم الكتب التي ترجمت له . وقد ورد له لقب آخر هو (سيف الدين) في كتاب الأعلام[١] وعلى نسخة مخطوطة من الكتاب الذي نقوم بتحقيقه تحتفظ بها مكتبة (جستر بيتي) بأيرلندة[٢] .

وأما لفظة (المولى) فهي لفظة عربية تعد من المشترك اللفظي . تطلق على المعتق وعلى المعتق . أي : العبد والسيد . وعلى ابن العم . والناصر . والجار . والحليف[٣] ، وهي هنا بمعنى السيد الجليل .

وأما لفظة (چلبي) بالجيم الفارسية فهي لفظة رومية معناها السيد أو العظيم . ذكرها السخاوي في ترجمة حسن شلبي من الضوء اللامع[٤] . قال اللكنوي : " وهي كلفظة (مولانا) و(سيدنا) و(سيدي) و(ملا) المستعملة للعلماء في بلادنا . وكذلك لفظة (باشا) مستعمل للتعظيم لعلماء بلاد الروم "[٥] .

---

(١) الأعلام للزركلي : ٤/٢٦٤ .

(٢) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جستر بيتي – دبلن – أيرلندة : ٣٤٢/١ ضمن المجموع ٤/٣٥٧٢ .

(٣) مادة (ولي) في اللسان والقاموس .

(٤) الضوء اللامع : ١٢٧/٢ الترجمة : ٤٩٢ .

(٥) الفوائد البهية : ٢٤٠ .

ومـثلها لفظـة (أفـندي) التي وصفه بها النجم الغزي في الكواكب السائرة[1] .

قـال الـشيخ جلال الحنفي : " أفندي : لفظة يونانية الأصل من ألقاب الشرف والتكريم وكانوا يكنون عن السلطان بلفظ أفندينا ... "[2] .

قلـت : وقـد انـتقلت إلينا فاستعملت بهذا المعنى إلى وقت قريب ثم تطورت عند العامة ليعبر بها عن الرجل الذي يلبس الزي الأوربي .

الفرع الثاني : نسـبته

أما نسبته (الحميدي) فهي إلى لواء (حميد)[3] في الأناضول[4] لأنه ولد فيه .

وأما (الحنّالي) بالكسر والتشديد فهي نسبة إلى الحناء[5] وهـو نبت

---

(١) الكواكب السائرة : ٣/١٨٨ .

(٢) الحنفـي . الـشيخ جـلال : معجم اللغة العامية البغدادية – منشورات وزارة الثقافة والفـنون فـي جمهورية العراق سلسلة المعاجم والفهارس السلسلة ١٧ دار الحرية للطباعة بغداد جـ١ . ص٢٤٧ .

(٣) شذرات الذهب : ٨/٣٨٨ ، العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١١ ، معجم المؤلفين : ٧/٣٤ .

(٤) فرديناند توتل : المنجد في الأدب والعلوم : ٤٢٣ ؛ معجم المؤلفين : ٧/٣٤ .

(٥) الـسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (المتوفى ٩١١هـ) : لب اللباب في تحرير الأنساب (ط : ليدن ١٨٤٢م) ، ص : ٨٤ .

معـــروف يـــتخذ منه الخضاب[١] وقد نسب إلى بيعه أو العمل به جماعة من المحدثين[٢] .

و(الحِنّالـــي) بمعنـــى (الحنائي) دون اختلاف في التسميتين صرح بـــذلك المشرف على معجم (عثمان مؤلفلري)[٣] وأشـــار إليه الزركلي في الأعلام[٤] ، لأن اللام في التركية للنسبة .

أمـــا (قنالـــي زادة) فهي بالتركية تقابل (الحنائي) بالعربية ومعناها منسوب إلى الحناء أيضاً[٥] .

---

(١) المعجم الوسيط مادة (حنأ) ٢٠١/١ .

(٢) القامـــوس المحيط مادة (حنأ) (طبعة مؤسسة الرسالة ١٩٨٧ بمجلد واحد) ، ص ٤٨.

(٣) عثمان مؤلفلري (بالتركية) : ٣٣٥/١ ، ٤٠٠ .

(٤) الأعلام للزركلي : ٢٦٥/٢ (في الهامش) .

(٥) انظـــر : س . سامي : قاموس الأعلام (باللغة التركية) ٣٦٩٦/٥ وانظر فرديناند توتل : المنجد في الأدب والعلوم : ٤٢٣ .

المطلب الثـــاني

ولادتـــه وأســـرته

الفرع الأول : ولادته ...

ولـــد ابن الحنـــائي في قصبـــة (اسبارسة) من لـــواء (حميد) في (الأناضول) سنة ٩١٨هـــ = ١٥١٢م[١] . وهذا هو المشهور عند مؤرخي سيرته[٢] .

وذكـــر إسماعيل باشا البغدادي[٣] وخير الدين الزركلي[٤] أن مولده كان سنة ٩١٦هـــ .

وذكر س . سامي أنه ولد سنة ٩١٩ في اسبارطة[٥] .

---

(١) بـــشأن مقابلـــة التاريخ الهجري بالميلادي انظر فريمان جرنفيل : التقويمان الهجري والميلادي ترجمة د . حسام محي الدين الآلوسي ط : دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٨٦ م ، ص٥٧ وانظر الأعلام للزركلي : ١٢/٥ ومعجم المؤلفين ٣٤/٧ و١٩٣/٧ .

(٢) انظـــر شـــذرات الذهب : ٣٨٨/٨ (حوادث سنة ٩٧٩هـــ) والعقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١١ وعلى هامش الوفيات : ٣٧٥/٢ والأعلام : ١٢/٥ ، ومعجم المؤلفين : ٣٤/٧ و١٩٣ وبروكلمان (تاريخ الأدب العربي بالألمانية) الأصل : ٤٣٣/٢ وفهرس مكتبة مركز كاريت (بالإنكليزية) : ٢٤٣ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٤) الأعلام : ٢٦٤/٤ .

(٥) قاموس الأعلام (باللغة التركية) : ٣٦٩٦/٥ .

والراجح هو ما ذكر أولاً لكونه هو المشهور عند مؤرخي ترجمته .

الفرع الثاني : أسرته ...

انحدر المترجم له من أسرة اشتهرت بالعلم والأدب والمكانة الاجتماعية تــوارثت ذلــك أباً عن جد . عرفت باسم (الحنائي) وباسم (قنالي زادة) وهي أسرة تركية معروفة بالعلم والأدب والنسب . قال الشهاب الخفاجي :

" فكان ممن لاقيته وأدرت معه كؤوس المذاكرة فعاطاني وعاطيته علي بــن الحنائــي . وهــم بــيت علم وأدب ، فيــه شرف نسب علي وحسب . وعمـــاد ذلك البيت الذي ليس فيــه (لو) و(ليت) علي الحنائي بن أمر الله الحميدي ... "[1] .

وقـــال فرديناند توتل : " قناليزادة أسرة تركية تعرف بالعربية بآل ابن حنائـــي أنجبت علماء وشعراء ، من أفرادها المشهورين علاء الدين علي بن أمـــر الله (١٥١٠م-١٥٧٢م) ولـــد فـــي الأناضول وتوفي في أدرنة قاضي عسكر . من مؤلفاته أخلاقي علائي ... "[2] .

فقد كان جده عبـــد القادر الحميدي الرومي الحنفي مفتياً[3] ، وكان أبوه (أمـــر الله) قاضـــياً مارس القضاء في بعض القصبات[4] ، وكان شاعراً ،

---

(١) ريحانـــة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: ٢٤٩/٢ الترجمـــة ١٥٢ ، وخبايا الزوايـــا (مخطوط) الورقة : ٨٦ ب .

(٢) المنجد في الأدب والعلوم : ٤٢٣ .

(٣) الكواكب السائرة : ١٠٩/٣ . ١٣٩ .

(٤) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

ذكــر إسماعيل باشا أن له ديوان شعر باللغة التركية[١] ... أما صاحبنا الذي نترجم له الآن فقد كان له عدد من الأبناء ذكر المؤرخون منهم اثنين :

الأول : حــسن[٢] بن علي بن أمر الله بن عبد القادر الحميدي الرومي الحنفــي المعــروف كأبيه بابن الحنائي وبقنالي زادة وهو فقيه صوفي تولى القضاء ، وكان أديباً من أدباء عصره ولد في بروسة حين كان أبوه فيها سنة ٩٥٣هـــ وانتــسب إلى العلم وتحصيله ، ودرس التفسير عنــد أبي السعود أفــندي . مداوماً لديه وعلى الأصول ، وبعد أن أنهى تحصيله سنة ٩٩٩هـــ أصــبح قاضياً لحلب ثم مصر سنة ١٠٠٣هـــ ثم أدرنة سنة (١٠٠٤هـــ) ثم بروســة مسقط رأسه سنة (١٠٠٧هـــ) وأقضية أخرى كان آخرهـــ قضاء رشـــيد بمــصر إلـــى آخر حياتـــه . وله " تذكرة الشعراء " التي ألفها في شــعراء الــروم . وهي لهم كدمية القصر للباخرزي[٣] تحتوي على لطائف المنــثور ومنتخــبات الأشــعار . ذكر فيها معظم شعرائهم من ابتداء الدولة العثمانية إلى زمانه[٤] وقد ترجم لأبيه فيها[٥] قال حاجي خليفة : " جمع فيها مـــا في التذاكر بطرح الزوائد وإلحاق اللطائف والفوائد بإنشاء لطيف فصار

---

(١) هدية العارفين : ٢٢٦/١ .

(٢) لــه ترجمة في خلاصة الأثر : ٢٧/٢ . هديــة العارفيــن : ٢٩٠/١ . معجم المؤلفين : ٣/ ٢١٣ . ٢٤٩/٣ ، وقامــوس الأعــلام (تركي) تأليف س . سامي جـــ٥ ، ص٣٦٩٧ . وقد ترجم حاجي خليفة بعض كتبه فانظر كشف الظنون : ٣٨٧/١ . ١١٩٩/٢ . ١٥٨٨ .

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي (المطبعة الوهبية ١٢٨٤هـــ) ٢٧/٢ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) قاموس الأعلام (تركي) : ٣٦٩٧/٥ .

أحسن من الجميع "[١] يشير إلى تآليف عديدة تحمل العنوان نفسه . وله كتب أخرى منها " حاشية على درر الحكام " لمنلا خسرو[٢] و" كاشف الأسرار "[٣] في شرح بعض أبيات المثنوي[٤] ، وله غيرها من التصانيف المقبولة باللسان التركي وترسلات شائعة متداولة ، وكان جيد العبارة لطيف الطبع صاحب نوادر وتحف[٥] . قال المحبي : " وبالجملة فهو أحد أفراد الدهر ومحاسن العصر "[٦] وفي سنة ١٠١١هـ انتابه مرض شديد فتوفي وهو على قضاء رشيد بمصر سنة ١٠١٢هـ .

والثاني : محمد[٧] بن علي بن أمر الله الحنائي المدرس الرومي الحنفي المتوفى ١٠٠٤هـ .

ذكر له إسماعيل باشا " رسالة الامتحان "[٨] .

و" رسالة الامتحان " هذه خبرها طريف قال عنها حاجي خليفة : " رسالة الامتحان عن ثلاثة فنون " كتبها المولى إسحاق جلبي ، وابن الجوي

(١) كشف الظنون : ٣٨٧/١ .

(٢) كشف الظنون : ١١٩٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٥٨٨/٢ .

(٤) هدية العارفين : ٢٩٠/١ .

(٥) خلاصة الأثر : ٢٨/٢ .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) انظر ترجمة محمد وبعض أخباره في كشف الظنون : ٨٤٨/١ ، هدية العارفين : ٢/ ٢٦٢ ، معجم المؤلفين : ٣٠٩/١٠-٣١٠ .

(٨) هدية العارفين : ٢٦٢/٢ .

وابـــن إسرافيل (وهو محمد المذكور لأنه يسمى هو وأبوه بابن إسرافيل كما مـــر بـــنا) قال : وامتحنوا بحضرة الصدرين الفاضلين المولى محي الدين الفـــناري والقـــادري في ثلاثة أيام كل يوم في فن وذلك على الصحن فرجح إســـحاق عليهما فقيل في تاريخه (بالتركية) ديدم تاريخني صحنة شرفدر . أول ما كتبه جوي زادة في رسالته : خير فاتحة الكلام فاتحة خير الكلام ... الخ ، وأول ما كتبه ابن إسرافيل : الحمد لله الذي أكمل الدين الحنيفي ... الخ وأول رسالة إسحاق : خير كلام يكتب على صدور الصحائف ... الخ وقال : وفي هذا المبحث أي طعن الراوي من التوضيح رسالة للمولى الفناري أولها ســـبحان مـــن تجبـــر في بيداء صمديته ... الخ والرد على رسالة ابن جوي لإسحاق جلبي ، والجواب عنه لجوي زادة في ورقة ، ولهم رسائل في فنون ثلاثة في هذا الامتحان "[١] .

(١) كشف الظنون : ١/٨٤٨ .

المطلب الثالث

نشأته ومجمل حياته

ووظائفه التي تقلدها ووفاته

نشأ ابن الحنائي في جو علمي تهيأ له في أسرته العلمية التي انحدر عنها . فدرس العلوم المختلفة على يد المشيخ المتخصصين . وقد فصل ابن بالي سيرة حياته فقال :

" قرأ رحمه الله على المولى محي الدين المشتهر بالمعلول . والمولى سنان الدين محشي تفسير البيضاوي . والمولى محي الدين المشتهر بمرحبا . ثم صار معيداً لدرس المولى صالح الأسود . ولما توفي المولى المزبور رغب فيه المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زادة . فارتبط به . وكان أول درس قرأ عليه من شرح العضد . وقد كتب رحمه الله على هذا الموضع من شرح العضد رسالة لطيفة . وعرضها على المولى المزبور فاستحسنها غاية الاستحسان . وكان المولى محي الدين المزبور يقول حين ما سئل عنه وعن المولى شاه محمد [بن حزم] السابق ذكره : إنهما مني بمنزلة عينيّ لا أفضل أحدهما على الآخر ، ولما صار ملازماً من المولى محي الدين المزبور كتب رسالة يحقق فيها بحث (نفس الأمر) وعرضها على المولى أبي السعود [صاحب التفسير] وهو قاض بالعساكر المنصورة يومئذ فقلده المدرسة الجامية بأدرنة بعشرين [أي بعشرين درهماً] ثم قلد مدرسة الأمير

حمـــزة فـــي بروسة بخمسة وعشرين . ثم مدرسة ابن ولي الدين في البلدة المزبورة بثلاثين . ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهية بأربعين . ثم مدرسته التي ابتـــناها بقـــسطنطينية . ثم إلى إحدى المدارس الثماني . ولما ابتنى السلطان ســـليمان المدرســـتين الواقعتـــين في الجانب الغربي من الجامع قلد إحداهما للمولـــى المـــزبور والأخـــرى للمولـــى شـــاه محمد السابق ذكره ؛ لمزيد اشـــتهارهمـــا بالفـــضيلة البـــاهرة . ثم قـــلد قضاء دمشـــق . ثم نقـــل إلى قـــضاء بروسة . ثم إلى قضـــاء قسطنطينية . ثم صـــار قاضياً في ولايـــة أناطولي ... "[1] .

وذكر النجم الغزي أنه اتصل بخدمة ابن كمال باشا (المتوفى ٩٤٠هـــ) قـــبل تدريـــسه في المدارس الثماني ثم تولى قضاء دمشق سنة (٩٧١هـــ) . وبقـــي علـــى القضاء فيها نحو أربع سنوات ، ثم عزل عنها وأعطي قضاء مـــصر فـــي ذي الحجة سنة أربع وسبعين . ثم أعطي قضاء أدرنة ثم إسلام بـــول . ثم قضاء العسكرين ، ثم تقاعد مقبلاً على مطالعة الكتب والنظر في العلوم[2] .

(١) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١١-٤١٢ . و(ط : بولاق) ٢/٣٧٥-٣٧٦ .

(٢) الكواكب السائرة : ٣/١٨٧ .

أما وفاته :

فقـد ذكروا أنه بقي في ولاية أناطولي مدة ثلاثة أشهر ، ثم اتفق سفر السلطان إلى مدينة أدرنة ، وكان ابن الحنائي مبتلى بعلة عرق النسا فاشتدت بالحـركة وشـدة البـرد ، وعالجه بعض المتطببة ، ودهنه بدهن فيه بعض السموم ثـم أعقبه بالطلاء بدهن النفط فنفذ السم إلى باطنه فكان ذلك سبب موته ، فإنه مات رحمه الله عقيب ذلك الطلاء وذلك في اليوم السابع من شهر رمضان من شهور سنة تسع وسبعين وتسعمائة[١] (٩٧٩هـ = ١٥٧٢م)[٢] .

وذكر النجم الغزي أنه مات بعلة النقرس[٣] .

وحضر جنازته عامة الوزراء والعلماء وصلى عليه في الجامع العتيق ودفـن بظاهـر باب أدرنة في المقابر المشهورة بمقابر الناظر الواقعة على طريق القسطنطينية[٤] .

---

(١) العقـد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٢ و(ط : بولاق) : ٢/٣٧٦-٣٧٧ ، شذرات الذهب : ٨/٣٩٠ .

(٢) فـي مقابلـة الـتاريـخ الهجري بالميلادي انظر كتاب فريمال جرانفيل : التقويمان الهجري والميلادي ، ص٥٦ .

(٣) الكواكب السائرة : ٣/١٨٨ .

(٤) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٢ و(ط : بولاق) : ٢/٣٧٧ .

المطلب الرابع

عصـــره

شهد عصر ابن الحنائي (٩١٨هـ - ٩٧٩هـ = ١٥١٢م - ١٥٧٢م) حوادث جمة ، ووقائع كثيرة :

فقـد عـاش ابن الحنائي في أواسط عصور الخلافة العثمانية ، وشهد عهود ثلاثة من خلفائها وهم :

السلطان سليم بن بايزيد (٩١٨هـ - ٩٢٦هـ) .

وابنه السلطان سليمان بن سليم (٩٢٦هـ - ٩٧٤هـ) .

والسلطان سليم الثاني بن سليمان (٩٧٤هـ - ٩٨٢هـ)(١) .

وعلـى الـرغم مـن قـوة الـسلطة وسـيطرتها ، وإحكام أمورها ، واسـتمرارها في الجهاد ، وفتح الحصون ، نجد أن مطامع الأعداء قد بدأت تنمو وتكبر وتشكل مصدر خطر عليها :

---

(١) أخـذت تـواريـخ تـولـيهم الـسلطة وانـتهـاء ولايتهم من كتـاب الشـقائـق النعمـانـية (ط : بيـروت) ٢٢٦ ، ٢٦٤ والعقد المنظوم (ط : بيروت) ٤٥٤ وكـتاب تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي : ٤/٢٥٧-٢٥٨ وتاريخ الأمير حـيدر أحمـد الشهابي المسمى الغرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان (مطبعة السلام مصر ١٩٠٠م) جـ١ ، ص٥٤٩ ، ٥٥٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ .

فمن الجنوب الدولة الصفوية ، إذ قد دخل إسماعيل الصفوي بغداد سنة (٩١٤هـ)[1] وفي سنة (٩٢٠هـ) حدثت واقعة جالديران الشهيرة التي انتصر فيها العثمانيون على الصفويين[2] ودخول السلطان سليمان بغداد سنة (٩٤١هـ)[3] واستمرار المطاحنات بين الدولتين بعد ذلك التاريخ بين مد وجزر .

ومن الغرب نجد أن دول أوربا لا يهدأ لها بال . فكانت جموعهم تخطط للإغارة على هذه الدولة التي ضربت أطنابها في الشمال والجنوب . وشمال أفريقيا ، فكانت الحروب سجالا بين الطرفين . مما جعل الأحوال لا تهدأ ولا تستقر .

إلى جانب ما كان هناك من القلاقل في داخل الدولة ؛ كخروج أخ السلطان سليم عليه ، وقيام الفتن والقلاقل حتى تصادم الأخوان في معركة ضارية ذهب ضحيتها ما يزيد على عشرة آلاف ؛ سوى من هلك من الفريقين في الطرق والأطراف[4] . ثم تغلب السلطان على أخيه . مما حدا

(١) تاريخ العراق بين احتلالين : ٣/٣١٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٣/٣٥٢ .

(٣) المصدر نفسه : ٣/٣٦٦ ، ٤/٢٩ .

(٤) الشقائق النعمانية (ط : بيروت) : ٣٤٧ .

بأخيه أن ينجأ إلى بلاد العجم ، هو وأصحابه ، فاستقبله طهماسب وأظهر له الترحيب ثم قتله هو وأصحابه غدراً[١] .

ومــع تلــك الحوادث ، نجد أن هذا العصر قد ازدان بكثير من العلماء والأدبــاء والمؤرخين واللغويين ، منهم الشيخ زكريا[٢] الأنصاري (المتوفى ٩٢٦هـ) صاحب الكتب الوفيرة في الفقه والحديث ، وشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا[٣] (المتوفى ٩٤٠هـ) صاحب المؤلفات في الفقــه والأصــول واللغــة والحافظ المحدث والمؤرخ عبد الرحمن بن علي المعــروف بابن الديبع الشيباني[٤] (المتوفى ٩٤٣هـ) والمؤرخ شمس الدين محمــد بن علي المعروف بابن طولون الدمشقي الصالحي[٥] (المتوفى ٩٥٣ هـــ) والفقيه العلامة زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم[٦] (المتوفــى ٩٧٠هـــ) والفقيه الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد

---

(١) الشقائق النعمانية (ط : بيروت) : ٣٤٨ .

(٢) تــرجمت لــه تــرجمة واسعة في صدر تحقيقي لرسالته تحفة نجباء العصر (بغداد مطبعة الإرشاد ١٩٨٦) .

(٣) انظر ترجمته في أخر الكتاب وهي اخير ترجمة فيه .

(٤) انظر ترجمته في النور السافر : ٢١٢ ، شذرات الذهب : ٢٥٥/٨ ، معجم المؤلفين : ١٥٩/٥ .

(٥) انظر ترجمته في شذرات الذهب : ٢٩٨/٨ ، الكواكب السائرة : ٥٢/٢ .

(٦) انظر ترجمة ابن نجيم في الشذرات : ٣٥٨/٨ ومعجم المؤلفين : ١٩٢/٤ .

المعروف بابن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري[١] (المتوفى ٩٧٣هـ) والشيخ المتصوف عبد الوهاب الشعراني[٢] (المتوفى ٩٧٣هـ) والمفسر العلامة أبو السعود محمد بن محمد العمادي[٣] (المتوفى ٩٨٢هـ) .

وغيرهم وهم كثيرون جداً تنوعت ثقافاتهم واختلفت نتاجاتهم بما يعكس لنا ازدهار الحركة العلمية في هذا العصر على الرغم من اضطراب نواحي الحياة الأخرى .

(١) انظر ترجمة ابن حجر الهيثمي في النور السافر : ٢٨٧ ، وشذرات الذهب : ٨/ ٣٧٠ ، ومعجم المؤلفين : ٢/١٥٢ .

(٢) انظر ترجمة الشعراني في شذرات الذهب : ٨/٣٧٢ ، الكواكب السائرة : ٣/١٧٦ ، الأعلام للزركلي : ٤/١٨٠ .

(٣) انظر ترجمة أبي السعود في البدر الطالع ١/٢٦١ ، والكواكب السائرة : ٣/٣٥ ، معجم المؤلفين ١١/٣٠١ .

المبحث الثاني

في سيرته العلمية ونتاجه الفكري

تكونت شخصية ابن الحنائي العلمية بتوافر مقوماتها فيه وفي أسرته وفي محيطه الاجتماعي :

فقد أوتي حظاً كبيراً من الاستعداد الذهني لتلقي العلم واستيعابه وفهمه ، فكان " ذا نفس علية ، وسجية سنية ذلّل من العلوم صعابها "[١] وكان " ذا براعة ... وعلو قدر "[٢] تدفقت حيويته العلمية منذ أن كان في عهد الطلب ، يقرأ العلوم على شيوخه فيؤلف الرسائل اللطيفة التي يستحسنها مشايخه[٣] .

نمّت هذه الموهبة لديه أسرته التي كانت تعنى بالعلم ، وشجعته ظروفه الاجتماعية على التسابق في العلم وإحراز التقدم ورعاية السلاطين العثمانيين للعلماء ، فبرزت شخصيته حتى " كان أعجوبة من الأعاجيب " كما يقول ابن العماد الحنبلي[٤] .

---

(١) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٢ .

(٢) ريحانة الألبا : ٢/٢٤٩ وخبايا الزوايا (مخطوط) : الورقة ١٨٧آ .

(٣) العقد المنظوم : ٤١١ .

(٤) شذرات الذهب : ٨/٣٩٠ .

ولما كان لمشايخه السهم الوافر في بناء شخصيته العلمية وكثرة مؤلفاته وتنوع نتاجاته العلمية مما جعله يحرز المنزلة العلمية المتقدمة بين علماء عصره وأدبائهم – سنجعل الحديث في هذا المبحث في أربعة مطالب هي :

١ . شيوخه .

٢ . تلاميذه .

٣ . مؤلفاته .

٤ . منزلته العلمية والأدبية .

المطلب الأول

شيوخه

درس ابن الحنائي على كثير من المشايخ وقد مر بنا بعضهم في معجم حياته ومنهم :

١. المولى محي الدين المشتهر بالمعلول :

ذكره ابن بالي في عداد شيوخه[١] .

وهو محي الدين محمد[٢] بن إدريس الحنفي الشهير بمعلول أفندي أحد موالي الروم . تنقل في المدارس والمناصب . ودخل دمشق سنة (٩٤٤هـ) ذاهباً إلى مصر متولياً قضاءها[٣] ، وكان سيداً شريفاً فاضلاً توفي سنة (٩٤٧هـ) .

---

(١) العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١١ .

(٢) انظر ترجمة المعلول في الشقائق النعمانية (ط : بيروت) . ص : ٢٨٩ وشذرات الذهب ٢٦٩/٨-٢٧٠ والكواكب ٢٩/٣ .

(٣) الكواكب السائرة : ٢٧/٢ .

٢. المولى سنان الدين الشهير بالمولى سنان :

ذكره في عداد شيوخه ابن بالي[١] وابن العماد الحنبلي[٢] .

وهو المولى سنان الدين يوسف[٣] بن حسام الدين بن إلياس الأماسي الرومي الحنفي الشهير بسنان المحشي وبالمولى سنان المفسر والفقيه والقاضي .

ولد بقصبة صونا ورحل في طلب العلم وأخذ عن محي الدين الفناري ، وعلاء الدين الجمالي وغيرهما ، ودرّس في المدارس وصار مفتشاً ببغداد ، ثم عزل وولي قضاء دمشق ، فقضاء أدرنة ، فقضاء القسطنطينية ، فقضاء الجند في ولاية الأناضول ، ثم عزل .

من تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوي (لأجلها سمي بأسم سنان المحشي) وشرح كتاب الكراهية وكتاب الوصايا من الهداية . توفي بالقسطنطينية سنة (٩٨٦هـ) وقد ناف على التسعين .

---

(١) العقد المنظوم : (ط : بيروت) ٤١١ .

(٢) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

(٣) انظر ترجمة سنان الدين يوسف في العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤٨٩ ، شذرات الذهب : ٤١٢/٨ . كشف الظنون : ١٩١/١ ، هدية العارفين : ٥٦٤/٢ ، معجم المؤلفين : ٢٨٩/١٣ .

٣. المولى صالح :

وهو المشهور بصالح الأسود[١] .

ذكره ابن بالي ضمن شيوخه[٢] .

قــرأ المولـــى صالح على علماء عصره ، ثم وصل إلى خدمة المولى محمـــد بـــن علي الجمالي المفتي المشتهر بمنلا جلبي ، ثم وصل إلى خدمة المولـــى خير الدين معلم السلطان ، ثم صار مدرساً ببعض المدارس آخرها إحـــدى المدارس الثماني بالقسطنطينية ، وكان عالماً فاضلاً صالحاً كاسمه ؛ متعـــبداً متزهداً ، وكان سليم الطبع ، حليم النفس ، محباً للخير توفي سنة (٩٤٤هـ) .

٤. المولى محي الدين المشتهر بمرحبا[٣] :

ذكره ضمن شيوخه ابن بالي وابن العماد الحنبلي .

قـــال النجم الغزي : " اسمه محمد المولى الفاضل محب الدين الرومي الحنفي الشهير بمرحبا ، وقيل : إن اسمه مصطفى . وقيل : كان يعرف بابن

---

(١) انظر ترجمة صالح الأسود في الشقائق النعمانية (ط : بيروت) ، ص :٢٩١ .

(٢) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١١ .

(٣) انظر تـــرجمة محـــي الـــدين المعروف بمرحبا في كتاب القضاة الحنفية والمالكية والحـــنابلة بدمـــشق لابن طولون ، ص٣٢٠ ، الكواكب الســـائرة : ٧٣/٢ ، شذرات الذهب : ٢٨٧/٨ .

بيري محمد ، وكان محباً للفقراء . قرأ على المولى ركن الدين بن المولى زيرك والمولى أمير چلبي ، ثم خدم المولى خير الدين معلم السلطان ، ثم أعطي تدريس مدرسة خير بك ببروسة ، ثم مدرسة قراحصار ، ثم مدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية ، ثم إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ، ثم بإحدى الثماني ، ثم صار قاضياً بدمشق ودخلها في رابع عشري محرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة ، وعزل عنها في عشري ذي القعدة من السنة المذكورة وأعطى قضاء بروسة ثم قضاء أدرنة ومات وهو قاض بها في حدود الخمسين وتسعمائة "[١] .

٥. المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زادة[٢] :

ذكره ضمن شيوخه كل من ابن بالي[٣] وابن العماد الحنبلي[٤] .

قال النجم الغزي في ترجمته : " وهو محمد بن محمد بن إلياس المولى الفاضل والعلامة الكامل قاضي القضاة محي الدين أحد موالي الروم

---

(١) الكواكب السائرة : ٧٣/٢ .

(٢) انظر ترجمة جوي زادة في ذيل قضاة دمشق لشرف الدين الأنصاري (مطبوع في نهاية قضاة دمشق لابن طولون ، ص٣٣٠ والكواكب السائرة : ٢٧/٣ وشذرات الذهب ٤٣٦/٨ وكشف الظنون ٩٩/١ وكتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) : الأصل : ٢٥٦/٢ ومعجم المؤلفين : ٢٠٣/١١ .

(٣) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١١ .

(٤) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

المعروف بجوي زادة أحسن قضاة الدولة العثمانية وأعفهم وأصلحهم سيرة . ترقى في المدارس على عادة موالي الروم وولي قضاء دمشق فدخلها في خامس عشر شهر صفر سنة سبع وسبعين وتسعمائة ... ثم قضاء مصر ثم قاضياً بالعساكر وفي آخر أمره صار مفتياً بالتخت السلطاني ، وكانت سيرته في قضائه في غاية الحسن بحيث يضرب بها المثل ، وكان عالماً فاضلاً بارعاً ديناً خيراً عفيفاً ... ودام في ولايته كلها على التعبد والتورع في طعامه وشرابه ولباسه ، ومات وهو مفتي التخت العثماني ليلة الخميس سادس جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وتسعمائة ... "[١] .

وقال شرف الدين موسى الأنصاري : " قرأ في الحديث على بدر الدين الغزي وكان يميل إلى العلماء ويحب أهل الفضل ... "[٢] .

٦ . شهاب الدين الطيبي :

ذكر النجم الغزي أن ابن الحنائي " كان يعتقد الشيخ شهاب الدين الطيبي ، وأخذ عنه ، واستكتب بعض مؤلفاته "[٣] وفي ذلك إشارة إلى أنه من شيوخه الذين أخذ عنهم .

---

(١) الكواكب السائرة : ٣/٢٧-٢٩ باختصار .

(٢) ذيل قضاة دمشق : ، ص٣٣١ .

(٣) الكواكب السائرة : ٣/١٨٧ .

وهـو الشيخ أحمد[١] بن أحمد بن بدر الدين الطيبي الصالحي الدمشقي الشافعي المقرئ الفقيه النحوي العابد الناسك صاحب المصنفات النافعة ، وشيخ الوعاظ والمحدثين وشيخ الإقراء .

ولـد سنة (٩١٠) بدمشق ، وأخذ عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ شمس الدين الكفرسوسي ، والسيد كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني ، ولازم الشيخ تقي الدين القاري ، وأخذ عن جماعة من الأفاضل كالأيدوني والقابوني والشيخ أحمد العيثاوي مفتي الشافعية ، والشيخ أحمد الوفائي مفتي الحنابلة ، ودرّس بالمسجد الأموي بضعاً وثلاثين سنة ، ودرّس بدار الحديث الأشرفية ثم بالرباط الناصري وغير ذلك . وله من المؤلفات[٢] "مناسك الحج" و"بلوغ الأماني في قراءة ورش عن طريق الأصفهاني " و" دفع الإشكال في حل الإشكال في المنطق " و" الزوائد السنية على الألفية " وغير ذلك . وله ديوان خطب وله شعر ، توفي في ذي القعدة سنة (٩٧٩هـ) .

---

(١) انظر ترجمة الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد الطيبي في الكواكب السائرة : ٣/ ١١٤-١١٦ ، تراجم الأعيان للبوريني : ٤-٦ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) : الأصل : ٣٢٠/٢ والملحق : ٤٤١/٢ ، معجم المؤلفين : ١٤٦/١ .

(٢) بشأن مؤلفاته انظر : كشف الظنون : ١٧٧٨ ، إيضاح المكنون : ١٥٤/١ ، ١٩٥ ، ٥٧٦ ، ٦١٥ ، ١٩/٢ ، ٦٥ ، هدية العارفين : ١٤٧/١-١٤٨ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : الأصل ٣٢٠/٢ ، الملحق : ٤٤١/٢ .

٧ . محي الدين الفناري :

ذكر ابن العماد الحنبلي أن ابن الحنائي كان ملازماً المولى محي الدين الفناري[١] .

وهـو المولى محي الدين محمد[٢] بن علي بن يوسف بالي بن المولى شمس الدين الفناري .

قـال طاش كبري زادة : " قرأ في سن الشباب على والده ، وبعد وفاة والـده قرأ على المولى خطيب زادة ، ثم على المولى أفضل زادة ، ثم صار مدرسـاً بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ، ثم انتقل إلى سلطانية بروسة ، ثم صار مدرساً بإحدى المدارس الثماني ، ثم صار قاضياً بالعسكر المنـصور في ولاية أناطولي ، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ، وكانت مدة قضائه بالعسكر خمس عشرة سنة ، ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهماً ، ثم أضيف إلى ذلك خمسون فصارت وظيفته مائتي درهم ، ثم صار مفتياً بمدينة قسطنطينية ، ثم ترك التدريس والفتوى ، وعين له كل يوم مائتا درهم أيضاً ، واشتغل بإقراء التفسير والتصنيف فيه ، إلا أنـه لم يكمله ومات في سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودفن بجوار جامع

---

(١) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

(٢) انظـر ترجمـة محي الدين محمد بن علي الفناري في الشقائق النعمانية (بيروت) ٢٢٩ . الكـواكب الـسائرة : ٥٢/٢ . شذرات الذهب : ٣٠٥/٨ ، الفوائـد البهية : ١٨٣ ، معجم المؤلفين : ٧٣/١١ .

أبي أيوب الأنصاري... كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً محترزاً عن حقوق العباد غايـــة الاحتـــراز .. لـــه بعض رسائل تتعلق بشرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية .. "[١] .

٨ . **البدر الغزي :**

ذكـــر الـــنجم الغـــزي أن ابن الحنائي قـــد قرأ على البدر الغزي في الحديث ، وأخذ عنه ، وكان بينهما مطارحات[٢] .

والـــبدر الغزي هو بدر الدين أبو البركات محمد[٣] بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن عثمان الغزي العامري القرشي الشافعي ترجم له ابنه النجم الغزي ترجمة مستفيضة في الكواكب السائرة جاء فيها أنه ولد بدمشق ســـنة (٩٠٤هــ) وقرأ القرآن على البدر علي بن محمد السنهوري بروايات العـــشرة ، وعلى الشيخ نور الدين علي الأشموني المقرئ ، والفقه على تقي الـــدين أبي بكر بن قاضي عجلون والحديث والتصوف على الشيخ العارف بـــالله بدر الدين حسن بن الشويخ المقدسي . رحل مع والده إلى القاهرة فأخذ عـــن زكـــريا الأنـــصاري والقسطلاني وغيرهما وتقدم وبرع وأفتى ودرّس

(١) الشقائق النعمانية (بيروت) ، ص٢٢٩-٢٣٠ .

(٢) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

(٣) انظـــر تـــرجمة بدر الدين محمد بن محمد الغزي في الكواكب السائرة : ٣/٣-١٠ ، شذرات الذهب : ٤٠٣/٨ والبدر الطالع : ٢٥٢/٢ وهدية العارفين : ٢٨٥/٢ ومعجم المؤلفين : ٢٧٠/١١ .

بمـــدارس عديـــدة ، ومـــن تـــصانيفه منظومة الدر النضيد في أدب المفيـــد والمـــستفيد ، وشـــرح شواهد التلخيص ، وتفسير منظوم للقرآن وشرح جمع الجوامع للسبكي وغير ذلك توفي سنة (٩٨٤هـ) بدمشق[١] .

(١) الكواكب السائرة ٣/٣-١٠ باختصار .

المطلب الثاني

تلاميذه

أمـــا تلاميذه فإن مؤرخي سيرته ذكروا أنه درس في مدارس عديدة[١] فلاشــك أنـــه قـــام بالتدريس لعدد كبير من طلبة العلم فقد قام بالتدريس في المدرسة الحسامية بأدرنة ، ومدرسة الأمير حمزة في بروسة ، ومدرسة ابن ولي الدين في بروسة أيضاً ، ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهية ، ثم مدرسة أبي السعود التي ابتناها بالقسطنطينية ، ثم انتقاله إلى إحدى المدارس الثماني ، ثم إحدى المدرستين اللتين ابتناهما السلطان سليمان الواقعتين في الجانب الغربي مـــن جامعـــه ، وغير ذلك من المدارس التي مر ذكرها في مجمل حياته ، فلاشــك أنه قد تخرج على يديه عدد كبير من العلماء ، لأن التدريس أصبح فـــي المـــدارس جمعياً وليس انفرادياً ، كما كان شأن بعض طلبة العلم قديماً وحديـــثاً . لـــذلك لـــم يذكر المترجمون له ولمن عاصره أو جاء بعده أسماء تلاميذهم لهذا السبب كما يفعل الخطيب البغدادي والذهبي وغيرهما .

وإنـــنا لـــنقطع بـــأن له عدداً غفيراً منهم ، تماماً كما هو شأن الأستاذ الجامعـــي في هذه الأيام حين يدرس طلبته في أعداد كبيرة... ومع ذلك فقد وجـــدت إشارات مبثوثة في ثنايا الترجمات لمن كان في عصره أو جاء بعده

---

(١) انظـــر العقـــد المـــنظوم (بيروت) : ٤١١ الكواكب السائرة : ٣/١٨٧ ، شذرات الذهب : ٨/٣٨٨-٣٨٩ .

بقليل ، تفيد أن هناك من لقيه وتردد عليه وأخذ عنه العلم وروى عنه . تأكد لديّ ذلك بعد قيامي بجرد الكتب الخاصة بالتراجم في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين وذلك لعدم وجود الفهارس التفصيلية في طبعاتها كالنور السافر والكواكب والشذرات وخلاصة الأثر وطبقات الشعراني وطبقات المناوي الصغرى والكبرى والشقائق والعقد المنظوم وقضاة دمشق وذيله وأعلام الورى ، والبدر الطالع وبدائع الزهور فكان مما وجدته من تلاميذه :

١. المولى شمس الدين أحمد المعروف بالعزمي[١] :

ذكر علي بن بالي أنه كان ملازماً لابن الحنائي .

وقال في ترجمته : كان أبوه من جملة من يخدم الأموال الأميرية ويضبط المقاطعات السلطانية ، وقد ولد في دار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية ونشأ في صحبة الأكابر العظام ، ومجلس الأفاضل الفخام ، غائصاً في بحر فضائلهم الزاخرة ، وملتقطاً من درر معارفهم الفاخرة ، فبعد ما تحرك في ميدان الاستفادة صار ملازماً من المولى علاء الدين الحناوي بطريق الإعارة ، ودرس أولاً بمدرسة رستم باشا ببلدة روسجق بخمسة وعشرين (أي درهماً) ثم صارت وظيفته فيها ثلاثين ، ثم بالمدرسة الأفضلية بقسطنطينية المحمية بأربعين ثم بمدرسة سنان باشا ببشك طاس بخمسين ثم

(١) انظر ترجمته في العقد المنظوم (بيروت) ، ص٥٠٠-٥٠١ .

نقــل إلـــى إحـــدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ، ثم إلى إحدى المدارس الثمانـــي ، ومنهـــا أرسل إلى تفتيش جزيرة قبرص ، فلما عاد عنها نقل إلى إحدى المدارس السليمانية ، فلما توفي معلم السلطان محمد بن السلطان مراد خـــان نـــصب مكانـــه فخـــدم مدة في الدار العامرة بالنعم الجليلة والحشمة الوافــرة... توفي بمرض الطاعون سنة تسعين وتسعمائة وكان مشاركاً في بعـــض العلـــوم ذا حظ من المعارف ويد من اللطائف ، حليم النفس ، حسن المجاورة ، سليم الطبع ، حلو المحاورة ، مائلاً إلى صحبة الخلان ومعاشرة الإخـــوان مـــن ذوي العـــرفان ، وله كتاب تركي يشتمل على نكات لطيفة وأشعار تركية مقبولة عند أهاليها(١) .

٢. شرف الدين موسى بن يوسف الأنصاري النعماني(٢) :

أخبر عن نفسه أنه تردد على ابن الحنائي وأخذ عنه(٣) .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) انظر ترجمته وأخباره في إيضاح المكنون : ٦٣٨/٢ ، وفيه أن وفاته سنة (٩٩٩هـ) وانظر تـــاريخ آداب اللغـــة العربية لجرجي زيدان : ٣٠٨/٢ وقـــد تصحف اسمه فيه إلى مرسي وذكر وفاته سنة (٩٩٩هـ) أيضاً ، وذكر المرحوم خير الدين الزركلي أنه وجد إشارات في كـــتابه (التذكرة الأيوبية) التي كتبها المترجم له بخطه تشير إلى أنه عاش حتى عاشر ربيع الثاني سنة (١٠٠٠هـ) فانظر الأعلام : ٣٣٢/٧ ومعجم المؤلفين ٥٠/١٣ .

(٣) ذيل قضاة دمشق حتى سنة الألف للهجرة من تذكرة شرف الدين موسى بن يوسف بن أيوب الأنصاري الدمشقي مطبوع في نهاية قضاة دمشق لابن طولون ، ص٣٢٩ .

وهـــو شـــرف الـــدين أبو أيوب موسى بن يوسف الأيوبي الأنصاري النعمانـــي الدمشقي الشافعي ، أحد المؤرخين المعدودين ، وأحد قضاة دمشق المشهورين ، تردد على ابن الحنائي حين كان ابن الحنائي قاضياً على دمشق سنة (٩٧١هـ) وأخذ عنه .

ولـــه مـــن المؤلفات : " الروض العاطر في ما تيسر من أخبار القرن السابع إلى ختام القرن العاشر " ، و" نزهة الخاطر وبهجة الناظر في التاريخ " و" خلاصة نزهة الخاطر من تراجم قضاة دمشق " و" التذكرة الأيوبية " وقد طـــبع من تذكرته هذه ما يخص قضاة دمشق ، ولا يزال ما تبقى من مؤلفاته مخطـــوطاً أشـــار العلامـــة بـــروكلمان(١) والـــوارث إلـــى بعض نسخها المخطوطة(٢) .

توفي سنة (١٠٠٠هـ) .

٣. شمس الدين محمد بن عبد الله الخطيب التمرتاشي(٣) :

ذكر المحبي أنه أخذ عن ابن الحنائي(٤) .

وهـــو شـــمس الـــدين محمـــد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب التمرتاشي الغزي الحنفي المذهب ، رأس الفقهاء في عصره .

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (باللغة الألمانية) ، الأصل : ٢/٢٨٩ ، والملحق : ٢/٤٠١.

(٢) فهرس مخطوطات برلين (باللغة الألمانية) : ٩/٣٥٧-٣٥٨ .

(٣) انظر ترجمة شمس الدين محمد التمرتاشي في خلاصة الأثر : ٤/١٨ ، هديـــة العارفين : ٢/ ٢٦٢ طـــرب الأماثـــل بتراجم الأفاضل للكنوي (مطبوع في نهاية الفوائد البهية من طبعة باكستان) : ٣٠٤-٣٠٥ والأعلام : ٦/٢٣٩ ، ومعجم المؤلفين : ١٠/١٩٦ .

(٤) خلاصة الأثر : ٤/١٩ .

قال المحبي : كان إماماً فاضلاً كبيراً حسن السمت جميل الطريقة قوي الحافظـة كثيـر الاطـلاع ... أخـذ ببلده (أي غزة) عن الشمس محمد بن المـشرقي الغـزي الشافعي ثم رحل إلى القاهرة أربع مرات .. وتفقه على الشيخ الإمام زين الدين بن نجيم صاحب البحر والإمام الكبير أمين الدين بن عـبد العال ، وأخذ عن المولى علي بن الحنائي قاضي القضاة بمصر ورجع إلـى بلده وقد راس في العلوم وقصده الناس في الفتوى ومن مؤلفاته تنوير الأبـصار وهو متن في الفقه شرحه كثيرون ، وشرح كنز الدقائق ولم يكمله ومـنظومة فقهـية مسماة بتحفة الأقران وشرحها المسمى بمواهب الرحمن وفـتاواه في مجلدين ، وله رسائل عديدة نافعة[1] ، انتفع به خلق كثير توفي سنة (١٠٠٤هـ)[2] .

والتمرتاشـي نسبة إلى تمرتاش بضمتين وسكون الراء قرية من قرى خوارزم[3] .

---

(١) بشأن كتب التمرتاشي ورسائله انظر كشف الظنون : ١/٥٠١ ، ٩٤٦ ، ٢/١٦٧٦ ، ١٧٤٦ ، ١٩٧٤ ، إيـضاح المكـنون : ١/٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٥٧٠ ، ٢/١٠٦ وهدية العارفين : ٢/٢٦٢ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) الأصل : ٢/٣١١ والملحق ٢/٤٢٧ .

(٢) خلاصة الأثر : ٤/١٩-٢٠ .

(٣) ابـن عـبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع تحقيق البجاوي (ط١ مطبعة عيسى الحلبي ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م) ١/ ٢٧٤ .

٤. شمس الدين محمد بن أحمد بن هلال[1] :

ذكر المحبي أنه قرأ على ابن الحنائي وأخذ العلم عنه[2] .

وهو محمد بن أحمد بن شهاب الدين الملقب شمس الدين ابن هلال الحمصي الأصل الدمشقي الفقيه الحنفي المشهور .

أخذ الفقه عن القطب ابن سلطان والشمس ابن طولون ، والشيخ عبد الصمد العكاري ، وقرأ المعقولات على العلاء ابن عماد الدين ولزم فيها أبا الفتح الششتري وأخذ الأدب عن أبي الفتح المالكي وقرأ على المولى علي بن أمر الله الحنائي قاضي القضاة بالشام ، وبرع في الفقه ، وشارك في غيره ، وولي أمانة السليمانية ، وكان يكتب رقاع الإفتاء ، وأكثر ما يكتب لمفتية الحنفية من الروم ، وكان هو المفتي في نفس الأمر ، ولم يكن بدمشق في زمانه أعلم بالفقه وأقوال الفقهاء الحنفية منه ، وكان له قدرة تامة على استخراج النقول وفيه يقول شيخه أبو الفتح المالكي :

إن الكتابة للفتاوى لم تجد — أحداً سواك يحل من إشكالها
حملتك مقلتها فيا إنسانها — أنت ابن مقلتها وابن هلالها

---

(١) انظر ترجمة شمس الدين محمد بن أحمد بن هلال في خلاصة الأثر : ٣/ ٣٤١-٣٤٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٣/٣٤١ .

يشير إلى تشبيهه بابن مقلة الخطاط المشهور وابن هلال المعروف بابن البواب وذلك لجودة خطه .

وُلد سنة (٩٢٠هـ) وتوفي في المحرم سنة أربع بعد الألف .

٥. الشهاب الخفاجي :

ذكر الشهاب الخفاجي في بداية ترجمته لابن الحنائي في الريحانة وفي خبايا الزوايا ما نصه :

" ... فكان ممن لاقيته ، وأدرت معه كؤوس المذاكرة فعاطاني وعاطيته علي بن الحنائي ... "(١) ثم بدأ بترجمته ، وأعاد ذكر اسمه علي بن الحنائي بن أمر الله الحميدي ، وروى عنه كثيراً من نظمه ونثره .

فهذا لا يدع شكاً في أنه لقيه فأخذ كل منهما عن الآخر . وهو أمر مثير للنظر إذ كيف يلاقيه ويدير كؤوس المذاكرة معه ويعاطيه وبين وفاتهما أكثر من تسعين سنة ؟!

والشهاب الخفاجي هو أبو العباس أحمد(٢) بن محمد بن عمر قاضي القضاة الملقب شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي صاحب التصانيف السائرة ترجم لنفسه في كتابه ريحانة الألبا ، فذكر أنه أخذ عن شيخ الإسلام

---

(١) ريحانة الألبا : ٢٤٩/٢ وخبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٦ ب .

(٢) ترجم الشهاب الخفاجي لنفسه في الريحانة : ٣٢٧/٢ وله ترجمة في خلاصة الأثر منقولة عنها : ٣٣١/١ ، سلافة العصر لابن معصوم : ٤٢٠ ، معجم المؤلفين : ٢/ ١٣٨ .

الرملي وعن علي بن غانم المقدسي ورحل إلى القسطنطينية وتخرج على يد كثير من الفضلاء والمصنفين منهم أبو السعود العمادي صاحب التفسير ، وولي قضاء العسكر وتقلب في المناصب وصنف الكتب الكثيرة منها كتابه عناية القاضي وكفاية الراضي والريحانة وأصلها خبايا الزوايا ونسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض وشفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل طبع أكثرها[١] وهناك كتب أخرى لا تزال مخطوطة[٢] .

وتوفي في رمضان سنة (١٠٦٩هـ) وقد ناف على التسعين[٣] .

---

(١) انظر بشأن كتبه المطبوعة : معجم المطبوعات ١/٨٣٠-٨٣٢ ، ذخائر التراث العربي الإسلامي لعبد الجبار عبد الرحمن مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٢م : ١/٤٩٧ -٤٩٨ .

(٢) انظر بشأن كتبه الأخرى ونسخ مخطوطاته : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) الملحق : ٢/٣٩٦ وفهرس مخطوطات برلين (بالألمانية) : ٦/٤٩٤ وانظر أيضاً هدية العارفين : ١/١٦١ ، وكشف الظنون : ٦٩٩ ، ٧٤١ ، إيضاح المكنون : ١/٣٩٧ ، ٤٨٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧١ ، ٦٠٥ ، ٢/٣٠ ، ٥١ ، ٨٢ ، ٦٤٦ .

(٣) خلاصة الأثر : ١/٣٤٣ .

المطلب الثالث

مؤلفاته

ترك ابن الحنائي مؤلفات عديدة متنوعة تمثل خصوبة فكرية رائعة تمتع بها بين علماء عصره ، فمن تلك الكتب :

١. أخلاق علائي :

ذكره حاجي خليفة[١] وإسماعيل باشا البغدادي[٢] وعلي بن بالي[٣] والزركلي[٤] ونسبوه إليه . وهو باللغة التركية .

قال حاجي خليفة : " ألفه بالشام لأمير أمرائها علي باشا ونسبه إلى اسمه ، جمع فيه بين الجلالي والناصري والمحسني (أسماء كتب) وزاد زيادات حسنة في مدة سنة ، ولتاريخ ختمه قال : (شعر)

لا جرم ختمته تاريخ آنك — أو لدي (أخلاق علائي أحسن) ... "[٥]

- ٩٦٣هـ -

---

(١) كشف الظنون : ٣٧/١ .

(٢) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٣) العقد المنظوم (بيروت) ٤١٧ .

(٤) الأعلام : ١٢/٥ .

(٥) كشف الظنون : ٣٧/١ .

والكتب التي جمعها في هذا الكتاب هي باللغة الفارسية ألفت في الحكمة العملـيـة والمنـزلية والمدنية تضمنت علم الأخلاق ومعرفة الفضائل وكيفية اقتـنائها لتتحلى النفس بها ، ومعرفة الرذائل وكيفية توقيها لتتخلى عنها[١] . قام ابن الحنائي بجمع مادتها في هذا الكتاب فكان أحسنها ، قال حاجي خليفة عـنه : " وهـو أحسن من الجميع في نفس الأمر ، شكر الله سعي مؤلفه ، وجعله مثاباً ومأجوراً بسبب هذا التأليف المنيف والتحرير اللطيف ، ولعمري أنـه كامـل أخلاقه ، طيب أعراقه ، من أفاضل الأفراد ، وآثاره تجذب بيد لطفها عنان الفؤاد "[٢] .

قال إسماعيل باشا البغدادي : " وهو في مجلد مطبوع بمصر "[٣] .

٢. الإسعاف في أحكام الأوقاف :

وهـي رسـالة صـغيرة ذكـرها منسوبة إليه كل من حاجي خليفة[٤] وإسماعيل باشا البغدادي[٥] وعمر رضا كحالة[٦] وسماها علي بالي الإسعاف

(١) كشف الظنون : ٣٥/١ .

(٢) كشف الظنون : ٣٧/١ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ قلت لم يشر إليه سركيس في معجم المطبوعات .

(٤) كشف الظنون : ٢١/١ .

(٥) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٦) معجم المؤلفين : ١٩٣/٧ .

في علم الأوقاف[١] وذكر بروكلمان لها نسخة مخطوطة في الجزائر[٢] .

٣. تعليقة على الأشباه والنظائر لابن نجيم :

ذكرها حاجي خليفة[٣] ونسبها إليه ضمن التعليقات على الأشباه والنظائر لابن نجيم الحنفي .

٤. تعليقة على حاشية حسن چلبي لشرح المواقف :

ذكرها حاجي خليفة[٤] وابن بالي[٥] وإسماعيل باشا البغدادي[٦] ونسبوها إليه .

والمواقف في علم الكلام للعلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (المتوفى ٧٥٦هـ) . قال حاجي خليفة : " وهو كتاب جليل القدر رفيع الشأن ، اعتنى به الفضلاء ، فشرحه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (المتوفى ٨١٦هـ) وغيره ، وكتب على شرح السيد الشريف جماعة ، تعرض كل منهم لحل مغلقاته منهم المولى حسن چلبي بن محمد

(١) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .
(٢) تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) : ٤٣٣/٢ .
(٣) كشف الظنون : ٩٩/١ .
(٤) كشف الظنون : ١٨٩١/٢ .
(٥) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .
(٦) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

شاه الفناري ، علق عليه حاشية لطيفة وتوفي سنة ٨٨٦هـ قام ابن الحنائي بكناية تعليقة على هذه الحاشية "[١] وهي تعليقة على جميع الكتاب من أوله إلى آخره[٢] .

٥. تهذيب الشقائق في تقريب الحقائق :

ذكره إسماعيل باشا البغدادي ضمن كتبه[٣] .

٦. حاشية على أنوار التنزيل :

ذكرها إسماعيل باشا البغدادي ضمن كتبه[٤] .

وأنوار التنزيل وأسرار التأويل تفسير للقرآن الكريم للعلامة البيضاوي (المتوفى ٦٨٥هـ) لخص فيه البيضاوي من الكشاف ما يتعلق بالأعراب والمعاني والبيان ، ومن التفسير الكبير للفخر الرازي ما يتعلق بالحكمة والكلام ، ومن تفسير الراغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات ، وضم إليه ما ورى زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة ، فكان محل القبول عند العلماء ، ولذلك كثرت عليه الحواشي والتعليقات ، وقد ذكر حاجي خليفة عليه ١٥ حاشية كاملة وسبعاً غير كاملة

---

(١) كشف الظنون : ١٨٩١/٢-١٨٩٢ .

(٢) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٤) المصدر نفسه .

ذكرها على بن بالي[١] وحاجي خليفة[٢] ونقل منها[٣] والنجم الغزي[٤] ، ونسبوها إليه .

والدرر والغرر هو كتاب درر الحكام في شرح غرر الأحكام ، والكتابان المتن والشرح كلاهما لمنلا خسرو (المتوفى ٨٨٥هـ) في فروع الحنفية[٥] قام ابن الحنائي بوضع حاشية عليه ، على كثرة الشروح والحواشي والتعليقات عليه.ولكن حاشية ابن الحنائي لم يتمها[٦] .

٩. حاشية على شرح الكافية للجامي في النحو :

ذكرها علي بن بالي[٧] وحاجي خليفة[٨] وكحالة[٩] ، ونسبوها إليه .

و" الكافية " في النحو للشيخ جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي النحوي (المتوفى ٦٤٦هـ) شرحها كثيرون واختصروها ونظمها بعضهم[١٠] وترجموها إلى لغات أخرى[١] ، وقام المولى

---

(١) العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١٧ .

(٢) كشف الظنون : ١١٩٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٦٢٠/٢ .

(٤) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

(٥) كشف الظنون : ٧٤٧/١ ، ١١٩٩/٢ .

(٦) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٧ .

(٧) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٧ .

(٨) كشف الظنون : ١٣٧٢/٢ .

(٩) معجم المؤلفين : ١٩٣/٧-١٩٤ .

(١٠) كشف الظنون : ١٣٧٠/٢-١٣٧٦ .

و٢٠ تعليقة وذكر كثيراً من المختصرات[1] ، فقام ابن الحنائي بوضع حاشية عليه .

٧. حاشية على تجريد السيد الشريف الجرجاني :

ذكــرها حاجــي خليفة[2] وابن بالي[3] والنجم الغزي[4] وسماها حاشية شــرح التحريــر للسيد الشريف (وهو تصحيف) ، وتجريد السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (المتوفى : ٨١٦هـ) عبارة عن حاشية على كتاب " تــشييد القــواعد فــي شرح تجريد العقائد " لشمس الدين محمود بن أحمد الأصفهاني المفسر (المتوفى : ٧٤٦هـ) و((التشييد)) هذا هو شرح لـ : " تجــريد الكلام " لنصير الدين الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ) وتنبيه إلى ما يرد عليه من الاعتراضات . وقد اشتهرت حاشية السيد الشريف بين علماء الروم وســميت عندهم بحاشية التجريد والتزموا تدريسه بتعيين بعض السلاطين ، ولذلك كثرت عليه الحواشي والتعليقات ، ومنها حاشية ابن الحنائي التي فرغ منها سنة ٩٥٣هـ[5] .

٨ . حاشية على الدرر والغرر :

---

(١) كشف الظنون : ١/١٨٦-١٩٤ .

(٢) كشف الظنون : ١/٣٤٧ .

(٣) العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١٧ .

(٤) الكواكب السائرة : ٣/١٨٧ .

(٥) كشف الظنون : ١/٣٤٧ .

المولـــى نور الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بالجامي (المتوفى ٨٩٨ هــــ) بوضـــع شرح عليها لخص فيه ما في شروح الكافية من الفوائد على أحسن الوجوه وأكملها مع زيادات من عنده بكتاب سماه الفوائد الضيائية وهو مطــبوع مــتداول ، فوضـــع المولى علي بن أمر الله هذه الحاشية على هذا الشرح ، قال حاجي خليفة عن هذه الحاشية : " أولها سبحان من حفظ لساننا بتذكار تراكيب النحو... الخ كتبها باسم السلطان سليم بن سليمان خان وصل فيها إلى عبارة : (ينجرّ بالكسر) ... "[٢] .

١٠. حاشية على كتاب الكراهية من الهداية :

ذكـــرهـــا علـــي بـــن بالي[٣] وإسماعيل باشا البغدادي[٤] وعمر رضا كحالة[٥] .

والهدايـــة فـــي الفـــروع لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (المتوفى ٥٩٣هــ) . قال حاجي خليفة عن كتاب الهداية :

(١) انظـــر أدورد فانديك : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (دار صادر طبعة مصورة عن طبعة الهلال بمصر ١٨٩٦م ٣٠٥-٣٠٦ ومعجم المطبوعات : ٧١/١ .

(٢) كشف الظنون : ١٣٧٢/٢ .

(٣) العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١٧ .

(٤) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٥) معجم المؤلفين : ١٩٤/٧ .

وهـو شـرح علـى متن له سماه بداية المبتدى ، ولكنه في الحقيقة كالشرح لمختصر القدوري وللجامع الصغير لمحمد[١] .

والهداية والبداية مطبوعان[٢] .

وقـام المولـى علي بن أمر الله بوضع حاشية على كتاب الكراهية من الهداية لأهمية هذا الموضوع وكثرة الأمور المكروهة .

١١. حاشية على الكشاف :

ذكرها إسماعيل باشا البغدادي[٣] .

والكشاف واسمه الكشاف عن حقائق التنزيل لجار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (المتوفى ٥٣٨هـ) وعليه شروح وتعليقات وحواشٍ واختـصارات وتخريجات ذكرها حاجي خليفة[٤] ، والكشاف مطبوع طبعات عديدة[٥] ، فتجيء حاشية ابن الحنائي لتأخذ مكانها بين هذا الحشد الكبير من الحواشي .

---

(١) كشف الظنون : ٢/٢٠٣٢ .

(٢) أدوارد فنديك : اكتفاء القنوع : ١٤٣-١٤٤ ، ومعجم المطبوعات ٢/١٧٣٩-١٧٤٠.

(٣) هدية العارفين : ١/٧٤٨ .

(٤) كشف الظنون : ٢/١٤٧٥ .

(٥) اكـتفاء القنوع : ١١٤ ، معجم المطبوعات ١/٩٧٤-٩٧٥ . وذخائر التراث العربي الإسلامي : ١/٥٥٢ .

١٢. ديوان شعره :

ذكره حاجي خليفة[١] وسماه ديوان علي بن أمر الله الشهير بابن الحنائي (المتوفى ٩٧٩هـ) تسع وسبعين وسبعمائة كما ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٢] وقال : " هو باللغة التركية " وقال حاجي خليفة : وله في الزبدة ثلاثة عشر بيتاً تاريخ لعلمي ثم أورد البيتين بالتركية[٣] . وقد وردت نماذج من شعره كثيرة في الريحانة والخبايا مما سنشير إليه في موضعه وهي باللغة العربية . والزبدة هي زبدة الأشعار وهو كتاب تركي للمولى عبد الحي بن فيض الله الرومي المتخلص بفائضي المعروف بقاف زادة المتوفى ١٠٣١هـ تتبع دواوين شعراء الروم ومجاميعهم وانتخب زبد شعرهم فيها فبلغ عدد من له شعر في الزبدة خمسمائة وأربعة عشر شاعراً ورتبه على الحروف كترتيب التذكرة وتم الانتخاب في أوائل صفر (١٠٢٣هـ)[٤] والتذكرة هي للحسن بن علي بن أمر الله الحنائي جمع فيها شيئاً من شعره[٥] .

---

(١) كشف الظنون : ٨٠٣/١ .

(٢) هدية العارفين : ٨٤٨/١ .

(٣) كشف الظنون : ٨٠٣/١ .

(٤) كشف الظنون : ٩٥٠/٢ .

(٥) كشف الظنون : ٣٨٧/١ ، خلاصة الأثر : ٢٧/٢ .

١٣ - ١٤- رسالتان تتعلقان بالوقف :

ذكرهما ابن بالي[١] ضمن مؤلفاته ، وذكرهما حاجي خليفة[٢] ونسبهما إليه ، وإسماعيل باشا البغدادي[٣] .

وهما غير رسالة الإسعاف التي مر ذكرها . وقد كتبهما في الحادثة التي وقعت بينه وبين المولى شاه محمد[٤] .

قال حاجي خليفة : " وهما في وقف النقود أيضاً ، إحداهما على مقالة ، والثانية على مقالتين ، أول الأولى : الحمد لله الذي وقف في بيداء إلوهيته ... الخ قال : فهذه رسالة عملناها في بعض الاحكام تتعلق بالأوقاف من الاستيجار والاستبدال ... الخ ، وأول الثانية : الحمد لله الواقف على أسرار العباد ... الخ ... "[٥] .

(١) العقد المنظوم : ٤١٧ .

(٢) كشف الظنون : ٨٩٨/١-٨٩٩ .

(٣) هدية العارفين ٧٤٨/١ وفيها أنها رسالة .

(٤) العقد المنظوم : ٤١٧ .

(٥) كشف الظنون : ٨٩٩/١ .

١٥. رسالة تتعلق بأجوبة السمين على اعتراضات أبي حيان على مواضع من الكشاف :

ذكـرها الـنجم الغزي[١] وحاجي خليفة[٢] ، وسماها بحث المولى علي جلبي بن الحنائي القاضي بدمشق والشيخ بدر الدين الغزي .

قال النجم الغزي : " صار بينه [أي بين الحنائي] وبين شيخ الإسـلام [أي الـبدر الغزي والد النجم] مفاوضة في أبي حيان وتلميذه السمين [أي الحلبـي] أيهما أمثل ، فمال الشيخ إلى أبي حيان ، وقال : إن كلامه أحسن وأجـود ، ومـال الأفندي [أي ابن الحنائي] إلى ضد ذلك ، ثم كتب بعد ذلك رقعـة إلـى الـشيخ يتلطف فيها ، ويذكر فيها ترجمة السمين من كلام شيخ الإسـلام ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ، وفيها قوله : إنه ناقش أبا حيان في إعرابه مناقشات غالبها جيد ، وصدر الأفندي رقعته بقوله :

يـا سـيدا قـدره في العلـم مـشتهر وهـل رأى الناس قدراً غير مشتهر

في خمسة أبيات ...

فأجاب الشيخ الوالد بقوله :

يـا سـيدا فـاق أهـل العـصر قاطـبة في كـل فـن علـى المقـدار مـشتهر

في اثني عشر بيتاً ذكرها النجم .

---

(١) الكواكب السائرة : ١٨٨/٣ .

(٢) كشف الظنون : ١٢٢/١-١٢٣ ، ٢٢٣/١ .

فكتب إليه ابن الحنائي مجيباً وملتمساً رقعة مصدرة بأحد عشر بيتاً (ذكرها النجم بنصها) فكتب كل واحد منهما اختار فيها عشرة أبحاث بين الشيخين ، وسمى الشيخ الوالد رسالته (العقد الثمين في المناقشة بين أبي حيان والسمين) وكتب فيها اثنى عشر بحثاً ، ثم أرسلها إلى الحنائي ، وكتب إليه قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً (ذكرها النجم بنصها) ... "[1] .

قال حاجي خليفة :

فلما وقف [أي ابن الحنائي] عليها انتصر للسمين ورجح كلامه على كلام أبي حيان ، وأجاب عن اعتراضات الشيخ ورد كلامه في رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام ، ورجحوا كتابته على كتابة البدر ، وأقروا له بالفضل والتقدم[2] ، وكان ذلك سنة (٩٧١هـ)[3] أي حين كان ابن الحنائي على قضاء دمشق[4] .

فأوجدت هذه المناظرة رسالتين لكل واحد منهما رسالة قيمة يتخللها النظم المستعذب والأبحاث الرائعة ما تناقلته الرواة وسارت به الركبان[5] .

(١) الكواكب السائرة : ٣/١٨٨-١٨٩ .
(٢) كشف الظنون : ١/١٢٣ .
(٣) كشف الظنون : ١/٧٣٠-٧٣١ .
(٤) الكواكب السائرة : ٣/١٨٧ .
(٥) كشف الظنون : ١/٢٢٣ .

وقد احتفظت الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية بنسخة مخطوطة منها تحت عنوان (رسالة تتعلق بأجوبة السمين على اعتراضات أبي حيان على مواضع من الكشاف)[١] .

١٦. رسالة حقق فيها بحث نفس الأمر :

هكذا ورد عنوانها منسوبة إليه عند ابن بالي[٢] وابن العماد[٣] ، وذكرا أنه لما صار ملازماً من المولى محي الدين الفناري كتب رسالة حقق فيها بحث نفس الأمر وعرضها على المولى أبي السعود وهو قاضٍ بالعساكر المنصورة يومئذ فقلده المدرسة الحسامية بأدرنة .

١٧. الرسالة السيفية :

ذكرها ابن بالي[٤] وابن العماد الحنبلي[٥] ضمن مؤلفاته ووصفها بأنها طنانة ، والشهاب الخفاجي[٦] ونقل عنها نصوصاً طويلة وحاجي خليفة ، وقال : إنه ذكر فيها مناظرة السيف والقلم بألفاظ رائقة ، وعبارات فائقة على

---

(١) فهرس الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية (مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨م) ١/١٩٩ .

(٢) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١١ .

(٣) شذرات الذهب : ٨/٣٨٨ .

(٤) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١١ .

(٥) شذرات الذهب : ٨/٣٩٠ .

(٦) ريحانة الألبا : ٢/٢٦١ وخبايا الزوايا [مخطوط] الورقة : ٨٩ .

طريقة الأدباء[١] . وقال في موضع آخر : إن اسمها السيفية لعلي بن أمر الله بـــن الحنائي المتوفى (٩٧٩هـــ) أولها : الحمد لله الذي سن بمفروض توفيقه سيوف الأذكار...[٢]

وذكر العلامة بروكلمان[٣] أن لها نسخاً مخطوطة منها في برلين برقم ٨٥٠٥/٣ ، وليدن برقم ٤٣٩ ، وفينا القيصرية برقم ٣٨٨ .

١٨. رسالة ضخمة تتعلق بالتفسير :

ذكـــرها ابن بالي[٤] وقال : وله رسالة ضخمة تتعلق بالتفسير كتبها بعد ما جرت المناظرة بينه وبين الشيخ بدر الغزي .

١٩. رسالة على شرح العضد :

ذكرها ابن بالي[٥] وأشار إلى أنه كان قد ألفها في أول درس قرأه على المولـــى الـــشيخ محمـــد المشتهر بجوي زادة من شرح العضد فقال : فكتبت رســـالة لطـــيفة علـــى هذا الموضع من شرح العضد عرضها على المولى المذكور فاستحسنها غاية الاستحسان .

---

(١) كشف الظنون : ٨٧٣/١ .

(٢) كشف الظنون : ١٠١٩/٢ .

(٣) تاريخ الأدب العربي (باللغة الألمانية) الأصل : ٤٣٣/٢ .

(٤) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .

(٥) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١١ .

۲۰. رسالة في بيان دوران الصوفية ورقصهم :

ذكرها بروكلمان[1] وأشار إلى أن لها نسخاً مخطوطة ، منها نسخة في مكتـــبة أسعد أفندي باستنبول رقمها ١٤٥٦ ونسخة في مكتبة طاشقند رقمها ٢٤٨ وأخرى في مكتبة الإسكندرية (فهرس الفنون : ١٧٢/١) .

۲۱. رسالة في طبقات المسائل :

ذكـــرها بروكلمان[2] ونسبها إلى الحنائي وذكر لها نسخاً مخطوطة في برلين برقم ٤٨٦٨ وليدن ١٨٨٤ ، والفاتيكان : ٢/١٤٦٠/٥..

۲۲. رسالة في الغصب :

ذكرها بروكلمان[3] ضمن مؤلفاته وذكر لها نسخة مخطوطة في مكتبة بطرسبرج ضمن المجموع ذي الرقم ٨١ الرسالة الأولى منه..

۲۳. رسالة في اللطائف الخمس :

ذكـــرها بـــروكلمان[4] منسوبة إليه وذكر لها نسخة مخطوطة في ليدن برقم ١٦٠٣ .

---

(١) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) الأصل : ٤٣٣/٢ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

٢٤. رسالة في الوجود الذهني :

ذكـــرها بروكلمان[١] منسوبة إليه وذكر لها نسخة مخطوطة في برلين برقم ٥١٠٧ .

٢٥. الرسالة القلمية :

ذكرها ابن بالي[٢] ضمن مؤلفاته والشهاب الخفاجي[٣] ونقل منها وابن العماد الحنبلي[٤] وحاجي خليفة[٥] .

(١) المصدر نفسه .
(٢) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٤ .
(٣) ريحانة الألبا : ٢٥٣/٢ ، خبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٨آ-٨٨ب .
(٤) شذرات الذهب : ٣٨٩/٨ .
(٥) كشف الظنون : ٨٧٣/١ .

قال ابن بالي : وقد عمل رحمه الله تعالى رحمة واسعة رسالة قلمية أبدع فيها كل الإبداع ، بحسن الترتيب ، ولطف الاختراع[١] .

وقد أشار العلامة بروكلمان[٢] إلى وجود نسخ خطية منها : إحداها في ليدن برقم ٤٤٠ والثانية في مكتبة مركز غاريت برقم ٢١٤/٤ والثالثة في مكتبة هافنيا ،كوبنهاكن برقم ٢٣١/٦ .

٢٦. شرح قصيدة البردة :

ذكره ضمن مؤلفاته إسماعيل باشا البغدادي[٣] .

وقصيدة البردة الموسومة بالكواكب الدرية في مدح خير البرية للشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري (المتوفى ٦٩٦هـ) أولها :

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

وهي مشهورة يتبرك بها الناس ويحفظونها ويرتلونها في مدائحهم وفي المولد الشريف . ولها شروح كثيرة[٤] وقد ترجمت إلى الفارسية والتركية

---

(١) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٤ .

(٢) تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) : الأصل : ٤٣٣/٢ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٤) انظر شروحها في كشف الظنون : ١٣٣١/٢ .

والتترية والألمانية ، وقد طبعت هي وترجماتها مرات عديدة[١] .

فيأتي شرح ابن الحنائي ضمن هذه الشروح ، ولكنه لم يعثر عليه وهو من الشروح المفقودة .

٢٧. طبقات الحنفية :

وهو كتابنا هذا ... وسيأتي الكلام عنه بإذن الله في الفصل الثاني .

٢٨. كتاب المنشآت :

ذكره ابن بالي[٢] وقال : وله كتاب المنشآت على اللسان التركي .

---

(١) معجم المطبوعات : ١/٦٠٤ .

(٢) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .

المطلب الرابع

منزلته العلمية والأدبية

توفرت لابن الحنائي عناصر مهمة ساعدت على بناء شخصيته العلمية والأدبية كما مر بنا ، فأسرته أسرة علم وقضاء وأدب . وشيوخه أعلام عرفت مآثرهم في الفقه والحديث والتفسير والقراءات والآداب والقضاء . ووظائفه التي شغلها من تدريس وقضاء وفتوى ووعظ وقضاء القضاء ، كل ذلك إلى جانب شخصيته التي تميزت بالقابلية العجيبة على تلقي العلوم والذهن الوقاد الذي هيأه للعلم والتعليم والمناظرة . والملكة العظيمة التي جعلته يتقن ثلاث لغات هي التركية والفارسية والعربية . فهما وتكلما ونظما . فأشعاره التي نظمها بالألسنة الثلاثة كما يقول الشهاب الخفاجي[1] دليل على موهبته البارعة . فضلاً عن توفر مواد الثقافة العامة الواسعة التي هيأته لتأليف هذا العدد من المؤلفات التي ذكرناها ، فنظر إليه علماء عصره نظرة الإكبار والإجلال :

قال علي بن بالي (المتوفى ٩٩٢هـ) وهو من معاصريه :

" وممن صبغ يده بألوان العلوم ، وأظهر اليد البيضاء في كل منثور ومنظوم وشنف آذان الدهر بغرر كلماته . وقلد جيد الزمان بدرر

---

(١) ريحانة الألبا : ٢/٢٤٩ . وخبايا الزوايا : ١٨٧ .

مصنوعاته ، واعترف بفضله الكثير من الأفاضل السادة الموالي علاء الدين علي بن محمد المشتهر بحناوي زادة "[١] .

وقال أيضاً :

" وكان رحمه الله أحد أماجد القروم[٢] في كل منطوق ومفهوم . ذا نفس علية وسجية سنية ، ذلّل من العلوم صعابها . ورفع عن مخدرات الفنون قناعها وحجابها ، فأمست عرائس النكات إليه مزفوفة وأصبحت عوائص[٣] الفوائد المبهمات لديه مجلوة مكشوفة . خاض غمار العلوم فجاء بكل فريدة تتنافس فيها آذان الأيام ، وقصد ميادين الفهوم ، فأتى بكل رهينة يتسابق عليها كُمْتُ[٤] الشهور والأعوام .

وكان رحمه الله واسع المعرفة كثير الافتنان ، جارياً في ميدان المعارف بغير عنان ، وقد اخترع الكثير من المعاني ، وولد ، وقلد جيد الزمان بخرائد[٥] منثوره ومنظومه ما قلد . وكان شيخ العربية . وحامل لوائه ، وشمس بروجه ، وكواكب سمائه ، كلما أنطق اليراعة أعجز ، وكلم

(١) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٠ . وطبعة بولاق : ٣٧٤-٣٧٥ .

(٢) القروم : جمع قرم ، والقرم من الرجال : السيد المعظم (اللسان مادة قرم) .

(٣) عوائص : جمع عويصة .

(٤) كمت : بضم الكاف وسكون الميم جمع كميت وهو ما كان لونه بين الحمرة والسواد (اللسان : كمت) .

(٥) الخرائد : جمع خريدة ، وهي اللؤلؤة لم تثقب (قاموس : خرد) .

وعد الإنجاز وفّى ذلك الوعد وأنجز ، وقد أثبتَ له في هذه المجلة ما تستعذبه وتستطيبه ، وتحكم به أنه على الحقيقة أمام هذا الشأن وخطيبه ... " ثم أتى بنماذج بديعة من شعره ونثره[1] .

قال تلميذه شرف الدين أبو أيوب موسى[2] بن يوسف الأيوبي الأنصاري النعماني الدمشقي الشافعي (المتوفى سنة ١٠٠٠هـ) في كتابه التذكرة الأيوبية حين ترجم لابن الحنائي :

" وتولى عوضه [أي عوض القاضي السابق على دمشق] قاضي القضاة علي جلبي بن أمر الله قيلي زادة [تصحيف قنلى زادة] في سنة إحدى وسبعين المذكورة ، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً أديباً له معرفة بالأدب والتاريخ ومشاركة جيدة في بقية العلوم . ولما اجتمع بالشيخ بدر الدين الغزي الشافعي في خلوة انحلبية قال له الشيخ بدر الدين بعد أن أجازه : ما دخل دمشق من القضاة أفضل منك ، ورجحه على بقية علماء الروم الموجودين يومئذ . وكنت كثير التردد إليه ... "[3] .

وقال النجم الغزي (المتوفى ١٠٦١هـ) :

---

(١) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٢ وما بعدها .

(٢) مرت ترجمته في موضوع تلاميذه .

(٣) ذيل قضاة دمشق حتى سنة ألف من الهجرة من تذكرة شرف الدين موسى الأيوبي الأنصاري (مطبوع في نهاية قضاة دمشق) . ص٣٢٩ الترجمة ٢٤ .

" وكـــان عالمـــاً متبحراً يميل إلى الأدب والشعر . ولعله أحسن علماء الروم شعراً "[١] .

وقـــال حاجي خليفة (المتوفى ١٠٦٧هـ) ، في أثناء كلامه على كتابه (أخلاق علائي) ومقارنته بغيره من الكتب المؤلفة في موضوعه :

" وهـــو [أي الكتاب] أحسن من الجميع في نفس الأمر شكر الله سعي مـــؤلفه ، وجعلـــه مـــثاباً ومأجوراً ، بسبب هذا التأليف المنيف . والتحرير اللطـــيف ، ولعمـــري أنه كامل أخلاقه طيب أعراقه ، من أفاضل الأفراد . وآثاره تجذب بيد لطفها عنان الفؤاد ... "[٢] .

وقال شهاب الدين الخفاجي (المتوفى ١٠٦٩هـ) عنه :

" فكـــان ممـــن لاقيـــته ، وأدرت معـــه كـــؤوس المذاكرة فعـــاطاني وعاطيتـــه ، علي بن الحنائي ، وهم بيت علم وأدب ، فيه شرف نسب علي وحسب ، وعماد ذلك البيت الذي ليس فيه لو وليت : علي بن الحنائي بن أمر الله الحمـــيدي ، كاملٌ أخلاقُه توأم نسيم السحر ، وعيون آثاره منازل عيون الـــنوار غبّ المطر ، فهي في مذاق النهي ألذ من الأمل ، وأحلى من الحياة المقتنصة من يد الأجل ، وأشعاره بالألسنة الثلاثة في وجوه الطروس تفضح اللمى والحور ، وتجذب بأيادي لطفها عنان الفؤاد والبصر . تشابهت معانيه

(١) الكواكب السائرة : ٣/١٨٧ .

(٢) كشف الظنون : ١/٣٧ .

الدقيقة بكاسات كلماته الرقيقة ، فسرّ الدهر ذكرُه ، وعطر بُرْدَ الوجود نشرُهُ :

وأرى الحجيج إذا أرادوا ليلة

ذكراه أخرج فدية من أحرما

أدار في الروم من الأدب كاس حمياه ، ونشر بأرجائها أرج أنفاسه حتى تعطرت برياه .

ببراعة يصف لسان يراعها نفثات السحر . وفضائل أرخصت صنائعها بضائع الشحر . وعلو قدر يعمم هامة الراسيات ، وسوابق عزم تقف دون مداه أصناف الصدقات .

تشرف قضاء العسكرين بمحكم أحكامه . ونشرت على أعلام تلك الأقطار خافقات أعلامه .

وله رحلة لمصر ألبس فيها أعطاف مجده برودا ، ونظم بها من الشعر العربي في جيد الدهر عقودا .

فمما صدحت به حمائم فصاحته على قضب اليراع . وثنت ألسن براعته ما ثنى إليه أعنة الأبصار والأسماع قوله ... " وبدأ يروي من نظمه ونثره ...[١] .

قال ابن العماد الحنبلي (المتوفى : ١٠٨٩هـ) :

---

(١) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا : ٢/٢٤٩-٢٥٠ . وقابل ذلك بما في خبايا الزوايا (مخطوط) الورقة : ٨٦ب-١٨٧ فهو فيها بلفظه .



"وكان رحمه الله تعالى إماماً عالماً بليغاً واسع المعرفة ..."[1] .

قلت : ومن نظمه قوله :

أرى في صدغك المعوج دالاً عليها نقطة من مسك خالك
فصارت دالُهُ بالنقط ذالاً فها أنا هائم من أجل ذلك[2]

وقد روى شرف الدين موسى بن يوسف الأيوبي الأنصاري الشافعي أن ابن الحنائي أنشده من لفظه لنفسه :

أنفق فإن الله كافل عبده والرزق في اليوم الجديد جديد
المال يكثر كلما أنفقته كالبئر ينزح ماؤها فتزيد[3]

ومن نظمه قوله :

لهيب ذاك الهوى من أين جاء إلى
أحشاك حتى رأينا القلب وهاجا
وما دروا أنه من سحر مقلته
ألقى سبيلاً إلى قلبي ومنهاجا[4]

---

(١) شذرات الذهب : ٣٨٩/٨ .

(٢) البيتان في العقد المنظوم (بيروت) ٤١٢ . والكواكب السائرة : ١٨٧/٣ . وشذرات الذهب : ٣٨٩/٨ . وريحانة الألبا : ٢٥٠/٢ .

(٣) ذيل قضاة دمشق من التذكرة الأيوبية : ٣٢٩ . والكواكب السائرة : ١٨٨/٣ . وشذرات الذهب : ٣٨٩/٨ .

(٤) العقد المنظوم (بيروت) ٤١٣ . وشذرات الذهب : ٣٨٩/٨ .

ومن نثره قوله في الرسالة القلمية[١] :

" ... قادر على تحرير العلم وتحبيره . يتكلم فيذر على الكافور عنبراً فيا حسن تعبيره . إذا أنشأ أغرب . وإذا أنشد أطرب . وإذا أعجم أعرب . وإذا أشكل رفع الإشكال . وإذا قيّد أطلق العقول من العقال . يترجم عن الوحي والإلهام . وإذا رفعه الإبهام رفع الإبهام . مزن منه شآبيب العلوم واكفة . غصن عليه طيور النهى عاكفة . طالما جال وجاب . وسأل وأجاب . فأبدى العجب العجاب . طوراً يشرب من كؤوس المحابر . فيتمايل كشارب ثمل . وطوراً يخطب على رؤوس المنابر . فتراه كشيخ عبراته تنهمل .

وتراه يجلس في الدست مثل الكرام الصيد . ويبيت على كهف المحبرة باسطاً كفيه بالوصيد ... "[٢] .

وقوله في الرسالة السيفية[٣] :

" ... ذو وجهين . له طبع حديد . وبأس شديد .

جدول ما هب عليه نسيم النصر . شعلة نار ترمي بشرر كالقصر .

نار يؤججه ضاربه . ماء يغص به شاربه .

---

(١) مر التعريف بالرسالة القلمية في موضوع مؤلفاته .

(٢) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا : ٢/٢٥٥ ، وخبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٨ ب .

(٣) مر التعريف بالرسالة السيفية في موضوع مؤلفاته

نهر ملآن . تسقى به حمى الأبدان . فيجعلها حدائق . ذات ورد وشقائق .

عالم لا ينظر إلى متن إلا ويشرحه .

حاكم لا يحضره شاهد إلا ويجرحه .

شارح له متن متين . يملى في صحائفه سورة الفتح المبين .

حدّه ذاتي . وقوله قول شارح . يبين بدقائق فرقه وجلي شرحه مشكلات المطارح .

عالم في الضرب والتفريق . ماهر في العلوم القطعية على التحقيق .

إذا طلب منه شرح الخفايا ينشرح لها ويهتز . طالما طبق المفصل في الإبانة وأصاب المحز .

مرآة ينطبع عليها صورة الحتف ... "[١] .

ويلاحظ في نثره وشعره إغراقه في المحسنات البديعية والزخارف اللفظية ، كالجناس ، والطباق والكناية والتورية وحسن التعليل ، وأنواع المجازات ، وهو أمر شاع عند المتأخرين من الأدباء في عصور الدولة العثمانية التي شاع فيها التكلف والصنعة ...

---

(١) ريحانة الألبا : ٢/٢٦١-٢٦٢ وخبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ١٩٠ .

المبحث الأول

كتب الطبقات وأهميتها

يتناول هذا المبحث مطلبين

الأول : معنى الطبقات وأهميتها .

الثاني : ما ألف في طبقات الفقهاء الحنفية من المؤلفات .

المطلب الأول

معنى الطبقات وأهميتها

الطبقات في اللغة :

الطبقات في اللغة جمع طبقة .

وترد (الطبقة) في اللغة بمعان منها :

١. المرتبة ، قال الجوهري : " وطبقات الناس مراتبهم "(١) .

٢. الحال : قال ابن منظور : " والطبقة الحال ، يقال : كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات [وعن] ابن الأعرابي الطبق : الحال على اختلافها ، والطبق والطبقة : الحال ، وفي التنزيل : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾(٢) أي حالاً بعد حال "(٣) .

٣. وقال أيضاً : " والطبق والطبقة : الفقرة حيث كانت "(٤) . أي من فقرات الظهر .

ولها معان أخرى .

---

(١) الصحاح : ٤/١٥١١-١٥١٢ (مادة : طبق) .

(٢) الانشقاق : ١٩ .

(٣) اللسان (طبق) وانظر تفسير القرطبي : ١٩/٢٧٨ .

(٤) اللسان (طبق) .

أما في الاصطلاح :

فيقصد بالطبقات تقسيم الناس على شكل جماعات ، كل جماعة تكون في مرتبة[١] .

وتقسيم الناس على شكل طبقات فن إسلامي أصيل ، كما يقول العلامة روزنتال[٢] . وهو علم متصل بعلم الرجال ، وهما فرعان من فروع علم التاريخ .

وقد ظهرت فكرة تقسيم الناس على طبقات منذ عهود مبكرة من تاريخنا العربي الإسلامي بدافع الحرص على الحديث النبوي الشريف ، ومعرفة اتصال السند ، الذي هو شرط مهم في صحة الحديث ، فالطبقة عند أهل الحديث كانت تطلق على جماعة من الناس تقاربوا في السن وفي الشيوخ الذين أخذوا عنهم .

ثم امتدت فكرة التقسيم على طبقات إلى كثير من ميادين المعرفة والبحث العلمي في أحوال الرجال ، كالتاريخ والأدب ، واللغة ، والنحو ، والفلسفة ... وغير ذلك فتجد إلى جانب طبقات المحدثين ، أنواعاً كثيرة من الطبقات ، كطبقات النسابين ، وطبقات الشعراء ، وطبقات اللغويين ،

---

(١) د . محي هلال السرحان وحمودي زين الدين : المكتبة وأصول البحث ومصادره (مطبعة وزارة التعليم العالي بغداد ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ص٢١٨ .

(٢) روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي (نشر مكتبة المثنى بغداد ١٩٦٣م) ، ص١٣٣-١٣٤ .

وطـبقات الحكماء ، وطبقات الأطباء ، وطبقات القراء ، وطبقات الفقهاء . وطبقات المفسرين ، وغير ذلك .

وقـد تطـورت هذه الفكرة بمرور الزمن فتجد بعضهم يرتب الطبقات على الأعصار ، ومنهم من يرتبها على اللقيا ، ومنهم من يرتبها على حروف المعجم ، أو على الأنساب ، أو على المدن ، ومنهم من يرتبها على جعل كل طبقة مدة زمنية معينة كأن تكون مائة سنة أو أربعين أو عشرين أو عشرة ، وبعـضهم يـرتبها على الأجيال فجيل الصحابة وجيل التابعين الكبار وجيل متوسـطي التابعين ، وجيل صغار التابعين بل جعل بعضهم للصحابة اثنتي عـشرة طـبقة بحسب اعتبارات معينة كسبقهم في الإسلام والهجرة وشهود المـشاهد مع رسول الله ﷺ وغير ذلك ، وبعضهم يجعل الطبقة في صنف مـن الناس تقاربت أعمارهم وشيوخهم ، وآخر يجعل الطبقة في صنف من الناس تميزوا بالعلم والمعرفة وتشابهوا في الاجتهاد والاستنباط وربما يدخل إلـى حد ما كتاب طبقات الحنفية لابن الحنائي في هذا القسم كما سيأتي بيانه في موضوع منهج المؤلف بعون الله .

وأهمية ترتيب التراجم على وفق نظام الطبقات تتجلى عند المحدثين في التحقق من اتصال السند الذي يعد شرطاً أساسياً في صحة الحديث عندهم إذا عرف أن هذا الراوي قد لقى من يروي عنه أو عاصره ، كما تتجلى عندهم في التحقق من شخص الراوي ، وعدم التباس اسمه مع شخص آخر في طبقة أخرى ؛ لأن معرفة الراوي والتثبت من عدالته وضبطه شرط مهم آخر في

صحة الحديث . إذ التدليس في الرواية والجهالة باسم الراوي أو بعينه وبشيوخه ومن يروي عنه كل ذلك يعد من جملة علل الأحاديث التي تمنع من الأخذ بحديثه .

كما تتجلى أهمية نظام الطبقات عند الفقهاء في معرفة من يعتمد قوله ويرجح ، ومن يترك قوله ويصحح ، عند تعارض الأقوال ، وتباين الآراء والأحوال ، والتمييز بين أحوال الفقهاء الأعلام : بمعرفة طبقاتهم ومراتبهم في استنباط الأحكام ، وتقدمهم على غيرهم في السنين والأيام .

وقد أشار ابن الحنائي في مستهل كتابه الذي نقوم الآن بتحقيقه إلى أهمية كتابة التراجم ، وترتيبها على نظام الطبقات فقال :

" أما بعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ، ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذي نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ، ونشروها بين الأمة مع سلسلتهم على طبقاتهم ، وأحوالهم على درجاتهم ، الأقدم فالأقدم ، على الترتيب البليغ ، والنظام الأحكم ، بحيث لا يسع الفقيه جهله : لحاجته إليه في معرفة من يعتبر قوله في انعقاد الإجماع في محل الاتفاق والاجتماع ، ويعتد به في الخلاف في محل الافتراق والاختلاف ، وافتقاره إليه في الترجيح والأعمال عند تعارض الأقوال ، بقول أعلمهم وأورعهم في الأحوال ... " .

ثم قال بعد ذلك :

" فأذكـــر قـــبل المقصود ضابطة لمعرفة طبقات المجتهدين . ومراتب الفقهـــاء المعتمدين ، لابد للمفتي المقلد أن يعلمها ، حتى يعلم حال من يفتي بقـــوله فـــي مرتبة الرواية ، ودرجة الدراية ، ليكون على بصيرة وافية في التمييـــز بـــين القائلـــين المتخالفـــين ، وقدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين ... " .

ثم ذكر ذلك .

المطلب الثاني

ما ألف في طبقات الفقهاء الحنفية

بتطور الدراسات الفقهية وتوسع الاجتهاد قامت الحاجة إلى معرفة أحوال الفقهاء ومناهجهم ، فاعتنى كثير من المؤلفين بالتأليف في طبقاتهم ومراتبهم ، فكانت هناك كتب في طبقات الفقهاء بصورة عامة لجميع فقهاء المذاهب : كطبقات الفقهاء للهيثم بن عدي[١] (المتوفى٢٠٧هـ) وكتاب طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي[٢] المتوفى (٤٧٦هـ) وغيرهما . ثم بعد ظهور المذاهب الفقهية ظهرت الحاجة إلى تأليف كتب خاصة بطبقات فقهاء كل مذهب من مذاهب الفقه الإسلامي المشهورة ، فللشافعية كتب في الطبقات وللمالكية كتب ، وللحنابلة ... وغيرهم لا يسع المجال لذكرها .

وكان من بين كتب الطبقات كتب متخصصة بفقهاء المذهب الحنفي ، تذكر نسبهم ونسبتهم وأحوالهم وبعض المسائل المأثورة عنهم ، فقد ألفت في ذلك أعداد كبيرة من الكتب قبل ابن الحنائي ، ذكر حاجي خليفة[٣] وإسماعيل

---

(١) ابن النديم . أبو الفرج محمد الوراق (المتوفى : ٣٨٠هـ) الفهرست تحقيق رضا تجدد (مطبعة دانشكاه طهران ١٩٧١م) ، ص : ١١٢ .

(٢) كتاب طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي مطبوع طبعات عديدة منها طبعة في بغداد ١٣٥٦هـ مع طبقات الشافعية للمصنف بعناية الشيخ نعمان الأعظمي .

(٣) كشف الظنون : ٢/١٠٩٧-١٠٩٨ .

باشا البغدادي[١] وغيرهما قسماً منهـــا ، وذكر غيرهم أســماء كتب أخرى ، وأكثرها مفقود ، أو لم يــزل حبيس المخازن في دور المخطوطات ، لم تر نور الحياة بالطباعة .

ومن هذه الكتب :

١. طــبقات الحنفــية لأبي عاصم محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الهروي[٢] (المتوفى ٤٥٨هـ) وهو مخطوط ، وله نسخة خطية في أيا صوفيا باستنبول[٣] .
٢. وفيات الأعيان من مذهب النعمان لنجم الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الطرسوسي[٤] (المتوفى : ٧٥٨هـ) .
٣. كــتاب فــي طــبقات الحنفية لصلاح الدين عبد الله بن محمد المهندس (المتوفى ٧٦٩هـ)[٥].
٤. الجواهــر المضية في طبقات الحنفية لمحي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (المتوفى ٧٧٥هـ)[١] .

---

(١) البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين (المتوفى : ١٣٣٩هـ) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (استنبول مطبوع مع كشف الظنون ١٩٤١م) ٧٨/٢ .
(٢) لأبي عاصم محمد الهروي ترجمة في معجم المؤلفين ١٠/٩ وفيها مصادر .
(٣) ششن ، الأستاذ رمضان : نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (دار الكتاب الجديد – بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ١٩٠/٢ التسلسل ٩٨٤ .
(٤) كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ ، ٢٠١٩/٢ .
(٥) كشف الظنون : ١٠٩٩/٢ .

٥. نظم الجمان في طبقات أصحاب إمامنا النعمان لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر بن دقماق القاهري (المتوفى : ٨٠٩هـ)[٢] .

٦. المرقاة الوفية في طبقات الحنفية لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي صاحب القاموس المحيط (المتوفى ٨١٧هـ)[٣] .

٧. كتاب طبقات الحنفية للقاضي بدر الدين محمود بن أحمد العيني صاحب عمدة القاري شرح صحيح البخاري (توفي العيني سنة ٨٥٥هـ)[٤] .

٨. تاج التراجم في طبقات الحنفية لزين الدين قاسم بن قطلوبغا (المتوفى ٨٧٩هـ)[٥] .

٩. طبقات الحنفية لمحب الدين أبي الفضل محمد بن محمد الثقفي الحلبي المعروف بابن الشحنة (المتوفى : ٨٩٠هـ)[٦] .

١٠. طبقات الحنفية لقطب الدين محمد بن أحمد بن قاضيخان النهرواني الهندي الحنفي (المتوفى : ٩٩١هـ)[٧] .

---

(١) طبع كتاب الجواهر المضية في الهند ١٣٣٢هـ وطبع بمصر بتحقيق د . عبد الفتاح محمد الحلو بمطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م بأربعة أجزاء .

(٢) كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ ، ١٩٦١ .

(٣) الضوء اللامع : ٨٢/١٠ ، كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ ، ١٦٥٧/٢ .

(٤) مفتاح السعادة : ٢٦٦/١ ، كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ .

(٥) كشف الظنون : ٢٦٩/١ ، ١٠٩٨/٢ وهو مطبوع طبعات متعددة منها طبعة بغداد ١٩٦٢م ، انظر معجم المطبوعات : ٢١٦ .

(٦) إيضاح المكنون : ٧٨/٢ .

(٧) إيضاح المكنون : ٧٨/٢ .

١١. الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية لابن طولون إسحاق بن حسن الحارثي الصالحي (المتوفى : ٩٥٣هـ)[١] .

١٢. ثم يأتي كتاب طبقات الحنفية للمولى علي بن أمر الله الحنائي (المتوفى : ٩٧٩هـ) الذي نقدمه الآن إلى قرائنا الكرام .

١٣. كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار لمحمود بن سليمان الرومي الكفوي (المتوفى : ٩٩٠هـ)[٢] .

١٤. الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين بن عبد القادر التميمي (المتوفى : ١٠١٠هـ)[٣] .

١٥. الأثمار الجنية في أسماء الحنفية لنور الدين علي بن سلطان الهروي المعروف بعلي القاري (المتوفى : ١٠١٤هـ)[١] .

---

(١) الغرف العلية كذا سماه حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ و١٢٠٢ . ونعته لشمس الدين محمد بن علي المعروف بابن طولون (المتوفى : ٩٥٣هـ) .

(٢) كشف الظنون : ١٤٧٢/٢-١٤٧٣ . معجم المؤلفين : ١٦٨/١٢ وسماه (أعلام الأخيار) والكتاب لا يزال مخطوطا وتوجد نسخة منه في المكتبة القادرية ببغداد برقم ١٢٤٢ انظر الآثار الخطية في المكتبة القادرية تأليف الدكتور عماد عبد السلام رؤوف (ط : المعارف بغداد ١٩٨٠م) ١٦٦/٤ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ ، ١٠٩٩ ، وسماه في موضع آخر باسم (التراجم السنية في طبقات الحنفية) انظر الكشف ٣٩٤/١ . قلت : وقد طبع كتاب الطبقات هذا بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ضمن مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م فظهر الجزء الأول منه فقط ثم طبع المحقق الكتاب طبعة أخرى بدار الرفاعي في الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م فظهرت منه ثلاثة أجزاء تناولت التراجم حسب الحروف الهجائية إلى حرف الزاي ولم يكمل حسب علمي .

١٦. طبقات الحنفية للقاضي خليل الرومي الحنفي المعروف بصولاق زادة (المتوفى : ١٠٩٥هـ)[٢] .

١٧. الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي[٣] (المتوفى : ١٣٠٤هـ) وهو مطبوع[٤] .

المبحث الثاني

(١) خلاصة الأثر : ١٨٥/٣ . والفوائد البهية : ٨ وكتاب الأثمار الجنية لا يزال مخطوطاً وتوجد منه ثلاث نسخ خطية في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت تحت الأرقام ١٦/١٧ مجاميع و ٢ تاريخ و٣ تاريخ انظر بروكلمان (بالألمانية) الأصل : ٥١٨/٢ وسماه طبقات الأحناف وانظر قوتلاي . خليل إبراهيم: كتاب الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث (دار البشائر الإسلامية بيروت ط١ ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص١٤٩ التسلسل : ٩٠ . قلت : وله نسخة مخطوطة أخرى في مكتبة الأوقاف المركزية العامة ببغداد برقم ٩٢٩/١-٩٣٠ مجاميع انظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة لعبد الله الجبوري ١٩٧٤م . ص ٢٥٠ تسلسل ٦٧٥٥ في ٦٣ ورقة بعنوان طبقات الحنفية ، وقد رأيته فوجدته عبارة عن اختصار لكتاب الجواهر المضية للقرشي مع إضافات وتعليقات طفيفة .

(٢) إيضاح المكنون : ٧٨/٢ ومعجم المؤلفين ١١٩/٤ وفيه ترجمة له ومصادر .

(٣) ترجم اللكنوي لنفسه ترجمة مفصلة في مقدمة شرحه للجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني المسمى بـ(النافع الكبير شرح الجامع الصغير) مطبوع مع المتن (ط١ عالم الكتب بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ص٦٠-٦٦ .

(٤) طبع كتاب الفوائد البهية طبعات عديدة منها في لكهنو بالهند سنة ١٢٩٣هـ و١٣٠٤هـ وفي قازان ١٩٠٣م وفي مصر بمطبعة السعادة ١٣٢٤هـ انظر معجم المطبوعات : ١٥٩٧/٢ . قلت : وقد طبع في باكستان بمطابع نور محمد تجارت كتب آرام باغ كراچي ١٣٩٣هـ تصويراً على طبعة مطبعة السعادة والحق في آخره كتاب (طرب الأماثل بتراجم الأفاضل) للمؤلف نفسه مصوراً على مخطوطة بخط اليد تشغل الصفحات ٢٥١-٣٠٨ بقطع كبير ، تناول فيه تراجم لفقهاء كثيرين أغلبهم من الحنفية .

دراسة في كتاب طبقات الحنفية لابن الحنائي

يتضمن هذا المبحث ستة مطالب :

الأول : في اسم الكتاب وموضوعه .

والثاني : في توثيق نسبته إلى ابن الحنائي .

والثالث : في منهج المؤلف فيه ومصادره .

والرابع : في مكانة كتاب ابن الحنائي بين كتب الطبقات .

والخامس : في نسخه المخطوطة .

والسادس : في عملي في تحقيقه .

فنقول وبالله التوفيق :

المطلب الأول

اسم الكتاب وموضوعه

فأما اسم الكتاب :

فقد ورد بعنوان " طبقات الحنفية " في هدية العارفين[١] وفي الأعلام[٢] .

وأورده حاجي خليفة تحت هذه المادة أي (طبقات الحنفية) قال فيها : " وجمع المولى علي بن أمر الله بن الحنائي مختصراً على إحدى وعشرين طبقة ... "[٣] .

وكذلك ورد اسمه بهذا العنوان في أغلب نسخ مخطوطاته .

ولكن ورد عنوانه في مخطوطة مكتبة جامعة براغ بلفظ (طبقات أصحاب الحنفية لحنائي زادة علي چلبي المرحوم)[٤] .

(١) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٢) الأعلام : ٢٦٥/٤ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٩٩/٢ .

(٤) انظر لوحات النسخ الخطية .

وورد في مخطوطة المتحف العراقي بعنوان (طبقات الأئمة الحنفية)[١] .

وورد على غلاف نسخة مكتبة مركز Garrette عنوانه بلفظ (الطبقات الحنفية)[٢] .

وذكر العلامة بروكلمان[٣] أن اسمه قد ورد على بعض النسخ بصيغة (طبقات فقهاء الحنفيين) وذكر أن عنوانه قد ورد في نسخة أخرى بلفظ (مختصر في ذكر طبقات الحنفية)[٤] اعتماداً على ما ذكره حاجي خليفة .

وكذلك أشار فهرس مكتبة جستر بيتي[٥] بأيرلندة إلى مخطوطة منه بعنوان (طبقات العلماء الحنفيين) .

ولكن هذه الاختلافات لا تثير إشكالاً مادام العنوان الصحيح قد ثبت لدينا في مصادر الترجمة وفي بعض المخطوطات ، كما سيأتي ذلك

(١) انظر لوحات النسخ الخطية .

(٢) انظر لوحات النسخ الخطية .

(٣) تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) الأصل : ٤٣٣/٢ .

(٤) تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) الملحق : ٦٣٤/٢ .

(٥) A.J. Arberry : The Chester Beatty Library . a hand list of the Arabic manuscripts . (Dublin ١٩٥٨) vol..III p.٣١.



في وصف النسخ الخطية منه ، وهو (طبقات الحنفية) لذلك أثبتنا ذلك وبالله توفيقنا .

وأما موضوعه :

فهو كتاب مختصر يبحث في تراجم الفقهاء الحنفية بإيجاز شديد مبتدئاً بالإمام أبي حنيفة رضي الله عنه (المتوفى : ١٥٠هـ) ومنتهياً بابن كمال باشا (المتوفى : ٩٤٠هـ) الذي عمل المؤلف في خدمته قبل توليه القضاء[١] .

فهو كتاب تاريخي مختصر يعنى بسير علماء الفقه الحنفي ، ضم (٢٧٦) ترجمة رتبت على شكل طبقات يأتي بعضها بعد بعض في الزمن في الغالب ، وإن لم يلتزم ذلك .

(١) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

المطلب الثاني

توثيق نسبة الكتاب إلى ابن الحنائي

ودفع الشبهات عنها

قبل ما يقرب من نصف قرن من الزمان ، وبالضبط في سنة ١٩٥٤م طبع كتاب بعنوان (طبقات الفقهاء) منسوباً إلى طاش كبري زادة ، بمطبعة نينوى بالموصل ، ووقع في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط قام بنشره مشكوراً الحاج أحمد نيلة مدير مكتبة غازي العامة جزاه الله خيراً على مسعاه في خدمة العلم والعلماء ، ثم طبعه الطبعة الثانية بمطبعة الزهراء الحديثة بالموصل سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ووقع في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط أيضاً .

ومنذ ذلك الحين والشك يساورني في نسبة هذا الكتاب إلى هذا المؤلف الجليل ، وقد بينت ذلك في بحث لي بعنوان (تصحيح خطأ كبير : كتاب طبقات الفقهاء المنسوب إلى طاش كبري زادة هو لابن الحنائي) نشر في مجلة المورد العراقية[1] ذكرت فيه أن الذي أثار فيّ الشك في تلك النسبة أن الناشر أشار في طبعتيه الأولى والثانية من الكتاب إلى أن نشره قد كان

---

(١) مجلة المورد العدد المزدوج ٣-٤ من المجلد العاشر ١٤٠٢هـ/١٩٨١ ، ص : ٤٨٣ ، وما بعدها .

بالاعتماد على نسخة واحدة مخطوطة وجدها في المكتبة ذكر على طرة الطبعة الأولى أنها مكتبة الأمير غازي العامة بالموصل . وذكر على طرة الطبعة الثانية أنها المكتبة المركزية العامة في الموصل . وهما في الواقع مكتبة واحدة . فذهبت إلى هناك في حينها لأتحقق منها فلم أجد تلك المخطوطة ، فضلاً عن أن الفهرس الخاص بمخطوطات تلك المكتبة لم يذكرها أيضاً . ولم يشر الناشر إلى أنه تحقق من نسبتها . كما أنه لم يشر إلى أنه اقتنع بالاكتفاء بهذه النسخة .

ومن المعلوم أن المحقق قد يقتنع بنسخة واحدة من المخطوط فيجعلها هي المرجع ، إما لكونها مثلاً بخط المؤلف . أو مقابلة على نسخته . أو لأن عليها توقيعه . أو إجازته ، أو لكونها نسخة قديمة جداً يرجع زمن نسخها إلى زمن المؤلف . أو زمن تلاميذه . أو إلى عالم معاصر للمؤلف معروف بالتدقيق ، ليحصل الاطمئنان إلى تلك النسخة . وإلا فلا يكتفي بنسخة واحدة : لأنها ستكون بلاشك مظنة السهو والخطأ والتحريف . واحتمال تطرق النقص والخلل إليها بمرور مدة طويلة عليها[1] . كالذي يحصل في نسبة كثير من الكتب إلى غير أصحابها . وقد حفلت كتب الفهارس بكثير من ذلك[2] .

---

(١) انظر كتابنا : تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية (مطبعة الإرشاد بغداد ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) . ص٢٤٤.

(٢) انظر المصدر السابق نفسه ، ص : ٢٢١ .

لكن الناشر اكتفى بنسخة يتيمة ، كتبت في زمن متأخر عن وفاة المؤلف بمقدار ينوف على قرن من الزمان ، كما سيتضح ذلك من وصف الكتاب حين وصف النسخ الخطية ، باعتباره يقوم مقام نسخة خطية أخرى ، يستعان بها في توثيق صحة القراءة .

المؤلف الذي نسب إليه الكتاب خطأ :

أما المؤلف الذي نسب إليه الكتاب خطأ فهو عصام الدين أبو الخير أحمد[1] بن مصطفى بن خليل المشهور بطاش كبري زادة ، العالم الجليل

---

(١) انظر ترجمة طاش كبري زادة في ما كتبه عن نفسه في خاتمة كتابه " الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية " (المطبوع على هامش وفيات الأعيان - بولاق ١٢٩٩هـ) ٢/٧٩-٨٠ وفي طبعة دار الكتاب العربي (بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ، ص٣٢٥-٣٣١ . وانظر شيئاً من أخباره في العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم لابن علي بالي (على هامش الوفيات) ٢/٩٥ . وفي طبعة دار الكتاب العربي بيروت ٣٣٣ - ٣٤٠ . وتراجم الأعيان للبوريني تحقيق لمنجد (دمشق ١٩٥٩م) ١/٧٣-٧٦ . الترجمة : ١٧ . البدر الطالع (ط : السعادة : ١٣٤٨ هـ) ١/١٢١ الترجمة ٧٥ . شذرات الذهب : ٨/٣٥٢-٣٥٣ . طرب الأماثل بتراجم الأفاضل لأبي الحسنات اللكنوي (مطبوع في نهاية الفوائد البهية = = للمؤلف نفسه طبعة نور محمد كراتشي باكستان ١٣٩٣هـ) ، ص٢٦٠-٢٦١ الترجمة ٧٥ ، هدية العارفين : ١/١٤٣-١٤٤ ، كشف الظنون وفهارس المخطوطات التي أشار إليها كحالة في معجم المؤلفين : ٢/١٧٧ ومستدركه ١٣/ ٣٧٠ . والأعلام للزركلي (ط: بيروت) ١/٢٥٧ . أداب اللغة العربية لجرجي

الذي لا يرقى شك في أنه قد يؤلف في ذلك الموضوع لاسيما بعد أن اقترن اسمه بكتابه " الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الذي هو أحد مراجعنا في التراجمات المتأخرة والذي يعد مرجعاً دقيقاً هاماً في معرفة أحوال العلماء في عصره لاسيما في الترجمة للعلماء الذين تتلمذ عليهم .

ولد طاش كبري زادة في الليلة الرابعة عشرة من ربيع الأول سنة ٩٠١هـ (١٤٩٥م) في مدينة بروسة ، وتشير دائرة المعارف الإسلامية[١] المترجمة إلى أن تسمية (طاش كبري زادة) تطلق على عائلة من العلماء الأتراك استمدتها من إقامتها في قرية (طاش كبري زادة) القريبة من (قسطموني) في الأناضول .

ولما بلغ سن التمييز انتقل به والده إلى أنقرة ، فشرع في قراءة القرآن ، ولما ختمه رجع إلى بروسة فتتلمذ على والده أولاً ، ثم على علاء الدين الملقب باليتيم ، ثم على عمه قوام الدين قاسم ، وعلى المولى محي الدين الفناري ، ومحي الدين سيدي محمد القوجوي ، وعلى العالم المولى بدر

زيدان : ٣١٥/٣ ، اكتفاء القنوع : ٣٨٤ . معجم المطبوعات العربية : ١٢٢١ . وانظر تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان – باللغة الألمانية :

C. Brockelmann : g. ٢/٤٢٥ . S. ٢/٦٣٣

(١) The Encyclopedia of Islam , article on "Tashkopruzade" .

الـدين محمـــود بن قاضي زادة الرومي الشهير بمبرم جلبي ، وغيرهم وهم كثيرون .

ثم أنه في سنة ٩٣١هـ عين مدرساً في القسطنطينية ، وأدرنة ، وفي إحـدى المـدارس الثماني ، ثم تولى القضاء في مدينة بروسة عام ٩٥٢هـ وتولـى القضاء في القسطنطينية عام ٩٥٨هـ ، ثم أصيب بالرمد سنة ٩٦١ هـ ؛ فعمـي ، وألف بعد كف بصره كثيراً من الرسائل والكتب ، وأشهر كتبه " الشقائق " التي مر ذكرها والتي انتهى من تاليفها سنة ٩٦٥هـ وكتاب " مفتاح السعادة ومصباح السيادة " وقد ذكر له في كشف الظنون وذيله وهدية العارفين (٤٥) كتاباً ورسالة .

ثـم افترسته المنية في نهاية رجب ٩٦٨هـ (١٥٦١م) وكان بحراً من العلوم والمعارف .

ما يستدل به على نسبة الكتاب إليه :

وبعـد هـذه الشهرة العلمية لا يستغرب أحد من الناس أن يكون طاش كبري زادة قد ألف في طبقات الحنفية وهو حنفي .

ويقـوي ذلك وجود نسخة خطية من كتاب ينسب إليه بعنوان (طبقات الحنفـية) تحتفظ بها مكتبة دار الكتب المصرية برقم [٧٣٩٧ح] قال عنها

فــؤاد سيد(١) : أولها الحمد لله رب العالمين ... الخ رتبها على سبع طبقات ، وهــي نسخة بقلم معتــاد ، على هامشهــا بعض تقييــدات ، ومسطرتها : ١٢ سطراً تقــع ضمن مجموع خطي تشغل الورقات ٥٦-٩٩ ، قياسها ١٦ ×٢٣سم .

عودة الحق إلى نصابه :

وعلى الرغم من ذلك ظلت في النفس أشياء من هذه النسبة...

وتمضي الأيام ، حتى إذا أخبرني أخي الكريم عبد الملك الحاج حمدي الأعظمــي ، بوجــود مخطوطة رآها في مكتبة جامعة (براغ) تبحث في التــراجم ، وكــان قــــد صــورها أثناء وجوده هنــاك ، وعرضها عليّ لدراســتها ، وبحث إمكانية تحقيقهــا إن كانت جديرة بذلك ، فأعارني بعض أوصال (الفيلم) الذي ضاعت بقيته ، وكانت مقطعة أوصالاً ، ولما فحصتها وجدتها كما قــال لي تبحث في تراجم بعض الفقهــاء وقــد وضع عليها اسم (طبقات أصحاب الحنفية لحنائي زادة علي جلبي المرحوم) .

ولما لم أستطع الحكم عليها كتبنا إلى مكتبة الجامعة المذكورة لتصوير المخطوطة من جديد ، فاستجابت المكتبة – مشكورة – لذلك ، فأرسلت إلينــا (فيلماً) جديداً كاملاً ، يضم جميع صفحات المخطوط من أوله إلى آخره .

---

(١) فــؤاد سيد : فهرس المخطوطات . (نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥م ، دار الكتب ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م . ٢/١٠١ .

وشرعت بدراستها في ضوء ما توفر لي من كتب الطبقات والتراجم . فربما كانت مختصرة منها ، فبدأت بمقابلتها مع تلك الكتب : كالجواهر المضية ، والفوائد البهية ، وما طبع من الطبقات السنية . وتاج التراجم . وطبقات الحنفية لعلي القاري ، ولما قابلتها مع كتاب طبقات الفقهاء المنسوب إلى طاش كبري زادة ، وجدتها نسخة مطابقة له الحرف بالحرف باستثناء أخطاء النسخ والنشر .

فعرضت الأمر على زميلي . فزهدني في الأمر لكون الكتاب مطبوعاً وصادف حينئذ عزمه على السفر للعمل في جامعة الإمارات العربية في سنة (١٩٧٩م) فكان انتقاله إلى هناك حائلاً دون الابتداء بالتحقيق معاً . فكتبت إليه أستطلع رأيه في إمكانية الاستمرار فيه ، فكتب إليّ معتذراً عن ذلك . وعهد إليّ تولي المهمة منفرداً ، فصادف ذلك هوىً في نفسي ، وميلاً شديداً نحو هذا الأمر ، فعزمت وتوكلت على الله لسبر غور هذا الموضوع ، ذلك أن هذا التشابه بين المخطوطة والكتاب أحيا تلك الشكوك التي ساورتني في البداية عن نسبة الكتاب إلى طاش كبري زادة .

ورأيت أن الأمر إذا تحققت تلك الشكوك خطير . ولا يمكن السكوت عليه ، وهو موضوع يستحق البحث والدراسة والتنبيه ، فإن الحق قديم يجب اتباعه ، ولابد من إعادة الحق إلى نصابه .

وطفقت أدرس الموضوع على مهل ، وبعزم ، أجمع المادة ، وأراسل المكتبات في الخارج والداخل لتصوير نسخ الكتاب المخطوطة . فظهر لي

بعد جهد دام قرابة السنتين ، وبالأدلة القاطعة أن الكتاب المطبوع حالياً باسم : (طبقات الفقهاء) المنسوب إلى طاش كبري زادة ، ليس لطاش كبري زادة ، بل هو من تأليف علي بن أمر الله الحنائي ...

الأدلة على نسبة الكتاب إلى ابن الحنائي وأنه ليس لطاش كبري زادة :

والأدلة التي تجعلني أجزم بأنه من تأليف ابن الحنائي وليس من تأليف طاش كبري زادة هي :

الدليل الأول :

أن المترجمين لطاش كبري زادة لم يذكروا له كتاباً بهذا الموضوع . وأنت لو تتبعت ترجمته في الكتب وفهارس المخطوطات لما وجدت في قائمة مؤلفاته كتاباً بهذا الاسم ولا بهذا المعنى ، باستثناء كتاب (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) وهو مطبوع معروف ، فإنه ليس مختصاً بطبقات الحنفية وإن كان المترجم لهم من الفقهاء الحنفية ، وإنما هو تراجم لعلماء الدولة العثمانية ولاسيما شيوخه الذين درس عليهم ، وباستثناء ما ذكروه من أن له كتاباً بعنوان (نوادر الأخبار في مناقب الأخيار) فهو وإن كان في التراجم ، لا يلتقي مع هذا الكتاب موضوع البحث ، فقد قال عنه حاجي خليفة : " نوادر الأخبار في مناقب الأخيار في مجلد ، للمولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زادة المتوفى ٩٦٢ (كذا والصواب ٩٦٨ هـ) جعله على ترتيب الحروف ، وتضمن كل حرف على ثلاثة أبواب ،

في أوله سير الصحابة لأبي محمد الأندرسقاني ، وفي الثاني رجال وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفي الثالث رجال تاريخ الحكماء للشهرستاني ... الخ "[١] . في حين اقتصر هذا المختصر على علماء الحنفية ، مرتبين على الطبقات المتساوقة مع الترتيب الزمني في الغالب ، وليس مرتباً على الحروف .

ثم إنه لم يذكره في كتابه " مفتاح السعادة ومصباح السيادة " الذي ألفه في موضوعات العلوم ، حيث ذكر كتب الطبقات[٢] ؛ مما يدل على أن الكتاب لم يؤلف بعد حين ألف كتاب المفتاح المذكور ، ومعلوم أن طاش كبري زادة قد توفي قبل وفاة ابن الحنائي بإحدى عشرة سنة .

الدليل الثاني :

لكتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي نسخ مخطوطة عديدة في مكتبات العالم المهتمة بالمخطوطات ، نسبت إلى ابن الحنائي صراحة ، وجاء قليل منها غفلاً عن اسم المؤلف ، كما هو شأن المخطوطات الأخرى ؛ إذ قد يسقط الغلاف ، أو الورقة التي تحمل اسم المؤلف ، وما شاكل ذلك . ولكن الجمهرة العظمى منها جاءت مصرحة بنسبة الكتاب إلى ابن الحنائي ، ولم

---

(١) كشف الظنون : ١٩٧٨/٢ .

(٢) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، تحقيق كامل كامل بكري وزميله (دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٦٨م) ٢٨٥/١ .

أجد في حدود علمي نسخة منها تنسب الكتاب إلى طاش كبري زادة ، عدا ما قدمت من وجود نسخة في دار الكتب المصرية ، والنسخة التي اعتمدها الناشر فقط .

وسيتضح ذلك حين نذكر النسخ الخطية لكتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي ، وبيان ما دون عليها من العناوين في المطلب الرابع من هذا الفصل .

ولاشك أن العدد الكبير من مخطوطات الكتاب الناطقة بنسبة الكتاب إلى ابن الحنائي مضافاً إلى تصريح من ترجم له من المؤرخين بنسبته إليه ، يجعل هذه النسبة أمراً مستفيضاً ، بل متواتراً على لغة السيوطي حين عد الحديث الذي يرويه عشرة من الصحابة فصاعداً حديثاً متواتراً ، وهو حجة على ما عداه من أخبار الآحاد . وهو كاف في الدلالة على نسبة الكتاب إلى ابن الحنائي ، ونفيه عن طاش كبري زادة .

الدليل الثالث :

أن النسخة التي اعتمد عليها الناشر مؤرخة بتاريخ يوم السبت الثامن من ذي الحجة ختام سنة ثمان وسبعين وألف ، وفي النسخ التي سنذكرها في المطلب الرابع بعون الله – ما يرجع إلى زمن يسبق هذا التاريخ .

الدليل الرابع :

ثـــم أن هذا العدد الكبير من مخطوطات الكتاب يثبت أن هناك كتاباً في طبقات الحنفية .

وبمـــراجعة هذه المادة (أعني طبقات الحنفية) في كشف الظنون نجده يقول فيها :

" وجمـــع المولـــى علـــي بن أمر الله بن الحنائي مختصراً على إحدى وعـــشرين طبقة ، كتب فيه المشاهير ، بدأ بالإمام ، وختم بابن كمال باشا ، أوله الحمد لله رب العالمين... "[1].

وهو وصف ينطبق على النسخ المخطوطة المتوفرة لدينا من كتاب ابن الحنائي ، كما ينطبق على المطبوعة المنسوبة إلى طاش كبري زادة باستثناء فـــروق النسخ ، فضلاً عن أن حاجي خليفة لم يذكر أن للمولى طاش كبري زادة كـــتاباً في الطبقات ، ولو كان له كتاب في ذلك لذكره ، وهو الذي ذكر كـــل كتبه في الكشف . كما لم يذكر إسماعيل باشا[2] في قائمة كتب المولى طاش كبري زادة هذا الكتاب .

فنـــسبة الكـــتاب إلى طاش كبري زادة لم تتأيد بمؤيد داخلي من خلال تـــرجمة المؤلف لنفسه في نهاية الشقائق[3] ولم يذكره تلميذه حين ترجم له[1]

---

(١) كشف الظنون : ١٠٩٩/٢ .

(٢) هدية العارفين : ١٤٣/١-١٤٤ .

(٣) الشقائق النعمانية (على هامش وفيات الأعيان) : ٧٩/٢-٩٠ وطبعة بيروت : ٣٢٥-٣٣١.

ولا بمؤيد خارجي ، في حين تأيدت نسبة الكتاب إلى ابن الحنائي بشهادة خبيرين عالمين بالكتب يرجع إليهما حين الاختلاف هما حاجي خليفة[٢] وإسماعيل باشا البغدادي[٣] ، وشهادتهما في ذلك شهادة مختص .

ونتيجة ذلك :

وبعد هذه الأدلة الناطقة بنسبة هذا الكتاب إلى ابن الحنائي لا مناص من القول بأن الكتاب هو لابن الحنائي ، وليس لطاش كبري زادة .

وأن الناسخ ، ومن ثم الناشر من بعده قد وقعا في خطأ ، وأوقعا فيه مئات الباحثين والمؤرخين طيلة نصف قرن من الزمان ، فنسبا هذا الكتاب إلى غير مؤلفه ، فقد آن للخطأ أن يزال ، وآن للحقيقة أن تظهر ، وآن للحق أن يعود إلى نصابه ، وأن يصير الفضل إلى أهله . وهذا ما شجعني على عقد النية وتوطيد العزم على القيام بتحقيق هذا الكتاب الذي ظلم صاحبه طوال هذه المدة .

---

(١) ابن بالي : العقد المنظوم (على هامش وفيات الأعيان) : ٩٥/٢ وطبعة بيروت : ٣٣٣-٣٤٠ .

(٢) كشف الظنون ١٠٩٩/٢ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

المطلـــب الثـــالـــث

منهج المؤلـف فيــه ومصـــادره

لمـــا كـــان الكـــتاب في الطبقات ، فهو كتاب متخصص في التراجم ، ومتخصص بوجه أدق في تراجم فقهاء المذهب الحنفي فقط .

وقـــد سلك فيه ابن الحنائي على وجه العموم مسلك الإيجاز الشديد في ذكـــر التـــرجمات للأعلام المشهورين فقط فضم (٢٧٦) ترجمة مختصرة ، تـــتفاوت طـــولاً وقـــصراً بحسب حالة المترجم له ، فأحياناً تكون صفحة ، وأحـــياناً تكون سطراً واحداً ، وقد رتبها على إحدى وعشرين طبقة ، متابعاً فـــيها فـــي الغالـــب التسلسل الزمني على وجه العموم ، منذ عهد أبي حنيفة (المتوفى : ١٥٠هـ) حتى وفاة ابن كمال باشا (المتوفى : ٩٤٠هـ) .

ولم تتوضح حدود الطبقة الزمنية ، وإنما يلاحظ فيها إلى جانب الزمن مكانة الفقيه بين أقرانه الذين يعاصرهم ، فقد يدخل متأخر الوفاة مع سابقيه ، وقد يؤخر متقدم الوفاة فيدخل مع لاحقيه .

وتـــراجمه علـــى إيجازها الشديد حوت في كثير من الأحيان عناصر الترجمة ؛ كالاسم ، والنسب ، والنسبة وأهم ما اشتهر به من الأعمال وتاريخ الوفاة ، وقد يذكر تاريخ الولادة على قلة ، إلا أن بعض التراجم قد خلت من بعض تلك العناصر .

وأما مصادره التي استقى منها مادته في الترجمات ، فقد تنوعت فقد يأخذ من الكتب المتخصصة بالترجمة ككتاب أبي الفرج محمد بن إسحاق[1] ، وكتاب الصيمري[2] ، وكتاب الخطيب البغدادي[3] .

---

(١) أبو الفرج محمد بن إسحاق ، وهو المعروف بابن النديم (المتوفى ٣٨٥هـ) وكتابه مشهور وهو كتاب (الفهرست) وسماه ابن الحنائي (فهرس العلماء) انظر ترجمة ابن النديم في ياقوت : معجم الأدباء : ١٧/١٨ ، الصفدي : الوافي بالوفيات : ٢/ ١٩٧ الترجمة : ٥٦٨ ، ابن حجر : لسان الميزان : ٧٢/٥ الترجمة ٢٣٧ ، هدية العارفين : ٢٥٦/٢ ، معجم المؤلفين : ٩/ ٤١ ، وكتاب الفهرست مطبوع طبعات متعددة انظر كتاب ذخائر التراث العربي الإسلامي : ١/ ٢٦١ ، وقد ذكره ابن الحنائي في الترجمة ١٦ .

(٢) الصيمري : وهو المحدث الفقيه المؤرخ القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري (المتوفى : ٤٣٦هـ) وكتابه (أخبار أبي حنيفة وأصحابه) المطبوع في حيدرآباد ضمن مطبوعات مجلس إحياء المعارف النعمانية ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م . انظر بشأن ترجمة الصيمري : تاريخ بغداد : ٧٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦١٥ ، والوافي بالوفيات ٢١/١٣ الترجمة : ١٣ والجواهر المضية : ١/ ٢١٤ الترجمة ٥٣١ ، وتاج التراجم : ١٩ ، والفوائد البهية : ٦٧ ، هدية العارفين : ١/ ٣٠٩ ، وانظر بشأن كتابه : ذخائر التراث العربي الإسلامي ٢/ ٦٥٢ ، وقد ذكره ابن الحنائي في الترجمات : ١٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٧٦ .

(٣) الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى ٤٦٣هـ وكتابه تاريخ بغداد مشهور انظر بشأن ترجمة الخطيب وفيات الأعيان : ١/ ٩٢ الترجمة ٣٤ ، معجم الأدباء ٤/ ١٣ ، ابن الجوزي : المنتظم : ٢٦٥/٨ ، طبقات الشافعية =

وابـــــــن ماكــــــولا[١] . والــــــــسمعاني[٢] .

= الكبـــرى للسبكي : ٢٩/٤ الترجمة : ٢٥٨ . تذكرة الحفاظ : ٣١٣٥/٣ . الترجمة ١٠١٥ شـــذرات الـــذهب ٣١١/٣ ، معجـــم المؤلفين : ٣/٢ وكتابه مطبوع طبعات مـــتعددة آخرها طبعة بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف . انظر بشأن كتابه ذخائر التراث العربي الإسلامي : ٤٩٦/١، وكتاب موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد للدكـــتور أكـــرم ضـــياء العمري بيروت دار القلم ١٣٩٥هـــ/١٩٧٥م وقد مر ذكر الخطيب البغدادي عند ابن الحنائي في الترجمة ٢٨ والترجمة ٤٩ .

(١) ابـــن ماكـــولا . وهـــو الأمير سعد الملك أبـــو نصر علي بن هبـــة الله (المتوفى : ٤٧٥هـــــ) صاحب كتاب (الإكمال في المؤتلف والمختلف من أسماء الرجال) وهو مطـــبوع انظر ترجمته في المنتظم : ٥/٩ . وفيات الأعيان : ٣٠٥/٣ . الترجمة : ٤٣٩ . معجـــم الأدبـــاء : ١٠٢/١٥ . تذكرة الحفاظ ١٢٠١/٤ الترجمة : ١٠٣٣ . فوات الوفيات : ١١٠/٣ الترجمة ٣٦٦ ، مرآة الجنان : ١٤٣/٣ هدية العارفين : ١/ ٦٩٣ . معجم المؤلفين : ٢٥٧/٧ . وقد ذكره ابن الحنائي في الترجمة ١٢٦ .

(٢) السمعاني . وهـــو تاج الدين أبـــو سعد عبـــد الكريم بـــن محمد المروزي الشـــافعي (المتوفـــى : ٥٦٢هـــ) صاحب كتاب (الأنساب) وهو مطبوع انظر ترجمته في المنـــتظم : ٢٢٤/١٠ . طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ١٨٠/٧ الترجمة ٨٨٨ . تذكرة الحفاظ : ١٣١٦/٤ الترجمة : ١٠٩٠ . الشذرات : ٢٠٥/٤ هدية العارفين : ٦٠٨/١ ، معجم المؤلفين : ٤/٦ وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ٧١ .

وابن العديم[١] ، وابن الحبيب[٢] ، وغيرهم .

ويبدو حين مقارنة الترجمات التي يوردها ابن الحنائي في كتابه بما في كتاب (الجواهر المضية) للقرشي[٣] أن ابن الحنائي كان كثيراً ما يستمد مادة الترجمة منه في ترجمات الفقهاء الذين تناولهم كتاب (الجواهر

---

(١) ابن العديم ، هو كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد ، المعروف بابن أبي جرادة (المتوفى : ٦٦٠هـ) صاحب كتاب (بغية الطلب في تاريخ حلب) طبع كما طبع مستخلصه (زبدة الحلب) انظر معجم المطبوعات : ١/١٧١ .
انظر ترجمة ابن العديم في معجم الأدباء : ١٦/٥ ، فوات الوفيات : ٣/١٢٦ مرآة الجنان : ٤/١٥٨ ، شذرات الذهب : ٥/٣٠٣ ، هدية العارفين ١/٧٨٧ معجم المؤلفين : ٧/٢٧٥ وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ١٥٧ والترجمة ١٥٨ .

(٢) ابن الحبيب . هو بدر الدين أبو محمد الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الدمشقي الأصل الحلبي المؤرخ (المتوفى : ٧٧٩هـ) صاحب كتاب (درة الأسلاك في دولة الأتراك) وهو مطبوع و(أخبار الدول وتذكار الأول) وغيرهما انظر ترجمته في الدرر الكامنة : ٢/١١٣ ، الترجمة ١٥٤٣ شذرات الذهب : ٦/٢٦٢ . البدر الطالع ١/٢٠٥ ، النجوم الزاهرة : ١١/١٨٩ ، معجم المؤلفين : ٣/٢٦٦ ، معجم المطبوعات : ١/٧٤ وقد ورد ذكر ابن الحبيب عند ابن الحنائي في الترجمة ٢٣٣ .

(٣) القرشي . هو محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (المتوفى : ٧٧٥هـ) وكتابه مطبوع وعليه اعتمدنا كثيراً في توثيق الترجمات انظر ترجمته في لحظ الألحاظ المعروف بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد : ١٥٧ ، الدرر الكامنة لابن حجر : ٣/٦ الترجمة : ٢٤٧٢ ، إنباء الغمر بأبناء العمر له أيضاً ١/٦٦ . تاج التراجم : ٣٧ الترجمة ١١١ ، شذرات : ٦/٢٣٨ ، هدية العارفين : ١/٥٩٦ ، الفوائد البهية : ٩٩ ، معجم المطبوعات : ١/٣٣ .

المضية) أما الترجمات التي جاءت بعد هذا الكتاب فقد اعتمد فيها على كتب المتأخرين دون أن يصرح بأسمائهم ، وعلى سبيل المثال نجده قد تأثر كثيرا بما قرره ابن كمال باشا[١] في تقسيم المجتهدين من الحنفية على ست طبقات ، وبنى كتابه على هذه الفكرة ، لكن ابن الحنائي لم يذكر اسمه ولا كتابه ، بل اكتفى بالقول في مقدمة الكتاب : " كذا حققه بعض الفضلاء من المتأخرين " .

ونجده أيضاً يستعين في تحديد ملامح الترجمة بكتب الفقه كالمبسوط للسرخسي[٢] ،

والهداية للمرغيناني[٣] ،

---

(١) ابن كمال باشا : هو شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي صاحب المؤلفات الكثيرة في علوم متعددة (المتوفى : ٩٤٠هـ) الذي ختم ابن الحنائي كتابه بترجمته ، انظر سيرة ابن كمال باشا في الشقائق النعمانية – بولاق – ٥٩١/١ . وط بيروت ٢٢٦/١ ، والكواكب السائرة : ١٠٧/٢ ، شذرات الذهب : ٨/ ٢٣٨ ، الفوائد البهية : ٢١ ، معجم المطبوعات : ٢٢٧/١ .

(٢) السرخسي . هو شمس الأئمة ، أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل (المتوفى في حدود ٤٨٣هـ) المترجم له في الجواهر المضية : ٢٨/٢ الترجمة ٨٥ . تاج التراجم : ٥٢ الترجمة : ١٥٧ ، مفتاح السعادة : ١٨٦/٢ ، الفوائد البهية : ١٥٨ . هدية العارفين : ٧٦/٢ ، معجم المؤلفين : ٢٣٩/٨ . وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ٨١ و ٨٦ وترجم له الترجمة ٩٢ .

(٣) المرغيناني ، هو برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني الحنفي (المتوفى : ٥٩٣هـ) صاحب الهداية والمؤلفات الكثيرة . انظر ترجمته =

والبدائع للكاساني[١] ، والمبسوط لشمس الأئمة الحلواني[٢] . وغير ذلك ، إلى جانب كتب الرواية واللغة والأدب والتفسير والتاريخ والفقه ، وكتب الثقافة العامة .

لذلك جاءت ترجماته في الأغلب تحوي – على اختصارها – مادة رصينة ذات قيمة علمية عالية في فن التراجم .

= في الجواهر المضية : ٣٨٣/١ ؛ الفوائد البهية : ١٤١ ؛ تاج التراجم : ٤٢ الترجمة: ١٢٥ . هدية العارفين : ٧٠٢/١ . معجم المؤلفين : ٤٥/٧ . وقد ورد ذكر كتابه (الهداية) عند ابن الحنائي في الترجمات : ١٦ ، ١٧ . ٤٨ . ٦٢ . ٦٥ . ٨٢ . ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٢ . ١٢٥ ، ١٢٩ .

(١) الكاساني ، هو علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الملقب بملك العلماء (المتوفى : ٥٨٧هـ) تلميذ الإمام علاء الدين السمرقندي وزوج ابنته انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٢٤٤/٢ الترجمة ٤٠ من الكنى ، تاج التراجم : ٨٤ الترجمة ٢٦٢ . الأعلام للزركلي : ٧٠/٢ ؛ معجم المؤلفين : ٧٥/٣ . معجم المطبوعات : ٢/ ١٥٤٠ . وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ٢٧ وترجم له في الترجمة ١٥٧ .

(٢) شمس الأئمة الحلواني ، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري الحنفي (المتوفى : ٤٥٦هـ) وفي رواية ٤٤٨ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٧٧/١٨ الترجمة ٩٤ . الجواهر المضية : ٣١٨/١ الترجمة ٨٤٧ ، الفوائد البهية : ٩٥ . هدية العارفين : ٥٧٧/١ ، معجم المؤلفين ٢٤٣/٥ وكتابه المبسوط لم يطبع وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ٣٣ ، ٣٧ .

المطلب الرابع

مكانة كتاب ابن الحنائي بين كتب طبقات الحنفية

يحتل كتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي مكانة خاصة بين كتب طبقات الحنفية ، يتميز بها ، تتجلى في ما يأتي :

١. أنه ألمّ بمبادئ الترجمة وأصولها الرئيسية : إذ حوى في غالب التراجمات اسم المترجم له ، وكنيته ، ولقبه ، ونسبه ، وولادته ووفاته ، وموجزاً عن حياته مع ذكر شيوخه الذين درس عليهم أو روى عنهم ومؤلفاته ، وغير ذلك ، بعبارة وجيزة إيجازاً غير مخل ، وإن كانت النفس تطمح إلى التفصيل ...

٢. أنه مع اختصاره الشديد استوفى عدداً كبيراً من الفقهاء ؛ لكون مؤلفه من المتأخرين ، فامتدت المساحة الزمنية لتراجم الكتاب من عهد الفقيه الإمام أبي حنيفة النعمان (المتوفى : ١٥٠هـ) حتى آخر ترجمة فيه ، وهي ترجمة الفقيه ابن كمال باشا (المتوفى : ٩٤٠هـ) تناولت (٢٧٦) ترجمة تغطي ثمانية قرون ، فهو بهذا يتميز عدداً وزمناً .

٣. أنه انفرد بترتيب الطبقات على وفق ترتيب خاص كما بيناه سابقاً ؛ في أنه لم يجعل ترتيبها قائماً على التسلسل الهجائي كما فعل القرشي في "

الجواهر المضية " وغيره ، كما لم يجعل ذلك على الترتيب الزمني المقفل ، بل راعى فيه إلى ذلك أموراً فنية في المترجم له ، فكانت الطبقة تضم مجموعة متجانسة من العلماء من مستويات علمية توفرت فيهم ؛ فقد يدخل في الطبقة من لم يكن في الحقبة الزمنية التي انتمى إليها أغلب المترجم لهم فيها ، ممن كان سابقاً عليها ، أو متأخراً عنها ، وإن كانت الحدود الزمنية لحياتهم متقاربة في الغالب .

وهذا الترتيب إنما هو تقويم للمترجم لهم ، وحكم على نتاجاتهم بما يثبت لنا أن المؤلف لهذه الطبقات له وجهة نظر في نتاجات هؤلاء الفقهاء ، ولاسيما حين يذكر أن هذا الفقيه هو من أصحاب الترجيح ، أو التخريج ... وما إلى ذلك من الأحكام .

٤. لم تخل الترجمات من الفوائد والمسائل الفقهية والأصولية والحديثية التي رويت عن الفقهاء الذين ترجم لهم وأثرت عنهم ، لذلك كانت طبقات ابن الحنائي من الناحية الفنية على وجازتها غنية بمادتها العلمية ...

٥. حافظت الترجمات في الغالب على الرصانة والاعتدال والعلمية ... فلا مبالغة فيها ولا تهويل كما يجري في بعض كتب الطبقات والتراجم .

المطلب الخامس

النسخ المخطوطة للكتاب

لكتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي نسخ مخطوطة عديدة في مكتبات العالم المهتمة بالمخطوطات .

وفي ما يأتي إحصاء بنسخ الكتاب المخطوطة وأماكن وجودها ، نذكرها ثم نذكر النسخ المعتمدة في التحقيق :

١. نسخة مخطوطة من الكتاب بعنوان " مختصر في طبقات الحنفية " ذكر عليها اسم المولى علي بن الحنائي في مكتبة القديس R. P. Paul Sbath في القاهرة[١] تحت الرقم ٨٦٤ ، أشار إليها العلامة بروكلمان[٢] ، وقد أخبرني أستاذي الكريم الأستاذ الدكتور صالح العلي (رئيس المجمع العلمي العراقي سابقاً) أن مخطوطات هذه المكتبة قد آلت أخيراً إلى أحد مراكز تجميع المخطوطات في القاهرة .

---

(١) انظر : R. P. pual Spath : AL-Fihris catalogue de manuscripts arabes (Le Cairo ١٩٣٨) ١: p.٧٧, no. ٢١٦ .

(٢) انظر : C. Brock . S. II . p.٦٤٣

٢. نسخة مخطوطة في برلين – بريل أشار إليها العلامة بروكلمان أيضاً[١] .
وهي النسخة الآتية :

٣. نسخة مخطوطة في مركز (Garrette) في مكتبة جامعة برنستن – ولاية نيوجرسي – بأمريكا ، ورقمها ٧٠٦ فيها[٢] .

وهــذه النسخة هي التي أشار إليهــا بروكلمان[٣] بأنها نسخة برلين – بريل ؛ إذ أن مخطوطات هذه المكتبة قد آلت أخيراً إلى مركز (Garrette) كمــا يظهر من شرح واضعي الفهرس الخاص بالمكتبة[٤] ، وقد تمكنت مــن الحصول على مصورة هذه المخطوطة ، وهي إحدى نسخ التحقيق المرموز إليها بالحرف (غ) وسيأتي وصفها .

٤. نــسخة مخطوطة منسوبة إلى ابن الحنائي في المكتبة الظاهرية[٥] بدمشق تحت الرقم ٨٩٥٠ تقع في (٧٩) ورقة ، ترقى إلى القرن الثالث عشر .

---

(١) انظر : C. Brock . s. II . p.٦٤٣

(٢) انظر : P.h. k. Hitti & others : Descriptive catalogue of the Garrette Collection of Arabic manuscripts in the Princeton university Library (Princeton university press ١٩٣٨) page : ٢٣٤ .

(٣) انظر : Brock. g. II . ٤٣٣ .

(٤) انظر : Hitti & others opcit : (in the preface) and ٢٣٤.

(٥) الريان . خــالد : مخطوطــات دار الكتب الظاهريــة بدمشق – التاريخ وملحقاته . (دمشق ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ٣٣٦-٣٣٧ .



٥. نسخة مخطوطة أخرى[١] في المكتبة نفسها ضمن المجموع الخطي المرقم ٧٨٣١ شغلت الورقات ١٠٣-١٣٤ منسوبة إلى ابن الحنائي أيضاً .

٦. نسخة أخرى[٢] في المكتبة نفسها ، ضمن المجموع الخطي المرقم ٧١٤٩ تاريخها ٩٧٧هـ (أي في حياة المؤلف) وهي تشغل الورقات ٩-٣٩ منسوبة إليه أيضاً .

٧. نسخة أخرى[٣] في المكتبة نفسها ضمن المجموع المرقم ٨٠٧٨ حديثة العهد ، تشغل الورقات ١٠٧-١٤٣ منسوبة إليه أيضاً .

٨. نسخة أخرى[٤] في المكتبة نفسها ناقصة ، ضمها المجموع رقم ٦٠١٦ وشغلت الورقات ٢١-٢٧ وهي أيضاً منسوبة إليه .

٩. نسخة مخطوطة أخرى في المتحف العراقي[٥] برقم ٩٠٠٢ وهي إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق المرموز لها بالحرف (م) وسيأتي الكلام عنها .

---

(١) المصدر نفسه : ٣٣٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٣٨ .

(٣) المصدر نفسه : ٣٣٨ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٣٨-٣٣٩ .

(٥) النقشبندي ، أسامة ناصر ، وظمياء محمد عباس : مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي (مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام – المؤسسة العامة للآثار والتراث – في جمهورية العراق – دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨١ : ص : ٢٦٦-٢٦٧ تسلسل ٥٢٤ .

١٠. نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد[١] برقم ٢٣١٨٠ وهي إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق المرموز لها بالحرف (ف) وسيأتي الكلام عنها .

١١. نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية[٢] برقم ٨٤٣ تاريخ نسبت إلى رفيع الدين الشرواني اعتماداً على ما ذكر في طبقات الفقهاء والعباد والزهاد ، وتشكك المفهرس في هذه النسبة ، ورجح أن تكون للمولى علي بن أمر الله الحنائي .

وصفها صاحب الفهرس بقوله : " جمع فيها جملة من تراجم أصحاب الإمام أبي حنيفة في عصره ومن جاء بعده ورتبهم على إحدى وعشرين طبقة ، وبين فيها أن أول الطبقة الأولى هو الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان ، ومن أفراد الطبقة الأخيرة المولى أحمد بن سليمان بن كمال باشا الحنفي المتوفى سنة ٩٤٠هـ ، نسخة في مجلد مخطوط بقلم معتاد بخط السيد محمد علي ياسين ، والذي يبدو أن هذه النسخة هي نسخة من كتاب طبقات الحنفية للمولى علي بن أمر الله بن الحنائي وأن وضع اسم الشرواني كان اجتهاداً من أحد النساخ والمفهرسين إذ ورد عنوانها كالآتي : (طبقات

---

(١) الجبوري ، د . عبد الله : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقات العامة في بغداد (مطبعة الإرشاد ١٩٧٤م) ٤/٢٥١-٢٥٢ تسلسل ٦٧٥٩ .

(٢) فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية ديسمبر ١٩٢٨م (دار الكتب المصرية ١٩٣٠م) ٥/٢٤٨ .

الحنفية تأليف العلامة رفيع الدين الشرواني كما ذكر في أول طبقات الفقهاء والعباد والزهاد) وهو صريح في أنه ألحق اسم المؤلف إلحاقاً معتمدين على ما في كتاب طبقات الفقهاء والعباد والزهاد " . انتهى

وحين نرجع إلى إحدى نسخ كتاب " طبقات الفقهاء والعباد والزهاد " في دار الكتب المصرية[١] وهي النسخة المرقمة ٧١٦٢ح نجد المفهرس المرحوم فؤاد سيد يقول عنها :

" طبقات الزيلة لي (محمد أمين بن حبيب بن أبي بكر بن خضر الزيلة لي الأصل المدني المولد والمنشأ من علماء القرن الثالث عشر الهجري ويظهر أنه توفي سنة ١٢٤٠هـ) جمع فيه طبقات الفقهاء والعباد والزهاد والمؤرخين والقراء واللغويين والشعراء وغيرهم ، أوله : في طبقات أصحاب أمامنا أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله... الخ نسخة بقلم معتاد كتب جزء منها في سنة ١٢٢٥هـ كما في الورقة ١١٩ ! بأولها ثلاث ورقات بها طبقات الحنفية للشرواني وهي ٢٢ طبقة في ٢٥٩ ورقة ومسطرتها ٢٧ سطراً من ١٧×٢٣سم " انتهى .

فيفهم من ذلك أن طبقات الشرواني ثلاث ورقات فقط ، وهو أشبه بما جرى في نسخة مكتبة مدرسة الحجيات في الموصل[٢] ؛ إذ وضع للمخطوطة

---

(١) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات – نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦–١٩٥٥ (دار الكتب : ١٣٨٤هـ/١٩٦٢م) القسم الثاني ، ص :١١٣ .

(٢) وهي إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق وهي الرموز لها بالحرف (ص) .

فهـــرس يضم أسماء المترجم لهم في طبقات الحنفية وقع بثلاث صفحات من القطع الكبير ، فربما كان هذا الفهرس من عمل الشرواني ناسخ النسخة ، أو ربما وضع اسمه على سبيل التملك كالذي سيأتي الحديث عنه في نسخة (م) وهي نسخة المتحف العراقي التي مر ذكرها وسيأتي وصفها .

وعلى كل حال فيترجح لدينا أن نسخة دار الكتب المصرية من طبقات الحنفـــية المرقمة ٨٤٣ هي لابن الحنائي ، لأن اسم الشرواني وضع اعتماداً علـــى ما جاء في طبقـــات الزيلة لي ، وهو أمر يتطرق إليه الشك ، فكيف تكون تلك الطبقات ثلاث ورقات إن لم تكن فهرساً ؟

لذلك نجد واضع الفهرس يتشكك في نسبة هذه الطبقات إلى الشرواني .

وما ذكرناه هنا ينطبق على النسختين الآتيتين :

١٢. نـــسخة أخرى في مكتبة دار الكتب المصرية نفسها[١] يحملها المجموع المرقم (١٠٢ مجاميع التاريخ) في دار الكتب المصرية .

١٣. نسخة أخرى في المكتبة نفسها[٢] أيضاً تحت الرقم (٨٦٠ تاريخ) في دار الكـــتب ، وهـــي نسخة ناقصة تنتهي إلى آخر الطبقة السادسة عشرة ، مخطـــوطة بقلـــم معتـــاد يليها ست عشر مسألة في بعض مسائل فقهية خلافية .

---

(١) فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب لغاية ١٩٢٨ ، جـ٥ ، ص٢٤٨ .

(٢) المصدر نفسه .

١٤. نسخة أخرى في المكتبة نفسها[1] تحت الرقم (٥١٤ تاريخ) بـدار الكتب تحمل عنـوان : (مختصر في طبقات الحنفية) . قال المفهرس : " لم يعلم مختصره ، أوله بعـد الديباجة : وبعد فهذا مختصر في ذكر طبقات الحنفـية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طـبقة ، ونـشروها بين الأمة مع سلسلتهم على طبقاتهم وأحوالهم على درجـاتهم الأقـدم فالأقدم على الترتيب البليغ ... الخ ، ذكر في أوله أنه رتب الفقهاء على سبع طبقات ، وابتدأ بترجمة الإمام الأعظم أبي حنيفة الـنعمان رضي الله عنه ، وانتهـى فـيه إلى المولى أحمد بـن كمـال باشـا المتوفى ٩٤٠هـ في مجلد مخطوط بقلم معتاد ... " .

وهذه الأوصاف تنطبق على كتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي الذي نحن بصدده . إلا ان عدد الطبقات مختلف .

١٥. نـسخة مخطـوطة فـي مكتبة مدرسة الحجيات في الموصل[2] ضمن المجمـوع رقـم ١٢/٣٨ وهي إحدى النسخ التي اعتمدناها في التحقيق المرموز لها بالرمز (ص) وسيأتي الحديث عنها .

١٦. نـسخة مخطـوطة فـي جامعة براغ تحت الرقم ٧٩ وهي إحدى نسخ التحقيق المرموز لها بالرمز (ك) وسيأتي الحديث عنها .

---

(١) المصدر نفسه ، جـ٥ ، ص :٣٣٥ .

(٢) انظـر : سـالم عـبد الرزاق أحمد : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقـاف العامة في الموصل – مدرسة الحجيات ، جـ٢ ، ص١٤٣ من الطبعة الأولى .

١٧. نـــسخة مخطوطة في مكتبة (Chester Beatty) في دبلن بايرلندة[١] تحـــتفظ بالرقم ٥٣٧٢/٤ بعنوان " طبقات العلماء الحنفيين " منسوبة إلى سـيف الدين علي جلبي بن أمر الله محمد إسرافيل قنالي زادة الحميدي المتوفـــى ٩٧٩هـــ/١٥٧٢م غير مؤرخة ، ويظن أنها تعود إلى القرن الحـــادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) تقع ضمن مجموع خطـــي شغلت منه القسم الرابع في الورقات ١٠٢-١٥١ قياسها : ١٨,٤ × ٣١,٣ ســم بخط نسخ واضح لم يشر إليها العلامة بروكلمان[٢] لكون فهرس المكتبة قد طبع بعد صدور كتابه .

١٨. نـــسخة فـــي مكتـــبة فيـــنا القيـــصرية برقم ١١٨٦ أشار إليها العلامة بروكلمان[٣] .

١٩. نـــسخة مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني برقم ١٣٠٢ أشار إليها العلامة بروكلمان[٤].

(١) Aether J. Arberry : A handlist of the Arabic manusecripts in the Chester Beatty library (Dublin ١٩٥٨) volume III . p. ٣١ . no. ٣٥٧٢ .

(٢) انظر : C. Brock. G.II. ٤٣٣ , S. II, ٦٣٤ .

(٣) انظر : C. Brock. G. II , ٤٣٣ .

(٤) انظر : C. Brock. G. II . ٤٣٣ .

۲۰. نسخة مخطوطة في مكتبة بودليان بأوكسفورد – إنجلترا – ضمن المجموع الخطي رقم ١١٤ أشار إليها العلامة بروكلمان[١] .

النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب :

توفرت لدينا خمس نسخ مخطوطة لكتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي ، إلى جانب النسخة المطبوعة نذكر في ما يأتي أوصافها العامة مع الرمز الذي رمزنا به إليها :

١. نسخة (ك) :

وهي نسخة مخطوطة في جامعة براغ[٢] في تشيكوسلوفاكيا متقنة نفيسة وقعت في مجموع خطي تحت الرقم ٧٩ شغلت منه ٤٢ ورقة الأولى أحيطت الكتابة بجدول ، سعة الكتابة داخل الجدول ٢٠سم×١٠سم في ١٥ سطراً في كل صفحة بمعدل ١١ كلمة في السطر الواحد ، كتبت بخط تعليق (وهو الذي كان يسمى بالخط الفارسي لكثرة استعماله في نواحي فارس) اعتني به كثيراً ، حليت رؤوس موضوعاتها وعنوانات حواشيها بالمداد الأحمر .

وقد ثبّت على الورقة الأولى تملك مع ختم صاحبه بلفظ : من كتب العبد الفقير السيد عثمان فوزي سنة ١٢٨٤هـ ثم جاء في الورقة الثانية

---

(١) انظر : C. Brock. G. II . ٤٣٣ .

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة جامعة براغ (تشيكوسلوفاكيا) مكتوب على الآلة الكاتبة ، ص٢ تسلسل رقم ٧٩

عــنوان الكتاب واسم مؤلفه بلفظ : ما في هذا المجلد طبقات أصحاب الحنفية لحنائي زادة علي جلبي المرحوم ومتن الكافي في العروض والقوافي وقواعد الفرس لابن كمال باشا . ثم بعد ذلك كتب تحتها بيت شعر هو :

كـــل امــرئ يــصبح في أهلـــه والمــوت أدنـــى مــن شــراك نعلـــه

ثــم في ظهر الورقة الثانية بدأت مقدمة الكتاب تحت زخرفة متقنة جاء فيها :

" الحمــد لله رب العالمــين والــصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . وبعد ، فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات أصحاب الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشروها بين الأمة ... الخ " .

وجاء في خاتمتها في نهاية ترجمة ابن كمال باشا قوله :

" توفـــي رحمه الله سنة أربعين وتسعمائة . ثم قال الناسخ ذاكراً اسمه ومؤرخاً تاريخ نسخ هذه النسخة المخطوطة الفريدة جاعلاً ذلك كاللغز :

جــف قلــم العبد الفقير عن ترقيم الكتاب الخطير معيد أحمد بن رجب الكانغــروي حفهما مغفرة الملك القوي في مدرسة السلطان بايزيد خان عليه الــرحمة والغفــران بــدار السلطنة قسطنطينية صانها الله عن البلية في يوم الجمعــة ، وهو العشر الثاني من الثلث الثالث من السدس الثالث من النصف الأول من العشر الأول من العشر الثامن من التالي عشرة أمثاله من الأعوام

مــن هجــرة خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه الغر الكرام " انتهت .

وقــد دققت في ذلك فظهر لي أن تاريخ النسخ في هذه الملغزة هو يوم الجمعة ٢٢ ربيع الأول سنة ١٠٧١هـ(انظر اللوحات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥).

٢. نسخة (غ) :

وهــي نــسخة مخطــوطة في مركز (Garrette) في مكتبة جامعة برنستن بأمريكا ، ورقمها ٧٠٦ فيها .

وهي كما قلنا النسخة التي كانت في مكتبة برلين / بريل انتقلت إلى هذا المركز .

وقد استطعنا الحصول على مصورتها ، فظهر أنها تقع ضمن مجموع خطــي يــضم ثلاثة كتب معها وهي موضوعات العلوم لملا لطفي المقتول ومــنظومة في تاريخ مدينة زبيد من بلاد اليمن لعبد الرحمن بن علي الديبع والرســالة الوضعية لمولانا عبد الرحمن الجامي ثم جاءت الطبقات في آخر المجموع وشغلت منه الصفحات ٦٢ب-٩١ب ، أي ٣٠ ورقة بقياس الصفحة ٢٠,٥ × ١٢,٧ ســم وقياس الكتابة ١٥,٤ × ٦,٧ سم ، في كل صفحة ٢٣ ســطراً بخط التعليق الجميل (الفارسي) حليت مداخلهــا باللــون الأحمر ، وورد علــى الغــلاف قولــه : (استكتبه العبد الفقير عبد الله بن السيد عبد الباقي عفى عنهما) .

وقــد جاء فيها العنوان بلفظ (مختصر في ذكر طبقات الحنفية للمونى علي بن أمر الله بن الحنائي) .

تبدأ هذه المخطوطة بقوله :

" بــسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق الحمد لله رب العالمين والصلاة والــسلام علـــى ســيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ، ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشروها ... " ... الخ.

وانتهت بنهاية ترجمة المولى ابن كمال باشا ، وجاء في نهايتها :

" أخذ عن مولانا سنان باشا ، ومولانا لطفي المقتول ، وله شرح على الفــرائض ، ورسائل معدودة [عديدة] لا يمكن تعدادها . تمت الطبقات في بيان علماء الإمام الأعظم رحمهم [رحمة] الله تعالى عليهم أجمعين آمين " .

وهــي نسخة جيــدة متقنة وكاملة وإن وردت فيها فروقات في النسخ كثيرة ، وقد ورد اسم ناسخ المجموع الخطي وتاريخ النسخ في آخر كتاب " موضوعات العلوم " الذي ضمه المجموع الخطي هذا بلفظ " وقع الفراغ من كتــبه على يد العبد الضعيف على بن موسى الأقسرائي سنة ١١٠٢هــ " . (انظر اللوحات ٦ ، ٧ ، ٨) .

٣. نسخة (م) :

وهــي نسخة مخطوطة تحتفظ بها مكتبة المتحف العراقي (التي صار يـسمى قسم المخطوطات منها باسم دار صدام للمخطوطات) تحتفظ بالرقم ٩٠٠٢ فــيه ، وقعــت في ٣٥ ورقة في ٢١×١٥سم في ٢١ سطراً في كل صــفحة وفــي كل سطر ما معدله ١١ كلمة ، وهي نسخة نفيسة كتبت بخط النسخ الجيد كما يقول واضعا الفهرس لهذه المكتبة[١] ، وهي من مخطوطات مكتبة عباس العزاوي (المتوفى : ١٩٧١هــ)[٢] .

كتب على غلافها بالخط الفارسي ما صورته : " طبقات الحنفية " . ثم جـــاء بعدها قوله : " طبقات الحنفية لعلي بن أمر الله بن الحنائي المتوفى ٩٧٩هــ وهو مختصر على إحدى وعشرين طبقة كتب فيها المشاهير ، بدأ بالإمــام وختم بابن كمال باشا ، أوله الحمد لله رب العالمين انتهى من كشف الظنون عن ثبت طبقات الحنفية " .

---

(١) أســامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس : مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فــي مكتــبة المــتحف العراقي مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام – المؤسسة العامة للآثار والتراث مطبعة دار الحرية بغداد ١٩٨١م ، ص٢٦٦ تسلسل ٥٢٤ .

(٢) المــصدر الــسابق نفسه وانظر مخطوطات عباس العزاوي – القسم الثاني – إعداد ظمــياء محمــد عباس وأسامة ناصر النقشبندي بحث في مجلــة المورد المجلد ١٤ العــدد الأول ١٤٠٥هــ/١٩٨٥م ، ص١٨٠ وذكرا أن تسلسله في مكتبــة العزاوي هو ١٤٦ .

ثـــم جـــاء في ظهر ورقة الغلاف ترجمة ابن الحنائي منقولة من سجل عثماني . ولما لم يتيسر لي رؤية ذلك السجل آثرت تثبيتها هنا ؛ فقد جاء فيها ما نصه :

" علي أفندي قنالي زادة : هو ابن أمر الله أفندي المتوفى سنة ٩٦٧[١] كـــان مدرساً وقاضياً بالشام ومصر ، وولي القضاء في الأستانة في جمادى الآخـــرة سنة ٩٧٨هـــ وأنيط إليه قضاء الأناضول ، توفي سنة ٩٧٩هـــ في الـــيوم الـــسادس مـــن رمـــضان . كان رحمه الله من العلماء الماهرين في الرياضـــيات والتفسير والحديث ، وله قلم مقبول في التحرير . وشعر سلس فـــي اللغات الثلاث . وله من المؤلفات : حواشٍ على المواقف . والتجريد . والـــدرر ثـــم يتمها ، وتعليقات على الهداية إلى مبحث الكراهة . وأخـــلاق علائي ، والرسالة السيفية والقلمية " . (سجل عثماني ص ٥٠١ جـــ٢) .

ثم جاء في الورقة الأولى تملك بلفظ :

" صاحبه ومالكه الفقير الحقير العبد الذليل محمود بن حاجي علي جنبي بـــن يحيى جنبي الشرواني من محال أغداش تركية كلي الداغستاني عفا الله عنه " .

وهو ناسخ الكتاب كما سيأتي .

---

(١) أي وفـــاة والد المؤلف لأن الكلام عنه وسيذكر وفاة المؤلف . ولم أقف على ترجمة والده في كتب الطبقات والتراجم .

ويتضح من ذلك أن نسخ طبقات الحنفية المنسوبة إلى الشرواني هذا قد تكون نسخاً من طبقات الحنفية لابن الحنائي ، وضع عليها اسم ناسخها الشرواني ، كما مر بنا سابقاً .

وتبدأ هذه النسخة في ظهر الورقة الأولى بقوله :

" بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله أجمعين ، وبعد فهذا مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة ... " .

وجاء في آخرها بعد تمام ترجمة ابن كمال باشا :

" توفي سنة أربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى وجميع السلف . تحرير در ١٠٥٠هـ . حرره الفقير الحقير المحتاج ، تمت هذه الطبقات الحنفية على يد أضعف العباد وأحقر الطلاب ، وإذا حضر لم يذكر وإذا غاب لم يعلم ، الفقير الحقير محمود بن حاجي علي الداغستاني غفر الله له ولوالديه ولأستاذيه ولجميع المسلمين ، تمت هذه النسخة في شهر رجب المرجب في تاريخ سنة ١١٦٨هـ تمت تمت ... " .

وفي آخرها فوائد منقولة من كتب مختلفة .

وهذه النسخة تتشابه مع نسختي (ف) و(ط) ، وفيها زيادات قد ينقلها الناسخ من الجواهر المضية ، وقد ينقلها من غيره وهي زيادات تنفرد بها عن باقي النسخ أثبتناها في الهامش ، ويلاحظ أن الناسخ قد لا يراعي قواعد العربية ، ولاسيما صياغة الأعداد مع تمييزها من حيث تذكير العدد مع المعدود وتأنيثه ، وهي وإن سقطت منها الترجمتان (١٣٤ ، ١٣٥) نجد أن السقط فيها قليل ، (انظر اللوحات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) .

٤ . نسخة (ص) :

وهي نسخة مخطوطة في مكتبة الحجيّات في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل[١] جاءت غفلاً من ذكر اسم المؤلف .

قال واضع فهرست المكتبة زميلنا الأخ الكريم الشيخ سالم عبد الرزاق أحمد حين ذكر هذه المخطوطة :

" فهرست طبقات العلماء من أبي حنيفة ومن ينسب إليه ، ناقص الآخر ، ويقع في ١٩ ورقة متفرقة نتيجة خطأ في التجليد " .

وقد تكرم علي فأرسل إليّ مصورتها مشكوراً ، وبعد دراستها ظهر لي أن الناسخ قدم للمخطوطة بذكر فهرس العلماء المذكورين في هذه الطبقات ، وهم كثيرون جداً ، وقد شغل ذلك ثلاث صفحات ونصف من القطع الكبير جداً – كما سيأتي ذكر ذلك – حتى إذا انتهى من الفهرس جاء إلى ذكر المقصود فقال :

" بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وبعد ، فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة ... " .

---

(١) سالم عبد الرزاق أحمد : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل مدرسة الحجيات . ط١ : ١٤٣/٣ وط٢ : ١٢٩/٣ .

وجـــاء في آخرها في الورقة ١١ب ترجمة المولى أحمد به كمال باشا فقال :

" كـــان وحيد دهره وفريد عصره أخذ عن مولانا سنان باشا ، ومولانا لطفي المقتول توفي رحمه الله سنة أربعين وتسعمائة تمت في سنة ٩٦٨ في وقت بين الصلاتين في شهر ذي القعدة " .

والظاهر أن الناسخ نسخها من نسخة كتبت في التاريخ المذكور ، وهو تاريخ يسبق وفاة المؤلف بإحدى عشرة سنة .

ثـــم اتبع ذلك بنقول من كتب مختلفة فصارت في ١٩ ورقة ، وإلا فهي في ١١ ورقة إذا استثنينا الفهرس والنقول الملحقة بها .

وقـــد جاءت المخطوطة ضمن المجموع الخطي المرقم ٣٨/٢٢ شغلت الأوراق الأولى منه ، وقد جاءت مقاييس هذا المجموع كالآتي : ٢٩×٠١سم، في كل صفحة نهران وفي كل نهر ٤٦ سطراً بمعدل ١٣ كلمة في سطر كل نهـــر مـــنهما ، بخـــط معـــتاد وكلمـــات صغيرة جداً . وقد حليت رؤوس الموضوعات والتراجم بالمداد الأحمر . (انظر اللوحات ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

د . نسخة (ف) :

وهـي نسخة مخطوطة تضمها مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت الرقم ٢٣١٨٠[١] .

ورد على غلافها عنوانها فقط بلفظ " طبقات فقهاء حنفية " ونسبت في الفهرس إلى المولى علي بن أمر الله بن الحنائي . ومع العنوان ورد تملك بلفظ " استصحبه الفقير إليه عز شأنه عبد الفتاح رسول زادة " .

أولهـا : " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين . أما بعد ، فهذا كتاب مختصر في طبقات الحنفية . ذكرت فيه المشاهير من الأئمة ... " .

وفي آخرها في نهاية ترجمة ابن كمال باشا : " كان وحيد دهره وفريد عصره وله تصانيف مقبولة غير [كذا] عديدة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين . وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الجمعة تاسع عشرين شهر شعبان سنة سبع وثمانين وألف . تمت " .

وقعت هذه النسخة في ٤٠ ورقة بقياس ١٩×١٤سم ، في ٢١ سطراً . بمعدل (١٠) كلمات في كل سطر بخط نسخ جيد متقن . وقد كتبت أسماء المترجم لهم في الهامش بالحمرة ، والتعريف بالسواد .

(١) الجبوري : د . عبد الله : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ٤/٢٥١-٢٥٢ تسلسل ٦٧٥٩ .

وتميــزت هذه النسخة بكثرة الخطأ وسقوط بعض الترجمات أشير إليها فــي التحقيق بلغت أكثر من ثماني ترجمات ، وقد يجعل الترجمة ترجمتين ، مع النقص الكثير في عباراتها . (انظر اللوحات ١٦ ، ١٧ ، ١٨) .

٦ . نسخة (ط) :

وهــي نــسخة مطبوعة نشرها الحاج أحمد نيلة أمين المكتبة المركزية العامــة بالموصــل كما أشرنا إليها سابقاً ، وقد اعتمدنا في التحقيق والمقابلة على الطبعة الثانية منها ، بمطبعة الزهراء الحديثــة بالموصل سنة ١٩٦١م.

وقعت هــذه الطبعــة في ١٣٦ صفحة من القطع دون الوسط بقيــاس ٢١,٥ ×١٥ ســم وسعة الكتابة فيها ١٥×١٠سم تحتوي الصفحة الكاملة منها علــى ١٨ سطراً وفي كل سطر ١٣-١٤ كلمة بحرف صغير وبورق أسمر كورق الجريدة .

وهي تحمل عنواناً بلفظ " طبقات الفقهاء لمولانا طاش كبري زادة " كما ترى في اللوحتين (١٩,٢٠) .

وجاء في الصفحة الثانية من الكتاب بظهر العنوان ذكر بعض المصادر اكتفى بذكر عنواناتها ولم يذكر طبعاتها .

ثــم قدم الناشر للكتاب في الصفحة الثالثة بمقدمة وجيزة ، قال فيها بعد البــسملة : " الحمد لله على نعمائه والصلاة والسلام على محمد النبي العربي الكــريم ، وبعــد : فقــد عثرت على هذا الكتاب المخطوط في المكتبة [أي المكتــبة المركــزية العامــة في الموصل] وبعد قراءته ودراسته وتمحيصه

وجدته ذا فائدة عظيمة وخاصته [كذا في الطبعتين] فإنه يبحث عن [كذا] بعض الفقهاء الذين نسيهم المؤرخون ، ولم يذكروا ، كما وجدت أن مؤلفاتهم جديرة بذكرها لكي يتسنى للمتتبعين معرفة ما فقد من تراثنا المجيد ... " إلى آخر مقدمته للطبعة الثانية التي لم تتجاوز عشرة أسطر .

ثم أعقب ذلك في الصفحتين الرابعة والخامسة من الكتاب بترجمة طاش كبري زادة أشار في نهايتها إلى أنها مأخوذة من معجم المطبوعات العربية وهي فعلاً بنصها فيه .

ثم ابتدأ متن الكتاب في الصفحة السادسة بقوله :

" بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله أجمعين ، وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة ... " .

وجاء في نهاية الكتاب بترجمة أحمد بن كمال باشا على الصورة الآتية :

" المولى الفاضل أحمد بن سليمان بن كمال باشا ، أخذ الفقه عن مولانا سنان باشا ، وعن مولانا لطفي المقتول ، كان وحيد دهره ، وفريد عصره ، صاحب التصانيف المقبولة المتداولة . تمت الرسالة في شهر محرم الحرام في يوم العاشوراء سنة ست وستين وتسعمائة كذا وجد . وقد تمت هذه الرسالة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت ثامن شهر ذي الحجة ختام سنة ثمانية وسبعين وألف على يد العبد

الفقيـــر المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير محفوظ القمري غفـــر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم " انتهت بسقوط تاريخ وفاة صاحب الترجمة وتقديم وتأخير فيها...

اتصفت هذه النسخة بكثرة الأخطاء فيها والتصحيفات وكثرة النقص وقد تبتـــر التـــرجمة ويجعل باقيها ترجمة لشيخ آخر[١] لعدم اطلاع المحقق على ســـير المتـــرجم لهم وقد تدمج الترجمة في ترجمة أخرى ، كالذي حدث في تـــرجمة القاضـــي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري التي دمجت في ترجمة محمـــد بـــن علـــي بن الحسين ومثلها أربع ترجمات أخرى سنشير إليها في مواضـــعها[٢] ، وكثرة السهو في نقل التواريخ ، فقد يرد تاريخ وفاة صاحب الترجمة ٦١١هـــ وهو ٧١١هـــ[٣] ووفاة آخر ٨٤٤هـــ وهي ٣٤٤هـــ[٤] وقد يجعـــل ولادة أحدهم بعد وفـــاته ، فقد جعل ولادة قاضي القضاة شمس الدين الحريري ٧٥٣هـــ وجعل وفاته ٧٢٨هـــ[٥] ، وقد وضع الناشر عناوين لكل ترجمة هي اسم المترجم له إضافة إلى ما في الكتاب وقد يضع تحت العنوان

---

(١) انظر : ص٥٥ من المطبوعة في ترجمة أبي نصر العياضي .

(٢) انظر : ص٧٨ من المطبوعة و٩٠ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ٥٤ .

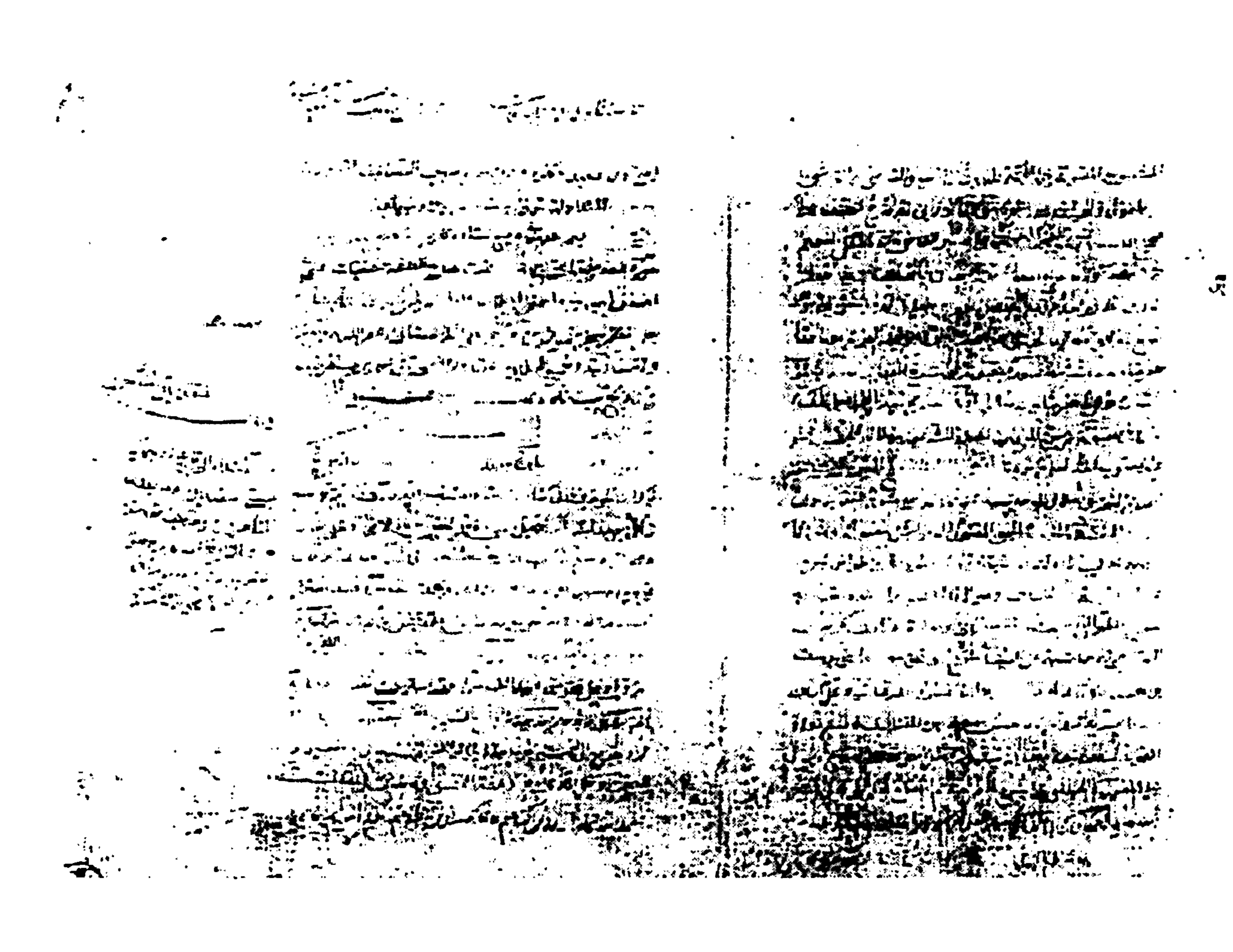
(٣) انظر : ترجمة نجم الدين إسحاق في ص١١٧ من المطبوعة .

(٤) انظر : ترجمة أبي علي الشاسي ، ص٦٤ من المطبوعة .

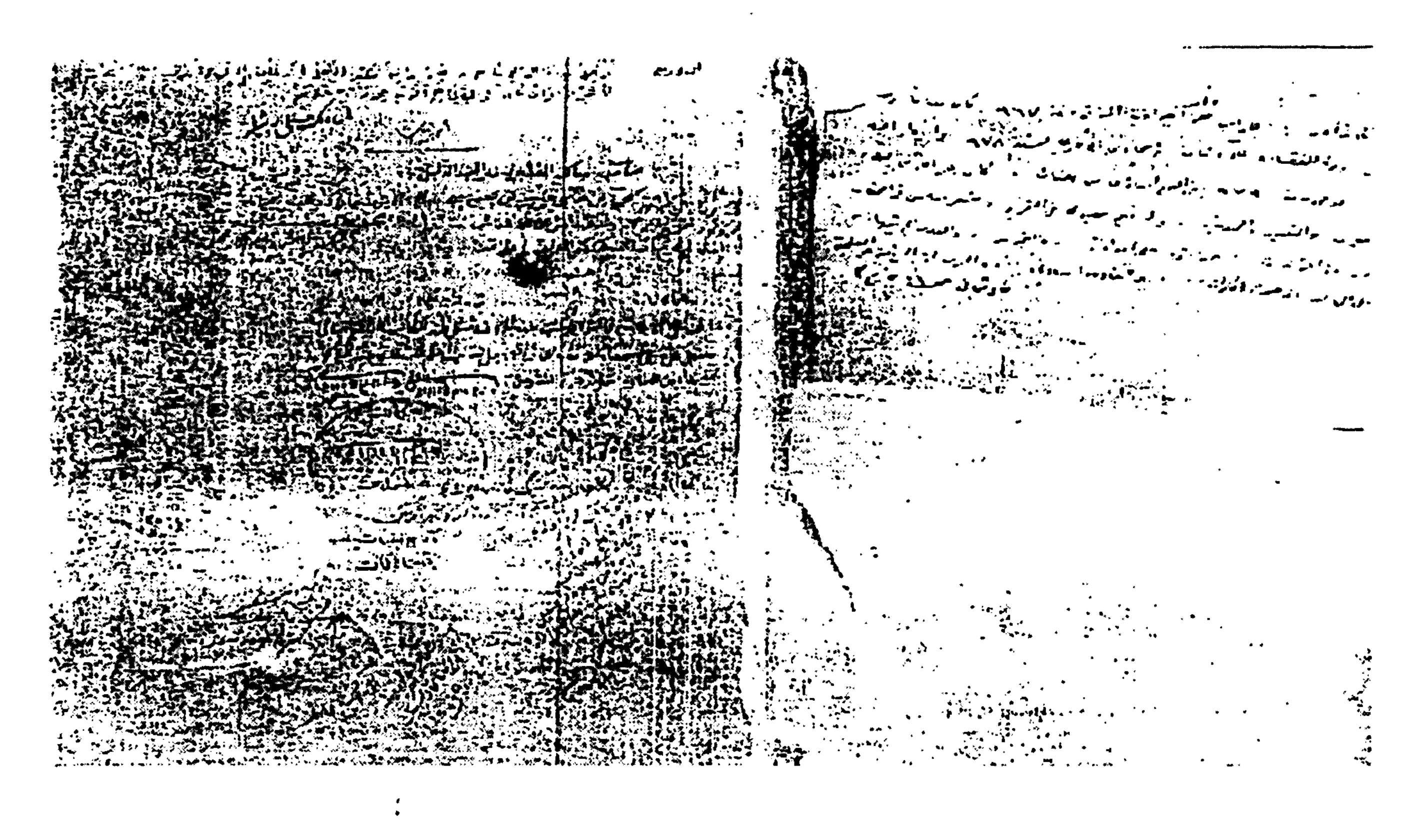
(٥) انظر : ترجمة شمس الدين الحريري ، ص١٢١ من المطبوعة .

سنة الوفاة رقماً ، وهي زيادات ليست في النص ولم يشر الناشر إلى زيادتها . هذا إلى جانب اختلاط كلام الناشر مع النص دون الإشارة إلى ذلك[١]... وغير ذلك من الأمور وهي كثيرة يصعب تعدادها ، مما يجعل إعادة تحقيق هذه المخطوطة وضبط نصها ونشرها أمراً لازماً بل واجباً علمياً تحتمه الأمانة العلمية وصيانة التراث .

(١) انظر : ص١٣ من المطبوعة وكذا ما ورد في ص٣٣ و ٤٠ منها .



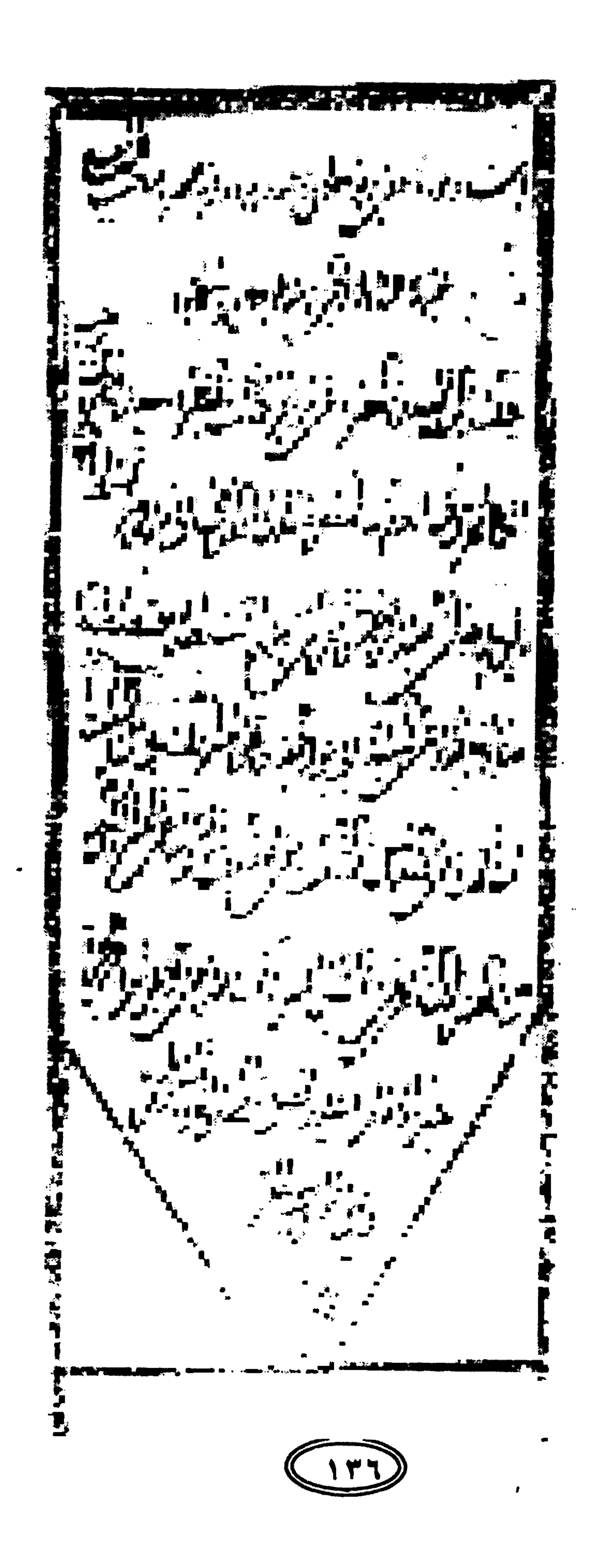
اللوحة (١٢) خاتمة نسخة (م)



للوحة (١٢) خاتمة نسخة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وآله [illegible] كتاب مختصر
في [illegible] ذكرت فيه المشاهير من الأئمة
الذين [illegible] الشريعة [illegible] من الأئمة
مع [illegible] على طبقة [illegible] درجاتهم الأقدم
فالأقدم على الترتيب [illegible] بحيث لا يسع
[illegible]
[illegible] في محل الاتفاق والاجتماع [illegible]
في [illegible] في محل الافتراق والاختلاف [illegible]
[illegible]
[illegible] استحسانات [illegible]
[illegible] أكرم هذه الأمة
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأحكام
[illegible] الإسلام [illegible] السنة
[illegible] الأخيار [illegible]
الأمصار

[illegible] ثم أن
وأرشد [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الأئمة [illegible]
الإمام سراج الملة والدين الثابت أبو حنيفة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] المتمسكين بمذهبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في مرتبة [illegible]



المطلب السادس

عملي في التحقيق

لما كانت النسخ المخطوطة المتوفرة لدينا من كتاب ((طبقات الحنفية)) لابن الحنائي متأخرة عن زمن المؤلف ، وليست واحدة منها بخطه أو عليها إجازته ، لذلك اتبعت في عملي المبادئ التي يسير عليها المحققون في هذه الحالة ؛ بتقديم النسخة التي هي أقرب إلى عهد المؤلف ، مع مراعاة الدقة والإتقان .

ولما كانت النسخة المرموز لها بالرمز (ك) وهي نسخة مكتبة جامعة براغ في جيكوسلوفاكيا هي أقوم النسخ وأقدمها ، جعلتها هي النسخة الأم ، وقابلت عليها سائر النسخ .

وبعد المقابلة قمت بإثبات فروق النسخ ، فإن قامت القرينة على أن العبارة في النسخ الثانوية أقوم وأدق قمت بإثبات ذلك ، وأشرت إلى هذه الحالة .

ولما كان المؤلف لم يستوف عناصر الترجمة في بعض الترجمات فقد حاولت جهد إمكاني سد الثغرات الموجودة في الترجمة كإثبات سنة الولادة أو سنة الوفاة ، أو بيان أمر ذي بال ، أو نقطة ذات أهمية في الترجمة ، أو التنبيه على تصحيف حاصل ، أو نقص واقع ...

وهكذا ... وكنت أشير إلى ذلك في الهوامش ، وأحاول جهد الإمكان أن أشير إلى مظان ترجمة كل مترجم له ؛ بالإحالة على بعض الكتب التي ذكرت صاحب الترجمة ، إن تيسر لي ذلك وقمت بخدمة النص بتخريج آياته وأحاديثه وبعض الأقوال المأثورة أو النقول توثيقاً للنص وخدمة لتراثنا العزيز . وتسهيلاً لمهمة الباحثين فيه ...

ندعو من الله الكريم جل وعلا أن يهديني وإياكم إلى طريق السداد . ويأخذ بأيدينا وأيديكم جميعاً إلى ما فيه الخير والرشاد في القول والعمل ، وينجينا من الخطأ والتقصير والزلل ، ويذهب عنا وعن أمتنا وأوطاننا الذل والخمول والكسل . ويحفظنا ويحفظ عراقنا الحبيب من جميع الآفات والعلل : إنه على كل شيء قدير . وبالإجابة جدير ، وإنه لنعم المولى ولنعم النصير ...

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة [والسلام][٢] على سيدنا محمد و[على][٣] آله[٤] وصحبه أجمعين.

[أما] بعد[٥]، فهذا كتاب[٦] مختصر في ذكر طبقات[٧] الحنفية، ذكرت فيه المشاهير من الأئمة، الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة، ونشروه بين الأمة[٨]، مع سلسلتهم على طبقاتهم، وأحوالهم على درجاتهم، الأقدم فالأقدم، على الترتيب البليغ، والنظام الأحكم، بحيث لا يسع[٩] الفقيه جهله[١٠]؛ لحاجته إليه في معرفة من يعتبر[١١] قوله في انعقاد الإجماع، في

(١) غ: بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق.

(٢) الزيادة من ف.

(٣) الزيادة من غ.

(٤) ف م: على محمد وآله أجمعين.

(٥) ك د ص ض غ: وبعد وما أثبتناه عن ف.

(٦) ك: الكتاب. م: فهذا مختصر.

(٧) ك: طبقات أصحاب الحنفية. د: طباقات (وهو تصحيف).

(٨) ص غ ف: الأئمة.

(٩) ف: يسمع. د: يستمع وكلاهما تصحيف.

(١٠) ف: التجاهل جهله إليه.

(١١) غ ص: اعتبر.

محل الاتفاق[١] والاجتماع ، ويعتد به في الخلاف[٢] في محل الافتراق والاختلاف . وافتقاره إليه في الترجيح والإعمال ، عند تعارض[٣] الأقوال ؛ يقول[٤] أعلمهم وأورعهم في الأحوال . والله المستعان ، وعليه التكلان .

فأقول أولاً[٥] : إن الله سبحانه [٣آ] وتعالى أكرم هذه[٦] الأمة ، حيث جعلهم مع علمائهم كمثل بني إسرائيل مع أنبيائهم ؛ فجعل في قدمائهم أئمة كالأعلام ، مهد[٧] بهم قواعد الشرع ، وشيد بنيان الإسلام ، وأوضح بآرائهم[٨] معضلات الأحكام ، لينال الفلاح من اتبعهم إلى يوم القيام[٩] . وخص من بينهم نفراً بإعلاء أقدارهم[١٠] ومناصبهم ، وإبقاء[١١] أذكارهم

(١) ط : الافراق (وهو تصحيف) .

(٢) ط : الاختلاف (وهو تصحيف) .

(٣) ف ، م : تعرض .

(٤) ط : يقول ، ف : يقولهم .

(٥) سقطت لفظة (أولا) من ط فقط .

(٦) ط : بهذه .

(٧) مهد (كذا) في الأصل وفي سائر النسخ ومهد بزيادة واو .

(٨) ط : بآدابهم .

(٩) ص : القيامة .

(١٠) ف : بإعلاء أقوالهم ، ط : جاعلاً أقدارهم ، وكلاهما تصحيف .

(١١) ط : وأبقى .

ومذاهـــبهم ؛ إذ علـــى أقوالهم مدار[١] الأحكام ، وبمذاهبهم[٢] يفتي فقهاء[٣] الإســـلام ، وهـــم الأئمـــة[٤] الـــستة المشهورة[٥] بين الأخيـــار[٦] ، الذين[٧] شاعت[٨] مذاهبهم في الأمصار ، وجمعهم بعضهم[٩] فقال : (شعر)

وإن شئت أركان الشريعة فاستمع لتعرفهم واحفظ[١٠] إذا كنت سامعا

محمد والنعمان مالك أحمد[١] وسفيان واذكر بعد داود تابعاً[١١]

---

(١) غ م ص : سداد الأحكام .

(٢) فـــي الأصل ك : ومذاهبهم بسقوط الباء ، وفي غ ص : وعلى مذاهبهم ، وما أثبتناه عن ط ف م .

(٣) م : علماء الإسلام .

(٤) ف : أئمة .

(٥) م : المشهورين (بالنصب) وحقها الرفع .

(٦) في الأصل : الأحبار وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٧) ط : الذي .

(٨) في الأصول : شاع وفي ف : شاع مذهبهم في أعظم الأمصار .

(٩) في الأصول : البعض .

(١٠) ط : واحتط .

(١١) إشارة إلى أصحاب المذاهب المعروفين وهم محمد بن إدريس الشافعي ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت ، ومالك بن أنس الأصبحي ، وأحمد بن حنبل الشيباني =

= وسفيان الثوري وداود الظاهري . وهم مشهورون ، والبيتان لأبي الفضل يحيى بن ســـلامة بن الحسين بن محمد الطنزي الخطيب الحصكفي (المتوفى : ٥٥٣هـــ) انظر

وخص[٢] أيضاً من هذه الستة إمامنا [الإمام][٣] الأعظم ، والهمام[٤] الأقدم ، سراج الملة والدين الثابت[٥] ، أبا[٦] حنيفة[٧] نعمان بن ثابت ، أعلى الله درجته في أعلى[٨] الجنان ، وأفاض على مرقده الشريف سجال الغفران[٩] ، بكثرة المجتهدين[١٠] من أصحابه .

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تحقيق الطناحي والحلو ط١ . مطبعة عيسى الحلبي ٧ / ٣٣١.

(١) في الأصل : مالك وأحمد بزيادة الواو وفي ف : نعمان ومحمد ومالك وأحمد . وفي ط : محمد نعمان أحمد وسفيان وأذكر بعد داود ومالك تابعاً . ولا يكون حينذاك شعراً . وما أثبتناه عن ص غ وعن طبقات الشافعية الكبرى : ٧/ ٣٣١ .

(٢) ص غ : ونص .

(٣) الزيادة من ص غ ف ط . وقد سقطت من الأصل ومن م .

(٤) في الأصل ك : والسهام ، وما أثبتناه عن بقية النسخ .

(٥) لفظة (الثابت) ليست في ص غ وإثباتها عن الأصل وبقية النسخ وما تقتضيه العبارة لأجل الفاصلة (السجع) .

(٦) (أبا) بالنصب هكذا وردت في ك غ ص د ط على أنها مفعول للفعل (خص) بالبناء للمعلوم . وفي ف : (أبو) بالرفع على أنها نائب فاعل إذا قرئ الفعل بالبناء للمجهول .

(٧) أبو حنيفة نعمان بن ثابت ، إمام المذهب الحنفي (المتوفى : ١٥٠هـ) سيورد المؤلف ترجمته (انظر الترجمة الأولى من هذا الكتاب) .

(٨) ص ط م : إعلال (وهو تصحيف) .

(٩) قوله : (وأفاض على مرقده الشريف سجال الغفران) ليس في ف .

(١٠) ط : بكثرة المجتهدين المتقدمين من السلف من أصحابه .

وغلبة المتمسكين بمذهبه من أتباعه . فأيده[١] بـ [الفقهاء و][٢] المجتهدين [المتقدمين][٣] من السلف[٤] ، فجددوا ديباجة مذهبه[٥] تجديدا . ومهدوا قواعد طريقه تمهيداً ، فصوروا المسائل تصويرا [٣ب] وقرروا

(١) ط : فأيده الفقهاء فجددوا (بحذف جملة من الكلام) . غ : فأيده بالفقهاء تجديد . ومهدوا قواعد طريقه تمهيدا . ف : فأيدوه قواعد الطريقة تمهيدا (بحذف شيء من الكلام) . ص : فأيده بالفقهاء تجديدا ومهدوا .

(٢) الزيادة من ص غ م ط .

(٣) الزيادة من م ومما يقتضيه السياق : لأنه سيذكر المتأخرين .

(٤) السلف والخلف عند الحنفية مصطلحان يراد بهما قسمان من فقهائهم . وقد بين ناسخ نسخة غ في حاشية الورقة ٦٣آ من المجموع الخطي الذي وردت فيه هذه المخطوطة ناقلاً ذلك عن "الواقعات" . كما ذكر القاضي الأحمدنكري نقلا عن صاحب "الخيالات اللطيفة" . وأبو الحسنات اللكنوي نقلاً عن القاضي المذكور أن (السلف) عند الحنفية هم من أبي حنيفة إلى محمد بن الحسن . و(الخلف) من محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحلواني . و(المتأخرون) من شمس الأئمة الحلواني إلى مولانا حافظ الدين البخاري (انظر جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب بدستور العلماء) (حيدر آباد الدكن ١٣٢٩هـ) . جـ٢ . ص١٧٨ . والفوائد البهية (القاهرة ١٣٢٤هـ) ، ص٢٤١ وورد في حاشية الورقة الأخيرة من نسخة م قول الناسخ : (في بيان المتقدمين والمتأخرين : من الابتداء إلى تاريخ أربعمائة يعني المتقدمين ، وما بعدها المتأخرون) انتهى .

(٥) العبارة : (والمجتهدين المتقدمين من السلف فجددوا ديباجة مذهبه) ليست في غ ف.

الدلائل تقريرا[١] ، ثم بالعلماء[٢] المحققين المتأخرين[٣] ، من الخلف ، فبالغوا في شرح المعضلات ، وجدّوا[٤] في كشف المشكلات ، وصنفوا الكتب تصنيفاً ، ورصفوا النوازل[٥] ترصيفا ، فلم يزل مذهبه موروثا[٦] من أول إلى آخر[٧] ، ومنقولاً من كابر إلى كابر[٨] ، حتى انتهى محفوظاً في صحائف الكتب ، مشيد البنيان ، إلى هذا الزمان ، ومصوناً عن الاختلال[٩] ، بعون الله[١٠] الملك المنان ، إلى انقراض الدوران ، فصارت[١١] تلك الكتب متداولة مقبولة بين الورى[١٢] ، يستعان[١٣] بها عند القضاء والفتوى ،

---

(١) ف : وقدروا المسائل تقديرا .

(٢) ف غ : العلماء (بسقوط حرف الباء) .

(٣) ط غ ص : والمتأخرين (بزيادة حرف الواو)

(٤) (وجدّوا) من الجد والاجتهاد كذا في جميع النسخ ، إلا أن مصحح نسخة م قد شطب عليها وكتب فوقها (وجهدوا) ومعناها قريب من المعنى الأول .

(٥) في الأصل ك : المنازل وما أثبتناه عن بقية النسخ .

(٦) ط غ ص : مغروساً (وهو تصحيف) .

(٧) العبارة (من أول إلى آخر) سقطت من ف .

(٨) ف : أكابر إلى أكابر .

(٩) ص : الإخلال ، ط غ : الاختلاف .

(١٠) غ م : بعون الله المنان ، ط ص : بعون المنان .

(١١) ط غ ف : فصار .

(١٢) قوله (بين الورى) ليس في ص غ ، وفي ف : (بين الورى عند أهل الإيمان) .

(١٣) ص غ : يسند بها ، ف : يستمدون ، ط : مستنداً بها عند القضاة والفتوى .

فاذكر[١] قبل المقصود[٢] ضابطة لمعرفة طبقات المجتهدين ، ومراتب الفقهاء المعتمدين ، لابد للمفتي المقلد أن يعلمها ، حتى يعلم حال من يفتي بقوله في مــرتبة الرواية[٣] ودرجة الدراية ، ليكون على بصيرة وافية في التمييز بين القائلين المتخالفين[٤] ، وقدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين .



(١) في الأصل ك : في ذكر ، وفي ص : فما ذكر وفي ف : فذكر معرفة طبقات . وما أثبتناه عن غ ط .

(٢) م : قبل الموت ، ص : قبل المقدمة ، وقد سقطت هذه العبارة من ف .

(٣) ط ص ف م : مرتبة الوقاية .

(٤) ف : فــي تمييــز بــين القائلــين والمخالفين ، ص : المخلفين ، ط : بين السائلين المتخالفين فقدرة .

طبقـــات الفقهـــاء

فاعلم أن الفقهاء على[1] طبقات :

الطبقة الأولى :

طبقة المجتهدين في الشرع :

كالأئمة الستة المذكورة ، ومن سلك مسلكهم[2] من الأئمة فشأنهم تأسيس قواعد الأصول واستنباط أحكام الفروع من الأدلة الأربعة : الكتاب[3] والسنة والإجماع والقياس . على حسب تلك القواعد من غير تقليد لأحد [٤أ] لا في الفـــروع ، ولا في الأصول ، وهي الطبقة العليا من طبقات الاجتهاد . وحال السلف[4] متفاوتة في تلك الطبقة كالأئمة الستة المذكورة .

---

(١) ف : (علـــى سبعة طبقات) ولا يصح ذلك لأن المعدود مؤنث فينبغي أن يقال سبع وفي ط : على سبع طبقات ، ولم يذكر العدد في الأصل ك ولا في النسخ الأخرى .

(٢) ف : في مسلكهم .

(٣) ف : وهي الكتاب .

(٤) مر شرح المقصود بالسلف عند الحنفية وما ورد في حاشية (غ) بشأنهم .

والطبقة الثانية :

طبقة المجتهدين في المذهب :

كتلاميذ أصحاب الطبقة الأولى ، كأبي يوسف[١] ، ومحمد[٢] لأبي حنيفة ، وكالمزني[٣] والبويطي[٤] للشافعي[٥] ، وعلى هذا القياس غيرهم .

---

(١) أبو يوسف ستأتي ترجمته انظر الترجمة (٢) .

(٢) محمد بن الحسن ستأتي ترجمته انظر الترجمة (٣) .

(٣) المزني : هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى ، صاحب الشافعي وتلميذه صاحب المختصر المشهور باسمه كان زاهدا ورعا عالما مجتهدا مناظرا غواصا على المعاني الدقيقة له بعض المؤلفات كالجامع الكبير والصغير والمنثور والمسائل المعتبرة توفي سنة ٢٦٤هـ . انظر ترجمته في طبقات السبكي : ٩٣/٢ . وفيات الأعيان : ١٩٦/١ تهذيب الأسماء واللغات للنووي :١/٢/٢٨٥ وتاريخ بروكلمان : ١٨٠/١ والملحق منه : ١/ص٣٠٥ وتاريخ فؤاد سزكين : ٤٩٢ .

(٤) البويطي يوسف بن يحيى المصري صاحب الإمام الشافعي والقائم مقامه في الدرس والإفتاء بعد وفاته توفي سنة ٢٣١هـ ومن كتبه المختصر المسمى باسمه والفرائض والنزهة الذهبية . انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي : ١٦٢/٢ الترجمة ٣٩ . تاريخ بغداد ٢٩٩/١٤ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/١١ .

(٥) الشافعي : أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي إمام الشافعية المعروف ، توفي سنة ٢٠٤هـ وقد كتبت في سيرته وأخباره كتب كثيرة مستقلة منها كتاب اداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي (المتوفى ٣٢٧هـ) وكتاب مناقب الشافعي لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى : ٤٥٨هـ) وكتاب مناقب الإمام الشافعي للإمام فخر الدين الرازي (المتوفى : ٦٠٦هـ) وغير ذلك .

فمسلكهم[١] استخراج الأحكام من الأدلة على مقتضى القواعد التي قررها أساتيذهم ؛ فإنهم وإن خالفوهم في بعض أحكام الفروع ، لكنهم يقلدونهم في قواعد الأصول ، وبه يمتازون عن المعارضين[٢] في المذهب[٣] ، ويفارقونهم ؛ كالشافعي ، ونظرائه[٤] المخالفين في الأحكام لأبي حنيفة مثلاً ؛ فإنهم[٥] غير مقلدين له في الأصول ، فهذه الطبقة هي الطبقة الوسطى من طبقات الاجتهاد[٦] .

والطبقة الثالثة[٧] :

طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب :

---

(١) ف : ومن في مسلكهم .

(٢) ط : الماضي .

(٣) ط : المذاهب .

(٤) في الأصل : ونظائره ، ف : ونظيره من أئمة المخالفين .

(٥) ف : لأنهم غير مقلدين له أي لأبي حنيفة في الأصول .

(٦) غ : من طبقات المجتهدين والاجتهاد .

(٧) ط : الطبقة الثالثة المجتهدون في المسائل ثم قال بعدها : الطبقة الثالثة طبقة المجتهدين بزيادة عنوان .

كالخصاف[١] ، والطحاوي[٢] ، وأبي الحسن الكرخي[٣] ، وشمس الأئمة الحلواني[٤] ، وشمس الأئمة السرخسي[٥] ، وفخر الإسلام البزدوي[٦] ، وفخر الدين قاضي خان[٧] ، وأمثالهم من الأئمة الحنفية[٨] مثلاً ، ومن في طبقتهم من الأئمة الشافعية والمالكية وغير ذلك من الأئمة المعارضين في المذهب : فإنهم لا يقدرون على المخالفة للشيوخ لا في الأصول ولا في الفروع ؛ ولكنهم[٩] يستنبطون الأحكام في المسائل التي لا نص [فيها][١٠] [٤ب] عنهم[١١] على حسب أصول قررها شيوخهم ، ومقتضى قواعد بسطها[١٢] أساتيذهم . فهذه الطبقة هي الطبقة السفلى من طبقات الاجتهاد .

---

(١) الخصاف ، أبو بكر أحمد بن عمرو ستأتي ترجمته (انظر الترجمة ٣٧) .

(٢) الطحاوي : أبو جعفر أحمد بن محمد . انظر الترجمة ٦٠ .

(٣) أبو الحسن الكرخي عبيد الله بن حسين . انظر الترجمة ٦٢ .

(٤) شمس الأئمة الحلواني عبد العزيز بن أحمد . انظر الترجمة ٨٠ .

(٥) شمس الأئمة السرخسي محمد بن أحمد . انظر الترجمة ٩٢ .

(٦) فخر الإسلام البزدوي علي بن محمد بن الحسين . انظر ترجمته في الترجمة ١١٢ .

(٧) فخر الدين قاضي خان وهو الحسن بن منصور . انظر الترجمة ١٤٨ .

(٨) غ ص : من الأئمة الحنفية ومن في... بسقوط لفظة (مثلاً) .

(٩) (ولكنهم) كذا بالواو في الأصل . وفي سائر النسخ بسقوط الواو .

(١٠) الزيادة : من م ف ظ .

(١١) ص غ : منهم .

(١٢) م : استنبطها وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ .

والطبقة الرابعة[١] :

طبقة أصحاب التخريج من المقلدين :

كالرازي[٢] ، وأصحابه ؛ فإنهم لا يقدرون على الاجتهاد أصلاً . لكنهم لإحاطتهم بالأصول[٣] وضبطهم للمأخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل[٤] ذي وجهين ، وحكم مبهم[٥] يحتمل الأمرين منقول عن صاحب المذهب ، أو عن واحد من أصحابه المجتهدين[٦] برأيهم ونظرهم في الأصول والمقايسة

(١) غ ط ف : الطبقة بسقوط الواو . وقد وضع الناشر في المطبوعة لهذه الطبقة عنوان آخر فصارت العبارة عنده : الطبقة الرابعة أصحاب التخريج الطبقة الرابعة طبقة أصحاب التخريج (بتكرار في اللفظ) وكذا في الطبقات الأخرى وفي سائر الترجمات مما لا حاجة إلى ذكره في ما بعد .

(٢) الرازي : اشتهر بهذه النسبة كثير من الفقهاء الأحناف منهم أبو بكر الرازي أحمد بن علي الجصاص صاحب التفسير المسمى أحكام القرآن المسمى باسمه المتوفى ٣٧٠ هـ وإذا أطلق لا يراد غيره المترجم له في الجواهر المضية ١/٨٤ الترجمة ١٥٦ والفوائد البهية : ٢٧ . وستأتي ترجمته . انظر الترجمة ٧٢ .

(٣) غ : الأصول (بسقوط الباء) .

(٤) ظ : يحمل .

(٥) غ : وحكم مبهم لأمرين منقول... وفي ص م ظ : وحكم مبهم محتمل لأمرين منقول... وفي الطبقات السنية : ١/٣٣ : وحكم مهم محتمل لأمرين .

(٦) ط غ ف ص : أصحابه الذاهبين برأيهم .

علـــى أمـــثاله ونظائـــره(١) مـــن الفروع ، وما وقع في بعض المواضع من الهدايـــة(٢) مـــن قوله : كذا في تخريج الكرخي ، وتخريج الرازي من هذا القبيل .

والطبقة الخامسة :

طبقة أصحاب الترجيح(٣) من المقلدين :

كأبي الحسين القدوري(٤) ، وصاحب الهداية(٥) ، وأمثالهما .

---

(١) غ : ونظرائه . ص : ونظيره .

(٢) الهداية : كتاب في فروع الفقه الحنفي ألفه شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (المتوفى : ٥٩٣هـ) وهو شرح على متن له سماه بداية المبتدي ولكنه في الحقيقة كما يقول حاجي خليفة كالشرح لمختصر القدوري والجامع الصغير لمحمد وقد حظي كتاب الهداية بعناية الفقهاء شرحا وتعليقا واختصارا ، ومن شروحه المطبوعة فتح القدير للكمال بن الهمام (المتوفى : ٨٦١هـ) والنهاية المطبوعة الآن باسم البناية لبدر الدين العيني صاحب عمدة القاري (المتوفى : ٨٥٥هـ) وغيرهما . وخرج أحاديثه الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (المتوفى : ٧٦٢هـ) انظر كشف الظنون : ٢/٢٠٣١-٢٠٤٠ وستأتي ترجمة المرغيناني . انظر الترجمة (١٥٥) .

(٣) غ : أصحاب التخريج . وهو سهو لأنه ذكرهم في الطبقة الرابعة .

(٤) أبو الحسين القدوري ، وهو أحمد بن محمد ستأتي ترجمته . انظر الترجمة (١٠١) .

(٥) صـــاحب الهدايـــة هو برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (المتوفى : ٥٩٣هـ) وستأتي ترجمته . انظر الترجمة (١٥٥) .

وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر ؛ بقولهم : هذا أولى ، وهذا أصح وهذا أرفق للناس ، [وهذا أوفق للقياس][(١)] .

والطبقة السادسة :

طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين[(٢)] الأقوى والقوي والضعيف وظاهر الرواية والرواية النادرة :

كأصحاب[(٣)] المتون المعتبرة من المتأخرين ؛ مثل صاحب الكنز[(٤)] ، وصاحب " المختار "[(٥)] ، [وصاحب

---

(١) الزيادة من غ ، وفي ف : وهذا انسب للقياس ، وزاد في ف بعد ذلك : وهذا أوضح وهي من العبارات التي تنفرد بزيادتها نسخة ف وليست في سائر النسخ ولا في الطبقات السنية التي نقلت هذه الطبقات بنصها . انظر الطبقات السنية : ٣٤/١ .

(٢) ف غ ص : بين القوي والضعيف (بسقوط لفظة الأقوى) ط : بين القوي الأقوى والضعيف .

(٣) ط : من أصحاب .

(٤) صاحب الكنز : والكنز هو كنز الدقائق في فروع الحنفية للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي (المتوفى : ٧١٠هـ) . انظر كشف الظنون ١٥١٥/٢ وستأتي ترجمة النسفي هذا . انظر الترجمة (١٨٩) .

(٥) صاحب المختار : هو مجد الدين أبو الفضل عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي (المتوفى : ٦٨٣هـ) الذي سيترجم له المؤلف في الترجمة (١٩٨) وكتابه "المختار" هو كتاب "المختار في الفتوى" متن مشهور مختصر سهل الحفظ بين فيه مؤلفه أنه اختار فيه قول الإمام أبي حنيفة فتداولته الأيدي ثم شرحه بكتابه =

" المجمع "][1] وصاحب " الوقاية "[2] .

= "الاختيار" أشار فيه إلى علل المسائل ومعانيها وذكر فروعــا يحتاج إليها ، ويعتمد فــي النقل عليها ، وقد ذكر حاجي خليفة أن عليه شروحاً واختصارات . انظر كشف الظـنون : ١٦٢٢/٢ ، وقــد طـبع هو وشرحه للمؤلف نفسه بعنوان "الاختيار شرح المخـتار" فــي خمسة أجزاء بتعليقات الشيخ محمود (أبو) دقيقة وبمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٣٧١هـ/١٩٥١م وله طبعة في حلب ١٩٦٦/١٩٦٧م بخمسة أجزاء أيضاً بالمطبعة العربية . انظر ذخائر التراث العربي الإسلامي : ٣١٣/١ وهو كتاب منهجي يدرس الآن في بعض الكليات .

(١) الـزيادة من سائر النسخ ؛ وصاحب المجمع هو الإمام مظفر الدين أحمد بن علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي البغدادي الحنفي (المتوفى : ٦٩٤هـ) الذي سيترجم لـه المؤلـف . انظـر الترجمة (٢٠٧) والمجمع هو كتاب "مجمع البحرين وملتقى النهـرين" وهـو كـتاب مختـصر قال عنه حاجي خليفة : جمع فيه مسائل القدوري والمـنظومة مـع زيادات ، ورتبه فأحسن ترتيبه ، وأبدع في اختصاره ، ووضع له تـرتيباً خاصاً حين الإشارة إلى أقوال الفقهاء واختلافاتهم ، ثم شرحه هو كما شرحه غيره . انظر كشف الظنون ١٥٩٩/٢-١٦٠١ . وقد اقتبس حاجي خليفة عبارة طاش كبري زادة في مفتاح السعادة ١٨٧/٢-١٨٨ .

(٢) صاحب "الوقاية" هو الإمام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبــي الحنفــي (المتوفى في حدود ٦٧٣هـ) الذي سيترجم له المؤلف (انظر التــرجمة ١٨٠) و"الوقاية" هو كتاب "وقاية الرواية في مسائل الهداية" ألفه لابن ابنه صــدر الــشريعة لأجـل أن يحفظه ، وهو متن مختصر مشهور ، اعتنى به العلماء بالقراءة والتدريس والحفظ والشرح ، وقد شرح ابن ابنه المعروف بصدر الشريعة هذا الكتاب ثم اختصره ، كما شرحه غيره ونظمه آخرون وبلغت شروح =

وشأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة والروايات الضعيفة .

وأما[١] المقلدون الذين لا يقدرون على التمييز المذكور[٢] ، ولا يفرقون[٣] بين الغث والسمين ، ولا[٤] يميزون الشمال عن اليمين ، بل يجمعون ما يجدون ؛ كحاطب الليل . فالويل[٥]

= الكتاب ٢٨ شرحا و٥٨ حاشية وحواش أخرى على أبواب منه وقد طبع الكتاب مع شرحه طبعات متعددة وذلك منذ زمن طويل لأهميته فقد طبع مع شرحه في لكهنؤ بالهند ١٢٩٠ في ص١٤٤ وفي قازان ١٣١٨هـ في ص٢٩١ وقازان أيضا ١٢٦٠ هـ . ١٢٩٠هـ و١٩٠٢ مع مختصره في ص١٩٨ وبطرسبرج ١٨٩٥م في ١٨٠ ص فانظر اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص١٤٤ ، معجم المطبوعات ٢/١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، كشف الظنون : ٢/٢٠٢٠-٢٠٢٤ ، وقد قام أحد طلبتنا وهو صلاح محمد سالم أبو الحاج بتحقيق شرح الوقاية وتقديم دراسة قيمة عنها في رسالة دكتوراه في كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد ٢٠٠٢م كان لي شرف المساهمة في مناقشتها .

(١) ف ط : الطبقة السابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على التمييز ثم قال بعد ذلك : الطبقة السابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرون... الخ . وهو تكرار .

(٢) ف : المذكور في المسطور ، وفي الطبقات السنية ١/٣٤ : لا يقدرون على ما ذكر .

(٣) في الأصل ك : يعرفون والتصحيح من سائر النسخ .

(٤) ص غ : بل لا يميزون .

(٥) جاء في حاشية غ ما نصه : « قال : فالويل كل الويل ، أقول تنفير وتحذير عن التقصير والقصور في تحصيل ذلك [لعلها ذينك] العلمين ، وبيان للمضرة في ذلك بعد الترغيب والحث عليه ، وبيان منفعتهما ؛ فإن الناظر في العلوم سيما الإسلامية =

لهم [ولمن قلدهم][1] كل الويل ...

كذا حققه بعض الفضلاء من المتأخرين[2] .

= منها فلا يخلو عن أخذ في تفسير القرآن ، ومن أخذ فيه مع قصوره في هذين العلمين وقصر باع في هذه الصناعة لا يسلم عن الخطأ فيه . والوقوع في التفسير بالرأي الذي يخطئ فيه صاحبه وإن أصاب ، وسببه يستحق الويل والعذاب . قالوا : ويح كلمة تقال لمن وقع بمهلكة لا يستحق الويل فيترحم عليه . ويرثى له . كقوله عليه الصلاة والسلام : (ويح عمار تقتله الفئة الباغية) ، وويل تقال لمن يستحق المهلكة ، كقوله تعالى : ﴿وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ وعن علي كرم الله وجهه : (الويح باب رحمة والويل باب عذاب) ... أ . هـ . لابن الكمال على شرح المفتاح .

(١) الزيادة من سائر النسخ وقد سقطت من الأصل ك .

(٢) قوله (كذا حققه بعض الفضلاء من المتأخرين) قلت : هو ابن كمال باشا (المتوفى : ٩٤٠هـ) الذي سيترجم له المؤلف في آخر ترجمة من هذا الكتاب . وقد ذكر هذا التقسيم في رسالته الموسومة (طبقات المجتهدين) مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد ، وهي الرسالة الثانية من المجموع الخطي المرقم ١٠٠١٧ فيها فانظر فهرس عناوين المخطوطات العربية في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد إعداد بديعة يوسف عبد الرحمن وفاتن عبد الصاحب وحسين العزاوي (مطبوع على الرونيو) ١٩٧٧م . جـ٢ . ص٢٨٤ التسلسل ١٤٣٢ . وهذه الرسالة هي قسم من رسالة لابن كمال باشا تتعلق بالكلام على مسألة دخول ولد البنت في الموقوف على أولاد الأولاد . انظر لطبقات =

فالاحتياط في مثل هذا الزمان أن لا يعمل بكل الكتب[١] والأسفار ، بل بالكتب المعتبرة[٢] للأئمة الأخيار .

وعلم[٣] من الضابطة المذكورة أن[٤] العبرة بشأنهم[٥] في مرتبة الاجتهاد والدراية ، وحالهم في درجة التخريج[٦] والرواية لا بتقدمهم[٧] في الأعصار ، وتسابقهم في الأعمار ؛ إذ كم متأخر في الزمان أعلى مرتبة في الاجتهاد والفقه[٨] من المتقدم .

قالوا في أدب[٩] المفتي :

= السنية ١/٣٢-٣٤ فقد أوردها التقي التميمي . وقد نقلها أيضا عن ابن كمال باشا العلامة ابن عابدين في بداية كتابه رد المحتار على الدرر المختار (طبعة مصورة في دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة دار الطباعة المصرية المطبوعة ١٢٧٢ هـ : ١/٥٢-٥٣ ، وقد شاع هذا التقسيم في كتب الحنفية وهو تقسيم حسن .

(١) ف غ : بكل كتاب وأستاذ ص ط : بكل كتاب وإسناد .

(٢) ط ف : المعتبرة بين الأئمة .

(٣) ص غ : والعلم .

(٤) ص غ : لأن ، ط : أنه .

(٥) ط : لشأنه . ص : لشأنهم . ف : المعتبرة لشأنهم (بسقوط الحرف أن) .

(٦) التخريج كذا في الأصل ك وفي سائر النسخ الترجيح .

(٧) ف غ ص : لتقدمهم .

(٨) ط : وافقه .

(٩) ط : أدب القاضي والمفتي . م غ ف : آداب وما أثبتناه عن ك ص . والمقصود هنا ليس كتابا معينا ، وإنما المقصود صفات المفتي ورسمه . ولذلك قال (قالوا) =

إن اتفـــاق أئمـــة الهدى واختلافهم رحمة من الله تعالى وتوسعة على الـناس ، وإذا كـان أبـو حنيفة في جانب وأبو[1] يوسف ومحمد في جانب فالمفتـي بالخـيار : إن شاء أخذ بقوله ، وإن شاء أخذ بقولهما . وإن[2] كان أحـدهما مع أبي حنيفة يأخذ بقولهما البتّة ، إلاّ إذا اصطلح المشايخ بقول[3] ذلك الواحـد فيتبـع اصطلاحهـم ، كاختيـار[4] الفقيـه أبي الليـث[5]

= وهـذا الذي قالوه وذكر هنا من اتفاق أئمة الهدى واختلافهم ولاسيما اختلاف أئمة الحنفية والأخذ بأحد أقوالهم المأثورة عنهم حين الاختلاف ورد ذكره في كتب الحنفية فـي أكثـر مـن موضع ، فقد ذكره الإمام فخر الدين الحسن بن منصور الأوزجندي المعروف بقاضي خان (المتوفى : ٥٩٢هـ) (المترجم له في الترجمة ١٥٥) فقد ذكر هذا الإمام هذه المسألة واختيار المفتي لأحد أقوال الأئمة الحنفية في فصل (رسم المفتـي) فـي أول الفـتاوى الخانية المطبوعة على هامش الفتاوى الهندية (بولاق ١٣١٠هـ) ٣/١ فلينظر ذلك كما ذكر أصحاب الفتاوى الهندية ذلك في فصل آداب المفتي . انظر الفتاوى الهندية ٣١٠/٣ ناقلين ذلك عن النهر الفائق وغيره .

(١) ط : وأبي ، وهو خطأ نحوي .

(٢) ط : وإذا .

(٣) غ : بقوله .

(٤) ف غ م ص : كما اختار الفقيه أبو...

(٥) أبـو الليث : هو الفقيه إمام الهدى نصر به محمد السمرقندي (المتوفى : ٣٩٣هـ) الـذي سيترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٨٨) ولم يتعرض الفقيه لهذه المسألة في كتابـيه خزانة الفقه وعيون المسائل وانظر بشأنها تحفة الفقهاء للعلاء السمرقندي ١/ ٣١٩ وحاشية ابن عابدين ٥٠٨/١ .

قول زفر[١] رحمه الله في قعود المريض للصلاة : إنه يقعد كما يقعد المصلي في التشهد لأنه أيسر على المريض . وإن كان قول أصحابنا أن يقعد[٢] كما يقعد في حال القيام محتبياً[٣] ؛ ليكون الفرق[٤] بين القعدة[٥] والقعود الذي له حكم القيام ، ولكن هذا يشق على المريض ؛ لأنه لم يتعود[٦] هذا القعود .

وكذلك[٧] اختيار تضمين الساعي إذا سعى إلى السلطان بغير ذنب ، وهذا [٥/ب] قول زفر رحمه الله : سداً لباب السعاية . وإن كان على قول[٨] أصحابنا لا يجب الضمان :

---

(١) زفر : هو الإمام زفر بن الهذيل (المتوفى سنة ١٥٨هـ) الذي سيترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٤) .

(٢) ط غ ف : أن يقعد في حال القيام... (بسقوط جملة كما يقعد) .

(٣) ص غ : تجنبا ، ط : فجلس ليكون... وما أثبتناه عن الأصل ك وعن م ف .

(٤) غ : فرق ، ف ط م : فرقاً .

(٥) ف : القدرة .

(٦) ط : ولكن هذا يسوء على المريض لأنه لم يعتد هذا التعود . وفي ف : لأنه لم يقعد أي لم يعتد هذا القعود . وجاء فيها بعد ذلك ما نصه : « ومعنى المحتبي يعني واضعاً إليتيه على الأرض رافعاً ركبتيه . وقال زفر يجلس كما في التشهد . وبه أخذ الفقيه أبو الليث رحمه الله تعالى وعليه الفتوى . خلاصة . وكذلك تضمين الساعي ... الخ . وهي زيادة لم توجد في النسخ الأخرى .

(٧) ط : وكذلك تضمين الساعي ... (بإسقاط لفظة اختيار) .

(٨) ط : على قول فلا يجب (بإسقاط لفظة أصحابنا) . ص : على قول أصحابنا أن لا يجب .

لأنه لم يتلف[1] عليه مالاً .

ولا[2] يجوز للمشايخ أن يأخذوا بقول واحد[3] من أصحابنا عملاً بمصلحة[4] أهل الزمان .

ولو اختلف المتأخرون يختار[5] واحداً من ذلك : فلابد أن يعلم[6] أحوالهم ومراتبهم ، حتى يرجح[7] واحداً منهم عند التعارض والاختلاف . .

والله أعلم .

وهذا حين الشروع في المقصود[8] .

فبعون الله تعالى أبتدئ[9] وبه أستعين . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



(١) ص : لم يتلف مالاً عليه (بتقديم وتأخير) . غ : لأنه يتلف مالا عليه (بإسقاط لفظة لم) .

(٢) قوله : "ولا يجوز" كذا في الأصل وفي جميع النسخ . ولعل الصواب بحذف (لا) .

(٣) ط ف : أحد .

(٤) ط ف ص : لمصلحة .

(٥) ص غ : اختار .

(٦) ط : أن يعلموا ، ف : أن يعلم المفتي أحوالهم .

(٧) ط : يرجع ، ف : يراجع .

(٨) ط : في المقدمة .

(٩) غ ف ط : أبتدئ وأستعين .

[١]

الإمـام الأعظم أبــو حنيفـة نعمــان[١] بن ثــابت رحمة الله عليه

أول من فرع[٢] في الفقه وألف وصنف بتوفيق من الله سبحانه وتعـالى

(١) أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، إمام المذهب الحنفي ، وهو مشهور تغني شهرته عـن التـرجمة لـه ولـد علـى الراجح سنة ٨٠هـ وتوفي سنة ١٥٠هـ وقد كتب المؤرخـون والفقهـاء فـي سيرته وفقهه كثيراً ، ومن الكتب المتخصصة في مناقبه وسـيرته : كـتاب مناقب أبي حنيفة للإمـام الموفـق بن أحمـد المكي (المتوفى : ٥٦٨هـ) ط دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠١هـ ١٩٨١م ، وطبع ملحقاً به كتاب مناقب أبي حنيفة للإمام حافظ الدين محمد بن محمد الكردري (المتوفى : ٦٤٢هـ) ، وكـتاب عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للإمام شمس الدين محمد بـن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي (المتوفى : ٩٤٢هـ) ط : حيدر آباد – الهند ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م وكتاب الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للعلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي المكي (المتوفى : ٩٧٣هـ) ط١ دار الكـتب العلمـية بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، وغير ذلك من الكتب القديمة . أما الكتب الحديثة فكثيرة جداً . .

(٢) ط ف : برع .

خصه به ، واتفاق من أصحاب اجتمعوا له كأبي يوسف يعقوب[١] بن إبراهيم المقـدم[٢] فـي علم الأخبار والحسن بن زياد اللؤلؤي[٣] المقدم[٤] في السؤال والتفـريع ، وزفـر[٥] بن الهذيل المقدم[٦] في القياس . ومحمد[٧] بن الحسن الشيباني المقدم[٨] في الفطنة وعلم الإعراب والنحـو والحساب ؛ فإنه ولد في عهـد الصحابة سنة[٩] ثمانيـن ، وقيـل : إحدى وستين[١٠] ، وقيـل : ثلاث وستين[١١] .

(١) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ستأتي ترجمته الآن بعد هذه الترجمة .

(٢) ط : المتقدم .

(٣) الحسن بن زياد اللؤلؤي ستأتي ترجمته (انظر الترجمة : ٥) .

(٤) ط : المتقدم .

(٥) ستأتي ترجمة زفر بعد قليل (انظر الترجمة ٤) .

(٦) ط : المتقدم .

(٧) ترجمة محمد بن الحسن انظرها في الترجمة ٣ .

(٨) ط : المتقدم .

(٩) ف : في سنة .

(١٠) ف : إحـدى وثمانين ، وهو سهو فلم يرد في كتب الترجمة ذلك وإن اختـلفوا في ولادته ، انظر تاريخ بغداد ١٣/٣٣٠-٣٣١ ، ووفيات الأعيان ٥/٤٠٥ .

(١١) م : ثلاثاً وستين (بالنصب) .

ولقي(١) منهم جماعة(٢)؛ كأنس(٣) بن مالك، وعامر(٤) بن الطفيل.

---

(١) غ: وبقي (وهو تصحيف).

(٢) ذكر ابن خلكان أن أبا حنيفة أدرك جماعة من الصحابة ولم يلقهم (وفيات الأعيان: ٤٠٦/٥). وقال الخطيب البغدادي إنه رأى أنس بن مالك. (تاريخ بغداد: ٣٢٤/١٣) وأكد الذهبي أنه رآه غير مرة (تذكرة الحفاظ: ١٦٨/١)، ومناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه (ط: لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدرآباد بمطابع مكتبة امدادية ملتان باكستان) ص٧-٨ ولكن الثابت بروايات عديدة موثقة أنه لقي جماعة منهم وروى عنهم. انظر تفصيل ذلك في مناقب الموفق ٢٧/١-٣٧.

(٣) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الصحابي. كنيته أبو حمزة خدم الرسول محمدا ﷺ عشر سنين فروى عنه الكثير. توفي سنة (٩٣هـ) وقد تجاوز عمره المائة وكانت وفاته بالبصرة. ودفن في موضع يقال له قصر أنس. انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم تحقيق محمد راضي بن حاج عثمان: ٢/ ١٩٧-٢١٣، الترجمة: ٨٩، الاستيعاب لابن عبد البر (على هامش الإصابة) ٤٤/١ أسد الغابة لابن الأثير (ط الشعب): ١٥١/١-١٥٢، الترجمة: ٢٥٨. الإصابة: ٨٤/١ الترجمة ٢٧٧.

(٤) عامر بن الطفيل بن الحارث الأزدي الصحابي الذي كان وافد قومه والقائد فيهم في زمن الردة يحرضهم على أن يسلموا. وكان شاعرا رثى رسول الله ﷺ بقصيدته:

بكت الأرض والسماء على النور الذي كان للعباد سراجا

من هدينا به إلى سبيل الحق وكنا لا نعرف المنهاجا

وهو غير عامر بن الطفيل الذي لم يسلم ودعا عليه رسول الله ﷺ فمات بغتة خبيثة. انظر ترجمته في الاستيعاب ٧١/٣، أسد الغابة: ١٢٧/٣، الترجمة ٢٧٠٢. الإصابة: ٢٤٢/٢ الترجمة: ٤٣٩٦ والمناقب للكردري، ص١٦ وفيه أن وفاته بمكة سنة اثنتين ومائة، وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الأرض.

وعبد الله[١] بن [الحارث بن] [٢] جزء الزبيدي ، وسهل[٣] بن سعد الساعدي ، ونشأ في زمن التابعين . وتفقه وأفتى معهم ،

(١) في الأصل ك : عبد الله بن الزهري ، وفي غ : عبد الله بن عمر الزاهدي ، وفي م ط ص : عبد الله بن حر الزاهدي ، وفي ف : عبد الله بن جرير الزاهد...
وكل ذلك تصحيف ، وما أثبتناه عن كتب الترجمة للإمام أبي حنيفة . وعن مسند الإمام أحمد .
قال ابن الأثير : وعبد الله بن جزء هو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، وأورد له حديثاً . انظر أسد الغابة ١٩٩/٣ الترجمة ٢٨٦١ ، وذكره السيوطي وذكر نسبه أنه عبد الله بن جزء بن أنس بن عامر السلمي (الإصابة : ٢٨٠/٢ الترجمة ٤٥٩٠) وأحال فيها على ترجمة عمه رزين بن أنس (الإصابة : ٥٠١/١ الترجمة ٢٦٥١) فلعله شخص آخر ، وترجم له الحافظ الكردري فذكر نسبه أنه عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب بن عمرو بن زبيد الزبيدي وذكر أنه مات بمصر سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان وثمانين فانظر مناقب أبي حنيفة . ص١٦ وقد روى الإمام أحمد بسنده عنه ستة عشر حديثاً فانظر مسند الإمام أحمد ١٩٠/٤-١٩١ .
(٢) الزيادة من مسند الإمام أحمد : ١٩٠/٤ وأسد الغابة ١٩٩/٣ ومناقب أبي حنيفة للكردري ، ص :١٦ .
(٣) سهل بن سعد الساعدي وهو الصحابي الجليل أبو العباس وقيل أبو يحيى سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الأنصاري ، كان اسمه (حزناً) فسماه النبي ﷺ (سهلا).
شهد سهل قضاء رسول الله ﷺ في المتلاعنين ، وسمع من النبي ﷺ =

وقـــد قال(١) ﷺ : " خير القرون(٢) القرن الذي أنا فيهم ثم الذين يلونهم [ثم الذين يلونهم](٣) ثم يفشو(٤) الكذب حتى يشهد الرجل قبـــل أن يستشهد [٦آ] ويحلف قبل أن يستحلف "(٥) .

= أحاديـــث . وكان له يـــوم وفاة النبي ﷺ خمس عشرة سنة ، وتوفي في المدينة سنة ثمـــان وثمانين ، وقيل إحدى وتسعين . روى عدداً كبيراً من الأحاديث اتفق البخاري ومـــسلم على ثمانيـــة وعشرين حديثاً منها . انظر ترجمته في الاستيعاب : ٩٤/٢ . أسـد الغابـــة : ٤٧٢/٢ ، الترجمة : ٢٢٩٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٣٨/١/١ الترجمة ٢٣٩ ، الإصابة : ٨٧/٢ الترجمة ٣٥٣٣ .

(١) ظ م : وقال .

(٢) غ : خير القرون قرني الذين أنا فيهم ، ظ : قرن الذي .

(٣) الزيادة من ظ .

(٤) ظ ف : ثم فشا .

(٥) حـــديث : "خيـــر القرون القرن الذي أنا فيهم ..." روي بألفاظ كثيرة منها هذا اللفظ ومنها : "خير القرون قرني ..." و"خير أمتي قرني ..." و"خير الناس قرني ..." وغير ذلـــك وهو حديث متفق عليه عن عمران بن الحصين وعن عبد الله بن مسعود فانظر صـــحيح البخاري في الشهادات : ٣٣٧/٣-٣٣٨ الحديثان : ١٧ ، ١٨ ، وفي فضائل الـــصحابة مـــنه : ٦٣/٥ الحديـــثان : ١٥٠ ، ١٥١ وفي الرقاق منه ١٦٣/٨-١٦٤ الحديـــثان ١٦ ، ١٧ وانظر صحيح مسلم : ١٩٦٢/٤-١٩٦٥ الأحاديث ٢١٠-٢١٦ مـــن فضائل الصحابة بأسانيد كثيرة عنهما وعن أبي هريرة وعائشة . وروى الحديث جمع غفير من المحدثين : فقد رواه أبو داود عن عمران في السنة . =

فمن فرّع ودوّن العلم في زمن شهد[1] رسول[2] الله ﷺ لأهله[3] بالخير والصدق[4] كان [مصيباً و][5] مقدماً . كيف وقد أقر له الخصوم

= انظر سنن أبي داود ٢١٤/٤ الحديث : ٤٦٥٧ . والترمذي عن عمران وعن عمر بن الخطاب في الشهادات . انظر سنن الترمذي في صلب تحفة الأحوذي : ٦/ ٤٩٥-٤٩٧ وقارن ذلك بما فيه في الفتن من السنن نفسها ٦/٣٢١-٣٢٢ الحديث ٢١٦٥ ، ورواه ابن ماجة عن عبد الله بن مسعود وعن عمر في الأحكام . انظر سنن ابن ماجة : ٢/٧٩١ الحديثان : ٢٣٦٢، ٢٣٦٣ . ورواه الإمام أحمد في مواضع كثيرة من مسنده عن عمران وعن ابن مسعود وعن أبي هريرة وعن النعمان بن بشير وعن بريدة الأسلمي وعن عائشة فانظر مسند الإمام أحمد : جـ١ . ص :٣٧٨ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، جـ٢ ، ص :٢٢٨ . ٤١٠ . ٤٧٩ . وجـ٤ ، ص : ٢٦٧ . ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٢٦ . ٤٢٧ . ٤٣٦ . ٤٤٠ . جـ٥ . ص: ٣٥٠ . جـ٦ ، ص : ١٥٦ . ورواه آخرون . انظر مجمع الزوائد : ٢٠/١٠ والمستدرك على الصحيحين : ٤٧١/٣ والسنن الكبرى للبيهقي : ١٢٢/١٠ . ١٦٠ . وقابل ذلك بما فيه في ٧٤/١٠ . ١٢٣ .

(١) ص غ : يشهد .

(٢) ط : الرسول .

(٣) في الأصل ك : له بدلا من لأهله . وقد سقطت هذه الكلمة من غ وما أثبتناه عن ف ط م .

(٤) ط ف م : لأهله بالخير والصدق فمن شاء فليصدق . ومن شاء فليسخط . ومن كان مصيب ومقدما كيف كان وقد أقر الخصوم بذلك .

(٥) الزيادة من ط ف م .

بـــذلك حيث[١] قـــال الشافعي رحمه الله : " الناس كلهم عيال على أبي حنيفة في الفقه "[٢] .

وبلغ ابن سريج[٣] ، وكان مقدماً من أصحاب الشافعي رحمه الله ، أن

(١) ف ظ غ م : حتى .

(٢) قـــوله : "قال الشافعي رحمه الله : الناس كلهم عيال على أبي حنيفة في الفقه" أخرجه الخطـــيب الـــبغـــدادي بسنده إلى الربيـــع (تلميذ الشافعي) يقول : "سمعت الشافعي يقـــول : الـــناس عيـــال على أبي حنيفة في الفقه" . انظر تاريخ بغداد : ٣٤٦/١٣ وانظـــر هذا القول للشافعي في كتاب مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للإمام الذهبي تحقـــيق الكوثـــري والأفغاني ١٨-١٩ ، ومناقب أبي حنيفة للموفق : ٢٨٤ . ومناقب الكردري : ٩٩ . والخيرات الحسان : ١٢ .

(٣) ظ غ ف : ابن شريح ، وهو تصحيف ، وابن سريج هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، وهـــو الذي نشر فقه الإمام الشافعي وبسطه . تفقه على أبي القاسم الأنمـاطـــي وتفقـــه الأنماطي على المزني ، والمزني على الشافعي ، صنف كتباً في الفقـــه وفـــي الـــرد على المخالفين من أصحاب الرأي وأهل الظاهر ، قال الخطيب الـــبغدادي : هـــو إمـــام أصحاب الشافعي في وقته ، شرح المذهب ولخصه وعمل المسائل في الفروع . توفي سنة ٣٠٦هـــ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ التـــرجمة : ٢٠٤٤ . طـــبقات الفقهاء للشيرازي : ٨٩ طبقات العبادي : ٦٢ طبقات الـــشافعية الكبرى : ٢١/٣ ، الترجمة : ٨٥ ، وفيـــات الأعيان : ٦٦/١ الترجمة : ٢١ . تهذيب الأسماء واللغات : ٢٥١/٢/١ الترجمة ٢٧٧ .

رجلاً يقع[١] في أبي حنيفة . فدعاه . فقال : يا هذا أتقع[٢] في رجل سلم[٣] له جميع الأمة ثلاثة أرباع العلم ، وهو لا يسلم لهم الربع[٤] ؟!

قال[٥] : وكيف ذلك ؟

قال : الفقه سؤال وجواب ، وهو[٦] الذي تفرد بوضع الأسئلة . فسلم[٧] له نصف العلم ، ثم أجاب عن الكل[٨] ، وخصومه لا يقولون إنه أخطأ في الكل[٩] . فإذا جعلت ما وافقوه[١٠] مقابلاً بما[١١] خالفوه فيه سلم له ثلاثة أرباع العلم[١٢] ، وبقي الربع بينه وبين جميع[١٣] الناس .

---

(١) ف : وقع . غ : يطعن في أبي حنيفة...

(٢) غ : فقال أتطعن في رجل...

(٣) ف ط : يسلم ، م : سلم له الأئمة .

(٤) ك : بالربع وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٥) غ : فقال ، ف : وقال .

(٦) ط ف : وهو تفرد .

(٧) ص غ : فسمى له .

(٨) ط : في الكل . ف عن جميع الأسئلة .

(٩) العبارة : " وخصومه لا يقولون إنه أخطأ في الكل " سقطت من ص غ .

(١٠) غ : ما وافقوه فيه .

(١١) ط : لما .

(١٢) لفظة " العلم " ليست في ط .

(١٣) م : وبين سائر الناس .

فتاب الرجل عن[١] مقالته[٢] .

وقال الإمام مالك[٣] ، وقد سئل عنه : رأيت[٤] رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن[٥] يجعلها ذهباً لقام بحجته[٦] . وكان الإمام أحمد[٧] كثيراً [ما][٨]

(١) ص غ : من . وقد اختلط في ط كلام الناشر مع كلام المؤلف في الصفحتين ١٢ و ١٣ من المطبوعة فليلاحظ ذلك .

(٢) خبر ابن سريج مع الرجل الذي كان يقع في أبي حنيفة رواه الكردري عن ابن سريج . انظر مناقب أبي حنيفة . ص٣٤ ، ومقدمة جامع مسانيد الإمام الأعظم للخوارزمي : ٣٥/١ ، وكتاب المبسوط لشمس الأئمة السرخسي ٣/١ .

(٣) الإمام مالك : هو إمام المذهب المالكي وهو أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (المتوفى : ١٧٩هـ) وشهرته تغني عن التعريف .

(٤) م ف : أرأيت . وفي ف أيضاً : أرأيت أبا حنيفة قال : نعم قالوا : كيف ؟ قال : رجلاً لو كلمك...

(٥) ص غ : ليرى أن تجعلها ...

(٦) خبر أن الإمام مالكا قال وقد سئل عن أبي حنيفة : رأيت رجلاً ... الخ رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٨/١٣ والصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ٧٤ ، والمناقب للموفق : ٩٦ ، والخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي : ١٢ ، ٤٤ ، عقود الجمان : ١٨٧ .

(٧) الإمام أحمد ، هو إمام المذهب الحنبلي ، وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى : ٢٤١هـ) وشهرته تغني عن التعريف به .

(٨) الزيادة من سائر النسخ وقد سقطت من الأصل ك فقط .

يذكره ويترحم عليه ، ويبكي في زمن محنته ، ويتسلى[1] بضرب أبي حنيفة على القضاء[2] .

ومناقبه أكثر من أن تحصى .

أخذ [أبو حنيفة العلم][3] عن حماد[4] ، وهو عن إبراهيم النخعي[5] .

---

(١) ف : ويتسلى لنفسه حين ابتلائه بإصابة المكروه . وما وقع للإمام أبي حنيفة رحمة الله عليه ومن ضربه ومناقبه أكثر ... الخ .

(٢) خبر أن الإمام أحمد كان يذكر أبا حنيفة ويترحم عليه ... الخ رواه الخطيب البغدادي بسنده إلى إسماعيل بن سالم البغدادي قال : ' ضرب أبو حنيفة على الدخول في القضاء فلم يقبل القضاء . قال : وكان أحمد بن حنبل إذا ذكر ذلك بكى وترحم على أبي حنيفة . وذلك بعد أن ضرب أحمد " . انظر تاريخ بغداد ٣٢٧/١٣ . أخبار أبي حنيفة للصيمري : ٦٢-٦٣ .

(٣) الزيادة من م ط ف وليست في ك غ ص ، وفي م : العلم والفقه .

(٤) حماد هو حماد بن أبي سليمان الكوفي أحد أئمة الفقهاء ، سمع أنس بن مالك وتفقه بإبراهيم النخعي وروى عنه سفيان وشعبة وأبو حنيفة وبه تخرج أبو حنيفة توفي سنة ١٢٠هـ روى له الإمام مسلم وأصحاب السنن . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٣٢/٦ ، طبقات خليفة بن خياط : ١٦٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ١٨/٣ سير أعلام النبلاء : ٢٣١/٥ الترجمة ٩٩ ، تهذيب التهذيب : ١٦/٣ . طبقات الحفاظ : ٤٨ .

(٥) إبراهيم النخعي : هو الإمام الحافظ أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس . أحد أعلام الحديث والفقه روى عن كبار التابعين كان رجلاً صالحاً فقيهاً كبير الشأن كثير المحاسن ، وكان مفتي أهل الكوفة . توفي سنة (٩٦هـ) وله تسع وأربعون سنة .

وهـــو عـــن علقمـــة [١] . والأســـود [٢] . ومـــســـروق [٣]

(١) علقمة : هو الإمام الحافظ أبو شبل علقمة بن قيس النخعي عم الأسود بن يزيد وخال إبـــراهيم النخعي ولد في أيام الرسالة المحمدية وعداده في المخضرمين وحدث عن كثيـــر من الصحابة وحدث عنه الشعبي وإبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وغيرهم توفـــي سنة (٦١هــ) وقيل (٦٢هــ) وقيل غير ذلك . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٨٦/٦ وتاريخ البخاري : ٤١/٧ . المعرفة والتاريخ ٥٥٢/٢ تاريخ بغداد : ١٢/ ٢٩٦ سير أعلام النبلاء : ٥٣/٤ الترجمة ١٤ .

(٢) الأســـود : هـــو أبو عمرو الأسود بن يزيد النخعي أحد حملة العلم والحديث أدرك الجاهلـــية والإسلام روى عن معاذ بن جبل وبلال وابن مسعود وغيرهم وروى عنه ابـــنه عبد الرحمن وأخوه عبد الرحمن وإبراهيم النخعي والشعبي وغيرهم توفي في أرجـــح الأقـــوال سنة (٧٥هــ) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧٠/٦ وتاريخ البخاري : ٤٤٩/١ وتهذيب الأسماء واللغـــات ١٢٢/١/١ سير أعـــلام النبـــلاء : ٤ ٥٠ الترجمة ١٣ .

(٣) مـــسروق : هـــو الإمـــام أبو عائشة . مسروق بن الأجدع . الوادعي الهمداني سمي مسروقاً لأنه سرق وهو صغير ثم وجده أهله . أحد كبار التابعين حدث عن كثير من الصحابة ، منهم عمر وأبيّ بن كعب ومعاذ وغيرهم . وحدث عنـــه الشعبي وإبراهيم النخعي ومكحول وغيرهم ، وهـــو من الثقات توفي سنة (٦٢هــ) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٧٦/٦ . تاريخ البخاري : ٣٥/٨ . الحلية : ٩٥/٢ . تاريخ بغداد : ٢٣٢/١٣ . التـــرجمة ٧٢٠٢ ، تهـــذيب الأســـماء واللغات : ٨٨/٢/١ سير أعـــلام النبـــلاء : ٦٣/٤ الترجمة ١٧ .

وهم عن[١] فقهاء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . وسمع خلقاً من التابعين : كعطاء[٢] بن أبي رباح . ونافع[٣] مولى ابن عمر وغيرهم .

توفي ببغداد [في رجب][٤] سنة [٦ب] خمسين ومائة . وهو ابن سبعين سنة في أشهر الروايات .



(١) صر غ : من . وقد سقطت من ف .

(٢) عطاء بن أبي رباح : وهو أبو محمد عطاء بن أسلم المكي القرشي أحد كبار التابعين . ولد في آخر خلافة عثمان ونشأ بمكة وسمع العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص وجماعات من الصحابة وروى عنه كثير من التابعين كعمرو بن دينار والزهري وقتادة وغيرهم واتفق على توثيقه ، توفي بمكة سنة (١١٥هـ) وقيل (١١٤هـ) وقيل غير ذلك . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٤٦٧/٥ ، تاريخ البخاري : ٤٦٣/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٧٨/٥ الترجمة ٢٩ تهذيب الأسماء واللغات : ٣٣٤/١/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٧ .

(٣) نافع مولى ابن عمر : هو أبو عبد الله نافع بن هرمز مولى ابن عمر وراويته ، أحد التابعين الثقات . قال البخاري : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر . روى نافع عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وغيرهم وروى عنه كثير من التابعين توفي بالمدينة سنة (١١٧هـ) وقيل (١٢٠هـ) روى له الشيخان في صحيحيهما وأصحاب السنن . انظر ترجمته في تاريخ البخاري : ٨/ ٨٤ . الجرح والتعديل : ٤٥١/٨ . تهذيب الأسماء واللغات : ١٢٣/٢/١ . سير أعلام النبلاء : ٥/ ٩٥ الترجمة : ٣٤ . تهذيب التهذيب : ٤١٢/١٠ .

(٤) الزيادة من غ وليست في الأصل ولا في سائر النسخ وهو الموافق لما في أخبار الصيمري : ٨٩ ومناقب الموفق : ٤٣٠ . وتاريخ بغداد ٤٢٢/١٣ . ومناقب الكردري : ٣٠٢ . ورجحه الصالحي في عقود الجمان ٣٦٠ . وابن حجر الهيتمي في الخيرات الحسان ٩٢ . وقيل إنه توفي في شعبان وقيل في نصف شوال وهو ضعيف ومخالف لما عليه الكثيرون .



[الطبقــة الأولى] (*)

ثم انتقل الفقه(١) إلى طبقة :

[٢]

الإمــام أبي(٢) يوســف يعقــوب(٣) بن إبراهيــم

(*) الزيادة من هامش الأصل ك .

(١) م غ : ثم انتقل فقهه...

(٢) ض : أبو وهو سهو .

(٣) الإمام أبو يوسف يعقــوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري قاضي القضاة ولد سنة (١١٣هــ) وحدث عن هشــام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعطاء بن السائب . والأعمــش وأبــي حنــيفة ولزمه وتفقه به وهو أنبل تلامذته وأعلمهم تخرج به أئمة كمحمد بن الحسن ومعلى بن منصور وهلال الرأي وابن سماعة وغيرهم . حدث عنه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وأسد بن الفرات وغيرهم وله مؤلفات كثيــرة مــنها الخراج والمبسوط وأدب القاضي توفي سنة (١٨٢هــ) . انظر ترجمته وأخــباره فــي تاريخ البخاري - الكبير - ٣٩٧/٨ . تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ الترجمة ٧٥٥٨ ميزان الاعتدال للذهبي ٣٩٧/٤ سير أعلام النبلاء : ٥٣٥/٨ الترجمة ١٤١ . مــرآة الجــنان ٣٨٢/١ ، وفــيات الأعيان - إحسان عباس - ٣٧٨/٦ الترجمة ٨٢٤ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان الترجمة العربية ٢٤٥/٣ .



أخذ الفقه عن الإمام [أبي حنيفة](١) . وهو المقدم من(٢) أصحابه ، وولي القضاء لثلاثة خلفاء : المهدي(٣) . والهادي(٤) والرشيد(٥) ، وكان إليه تولية القضاء(٦) في المشرق والمغرب . وهو

---

(١) الزيادة من ط ف ، وفي غ : عن الإمام الأعظم وفي ف : عن الإمام الأعظم أبي حنيفة .

(٢) ص غ : في أصحابه . م : على أصحابه .

(٣) المهدي . هو ثالث الخلفاء العباسيين وهو أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر المنصور واسم أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولد المهدي سنة (١٢٧هـ) وقيل (١٢٦هـ) وولي الخلافة سنة (١٥٨هـ) بعد أبيه وتوفي سنة (١٦٩ هـ) . انظر تاريخ الطبري ١٧٢/٨ ، تاريخ بغداد : ٣٩١/٥ الترجمة ٢٩١٧ الوافي بالوفيات : ٣٠٠/٣ الترجمة : ١٣٤٠ سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٧ الترجمة ١٤٧ تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٧١ .

(٤) الهادي : وهو أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور ولد سنة (١٤٧هـ) وولي الخلافة بعهد من أبيه وتوفي سنة (١٧٠هـ) . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢١/١٣ الترجمة ٦٩٨٥ ، تاريخ الطبري : ١٨٧/٨ ، البداية والنهاية : ١٣١/١٠ . سير أعلام النبلاء : ٤٤١/٧ الترجمة ١٦٧ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٧٩ .

(٥) الرشيد : وهو هارون بن المهدي بن المنصور وهو أشهر الخلفاء العباسيين ولد سنة ١٤٨هـ واستخلف بعهد من أبيه عند موت أخيه الهادي توفي سنة (١٩٣هـ) . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ خليفة بن خياط : ٤٨٠ . المعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ١٦١ . تاريخ الطبري : ٣٤٧/٨ . تاريخ بغداد : ٥/١٤ الترجمة ٧٣٤٧ . سير أعلام النبلاء : ٢٨٦/٩ الترجمة : ٨١ . تاريخ الخلفاء : ٢٨٣ .

(٦) ص غ : بداية القضاء . ط : وكان تولية القضاء (بسقوط لفظة إليه) .

أول مــن خوطب بقاضي القضاة ، وأول من غير لباس العلماء بهذا الزي ، وذلــك كلــه [كان][١] في خلافة[٢] الرشيد ، وهو أول من وضع الكتب[٣] في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة ، وأملى[٤] المسائل ، ونشرها ، وبث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض .

ولــه " الأمالي "[٥] صرح[٦] به في " غاية البيان "[٧] في فصل بيع ما ينقل ويحول من باب المرابحة والتولية من كتاب " البيوع " .

---

(١) الزيادة من ض .

(٢) ف : في زمن الرشيد .

(٣) ظ : الكتاب .

(٤) غ : وإملاء ، وقد سقطت هذه اللفظة من ف .

(٥) الأمالي : كتاب أملاه الإمام أبو يوسف على طلبته ومن يحضر دروسه ، وهو في فروع الفقه الحنفــي ، ذكر أنه أكثــر من ثلاثمائة مجلد (انظر كشف الظنون : ١/١٦٤) والأمالي عند أهــل الفقــه والحديث والأدب جمع الإملاء ، وهو أن يقعد عالم ، وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس ، فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ، ويكتبه التلاميذ ، فيصير كتاب . انظر كشف الظنون : ١/١٦١) وللإملاء أدلب ورسوم اعتنى بها المحدثون على وجه الخــصوص . انظر أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني : ٢٥ وما بعدها وعلوم الحديث لابن الصلاح تحقيق نور الدين عتر : ١٦٠ .

(٦) في الأصل ك : وصرح . بزيادة (واو) . وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٧) غايــة البيان هو كتاب ألفه الشيخ الإمام قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر الأتقاني الحنفي (المتوفى : ٧٥٨هـ) الذي سيترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٢٣٣) شرح فيه كتاب الهدايــة للمرغينانــي (المترجم له في الترجمة ١٥٥) وقد وقع في ثلاث مجلدات استغرق تأليفه بضعا وعشرين سنة حتى أتمه سنة ٧٤٧هـ (انظر كشف الظنون : ٢/٢٠٣٣-٢٠٣٤) وقد أحال المؤلف عليه في أكثر من موضع .

مات(١) ببغداد يوم الخميس(٢) لخمس خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : لخمس خلون من ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين ومائة(٣) .



(١) ظ ف : ومات (بزيادة واو) .

(٢) ص غ : مات ببغداد يوم الخميس سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائة . وقيل يوم الخميس [لخمس] خلون عن ... وفي م : يوم الخميس من ربيع الأول لسنة إحدى وثمانين ومائة وقيل من ربيع الآخر لسنة إحدى وثمانين ومائة .. وفي ف : مات ببغداد يوم الخميس سنة اثنتين وثمانين .. بسقوط ما بعدها وهي جملة (وقيل لخمس خلون... إلى آخر الترجمة) .

(٣) جاء في نسخة ف بعد هذا الكلام ما نصه : (تتمة ترجمة أبي يوسف رحمة الله عليه وقال : ما قلت قولاً خالفت فيه أبا حنيفة إلا وهو قول قاله ثم رغب عنه) انتهى وجاء في نسخة م بعد تاريخ الوفاة ما نصه : (وقال ما قلت وخالفت فيه أبا حنيفة إلا قولاً قاله ثم رغب عنه ، وأوصى بمائة ألف لأهل مكة . ومائة ألف لأهل المدينة ومائة ألف لأهل الكوفة ، ومائة ألف لأهل بغداد) انتهى .

[٣]

الإمام محمد بن الحسن الشيباني[1]

صحب[2] أبا حنيفة رحمه الله ، وأخذ[3] عنه الفقه ، ثم عن أبي يوسف ، وروى عن مالك[4] ،

(١) الإمام محمد بن الحسن الشيباني : هو الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ، صاحب أبي حنيفة وتلميذه الذي جمع فقهه ودونه في كتبه الكثيرة . ولد بواسط سنة (١٣٢ هـ) . ونشأ بالكوفة ، وأخذ عن أبي حنيفة ، وعن مسعر ، ومالك ، والأوزاعي ، وغيرهم ، وأخذ عنه الإمام الشافعي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وهشام بن عبيد الله الرازي ، وغيرهم . وانتهت إليه رئاسة الفقه في العراق بعد أبي يوسف . صنف التصانيف الحسنة . وكان من أذكياء الدنيا . وكان فصيحاً عالماً باللغة والحساب . وكان الرشيد قد ولاه القضاء . فخرج معه في سفره إلى خراسان . فمات بالري سنة (١٨٩هـ) ودفن بها . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٧٨/٢/٧ ، تاريخ خليفة بن خياط : ٤٩٤ ، الجرح والتعديل : ٢٢٧/٧ ، تاريخ بغداد : ١٧٢/٢ . الترجمة : ٥٩٣ ، وفيات الأعيان : ١٨٤/٤ ، الترجمة : ٥٦٧ . سير أعلام النبلاء : ١٣٤/٩ ، الترجمة : ٤٥ . الوافي بالوفيات : ٣٣٢/٢ ، الترجمة ٧٨٢ هدية العارفين : ٨/٢ وذكر له ٢٧ كتاباً من مؤلفاته . تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) : ٢٤٦/٣ وذكر له ١٧ كتابا ، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (الترجمة العربية) ٥٤/٣/١ وذكر له ٣٤ كتاباً مع ذكر نسخ مخطوطاتها .

(٢) ظ ص : صاحب ، وفي م : كان أصله من قرية بدمشق يقال لها حرستا ومولده بواسط صحب أبا حنيفة ...

(٣) ظ غ ف م : وعنه أخذ الفقه .

(٤) م : عن مالك وسعد والثوري وهو تصحيف عن مسعر ، ومالك هو الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة وقد مرت ترجمته .

والثوري[1] ، وعمرو[2] بن دينار ،

(١) الثوري : هو الإمام أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، إمام الحفاظ في زمانه، وهو من أتباع التابعين، ولد سنة ٩٧هـ، وروى عن كثير من كبار التابعين، منهم أبو إسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن عمير ، وعمرو بن مرة ، وغيرهم ، وروى عنه الأعمش ، ومعمر ، والأوزاعي ، وغيرهم ، وكان من كبار الفقهاء المجتهدين قبل ظهور المذاهب ، وكان زاهدا متقللا ، توفي سنة (١٦١هـ) ، انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٣٧١/٦ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٩٢/٤ ، الترجمة ٢٠٧٧ ، الجرح والتعديل : ٥٥/١ ، حلية العلماء : ٣٥٦/٦ ، الفهرست لابن النديم (تجدد) ص :٢٨١ وذكر كتبه ، تاريخ بغداد : ١٥١/٩ الترجمة : ٤٧٦٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٢٢/١/١ الترجمة : ٢٦٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢٩/٧ الترجمة : ٨٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢٠٣/١ الترجمة : ١٩٨ ، تهذيب التهذيب : ١١١/٤ ، هدية العارفين : ٣٨٧/١ وذكر له أربعة كتب ، تاريخ التراث العربي : ٢٤٧/٣/١ وجعله ضمن المدارس الفقهية المستقلة وذكر له سبعة كتب. وانظر مقدمة كتاب تفسير سفيان الثوري بقلم امتياز علي عرشي١-٣٩. وفيها مصادر ترجمته .

(٢) قوله : عمرو بن دينار كذا في جميع النسخ وهو الموافق لما في الجواهر المضية : ٤٢/٢ الترجمة ١٣٩ وهي ترجمة محمد بن الحسن ، وفي ذلك نظر ، كما سنبينه إن شاء الله تعالى .

فاعلم أن هناك ثلاثة يسمون بهذا الاسم (أعني عمرو بن دينار) :

فأما الأول : فهو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي (المتوفى: ١٢٦هـ وقيل: ١٢٥ ، وقيل : ١١٩ على اختلاف في ذلك ، وهو من كبار التابعين روى له البخاري ومسلم وأصحاب السنن وهو المترجم له في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٦٤/١ الترجمة : ٣٨٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٢٧/٢/١ الترجمة : ١٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٠/٥ الترجمة : ١٤٤ ، وميزان الاعتدال : ٢٦٠/٣ الترجمة : ٦٣٦٧ ، وتهذيب التهذيب : ٢٨/٨ الترجمة : ١٥ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي : ٢٨٨ ، ولم يدركه محمد بن الحسن فقد توفي عمرو قبل ولادة محمد بن الحسن بنحو ست سنوات .

وأما الثاني فهو عمرو بن دينار البصري الأعور قهرمان ال الزبير بن شعيب ، يكنى أبا يحيى (المتوفى في حدود ١٣٠هـ) أخرج له الترمذي وابن ماجة المترجم له في سير أعلام النبلاء: ٣٠٧/٥ الترجمة ١٤٥ ، وميزان الاعتدال : ٢٥٩/٣ الترجمة ٦٣٦٦ ، وتهذيب التهذيب : ٣٠/٨ الترجمة : ٤٦ ، وتقريب التهذيب : ٦٩/٢ الترجمة : ٥٧٦ ، ولم يدركه محمد بن الحسن ، لكونه قد توفي قبل ولادة محمد بن الحسن أيضا .

وأما الثالث : فهو عمرو بن دينار أبو خلدة الكوفي ، قال الذهبي عنه : هو شويخ لا يعرف ، وهو من شيوخ سيف بن عمر التميمي ، انظر ميزان الاعتدال : ٢٥٩/٣ الترجمة : ٦٣٦٥ وتهذيب =

= التهذيب : ٣١/٨ الترجمة : ٤٧ وفيه أنه روى عن سهم بن منجاب روى عنه سيف بن عمر ، وتقريب التهذيب : ٦٩/٢ ، الترجمة : ٥٧٧ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ٢٨٨ وسيف بن عمر توفي سنة ٢٠٠هـ ، انظر ترجمة سيف في تهذيب التهذيب : ٢٩٥/٤ ومعجم المؤلفين : ٢٨٨/٤ ، فربما كان هو المقصود وإن كان =

وآخرين[١] . وله كتب عديدة[٢] .

= ذلك بعيداً . فأغلب ظني أن الاسم قد حصل فيه تصحيف . وأنه ليس عمرو بن دينار وأن الصواب هو عمر بن ذر : لسببين :

الأول : أنه لم أجد في كتب ترجمة الإمام محمد أنه روى عن عمرو بن دينار . ولا في كتب محمد بن الحسن نفسه في حدود مراجعتي الكلية لكتبه .

والثاني : أن المذكور في الكتب التي ترجمت للإمام محمد أنه روى عن عمر بن ذر فانظر طبقات ابن سعد : ٧٨/٢/٧ وتاريخ بغداد : ١٧٢/٢ . وكتاب مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن للإمام الذهبي ص٥٠ . ومناقب أبي حنيفة للكردري : ٤١٩ . وبلوغ الاماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني للشيخ محمد زاهد الكوثري : ص٧ وغيرهم ؛ فإنهم ذكروا أن الإمام محمد بن الحسن روى عن عمر بن ذر . ولم يذكروا عمرو بن دينار . كما لم يذكره غيرهم .

وعمر بن ذر هذا هو أبو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي الكوفي . أحد الوعاظ المتمكنين من الخطابة والتأثير في نفوس السامعين . قال عنه الذهبي : صدوق . ثقة لكنه رأس في الإرجاء، وقيل : بل كان لين القول فيه . وكان واعظاً بليغاً . انظر ميزان الاعتدال : ١٩٣/٣ . الترجمة ٦٠٩٨ . وذكر الذهبي في السير أن عمر بن ذر قد حدث عن أبيه وأبي وائل ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وجماعة . وروى عنه ابن المبارك . ووكيع . وابن عيينة . وأبو نعيم . وأبو حنيفة . ونقل عن يحيى بن معين أنه ثقة . وأنه أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ، وذكر أنه مات سنة (١٥٣هـ) فانظر سير اعلام النبلاء : ٣٨٥/٦ الترجمة ١٦٢ وذكر غيره أنه مات سنة (١٥٦هـ) . وانظر ترجمته وأخباره إلى جانب ما ذكرناه في طبقات خليفة بن خياط : ١٦٨ . تاريخ البخاري الكبير : ١٥٤/٦ الترجمة : ٢٠٠٦ . الجرح والتعديل: ١٠٧/٦ . حلية الأولياء : ١٠٨/٥ . الترجمة : ٣٠٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٤٣/١ الترجمة : ١٢٩٣ . تهذيب التهذيب : ٧/ ٤٤٤ . تقريب التهذيب : ٥٥/٢ الترجمة : ٤٢٠ . وقد وردت الرواية عنه في كتاب الحجة على أهل المدينة . جـ ١ . ص١٠٩ . ١٧٠ . ١٧٢ . ١٨٨ ، ٢٥٤ . وجـ٢ . ص١٧ . ٨٢ . ٢٣١ . ٣٤٦ . ٤٣٥ وغير ذلك من المواضع .

(١) غ : والآخرين .

(٢) م : كتب عديدة وهو الذي نشر علم أبي حنيفة في من نشره قال : أقمت... الخ بزيادة جملة . وانظر بشأن كتبه هدية العارفين : ٨/٢ ، تاريخ بروكلمان (المترجم): ٢٤٦/٣ وتاريخ سزكين (المترجم) : ٥٤/٣/١ . وقابل ذلك بما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٥ . ١٠٧ . ٥٦١ . ٥٦٧ . ٩٦٢ . ١٠١٤ . ١٣٨٤ . ١٣٩٥ . ١٤١٥ . ١٤٢٤ . ١٤٣٠ . ١٤٤٤ . ١٤٥٢ . ١٥٨١ . ١٦٦٩ . ١٨٣٠ . ١٩٠٨ . ١٩٧٩ . ١٩٨٠ . وبما ذكره إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون : ١١٥/١ . وانظر معجم المؤلفين : ٢٠٧/٩-٢٠٨ وفيه ذكر فهارس مخطوطات كتبه .

قال : أقمت على مالك ثلاث سنين ، وسمعت منه سبعمائة حديث ونيفا[١] .

وعن الشافعي [أنه][٢] قال : أخذت عن[٣] محمد بن الحسن وقر بعير[٤] .

وكان مقدما [٦٧آ] في علم العربية والنحو والحساب .

ولي[٥] قضاء الرقة[٦] للرشيد . ثم قضاء الري[٧] .

(١) قوله : (ونيفا) ليس في ط غ ف م ص وما أثبتناه عن الأصل ك وعن مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن للذهبي ٥٣ ومن الجواهر المضية ٤٢/٢ وفيها سبعمائة حديث ونيفا لفظا . والقول رواه الخطيب البغدادي بلفظ : " قال محمد بن الحسن أقمت على باب مالك ثلاث سنين وكسرا وكان يقول : إنه سمع منه لفظا أكثر من سبعمائة حديث " تاريخ بغداد : ١٧٣/٢ . وانظر بلوغ الأماني : ٢٦ .

(٢) الزيادة من ص م ف ط .

(٣) ص غ : من .

(٤) ط ف : وقر بعير من العلم وكان مقدما ، وفي م : وقر بعير وما رأيت سمينا أخف روحا منه . وكان يملأ القلب والعين وكان مقدما ، وقول الشافعي أخرجه الخطيب بلفظ حملت عن محمد بن الحسن وقر بختي كتبا (تاريخ بغداد : ١٧٦/٢) والزيادات التي جاءت في نسخة م قد أخرجها الخطيب أيضا في تاريخه ١٧٥/٢ و١٧٦ وانظر القول في الجواهر المضية : ٤٣/٢ ومناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للذهبي : ٥١ .

(٥) سقطت لفظة (ولي) من نسخة ط .

(٦) الرقة : قال ياقوت : " بفتح أوله وثانيه وتشديده . وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء ... وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام . معدودة في بلاد الجزيرة . لأنها من جانب الفرات الشرقي " معجم البلدان : ٥٨/٣-٥٩ . ومراصد الاطلاع : ٦٢٦/٢ .

(٧) الري : قال ياقوت : " بفتح أوله وتشديد ثانيه... وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد . وأعلام المدن . كثيرة الفواكه والخيرات . وهي محط الحاج على طريق السابلة . وقصبة بلاد الجبال . بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا ، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا " معجم البلدان : ١١٦/٣ ومراصد الاطلاع : ٦٥١/٢ .

وخبر تولية الرشيد محمد بن الحسن قضاء الرقة والري روته كتب الترجمة ومنها ما قيده الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٢٠ وتاريخ بغداد : ١٧٢/٢ . وانظره في مناقب أبي حنيفة وصاحبيه للحافظ الذهبي : ٥٥ .

وبهـا[١] مات سنة تسع[٢] وثمانين ومائة . وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، في اليوم الذي مات فيه الكسائي[٣] ، فقال الرشيد : دفن الفقه والعربية[٤] في الري[٥] .

ومن كتب محمد : " الأصل " وهو " المبسوط "[٦] أملاه على أصحابه .

---

(١) ط م ف : وفيها مات .

(٢) ط : سبع وهو تصحيف ، ف : ست وهو مخالف لجميع النسخ ولجميع كتب الترجمة .

(٣) الكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي ، أحد أصحاب القراءات ، وأحد اللغويين الكبار ، وأحد الشعراء ، نشأ بالكوفة ، وتنقل في البلدان واستوطن بغداد ، وتقدم ، حتى اختير مؤدباً لولدي هارون الرشيد الأمين والمأمون . سمع من سليمان بن أرقم ، وأبي بكر بن عياش ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي ، وسفيان بن عيينة . وروى عنه أبو زكريا الفراء ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو عمر حفص بن عمر الدوري . وجماعة . وترك عدداً من المؤلفات ، توفي سنة (١٨٩هـ) وقيل : (١٨٠هـ) وقيل : (١٨٢هـ) وقيل : (١٨٣هـ) . انظر ترجمته وأخباره في الفهرست : ٧٢ ، تاريخ بغداد : ١١/ ٤٠٣ ، الترجمة : ٦٢٩٠ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي : ٢٥٦/٢ الترجمة : ٤٥٦ ، معجم الأدباء : ١٦٧/١٣ الترجمة: ٢٤ ، معرفة القراء الكبار للذهبي (ط الرسالة) : ١/ ١٢٠ . الترجمة : ٤٥ . غاية النهاية في طبقات القراء : ٥٣٥/١ الترجمة : ٢٢١٢ . بغية الوعاة : ١٦٢/٢ ، الترجمة : ١٧٠١ .

(٤) م : دفن الفقه والعربية اليوم في الري .

(٥) قول الرشيد : " دفن الفقه والعربية في الري " روته كتب الترجمة فانظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري : ١٢٧ ، ١٢٩ ، تاريخ بغداد : ١٨١/٢ ، ٤١٣/١١ ، ٤١٤ ووفيات الأعيان : ٢٩٦/٣ ، ١٨٥/٤ ، ومعجم الأدباء : ١٦٨/١٣ و٢٠١ ، ومعرفة القراء الكبار : ١/ ١٢٨ وغاية النهاية : ٥٤٠/١ . وبغية الوعاة : ١٦٤/٢ .

(٦) كتاب " الأصل " وهو " المبسوط " هو كتاب في فروع الفقه الحنفي ، قال عنه حاجي خليفة في مادة " الأصل " : " وهو المبسوط ، سماه به لأنه صنفه أولاً ، وأملاه على أصحابه ،=

رواه عنه[١] الجوزجاني[٢] وغيره ، و" الجامع الكبير "[٣] .

= رواه عنه الجوزجاني وغيره " (كشف الظنون : ١/١٠٧) . وقال في مادة " المبسوط " ما نصه : " المبسوط في فروع الحنفية ... للإمام محمد بن الحسن الشيباني ... ألفه مفردا أولا ، فألف مسائل الصلاة ، وسماه كتاب الصلاة ، ومسائل البيوع ، وسماه كتاب البيوع ، وهكذا الإيمان والإكراه ، ثم جمعت فصارت مبسوطا . وهو المراد حيث ما وقع في الكتب قال محمد في كتاب المبسوط ... واعلم أن نسخ المبسوط المروية عن محمد متعددة ، وأظهرها مبسوط أبي سليمان الجوزجاني . وشرح المبسوط جماعة من المتأخرين : مثل شيخ الإسلام أبي بكر المعروف بخواهر زادة . ويسمى مبسوط البكري ، وشمس الأئمة الحلواني ، وأوردوا أنها وضعوها مختلطة بكلامه من غير تمييز لكلام محمد ... وروي أن الشافعي استحسنه وحفظه . وأسلم حكيم من كفار أهل الكتاب بسبب مطالعته حيث قال : هذا كتاب محمدكم الأصغر فكيف كتاب محمدكم الأكبر " (كشف الظنون : ٢/١٥٨١) وقد طبع كتاب " الأصل " بتحقيق أبي الوفا الأفغاني مط : دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد – الهند ١٣٨٦هـ/١٩٦٦ وما بعدها في أربعة أجزاء ، والجزء الرابع في قسمين . انظر حول طبعاته كتاب ذخائر التراث العربي الإسلامي : ١/٦٢٥ .

(١) ف : عن . (وهو تصحيف) .

(٢) الجوزجاني : وهو أبو سليمان موسى بن سليمان (المتوفى/ ٢٠٠هـ) الذي سيترجم له المؤلف بعد قليل . (انظر الترجمة : ١٤٠) .

(٣) "الجامع الكبير" هو كتاب في فروع الفقه الحنفي اشتمل على عيون الروايات ، ومتون الدرايات ، وأمهات المسائل والتفريعات ، اهتم به الفقهاء الحنفية اهتماما عظيما ، فشرحوه شروحا عديدة ؛ منها شرح الفقيه أبي الليث السمرقندي الحنفي (المتوفى : ٣٧٣هـ) وشرح فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي (المتوفى : ٤٨٢هـ) وشرح =

و" الجامع الصغير "[١] ، و" السير الكبير "

= القاضي أبي زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي (المتوفى : ٤٢٢هـ)، وغير ذلك من الشروح الكثيرة ذكر منها حاجي خليفة بضعة وأربعين شرحاً وذكر له تلخيصات . وأن بعضهم قد نظمه نظماً ليسهل حفظه . انظر كشف الظنون ١/٥٦٧-٥٧٠ وقد جعلوه عدة الفقيه والمفتي ، وقد طبع " الجامع الكبير " طبعات منها طبعة في حيدرآباد – الهند سنة (١٣٥٦هـ) ، وطبعة في القاهرة بمطبعة السعادة . انظر ذخائر التراث العربي الإسلامي ١/٦٢٥ .

(١) " الجامع الصغير " كتاب في فروع الفقه الحنفي . قال عنه حاجي خليفة : " وهو كتاب قديم مبارك مشتمل على ألف وخمسمائة واثنتين وثلاثين مسألة كما قال البزدوي . وذكر الاختلاف في مائة وسبعين مسألة ، ولم يذكر القياس والاستحسان إلا في مسألتين . والمشايخ يعظمونه ، حتى قالوا : لا يصلح المرء للفتوى ولا للقضاء إلا إذا علم مسائله " وذكر له شروحاً كثيرة ؛ منها شرح الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (المتوفى : ٣٢١هـ) وشرح أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالجصاص الرازي (المتوفى : ٣٧٠هـ) وغيرهما . وذكر أن هناك من قام بترتيبه ومنهم القاضي أبو طاهر محمد بن محمد الدباس (المتوفى بعد ٣٢٢هـ) وأن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري (المتوفى : ٥٣٦هـ) قام بوضع مسائل على هذا الكتاب المرتب ، مع حذف الزوائد ، وهو المعروف بجامع الصدر الشهيد ، وزاد فيه روايات وأحاديث وشيئاً من المعاني . وعلى جامع الصدر الشهيد شروح كثيرة ذكرها حاجي خليفة كما ذكر أن هناك من نظم " الجامع الصغير " نظماً وذكر شروح تلك المنظومات (انظر كشف الظنون : ١/٥٦٢-٥٦٤) . وقد طبع كتاب الجامع الصغير لمحمد بن الحسن طبعات متعددة منها طبعة على هامش كتاب " الخراج " لأبي يوسف في بولاق (١٣٠٢هـ) وأخرى في الهند طبعة حجرية =

و " السير الصغير "[1] .

= (١٣١٠هـ) (انظر اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، ص١٤٣ ومعجم المطبوعات : ١١٦٣) قلت : وقد طبع مع شرحه المسمى " النافع الكبير " لأبي الحسنات اللكنوي (المتوفى : ١٣٠٤هـ) في بيروت ضمن منشورات عالم الكتب ، ط١ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م وفي باكستان ضمن مطبوعات إدارة القرآن في كراتشي . ط١ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

(١) " السير الكبير " و " السير الصغير " كتابان في فروع الفقه المتعلقة بالمغازي وأحكام الحرب ، وما يتعلق بذلك من أحكام الأسرى والهدنة والصلح ، وعلاقة الدولة الإسلامية بدول الشرك ، مما يقع تحت موضوع القانون الدولي للمسلمين في أمور الحرب . وقد ألف الإمام محمد بن الحسن كتاب " السير الصغير " أولا .. قيل : إنه لما وقع كتاب " السير الصغير " بيد الأوزاعي قال : لمن هذا الكتاب ؟ فقيل : لمحمد العراقي ، فقال : ما لأهل العراق والتصنيف في هذا الباب ؟ ! فإنه لا علم لهم بالسير ، ومغازي رسول الله ﷺ كانت في جانب الشام والحجاز دون العراق ، فإنها محدثة فتحا ، فبلغ ذلك محمد بن الحسن فغاظه ، وفرغ نفسه حتى صنف كتاب " السير الكبير " وهو آخر مصنفاته . وكان كتاب " السير الصغير " مفقودا حتى عثر على نسخة مخطوطة منه في مكتبة (حفيد أفندي) في مجمع السليمانية باستنبول تحت الرقم ٤/٩٥ وقد وقعت في ثماني ورقات من ١٩١أ-١٩٨ب ترجع إلى القرن التاسع الهجري . انظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (النسخة المترجمة) : ١/٣/٧١ ولم يطبع حسب علمي ، وأما كتاب " السير الكبير " فهو مشهور وعليه شروح عديدة منها شرح شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني (المتوفى : ٤٤٩هـ) وشرح شمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي (المتوفى في حدود ٤٨٣هـ) وشرح الإمام علي بن الحسين السغدي (المتوفى : ٤٦١هـ) (انظر كشف الظنون : ٢/١٠١٣-١٠١٤) وقد طبع كتاب " شرح السير الكبير " للسرخسي في حيدرآباد - الهند - ط : دائرة المعارف العثمانية ١٩١٦-١٩١٧م في ٤جـ وفي القاهرة بعناية محمد أدهم ١٣٤٥هـ في ٤جـ بمجلدين =

و" الزيادات "(١) ،

و[هذه](٢) هي(٣) المراد بالأصول وظاهر الرواية ،

= ونـــشر بتحقيق صلاح الدين المنجد في القاهرة ضمن مطبوعات معهد المخطوطات العربية بمطبعة مصر ١٩٥٨-١٩٧٠ في ٥جـــ .

(١) " الـــزيادات " كـــتاب فـــي فروع الفقه الحنفي وضعه زيـــادة على ما ورد في كتب أخرى ، ذكر حاجي خليفة أنها سميت بذلك لأنه لما كان محمد بن الحسن يختلف إلى أبي يوسف لكتابة " أماليه " فجرى على لسان أبي يوسف أن محمداً يشق عليه تخريج هـــذه المسائل . فبلغه ذلك فقام ففرع على كل مسألة باباً وسماه " الزيادات " أي زيادة علـــى مـــا أملاه الإمام أبو يوسف في " أماليه " . وقيل : إنه سمي بذلك لأنه لما فرغ الإمام محمد من تصنيف " الجامع الكبير " تذكّر فروعاً لم يذكرها فيه فصنفه ، فسميت بـــ " الزيادات " ، ولما تذكر فروعاً اخرى دونها وسماها بـــ" زيادات الزيادات " . وقـــد شـــرح " الزيادات " جماعة منهم الإمام قاضيخان حسن بن منصور بن محمود الأوزجـــندي (المتوفـــى ٥٩٢هـــ) وأبو حفص سراج الدين عمر بن إسحاق الهندي (المتوفى : ٧٧٣هـــ) ولم يكمله ، وشرحها البزدوي وشمس الأئمة الحلواني وغيرهم (انظر كشف الظنون ٢/٩٦٢-٩٦٣) وأما " زيادات الزيادات " فقد جعلها على سبعة أبواب (كشف الظنون ٢/٩٦٤) ، وذكر فؤاد سزكين أن عليها شرحين الأول لمحمد بـــن أحمـــد السرخسي (المتوفى حوالي ٤٨٣هـــ) وسماه " النكت " والثاني لأحمد بن محمد العتابي (المتوفى : ٥٨٦هـــ) وكلاهما منشور (انظر تاريخ التراث العربي ١/ ٣/٥٩) . قامت بطبعهما لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدرآباد ١٣٧٨هـــ .

(٢) الزيادة من كشف الظنون ١/١٠٧ لأن العبارة وردت بنصها فيه .

(٣) ط : هو ، م : هن .

ويعبر(١) بغير الظاهر عن " الأمالي "(٢) و" النوادر "(٣) و" الجرجانيات "(٤) وهي المسائل التي جمعها محمد في الجرجانية(٥) ،

---

(١) غ : ويعبر ظاهر الرواية عن الأمالي .. كذا . وفي ط : ويعبر بغير اللغظ عن الأمالي ... كذا وهو تصحيف ، وفي م ص : ويعبر بغير ظاهر الرواية عن الأمالي ... .

(٢) " الأمالي " وهي مسائل في الفقه الحنفي أملاها الإمام محمد بن الحسن رواها سليمان بن شعيب الكيساني (المتوفى : ٢٧٨هـ) عن أبيه عنه ولذلك تسمى " الأمالي الكيسانيات " . أنظر الجواهر المضية ٢٥٢/١ وكشف الظنون : ١٥٢٥/٢ ، ولها نسخ مخطوطة . انظر تذكرة النوادر للندوي : ٥٠ منها نسخة في المكتبة الآصفية بالهند برقم ١٠٧٢/٢ في ١٤٦ ورقة . انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (النسخة المترجمة إلى العربية) : ٢٥٦/٣-٢٥٧ . وقد طبع الكتاب في حيدرآباد ١٣٦٠هـ . انظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (النسخة المترجمة إلى العربية) : ٧٥/٣/١ ؛ وقد تم طبعه في مطبعة دائرة المعارف العثمانية في ٨٢ صفحة من القطع المتوسط .

(٣) " النوادر " وهي نوادر فقهية رواها عن الإمام محمد سليمان بن شعيب الكيساني المتوفى (٢٧٨هـ) ذكر ذلك الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، ص :١٥٧ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٢٥٢/١ وقد ذكرها طاش كبري زادة في مفتاح السعادة : ٢٦٣/٢ وحاجي خليفة في كشف الظنون : ١٩٨٠/٢ ، وذكر له أيضاً " نوادر الصيام " ١٩٧٩/٢ ، وانظر النافع الكبير شرح الجامع الصغير لأبي الحسنات اللكنوي : ١٨ .

(٤) " الجرجانيات " وهي مسائل فقهية جمعها الإمام محمد بن الحسن في جرجان ورد ذكرها في الجواهر المضية ٥٦٠/٢ ومفتاح السعادة : ٢٦٣/٢ ، والنافع الكبير : ١٧ . وقد سقطت لفظة " الجرجانيات " من ف غ ص ط .

(٥) في سائر النسخ : جرجان وما أثبتناه عن الأصل ك ، والجرجانية اسم منسوب لقصبة إقليم خوارزم ، وهي مدينة عظيمة على شاطئ جيحون ، وأهل خوارزم يسمونها كركانج ، فعربت إلى الجرجانية .. قال ياقوت : وكنت رأيتها في سنة ٦١٦ قبل استيلاء التتر عليها وتخريبهم إياها فلا أعلم أني رأيت أعظم منها مدينة ، ولا أكثر أموالاً وأحسن أحوالاً ، فاستحال ذلك كله بتخريب التتر إياها حتى لم يبق في ما بلغني إلا معالمها ، وقتلوا جميع من كان بها . انظر معجم البلدان ١٢٣/٢ .

و" الهارونيات "[١] ، وهي المسائل التي جمعها في ولاية هارون الرشيد ، و" الرقيات "[٢] وهي المسائل التي جمعها في الرقة وهو اسم موضع[٣] وروى عنه[٤] " النوادر " جماعة : منهم ابن سماعة[٥] ، وابن رستم[٦] ، وهشام[٧] ، كما سيأتي ذكرهم [إن شاء الله تعالى][٨] .



(١) " الهارونيات " ذكر المؤلف أنها هي المسائل التي جمعها الإمام محمد في ولاية هارون الرشيد . انظر بشأنها الجواهر المضية ٢/٥٦٠ . وقد ذكر طاش كبري زادة أن ((الهارونيات)) هي مسائل جمعها لرجل مسمى بهارون . انظر مفتاح السعادة : ٢/٢٦٣ .

(٢) " الرقيات " ذكر المؤلف أنها هي المسائل التي جمعها الإمام محمد في الرقة . انظر بشأنها مفتاح السعادة ٢/٢٦٢ وذكر أنه جمعه حين كان قاضيا في الرقة ٢/٢٦٣ والنافع الكبير : ١٧ .

(٣) ف : اسم بلدة . قلت : مر التعريف بالرقة .

(٤) ط غ ص : عن . وهو تصحيف .

(٥) ابن سماعة : وهو أبو عبد الله محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع بن بشر التميمي (المتوفى : ٢٣٣هـ) الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ١٦ .

(٦) ابن رستم : وهو أبو بكر إبراهيم بن رستم المروزي (المتوفى : ٢١١هـ) وسيترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٢٤) .

(٧) هشام : وهو هشام بن عبيد الله الرازي (المتوفى : ٢٠١هـ) الذي سيترجم له المؤلف بعد قليل (انظر الترجمة ١٧) .

(٨) الزيادة من ف .

[٤]

الإمـام زفـر بـن الهذيـل بن قيس العنبري البصري[1]

صـاحب أبـي حنـيفة رحمـه الله . كان يفضله ويقول : هـو أقيس أصحابي ، وتزوج فحضره[2] أبو حنيفة ، وقال[3] في خطبته :

---

(١) زفـر بـن الهذيل بن قيس بن سلم العنبري البصري وثقه يحيى بن معين ولد سنة (١١٠هـ) وتوفي سنة (١٥٨هـ) . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٨٧ ، الفهرست لابن النديم : ٢٥٦ وفيه أنه مات سنة (١٤٨هـ) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ط : بغداد) : ١١٣ ، وفيات الأعيان : ٣١٧/٢ الترجمة : ٢٤٣ . سير أعلام النبلاء : ٣٨/٨ الترجمة : ٦ ، لسان الميزان : ٤٧٦/٢ الترجمة : ١٩١٩ ، الفـوائد البهـية : ٧٥ ، لمحات النظر في سيرة الإمام زفر لمحمد زاهد الكوثري ، الإمام زفر بن الهذيل أصوله وفقهه للدكتور عبـد الستار حامد بغداد ١٩٨٢م . الإمام زفر وآراؤه الفقهية لأبي اليقظان عطية الجبوري بيروت ١٩٨٦م . جـ١ - جـ٢ .

(٢) ظ غ : بحضرة أبي حنيفة ، م : فحضر .

(٣) غ : فقـال لـه أبو حنيفة في خطبته ، وفي ط ف م : فقال له زفر : تكلم ، فقال أبو حنيفة في خطبته ... وقد سقطت هذه الجملة من ص ، وخطبة الإمام أبي حنيفة تجدها في الانتقاء لابن عبد البر ١٤٢ .

هذا زفر بن الهذيل إمام[١] من أئمة المسلمين ، وعلم[٢] من أعلامهم في شرفه ، وحسبه ، وعلمه .

[قال ابن معين[٣] : هو ثقة مأمون[٤] .

وقال ابن حبان[٥] : كان فقيهاً حافظاً ، قليل الخطأ ،

---

(١) ف : إمام أئمة ... بسقوط لفظة (من) .

(٢) غ : وعلم من بين أعلامهم ... ف : وعلم من الأعلام .

(٣) ابـن معين : هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني البغدادي أحد الأعلام الثقات العارفين بعلم الرجال ولد سنة (١٥٨هـ) وتوفي سنة (٢٣٣هـ) . سمع من ابن المبارك ، وهشيم ، وإسماعيل بن عياش وغيرهم ، وحدث عنه الإمام أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم له كتاب التاريخ ، والعلل ، ومعرفة الرجال . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٣٥٤/٧ التاريخ الكبير للبخاري : ٣٠٧/٨ الجرح والتعديل : ٣١٤/١ . تاريخ بغداد : ١٧٧/١٤ الترجمة : ٧٤٨٤ . سير أعلام النبلاء : ٧١/١١ الترجمة : ٢٨ .

(٤) انظر قول يحيى بن معين في زفر أنه ثقة مأمون في كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ دارسة وترتيب وتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف مطامع الهيئة العامة للكتاب بمصر . ط١ . ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م . جـ٢ . ص١٧٢ الفقرة ٢٤٥٩ . وكتاب سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين : ٢٨٩ السؤال : ٦٥ .

(٥) ابـن حـبان : هو الإمام الحافظ شيخ خراسان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي الشافعي صاحب الصحيح المعروف باسمه وصاحب المؤلفات المعتبرة ولد سنة بضع وسبعين ومائتين ، وسمع من أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ومن زكريا الساجي ومن أبي يعلى وغيرهم . وحدث عنه أبو عبد الله =

كان أبوه من أهل أصفهان][1] .

وقال أبو نعيم[2] :

= بن منده وأبو عبد الله الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي وغيرهم وكان من أوعية العلم وتوفي سنة (٣٥٤هـ) . انظر ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ، الترجمة : ٨٧٩ ، سير أعلام النبلاء : ٩٢/١٦ الترجمة : ٧٠ . طبقات الشافعية الكبرى : ١٣١/٣ الترجمة : ١٢٤ ، الوافي بالوفيات : ٣١٧/٢ . الترجمة : ٧٦٨ ؛ لسان الميزان : ١١٢/٥ الترجمة : ٣٨٦ .

(١) قول ابن حبان في زفر أورده في كتابه الثقات : ٣٣٩/٦ وانظر كلامه فيه في كتابه مشاهير علماء الأمصار : ١٧٠ الترجمة : ١٣٥٤ . وما بين قوسي الزيادة سقط من ك غ م ص . وإثباته عن ط ف . وعن الجواهرالمضية : ٢٤٣/١ ضمن ترجمة زفر المرقمة ٦٢٢ .

(٢) أبو نعيم : هو الحافظ الكبير الفضل بن دكين (واسم دكين عمرو) بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي مولاهم الكوفي الملائي الأحول مولى آل طلحة بن عبيد الله . والملائي نسبة إلى بيع الملاء . ولد سنة (١٣٠هـ) وروى عن سليمان الأعمش . وزكريا بن أبي زائدة ، ومسعر بن كدام ، وسفيان الثوري ، وغيرهم . وحدث عنه البخاري وأحمد بن حنبل وإسحاق وابن معين وغيرهم . وكان حافظاً متقناً . له كتاب "المسائل في الفقه" . وكتاب " المناسك " . توفي سنة (٢١٩هـ) . انظر ترجمته في الجرح والتعديل : ٦١/٧ ، تاريخ بغداد : ٣٤٦/١٢ الترجمة : ٦٧٨٧ . تذكرة الحفاظ : ٣٧٢/١ الترجمة : ٣٦٩ . ميزان الاعتدال : ٣٥٠/٣ . الترجمة : ٦٧٢٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٤٢/١٠ الترجمة : ٢١ ؛ هدية العارفين : ٨١٨/١ . =

كان ثقة مأموناً[١] .

دخل البصرة في ميراث أخيه[٢] فتشبث به أهل البصرة فمنعوه من الخروج[٣] .

ولي قضاء البصرة[٤] .

ولد سنة عشر ومائة ، ومات [بها][٥] سنة ثمان وخمسين[٦] ومائة .

= قلت : وإنما لم يكن القائل هو أبا نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني صاحب الحلية (المتوفى : ٤٣٠) كما يتبادر إلى الذهن إذا أطلق اسم أبي نعيم لأنه لم يذكر هذا القول في ترجمة زفر حين ترجم له في كتابه " تاريخ أصبهان " ٣١٧/١ ، ولا في غيره من كتبه ، ولأن هذا القول ورد منسوباً إلى الفضل بن دكين تصريحاً كما في الجرح والتعديل : ٦٠٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٩/٨ ، ولسان الميزان : ٤٧٦/٢ .

(١) قول أبي نعيم الفضل بن دكين بشأن زفر أنه كان ثقة مأموناً مرت الإشارة إلى مظانه وانظره في الجواهر المضية : ٢٤٣/١ ضمن ترجمة زفر المرقمة ٦٢٢ .

(٢) أخيه (كذا) في الأصل ك وفي سائر النسخ ، وقد وردت اللفظة في الجرح والتعديل وفي سير أعلام النبلاء : أخته (بالتاء بدل الياء) ولعله تصحيف فيهما فالمتوفى هو أخوه . انظر مناقب الكردري ٤٦٠ .

(٣) ط ف : عن الخروج . م : ومنعوه الخروج منها . وانظر الخبر في كتاب الجرح والتعديل : ٦٠٩/٢ .

(٤) انظر خبر توليته القضاء في لمحات النظر : ٢٧ ، والمناقب للكردري : ٤٥٧ .

(٥) الزيادة من ف غ ط م ص .

(٦) ذكر ابن النديم أنه توفي سنة ١٤٨هـ وهي سهو . انظر الفهرست ، ص٢٥٦ .

[٧ب]

وروي عـــنه أنـــه قال : ما خالفت أبا حنيفة رحمه الله في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به[١] .

(١) قول الإمام زفر : ما خالفت أبا حنيفة رحمه الله في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول بـــه رواه ابن أبي العوام بسنده إلى أبي عاصم الضحاك بن مخلد يقول : سمعت زفر يقول : ما خالفت ... انظر الجواهر المضية ١/٢٤٤ ولمحات النظر : ٢٠ قلت : وقد نسب مثل هذا القول إلى أبي يوسف . انظر الجواهر المضية : ٢/٢٢١ .

[٥]

الإمـام حسن بن زيـاد اللؤلؤي[١]

(١) الإمـام حـسن بن زياد : هو أبو علي الحسن بن زيـاد الأنصاري مولاهم الكوفي اللؤلؤي صاحب أبي حنيفة ، أصله من الكوفة ، وقد ولد حوالي سنة (١١٦هـ) ونزل بغداد ، وكان أحد الأذكياء ، تفقه على أبي حنيفة وأبي يوسف وزفر ، روى عن سعيد بن عبيد الطائي ، وابن جريج ، والحسن بن عمارة ، وغيرهم ، وروى عنه محمد بن سـماعة القاضـي ، ومحمد بن شجاع الثلجي ، وشعيب بن أيوب الصريفيني . ولي القضاء على الكوفة بعد وفاة حفص بن غياث سنة ١٩٤هـ ، وقد ضعفـه ابن معين وأبـو داود ، قـال ابـن حجر في اللسان : " ومـع ذلك أخرج له أبـو عوانـة في مـستخرجـه والحاكم في مستدركه ، وقـال سـلمة بن القاسم كان ثقـة رحمه الله تعـالـى " أهـ.. ولـه من الكتب كتـاب " الاختلاف " ، و" أدب القاضي " ، و" الخراج " ، و " الخصال " ، و" معاني الإيمان " ، و" النفقات " وغير ذلك ، توفي سنة (٢٠٤هـ) . انظر ترجمته وأخباره في كتاب : يحيى بن معين وكتابه التاريخ : ٢/ ١١٤ التـرجمـة : ١٧٦٥ ، أخـبار القضاة : ١٨٨/٣ ، الجرح والتعديل : ١٥/٣ ، أخـبار أبـي حنيفة وأصحابه للصيمري : ١٣١ ، تاريخ بغداد : ٣١٤/٧ الترجمة : ٣٨٢٧ ، ميزان الاعتدال : ٤٩١/١ الترجمة : ١٨٤٩ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤٣/٩ التـرجمة : ٢١٢ ، المغنـي في الضعفاء للذهبي : ١٥٩ الترجمة : ١٤٠٥ ، لسان الميـزان : ٢٠٨/٢ الترجمة : ٩٢٧ ، الإمتـاع في سـيرة الإمـاميـن الحسن بن زيـاد وصاحبـه محمد بـن شـجاع لمحمـد زاهـد الكوثـري =

صاحب الإمام .

ولي القضاء . ثم استعفى[1] عنه .

وكان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه[2] .

وكان يختلف إلى أبي يوسف وإلى زفر[3] .

قال يحيى بن آدم[4] :

= (ط : الأنوار – القاهرة ١٣٦٨هـ) وذكر سزكين من آثاره المخطوطة " مسند أبي حنيفة " . انظر تاريخ التراث العربي : ٧٩/٣/١ .

(١) ط : استعفى منه . قلت : وهو الموافق لما في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري : ١٣٣ . وتاريخ بغداد : ٣١٤/٧ . والجواهر المضية : ١٩٣/١ ، وما أثبتناه عن الأصل ك وعن غ ف ص م . وفي سير أعلام النبلاء ٥٤٤/٩ : عزل نفسه .

(٢) خبر أن الحسن بن زياد كان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه : رواه الصيمري والخطيب بسندهما عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : " ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد . ولا أقرب مأخذاً ، ولا أسهل جانباً ، قال : وكان الحسن يكسو مماليكه كما يكسو نفسه " أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٣١ وتاريخ بغداد : ٣١٤/٧-٣١٥ والخبر في سير أعلام النبلاء : ٥٤٤/٩ والإمتاع : ١٥-١٦ .

(٣) قوله : " وكان يختلف إلى أبي يوسف وإلى زفر " أي بعد وفاة الإمام أبي حنيفة .

(٤) يحيى بن آدم : هو الحافظ المجود أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم الكوفي صاحب التصانيف . ولد بعد الثلاثين ومائة . وروى عن عيسى بن طهمان ، ومالك بن مغول ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم وحدث عنه الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وغيرهم ، وكان من كبار أئمة الاجتهاد والقراءة . =

ما رأيت[1] أفقه من الحسن[2] بن زياد[3] .

وقال محمد بن سماعة[4] : سمعت الحسن بن زياد يقول : كتبت عن[5] ابن جريج[6] اثني عشر ألف حديث كلها يحتاج

= له كتاب " الخراج " مطبوع . وكتاب " الزوال " وكتاب " الفرائض " توفي ببلد فم الصلح سنة ٢٠٣هـ وثقه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما . انظر ترجمته في ابن معين وكتابه التاريخ : ٦٣٩ الترجمة ٢١٨٨ ، وطبقات ابن سعد : ٤٠٢/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري : ٨ /٢٦١ ، الترجمة : ٢٩٢٧ ، والجرح والتعديل : ١٢٨/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣٥٩/١ ، الترجمة : ٣٥١، سير أعلام النبلاء : ٥٢٢/٩ ، الترجمة : ٢٠٤ ، معرفة القراء الكبار : ١/ ١٦٦ الترجمة : ٧٤ . هدية العارفين : ٥٠٤/٢ .

(١) ط : رأيته .

(٢) ط : حسن بن زياد .

(٣) قول يحيى بن آدم بشأن الحسن بن زياد أورده الصيمري بسنده عن يحيى فانظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٣١ .

(٤) محمد بن سماعة سيترجم له المؤلف بعد قليل . انظر الترجمة ١٦ .

(٥) ط : كتب عني ابن جريج ... وهو خطأ لأن الحسن يروي عن ابن جريج ولم يرو ابن جريج عنه شيئاً .

(٦) ابن جريج : وهو أبو الوليد . ويقال أيضاً هو أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القريشي الأموي مولاهم المكي وهو من تابعي التابعين سمع طاوساً وعطاء بن أبي رباح ومجاهداً وغيرهم من التابعين وروى عنه الأوزاعي والثوري وابن عيينة والليث وغيرهم قال أحمد بن حنبل : أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبي عروبة . ولد بمكة سنة (٨٠هـ) وقدم العراق . وحدث بالبصرة وأكثروا عنه ومن مؤلفاته : " السنن " و" مناسك الحج " و" تفسير القرآن " توفي سنة (١٥٠هـ) وقيل : (١٥١هـ) . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٤٢٢/٥ الترجمة : ١٣٧٥ الجرح والتعديل : ٣٥٦/٥ . =

إليها[١] الفقهاء[٢] .

قال في " المبسوط "[٣] : صنف كتاب " المقالات "[٤] وله كتاب " المجرد "[٥] كذا في حاشية كتاب

= تاريخ بغداد : ١٠/٤٠٠ الترجمة : ٥٥٧٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ١/٢/٢٩٧ الترجمة : ٥٥٩ وفيات الأعيان : ٣/١٦٣ الترجمة ٣٧٥ سير أعلام النبلاء : ٦/٣٢٥ الترجمة ١٣٨ .

(١) في الأصل ك : يحتاج إليه ... ويجوز ذلك لأن الضمير يعود على (كلها) وكل مذكر وفي م : يحتاج إلى وهو تصحيف وما أثبتناه عن غ ص ف ظ وعن أخبار الصيمري وتاريخ بغداد وسير الذهبي .

(٢) قول محمد بن سماعة سمعت الحسن بن زياد يقول ... الخ رواه بسنده عنه الصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٣٢ والبغدادي في تاريخ بغداد : ٧/٣١٤ وهو في سير أعلام النبلاء : ٩/٥٤٤ .

(٣) " المبسوط " لعله مبسوط الإمام محمد بن الحسن المسمى بالأصل . وهناك كثير من الكتب تسمى بهذا الاسم كمبسوط السرخسي ومبسوط أبي الليث ومبسوط خواهر زادة (انظر كشف الظنون : ٢/١٥٨٠-١٥٨٢) .

(٤) " المقالات " لم يرد لها ذكر في كتب الترجمة ولم يذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون ضمن كتب المقالات : ٢/١٧٨١-١٧٨٢ ولا إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون : ٢/٥٣٣-٥٣٤ .

(٥) كتاب " المجرد " ذكره إسماعيل باشا البغدادي ضمن مؤلفات الحسن بن زياد بعنوان " كتاب المجرد لأبي حنيفة رواية " . انظر هدية العارفين : ٢/٢٦٦ ، ومن المعلوم أن لزفر بن الهذيل كتاباً بهذا الاسم كما في كشف الظنون : ٢/١٥٩٣ . =

" غاية البيان "[١] في كتاب[٢] المكاتب أباه[٣] وابنه[٤] .

مات رحمه الله سنة أربع ومائتين[٥] .

= فربما كان الكتاب لزفر ، ورواه الحسن بن زياد عنه رواية كما ينبئ العنوان الذي ذكره حاجي خليفة ، فليلاحظ ذلك .

(١) كتاب " غاية البيان " مر التعريف به في تعليقات ترجمة الإمام أبي يوسف .

(٢) ف : وكتاب .

(٣) ط ف : أبوه .

(٤) اعلم أن للحسن بن زياد كتبا أخرى لم يذكرها المؤلف ، وقد وجدت الشيخ محمود بن سليمان الكفوي يخبر عن أبي العباس الناطفي أنه نقل من كتاب الأمالي للحسن بن زياد فانظر كتائب أعلام الأخيار في فقهاء مذهب النعمان المختار (مخطوط) نسخة المكتبة القادرية الورقة ١٧٨أ وهذا يعني أن كتاب " الأمالي " موجود في زمن الناطفي المتوفى (٤٤٦هـ) وقد ذكر إسماعيل باشا البغدادي عددا من كتبه في هدية العارفين : ٢/٦٦ وذكر حاجي خليفة كتابين آخرين لم يذكرهما إسماعيل باشا وهما كتاب " الوقف " وكتاب " المأخوذ به " المنقب بالمأمونية (كشف الظنون ١٤٧٠ ، ١٥٧٤ وذكر العلامة فؤاد سزكين أن له كتاب " مسند أبي حنيفة " . انظر تاريخ التراث العربي (النسخة المترجمة إلى العربية) : ٧٩/٣/١ .

(٥) غ : أربع وثمانين ومائة ... وهو وهم ، فلم يذكر أحد من المترجمين للحسن بن زياد أن وفاته في هذه السنة ، بل ذكروا باتفاق أنه توفي سنة (٢٠٤هـ) .

[٦]

[الإمـــام][1] حمـــاد بن أبي حنيفـــة[2]

(١) الزيادة من ظ م ص ف .

(٢) الإمـــام حمـــاد بن أبي حنيفة : هو أبو إسماعيل حماد بن النعمان بن ثابت قـــال ابن خلكـــان : كـــان علـــى مذهب أبيه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم . وقال الفـــضل بن دكين : تقدم حماد بن النعمان إلى شريك بن عبد الله في شهادة ، فقال له شريك : والله إنك لعفيف البطن والفرج خيارٌ مسلم . روى حماد عن عثمان بن راشد عن عائشة بنت عجرد ، وروى عن أبيه . وعن داود الطائي . وروى عنه سويد بن ســـعيد الأنباري وعبد الله بن عبد الكريم بن حسار شيخ لأبي سعيد الأشج . تفقه على أبـــيه . وتفقـــه عليه ابنه إسماعيل ، استقضى على الكوفة بعد القاسم بن معن الكوفي (المتوفـــى : ١٧٥هـــ) ولما توفي أبوه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلـــك وأربابهـــا غائـــبون وفيهم أيتام فحملها حماد إلى القاضي ليتسلمها منه . فقـــال القاضي : ما نقبلها منك ولا نخرجها من يدك . فإنك أهل لها وموضعها . فقال حماد للقاضي : زنها واقبضها حتى تبرأ ذمة أبي حنيفة . ثم افعل ما بدا لك ، ففعل القاضي ذلـــك . وبقـــي في وزنها أياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها إلى غيـــره . ومع كونه خيراً صالحاً أمينا يغلب عليه الورع فقد ضعفه ابن عدي من قبل حفظه . وترجم له ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا . توفي في ذي القعدة سنة (١٧٦ هـــــ) . انظر ترجمته وأخباره في : الكامل في ضعفاء الرجـــال لابن عدي : ٣٤/٣ التـــرجمة : ٤٣٠ . الجـــرح والـــتعديل : ١٤٩/٣ الترجمة ٦٥٢ . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥١ ، وفيات الأعيان : ٢٠٥/٢ الترجمة ٢٠٤ . =

هو(١) ابن الإمام ، تفقه على أبيه ، وأفتى في زمنه ، وهو في طبقة أبي يوسف ومحمد والحسن(٢) بن زياد .

= ميـزان الاعتدال : ٥٩٠/١ الترجمة ٢٢٤٥ المغني في الضعفاء للذهبي : ١٨٨ التـرجمة : ١٧٠٦ ، الجواهر المضية ٢٢٦/١ الترجمة : ٥٦٧ وفيها أنه توفي سنة ١٧٠ ، لـسان الميزان : ٣٤٦/٢ الترجمة ١٤٠٥ الطبقات السنية : ١٨٨/٣ الترجمة ٧٩٨ ، الفوائد البهية : ٦٩ .

(١) م : هو الإمام ابن الإمام ...

(٢) غ : وأبي الحسن ... وهو سهو .

[٧]

أسد بن عمرو(1)

---

(١) في الأصل ك : عمر ... وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن كتب الترجمة ، وفي ط : أسد بني عمرو أبو عمر الفقيه ...

وأسد بن عمرو هو القاضي أبو المنذر (وقيل : أبو عمرو) أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله القشيري البجلي الكوفي أحد أصحاب أبي حنيفة ، وهو أول من كتب كتب الإمام أبي حنيفة ، وثقة الإمام أحمد ويحيى بن معين وليّنه البخاري وغيره ، وكفى بتوثيق الإمام يحيى له . قدم بغداد فولي قضاء الشرقية بعد العوفي ، وولي قضاء واسط في ما ذكره الخطيب ، وولي قضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشيد . وحج معه ، توفي سنة (١٨٨هـ) ، وذكر بعض المؤرخين أنه توفي سنة (١٩٠هـ) . انظر ترجمته وأخباره وتوثيقه في كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ : ٢/٢٧ ، طبقات ابن سعد : ٧/٢/٧٤ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٢/٤٩ الترجمة ١٦٤٦ ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : ٢٠ ، الترجمة : ٥٣ ، كتاب المجروحين لابن حبان : ١/١٨٠ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٢/٨٤ الترجمة : ٢١٥ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٢/٣٣٧ ، الترجمة : ١٢٧٩ ، الضعفاء لأبي نعيم : ٦٣ ، الترجمة : ٢٤، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤٩ ، تاريخ بغداد : ٧/١٦ الترجمة ٣٤٨٤ ، ميزان الاعتدال : ١/٢٠٦ الترجمة : ٨١٤ ، لسان الميزان : ١/٣٨٣ الترجمة ١٢٠٣ ، الوافي بالوفيات : ٩/٦ الترجمة ٣٩١٥ ، الجواهر المضية : ١/ ١٤٠ الترجمة : ٣٠٨ ، كتائب أعلام الأخيار للكفوي مخطوط (نسخة المكتبة القادرية) الورقة : ٨٠أ وذكر الكفوي فيه عن الطحاوي أن الفقيه أسد بن عمرو =

الفقيه [القشيري][١] الكوفي . صاحب[٢] الإمام[٣] . وأحد الأعلام .

روي[٤] أنه أول[٥] من كتب كتب أبي حنيفة .

ولـــي قـــضاء واسط وقضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشيد . وحج معه معادلاً له[٦] .

مات سنة ثمان وثمانين ومائة[٧] .

= قـــد تـــزوج بابنة هارون الرشيد وحج معه . ثم ذكر بعض المسائل الفقهية التي تنسب إليه . ويذكر وكيع أن أسد بن عمرو قد ولي قضاء الشرقية بعد عزل حفص بن غياث أخبار القضاة : ٣/٢٨٥ .

(١) الزيادة من ط ف م .

(٢) ف غ ص ط : من أصحاب .

(٣) ط ف : الإمام أبي حنيفة .

(٤) ط غ ص : روي عـــنه أنه ... م : روى الصيمري بإسناده إلى أبي نعيم قـــال : إنه أول ... .

(٥) ط : أولى . وهو تصحيف .

(٦) ص ط ف م وحج معه ومات ... . وفي غ : وحج معه معاً ولد سنة وهو تصحيف .

(٧) كتب تاريخ الوفاة رقماً في نسخة ف هكذا : ٢٨٨ وهو سهو . قلت : وقد روي عن ابـــن سعد أنه توفي سنة (١٩٠هـــ) وهو الموافق لما في كتاب المجروحين لابن حبان وغيره فانظر كتب الترجمة .



[٨]

نـــوح بن أبي مريم أبــو عصمة(١)

(١) ورد في ط عنوان هو (أبو عصمة توفي سنة ١٧٣) وهي زيادة من الناشر . وفي ص : نـــوح بن مريم بسقوط لفظة (أبي) . ونوح بن أبي مريم هو أبو عصمة نوح بـــن يـــزيد بن جعونة المروزي قاضي مرو يلقب بـــ(الجامع) وقد غلب اللقب على اسمه قـــيل : سمي بذلك لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفـــة . وقيل : لجمعه علوماً كثيـــرة خـــصص لكـــل علم مجلساً . روى عن الزهري ومقاتل بن حيان والأعمش وغيـــرهم . وروى عنه نعيم بن حماد شيخ البخاري ومحمد بن معاوية وغيرهم وقد ضـــعفه ابـــن أبي حاتم والبخـــاري والإمام أحمد . أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلـــى . والحديث عن الحجاج بن أرطأة . والتفسير عن الكلبي . ومقاتل . والمغازي عـــن ابن إسحاق . وولي القضاء بمرو في خلافه المنصور وامتدت حياته وكان شديد علـــى الجهمـــية . توفـــي سنة (١٧٣هـــ) . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري ٨/١١١ الترجمة ٢٣٨٣ . الجرح والتعديل ٨/٤٨٤ الترجمة ٢٢١٠ . ميزان الاعـــتدال : ٤/٢٧٥ الترجمة ٩١٣١ ، الجواهر المضية ١/١٧٦ الترجمـــة ٣٩٤ ، واضعـــاً اســـمه في حرف الجيم (الجامع) لغلبة اللقب عليه وترجم له في الأسماء : ٢/٢٠٣ . الترجمـــة ٦٣٣ . وترجـــم له في الكنى (أبو عصمة) : ٢/٢٥٨ الترجمة ١٢٥ . وترجم له في الألقاب : ٢/٣٦٦ الترجمة ٨١٨ ، تاج التراجم : ٢٠ الترجمة ٥١ كتائب أعلام الأخيار مخطوط ، الورقة ٨٠ب .

صـــاحب الإمـــام الملقب بالجامع ؛ لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة ، وقـــيل : كان جامعاً بين العلوم . له أربعة مجالس مجلس للأثر(١) ، ومجلس لأقاويل أبي حنيفة ، ومجلس للنحو(٢) ومجلس للشعر .

روى عن الزهري(٣) ، ومقاتل بن حيان(٤) .

---

(١) ف غ ض ص : مجلس الأثر ومجلس الأقاويل لأبي حنيفة ، وما أثبتناه عن ك م .

(٢) ك : للمـــتجدد ، غ : للـــتجدد ، م : للتجويـــد ، وما أثبتناه عن ط ف وعن الجواهر المضية : ١/١٧٦ ، ٢/٢٥٨ ، وعن كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٨١آ .

(٣) الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر محدث حافظ فقيه مؤرخ . من أهل المدينة نزل الشام واستقر بها له كتاب مغازي رسول الله ﷺ توفـــي ســـنة (١٢٤هـــــ) وهو من كبار التابعين . انظر ترجمته في التاريخ الكبير للـــبخاري ١/٢٢٠ التـــرجمـــة ٦٩٣ ، كـــتاب ابن معين وتاريخه ٢/٥٣٨ ، الجرح والـــتعديل : ٨/٧١ الترجمة ٣١٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢/٤٤٩ الترجمة ١٧١٢ ، الوافـــي بالوفـــيات : ٥/٢٤ الترجمة ١٩٩٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥/٣٢٦ الترجمة ١٦٠ .

(٤) مقاتـــل بن حيان الإمام العالم المحدث الثقة أبو بسطام النبطي البلخي الخراز ، طوف في البلاد وحدث عن الشعبي ومجاهد والضحاك وغيرهم وروى عنه شيخه علقمة بن مـــرثد ، وإبراهيم بن أدهم ، وعبد الله بن المبارك وغيرهم وهو من الثقات توفي في حـــدود الخمـــسين ومائـــة . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري ٨/١٣ التـــرجمة ١٩٧٢ الجرح والتعديل : ٨/٣٥٣ الترجمة ١٦٢٩ . تذكرة الحفاظ ١/١٧٤ الترجمة ١٦٨ سير أعلام النبلاء : ٦/٣٤٠ الترجمة ١٤٤ .

مـــات[1] سنة ثلاث وسبعين ومائة [٨آ] وكان على قضاء مرو[2] لأبي جعفر المنصور .

(١) فـــي الأصـــل ك وص وغ وف وط : أنه مات .. فيكون التاريخ مروياً عن الزهري ومقاتل ، وهو خطأ إذ لا يصح ذلك فإنهما ماتا قبله فالزهري توفي (١٢٤هـــ) ومقاتل توفي في حدود (١٥٠هـــ) وما أثبتناه عن م .

(٢) غ ص : مرور ، ط : مروي .. وكلاهما تصحيف وقـــد سقطت هي ومـــا بعدهـــا من ف .

[٩]

أبو مطيع البلخي الحكم[1] بن عبد الله بن سلمة[2] بن عبد الرحمن القاضي الفقيه

---

(١) في الأصل ك وم : الحكيم .. وفي ص غ : الحاكم .. وقد سقطت من ف ، وما أثبتناه عن كتب الترجمة التي سنذكرها .

وأبو مطيع البلخي أحد تلاميذ الإمام أبي حنيفة كان فقيها بصيرا بالرأي علامة كبير الشأن ورد بغداد كثيرا وولي القضاء ببلخ وبقي على القضاء فيها ست عشرة سنة وتفقه به أهل تلك الديار ، واشتهر ورعه بينهم . روى عن ابن جريج وعن سفيان الثوري وابن أبي عروبة وغيرهم . وروى عنه هشام بن عبيد الله الرازي وسلمة بن بشير النيسابوري وعلي بن هاشم بن مرزوق وغيرهم . وكان صالح الحديث إلا أن بعضهم ضعفه لاتهامه بالإرجاء (والمرجئة يقولون بتأخير العمل عن الإيمان) توفي سنة (١٩٩هـ) . انظر ترجمته في كتاب ابن معين وكتابه التاريخ : ٢/٤٢١ . الجرح والتعديل : ٣/١٢١ الترجمة : ٥٦٠ . المجروحين لابن حبان : ١/٢٥٠ . الكامل في ضعفاء الرجال : ٢/٥٠١ الترجمة : ٣٩٩ ، تاريخ بغداد : ٨/٢٢٣ الترجمة : ٤٣٣٦ . الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ١/٢٧٦ الترجمة : ١٢٤ . ميزان الاعتدال : ١/٥٧٤ الترجمة ٢١٨١ ، المغني في الضعفاء للذهبي ١/١٨٣ الترجمة : ١٦٥٨ ، لسان الميزان : ٢/٣٣٤ الترجمة : ١٣٦٩ ، الجواهر المضية : ١/٢٢٣ الترجمة ٥٥٧ . ٢/٢٦٥ الترجمة ١٧٢ . كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ١٨١ .

(٢) ص ط غ ف : ابن مسلم . وما أثبتناه عن ك م وعن كتب الترجمة .

. صاحب الإمام ، راوي كتاب الفقه الأكبر [عنه][1] .

روى عن ابن عون[2] ، وهشام بن حسان[3] ، ومالك بن أنس[4] .

وكان ابن المبارك[5]

---

(١) الزيادة من ط ف م .

(٢) ط : أبي عون .. ويصح ذلك لأنه يكنى بأبي عون . وابن عون : هو أبو عون عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم البصري الحافظ ، عالم البصرة يعد في التابعين ، ثقة ، ثبت ، فاضل ، حدث عن سعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، ومجاهد ، وغيرهم ، وحدث عنه حماد بن زيد ، وإسماعيل بن علية ، وإسحاق الأزرق ، ويزيد بن هارون وغيرهم ، وكان إماماً في العلم ، ورأساً في التأله ، فكانت له جلالة عجيبة ، ووقع في النفوس ، مات سنة (١٥٠هـ) وقيل : (١٥١هـ) ، انظر ترجمته في كتاب ابن معين وكتابه التاريخ : ٢/ ٣٢٤ ، طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ ، الجرح والتعديل : ١٣٠/٥ ، الترجمة : ٦٠٥ ، حلية الأولياء : ٣٧/٣ ، الترجمة : ٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ : ١٥٦/١ ، الترجمة : ١٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٦٤/٦ ، الترجمة : ١٥٦ ، تقريب التهذيب : ٤٣٩/١ ، الترجمة : ٥٢٦ .

(٣) هشام بن حسان : الإمام العالم الحافظ محدث البصرة أبو عبد الله الأزدي البصري ، أدرك أنس بن مالك ، وحدث عن الحسن وابن سيرين وعكرمة وغيرهم ، وحدث عنه شعبة ، وابن جريج ، والفضيل بن عياض ، وغيرهم ، وكان يحفظ وقلما يكتب ، توفي سنة : (١٤٧هـ) وقيل : (١٤٨هـ) ، انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري : ١٩٧/٨ ، الترجمة : ٢٦٨٩ ، الجرح والتعديل : ٥٤/٩ ، الترجمة : ٢٢٩ ، تذكرة الحفاظ: ١٦٣/١ ، الترجمة : ١٥٨ ، سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/٦ ، الترجمة ١٥٤ ، تهذيب التهذيب: ٣٤/١١ الترجمة: ٧٥

(٤) مالك بن أنس : هو الإمام مالك إمام المذهب المالكي ، وقد مرت الإشارة إليه .

(٥) ص : ابن مالك ، وهو تصحيف .. وابن المبارك هو الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي مولاهم المروزي الحافظ ، الغازي ، المرابط ، أحد الأعلام المشهورين ، ولد سنة (١١٨هـ) ، وأخذ عن التابعين ، وأكثر من التطواف والمرابطة والحج إلى أن مات في طلب العلم ، سمع من سليمان التيمي ، وعاصم الأحول ، وحميد الطويل ، وغيرهم ، وحدث عنه معمر ، وسفيان الثوري ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وابن معين =

يعظمه ويبجله[١] لدينه وعلمه[٢] . وكان قاضياً ببلخ .

= وغيرهم . وصنف التصانيف النافعة طبع منها كتاب الجهاد والزهد والمسند وكان شاعراً مجيداً قوالاً بالحق ، ثقة ثبتاً في الحديث توفي سنة (١٨١هـ) . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٢١٢/٥ الترجمة : ٦٨٠ ، الجرح والتعديل : ٥/ ١٧٩ الترجمة : ٨٣٨ ، حلية الأولياء : ١٦٢/٨ ، الترجمة : ٣٩٧ ، تاريخ بغداد : ١٥٢/١٠ . الترجمة : ٥٣٠٦ ، وفيات الأعيان : ٣٢/٣ الترجمة : ٣٢٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٧٨/٨ الترجمة : ١١٢ .

(١) ص ظ غ ف : ويحبه .. وما أثبتناه عن ك وعن كتب التخريج ، وفي ميزان الاعتدال : ويجله .

(٢) قوله : كان ابن المبارك يعظمه ويبجله لدينه وعلمه أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٥٧٤/١ وابن حجر في اللسان : ٣٣٤/٢ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٢٦٦/١ .

وأخرج الخطيب بسنده عن ابن المبارك أنه قال : " أبو مطيع له المنة على جميع أهل الدنيا " (تاريخ بغداد : ٢٢٤/٨) وروى حادثة تدل على عظيم تورعه وتدينه . عن عبد الله بن محمد العابد قال : " جاء كتاب من أسفل في كل مدينة يقرأ على المنابر . ومعه حرسيان ، وفيه مكتوب : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ وكان ولي عهده صبياً – يعني الخليفة . قال : فلما جاء الكتاب إلى بلخ ليقرأه فسمع أبو مطيع ، فقام فزعاً ودخل على والي بلخ ، فقال له : بلغ من خطر الدنيا أنا نكفر بسببها ؟ فكرر مراراً حتى أبكى الأمير ، فقال الأمير لأبي مطيع : إني معك ، وإني عامل لا أجترئ بالكلام . ولكن خليت الكورة إليك ، وكن مني آمناً ، وقل ما شئت . قال : وكان أبو مطيع يومئذ قاضياً ، قال : فذهب الناس إلى الجمعة ، =

مات سنة ثمان وتسعين ومائة[1] .



= وقال سلم بن سالم : إني معك ، وأبو معاذ معك يا أبا مطيع . قال : فجاء سلم إلى الجمعة متقلداً بالسيف ، قال : فلما أذن ارتقى أبو مطيع إلى المنبر . فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي ﷺ ، وأخذ بلحيته ، فبكى ، وقال : يا معشر المسلمين ، بلغ من خطر الدنيا أن نجر إلى الكفر؟ من قال : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً ﴾ غير يحيى بن زكريا فهو كافر . فرجّ أهل المسجد بالبكاء . وقام الحرسيان فهربا " تاريخ بغداد : ٨/٢٢٤ .

(١) ذكر المؤلف هنا أن وفاته كانت سنة ثمان وتسعين ومائة ، وذكر القرشي أنه توفي سنة (١٩٧هـ) (الجواهر المضية : ٢/٢٦٦) قلت : اتفق المؤرخون الذين اطلعت على ما كتبوه في ترجماتهم لأبي مطيع البلخي والذين ذكرتهم في صدر الترجمة ممن ذكر تاريخ الوفاة على أن وفاته كانت سنة (١٩٩هـ) . وانظر إلى جانب ذلك : العبر للذهبي ١/٢٥٧ إذ جعل وفاته في حوادث سنة (١٩٩هـ) وكذا فعل ابن كثير في البداية والنهاية : ١٠/٢٤٥ وانظر الطبقات السنية في تراجم الحنفية للتميمي : ٣/١٨٠ ضمن ترجمة أبي المطيع المرقمة ٧٨٨ والفوائد البهية : ٦٨ ، ومشايخ بلخ من الحنفية للدكتور محمد محروس عبد اللطيف المدرس : ١/٦١ ، وقد ثبت ذلك بين المؤرخين ، حتى قيد التاريخ المذكور باليوم والشهر والسنة بعض منهم كما فعل الخطيب البغدادي إذ قال : " مات ببلخ ليلة السبت لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين ومائة " . انظر تاريخ بغداد : ٨/٢٢٣ . فليلاحظ ذلك .

[۱۰]

شريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله الكوفي[۱]

ممن صحب[۲] الإمام . وأخذ[۳] عنه . وكان يقول[٤] : أبو حنيفة كثير العقل .

---

(۱) شريك : هو العلامة الحافظ القاضي شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي أحد الأعلام المشهورين ولد سنة (۹٦هـ) وقيل : (۹٥هـ) وأدرك عمر بن عبد العزيز . وسمع سلمة بن كهيل . ومنصور بن المعتمر . وزياد بن علاقة . وسماك بن حرب وغيرهم وحدث عنه أبان بن تغلب ومحمد بن إسحاق ، وهما من شيوخه . والليث بن سعد وغيرهم . وقد وثقه يحيى بن معين . وولي القضاء على الكوفة لأبي جعفر . وكان شريك شديدا على أهل الريب والبدع صدوقا فاضلا عدلا عابدا محدثا غير أنه اختلط في آخره . توفي سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة . انظر ترجمته وأخباره في كتاب : ابن معين وكتابه التاريخ : ۲/۲٥۱ . أخبار القضاة لوكيع : ۳/۱٤۹ ، الجرح والتعديل : ٤/۳٦٥ الترجمة ۱٦۰۲ . الثقات : ٦/٤٤٤ . الكامل في الضعفاء : ٥/۱۰ الترجمة ۸۸۸ . تاريخ بغداد : ۹/۲۷۹ الترجمة : ٤۸۳۸ . ميزان الاعتدال : ۲/۲۷۰ الترجمة ۳٦۹۷ سير أعلام النبلاء : ۸/۲۰۰ الترجمة : ۳۷ . تذكرة الحفاظ : ۱/۲۳۲ ، الترجمة : ۲۱۸ ، المغني في الضعفاء : ۱/۲۹۷ الترجمة ۲۷٦٤ . تقريب التهذيب : ۱/۳٥۱ الترجمة ٦٤ .

(۲) ص غ : من أصحاب الإمام .

(۳) ص غ : وأخذه عنه ... وفي ف : وأخذ الفقه عنه .

(٤) غ : وكان يقول له أبو حنيفة ... ط م : وكان يقول : أبو حنيفة له كثير العقل ...

وسمع الأعمش[١] ، وشعبة[٢] .

وروى عنه ابن المبارك[٣] ، ويحيى بن سعيد القطان[٤] .

---

(١) الأعمش : هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ المقرئ ولد سنة (٦١هـ) وأخذ عن كبار التابعين . وكان من النساك ثقة ثبتا . مجيدا في القراءة . عزيز النفس. قنوعا. وثقه ابن معين إلا أنه قد يدلس في حديثه توفي سنة (١٤٨هـ) وقيل : (١٤٧هـ) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٣٤٢/٦ . ابن معين وكتابه التاريخ : ٢٣٤/٢ . الجرح والتعديل : ١٤٦/٤ . الترجمة : ٦٣٠ . حلية الأولياء : ٤٦/٥ الترجمة : ٢٨٨ . الإرشاد للخليلي : ٥٦١/٢ الترجمة : ٢٥٧ . تاريخ بغداد : ٣/٩ الترجمة ٤٦١١ . وفيات الأعيان : ٤٠٠/٢ الترجمة : ٢٧١ . سير أعلام النبلاء : ٢٢٦/٦ الترجمة : ١١٠ . غاية النهاية : ٣١٥/١ . الترجمة : ١٣٨٩ .

(٢) شعبة : هو الإمام الحافظ أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي عالم أهل البصرة وشيخها . ولد بواسط سنة (٨٠هـ) وقيل : (٨٣هـ) . ولقي كبار التابعين . وأخذ عنهم . وانتشر حديثه في الآفاق. وكان صواما قواما سخيا . وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال . وذب عن السنة . توفي سنة (١٦٠هـ) . انظر ترجمته وأخباره في كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ : ٢٥٢/٢ . التاريخ الكبير للبخاري : ٢٤٤/٤ الترجمة ٢٦٧٨ . الجرح والتعديل : ٣٦٩/٤ . الترجمة : ١٦٠٩ . حلية الأولياء : ١٤٤/٧ . الترجمة ٣٨٨ . تاريخ بغداد : ٢٥٥/٩ الترجمة : ٤٨٣٠ . الجمع بين رجال الصحيحين: ٢١٨/١ الترجمة : ٨٠٨ . سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/٧ الترجمة : ٨٠ .

(٣) ابن المبارك . هو الإمام عبد الله بن المبارك الحنظلي . وقد مرت ترجمته قبل قليل .

(٤) يحيى بن سعيد القطان : هو الإمام الكبير الحافظ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري الأحول . ولد سنة (١٢٠هـ) وقيل : (١٢٦هـ) وسمع كثيرا من كبار التابعين . وعني بالحديث أتم عناية . ورحل . وانتهى إليه الحفظ . وتخرج به الحفاظ : كمسدد . وعلي بن المديني . والفلاس وغيرهم . توفي سنة (١٩٨هـ) . انظر ترجمته وأخباره في كتاب ابن معين =

ووثقه[١] يحيى[٢] . ولي القضاء بواسط ، ثم بالكوفة ، ومات بها سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة[٣] .

= وكتابه التاريخ : ٦٤٥/٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٢٧٦/٨ ، الترجمة : ٢٩٨٣ ، حلية الأولياء : ٣٨٠/٨ ، الترجمة : ٤٣٨ ، تاريخ بغداد : ١٣٥/١٤ ، الترجمة : ٧٤٦١ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٥٦١/٢ ، الترجمة : ٢١٧٩ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٥٤/٢/١ الترجمة : ٢٤٣ ، تذكرة الحفاظ: ٢٩٨/١ ، الترجمة : ٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٧٥/٩ . الترجمة : ٥٣ .

(١) في الأصل ك : وولده يحيى ، والتصحيح من سائر النسخ . وقد سقطت جملة (ووثقه يحيى) من نسختي ط ف .

(٢) يحيى : هو الإمام أبو زكريا يحيى بن معين ، وقد مرت ترجمته وانظر رأي ابن معين في شريك في ترجمته من كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ : ٢٥١/٢-٢٥٢ .

(٣) قوله : ومات بها سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة ... قلت : هذا هو المشهور بين المؤرخين الذين ترجموا له ، ولكن وكيعاً ذكر أنه توفي سنة (١٧٩هـ) في أخبار القضاة ١٥٠/٣ ، وهو أمر لم أجده في كتب الترجمة التي توفرت لدي .

[١١]

يوسف بن خالد السمتي[1]

أحد أصحاب الإمام .

كان يديم[2] الصحبة له ، كثير الأخذ عنه .

---

(١) في الأصل ك : الشهير (بذن السمتي) وهو تصحيف وما أثبتناه عن م وعن كتب الترجمة وقد سقطت هذه اللفظة من ط ف غ ص ، وفي المطبوعة ورد عنوان للترجمة هو قوله (يوسف بن خالد توفي سنة ١٩٩هـ) وهو زيادة من الناشر ويوسف بن خالد : هو أبو خالد يوسف بن خالد بن عمير السمتي من أهل البصرة سمي بذلك لسمته ولحيته وهيئته ، وكان صاحب رأي ، ومن علماء أهل زمانه بالشروط ، له كتاب نسب فيه إلى التجهم وإنكار الميزان في القيامة ، فضعفوه . حدث عن زياد بن سعد والأعمش وعاصم الأحول وغيرهم وحدث عنه ابنه خالد ونصر بن علي وزيد بن الحريش والعباس بن الوليد ، أخرج له ابن ماجة والطبراني في الكبير وغيرهما توفي سنة (١٨٩هـ) . انظر ترجمته في كتاب يحيى ابن معين وكتابه التاريخ : ٦٨٤/٢ ، الجرح والتعديل : ٢٢١/٩ الترجمة ٩٢٥ ، المجروحين : ٣/ ١٣١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٤٩٠/٨ الترجمة ٢٠٦٧ . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٠ الأنساب للسمعاني (ط دار الجنان) ٢٩٤/٣ (مادة : السمتي) ميزان الاعتدال : ٤٦٣/٤ الترجمة ٩٨٦٣ الجواهر المضية : ٢٢٧/٢ ، الترجمة : ٧١١ ، طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) الورقة ٥٣ ب .

(٢) في كتاب أخبار أبي حنيفة للصيمري : قديم الصحبة ، وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ وطبقات علي القاري .

روى عنه هلال بن يحيى[1] .

قال الطحاوي[2] : سمعت المزني[3] يقول : سمعت الشافعي يقول : يوسف بن خالد رجل من الأخيار[4] .

مات رحمه الله سنة تسع وسبعين ومائة[5] .



(١) هلال بن يحيى : هو هلال بن يحيى بن مسلم الحنفي البصري المعروف بهلال الرأي ستأتي ترجمته (انظر الترجمة ٢٢) .

(٢) الطحاوي هو الفقيه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (المتوفى ٣٢١هـ) الذي ستأتي ترجمته (انظر الترجمة ٦٠) .

(٣) المزني : هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى صاحب الشافعي وتلميذه المتوفى (٢٦٤هـ) وقد مرت ترجمته (انظر تعليقات الطبقة الثانية من طبقات المجتهدين) .

(٤) ك ص : من الخيار وهو الموافق لما في الجواهر المضية ٤/٢٢٧ وما أثبتناه عن سائر النسخ . وقول الطحاوي : " سمعت المزني ... " أورده القرشي بلفظه في الجواهر المضية في ترجمة يوسف (٢/٢٢٧) . بينما أورد الذهبي هذا القول عن الطحاوي بلفظ : " الطحاوي . حدثنا المزني . حدثنا الشافعي . حدثنا يوسف بن خالد السمتي وكان ضعيفاً " (ميزان الاعتدال : ٤/٤٦٤) .

(٥) قوله : مات رحمه الله سنة تسع وسبعين ومائة ... قلت : وجدت الشيخ علياً القاري يذكر ذلك أيضاً (انظر طبقات الحنفية – مخطوط – الورقة : ٥٣ ب) ، ولم أجد في ما رجعت إليه من مصادر ترجمة يوسف به خالد هذا التاريخ . وإنما وجدتهم ينصون على أن وفاته كانت سنة (١٨٩هـ) فانظر كتب الترجمة التي ذكرتها آنفاً . وانظر إلى جانب ذلك كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار مخطوط – الورقة : ٨٦ ب وانظر الفوائد البهية : ٢٢٧ ، تهذيب التهذيب : ١١/٤١٢ ضمن ترجمة السمتي المرقمة : ٨٠٣ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للصفي الخزرجي : ٤٣٨ ، تقريب التهذيب : ٢/٣٨٠ الترجمة : ٤٣١ .

[١٢]

حفص بن غياث القاضي الكوفي[1]

صاحب الإمام، وأحد الثقات.

---

(١) ف : حفص بن الغياث. ظ: حفص الغياثي توفي سنة (١٦٤هـ) ثم جاء بعد ذلك فيها قوله : حفص بن الغياثي القاضي الكوفي ... وهي زيادة من الناشر مع خطأ في تاريخ الوفاة. وحفص بن غياث هو الإمام الحافظ أبو عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الكوفي ولد سنة (١١٧هـ) وسمع من التابعين فروى عن عاصم الأحول وسليمان التيمي والعلاء بن المسيب وغيرهم، وروى عنه ابنه عمر وعبد الرحمن بن مهدي وطلق بن غنام وغيرهم. وثقه يحيى بن معين والعجلي والنسائي. وكان كثير الحديث حافظا له ثبتا فيه ولكنه ساء حفظه بعدما استقضى، وولي القضاء ببغداد ثم في الكوفة. وكان يقال : ختم القضاء بحفص بن غياث توفي سنة (١٩٤هـ) وقيل : (١٩٥) وقيل : (١٩٦) قال الذهبي : والصحيح الأول. انظر ترجمته في كتاب ابن معين ١٢١/٢ . طبقات ابن سعد : ٣٧٦/٦ . التاريخ الكبير للبخاري : ٣٧٠/٢ الترجمة : ٢٨٠٠ أخبار القضاة : ١٨٤/٣ . الجرح والتعديل : ١٨٥/٣ الترجمة : ٨٠٣ . الثقات : ٢٠٠/٦ ، تاريخ بغداد : ١٨٨/٨ الترجمة ٤٣١٣ . الجمع بين رجال الصحيحين : ٩٢/١ الترجمة : ٣٥٦ ، تهذيب الكمال للمزي (تحقيق د . بشار عواد معروف) : ٥٦/٧ الترجمة : ١٤١٥ ، ميزان الاعتدال : ٥٦٧/١ . الترجمة : ٢١٦٠ . تذكرة الحفاظ : ٢٩٧/١، الترجمة: ٢٧٩، سير اعلام النبلاء: ٢٢/٩ الترجمة: ٦ . تهذيب التهذيب : ٤١٥/٢ الترجمة : ٧٢٥ ، طبقات الحفاظ للسيوطي: ١٢٤. الترجمة: ٢٦٨ .

روى عنه أحمد(١) ، وابن معين(٢) ، وابن المديني(٣) ، ويحيى القطان(٤) .

(١) أحمد : هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى ٢٤١هـ صاحب المذهب الحنبلي وهو معروف .

(٢) ابن معين : هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن معين المتوفى (٢٢٣) وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة ٤ .

(٣) ظ ص : الديني ، وهو تصحيف . وابن المديني : هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم البصري المعروف بابن المديني ، ولد سنة (١٦١هـ) وسمع أباه ، وحماد بن زيد ، وجعفر بن سليمان ، وعبد العزيز الدراوردي . ومعتمر بن سليمان ... وغيرهم . وحدث عنه الإمام أحمد والبخاري وأبو حاتم وابن معين وغيرهم ووثقوه ، وبلغ في الحديث ونقد رجاله ما لم يبلغه أحد .. ألف كثيرا من الكتب ، إلا أنهم عابوا عليه جوابه في المحنة (أي محنة خلق القرآن) ولكنه تنصل وتاب . واعتذر بأنه كان خائفاً على نفسه توفي سنة (٢٣٤هـ). انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٦ /٢٨٤ الترجمة ٢٤١٦ ، الجرح والتعديل : ١٩٣/٦ الترجمة ١٠٦٤ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤٦٩ ، تاريخ بغداد : ٤٥٨/١١ الترجمة ٦٣٤٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٥٦/١ الترجمة ١٣٥١ ، سير أعلام النبلاء : ٤١/١١ الترجمة : ٢٢ ، ميزان الاعتدال : ١٣٨/٣ الترجمة : ٥٨٧٤ تقريب التهذيب : ٣٩/٢ الترجمة ٣٦٨ .

(٤) يحيى القطان : هو يحيى بن سعيد القطان المتوفى ١٩٨ وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة : ١٠ .

روى عن الأعمش(١) ، وابن جريج(٢) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري(٣) .

مات سنة أربع وتسعين ومائة(٤) .



(١) الأعمش : وهو سليمان بن مهران المتوفى ١٤٨هـ وقيل : ١٤٧هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة : ١٠ .

(٢) ابن جريج : هو العلامة الحافظ أبو خالد وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي المكي المتوفى (١٥٠هـ) وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة : ٥ .

(٣) يحيى بن سعيد الأنصاري : هو الإمام العلامة المجوّد عالم المدينة أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري الخزرجي المدني القاضي ، ولد قبل سنة (٧٠هـ) زمن ابن الزبير ، سمع أنس بن مالك ، والسائب بن يزيد ، وأبي أمامة بن سهل ، وسعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد ، وغيرهم ، وروى عنه الزهري مع تقدمه ، وابن أبي ذئب ، وشعبة ، ومالك ، وهشام بن عروة ، وكان ثقة ثبتاً ، ولي القضاء لبني أمية ، وقضى لبني العباس فولي قضاء المدينة ، ثم ولاه أبو جعفر قضاء الهاشمية ، وقيل : إنه قدم بغداد وهو مع أبي جعفر على القضاء ، ولم يثبت ذلك لأن بغداد لم يكمل بناؤها حين توفي وقد توفي في الهاشمية سنة (١٤٣هـ) . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٢٧٥/٨ الترجمة ٢٩٨٠ ، المعرفة والتاريخ : ٦٤٨/١ ، أخبار القضاة : ١٧٨/١ ، ٢٤١/٣ ، الجرح والتعديل : ١٤٧/٩ الترجمة: ٦٢٠ ، تاريخ بغداد : ١٠١/١٤ ، الترجمة ٧٤٤٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٥٦١/٢ . الترجمة : ٢١٧٧ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٥٣/٢/١ الترجمة : ٢٤٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٦٨/٥ ، الترجمة : ٢١٣ ، تهذيب التهذيب : ٢٢١/١١ ، الترجمة : ٣٦٠ .

(٤) ط : أربع وستين ومائة ، وهو تصحيف . وجاء فيها أيضاً بعدها نقل عبارة الجواهر المضية التي ذكرها الذهبي في الميزان وهي زيادة أثبتها الناشر في صلب الكتاب وليست منه .

[الطبقة الثانية][1]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة[2] :

[١٣]

إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة[3]

أخذ [الفقه][4] عن أبيه[5] ، والحسن بن زياد[6] .

---

(١) الزيادة من حاشية الأصل ك .

(٢) غ : إلى طبقة الثاني إسماعيل بن حماد ... كذا .

(٣) إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ، الإمام الفقيه أبو حيان . وقيل : أبو عبد الله القاضي ولي قضاء الجانب الشرقي في بغداد سنة (١٩٤هـ) بعد محمد بن عبد الله الأنصاري . فأقام فيه مدة ثم صرف . وولي قضاء البصرة لما عزل يحيى بن أكثم عنها سنة (٢١٠هـ) فأقام بها سنة وولي قضاء الرقة ، وكان عفيفا بصيرا بالقضاء . حتى قيل : لم يل القضاء منذ عهد عمر بن الخطاب مثله . توفي سنة (٢١٢هـ). انظر ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل : ١٦٥/٢ . الترجمة : ٥٥٣ . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٣٨ . تاريخ بغداد : ٢٤٣/٦ الترجمة : ٣٢٨٠ . وفيات الأعيان : ٢٠٥/٢ ضمن ترجمة أبيه حماد المرقمة : ٢٠٢ . ميزان الاعتدال : ٢٢٦/١ الترجمة ٨٦٦ وفيه أنه ضعيف . الوافي بالوفيات : ١٠٠/٩ . الترجمة : ٤٠٢٧ ، الجواهر المضية : ١٤٨/١ الترجمة : ٣٢٩ . كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ١٩٨آ ، الطبقات السنية : ١٨٤/٢ الترجمة : ٤٩٥ . وسيأتي ذكر مصادر أخرى .

(٤) الزيادة من ص غ .

(٥) مرت ترجمة أبيه حماد بن أبي حنيفة (انظر الترجمة : ٦) .

(٦) مرت ترجمة الحسن بن زياد (انظر الترجمة : ٥) .

ولم يدرك جده[١] . وسمع أباه[٢] .

تولى قضاء البصرة[٣] والرقة [٨ ب]

وكان[٤] إماماً ، عالماً ، عارفاً ، بصيراً بالقضاء ، محمود السيرة فيه[٥] ، عارفاً بالأحكام والوقائع [ديناً صالحاً عابداً][٦] .

---

(١) قـوله : " لم يدرك جده " قلت : لأنه ولد بعد وفاة جده الإمام أبي حنيفة ، وقد توفي إسماعيل وهـو شاب . انظر الجواهر المضية : ١٤٩/١ ، وطبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) الورقة ٢٤ ب .

(٢) قـوله : " وسمع أباه " قال الخطيب : حدث عن أبيه وعن مالك بن مغول ، وعمر بن ذر ، ومحمـد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، والقاسم بن معن ، وأبي شهاب الحناط ، وروى عنه غسان بن المفضل الغلابي ، وعمر بن إبراهيم الثقفي ، وسهل بن عثمان العسكري ، وعبد المؤمن بن علي الرازي . انظر تاريخ بغداد : ٢٤٣/٦ .

(٣) ف ط غ : قـضاء الرقة والبصرة ... قلت : ولي قبل ذلك قضاء الشرقية ببغداد سنة (١٩٤ هـ) ثم صرف عنها ، ثم ولي قضاء البصرة بعد يحيى بن أكثم سنة (٢٠٠هـ) فأقام بها سنة ثـم صـرف عنها . تولى قضاء الرقة إلى أن توفي سنة (٢١٢هـ) . انظر مصادر الترجمة وانظـر الكامل : ٥٠٩/١ الترجمة ١٣٩ ، وتاج التراجم : ص١١-١٨ الترجمة ٤٦ ، لسان الميـزان : ٣٩٨/١ الترجمة : ١٢٥١ ، الفوائد البهية : ٤٦ .

(٤) غ : وكان عالماً وإماماً عارفاً صابراً ... ط : عارفاً ديناً صالحاً عابـداً بصيـراً صابراً ... ف : وكـان إماماً عالماً عارفاً بصيراً صابراً بالقضاء ، وكان محمود السيرة عارفاً بالأحكام والوقائع ... ص : عارفـاً صابرا بالقضاء ... وما أثبتنـاه عن ك م .

(٥) لفظة (فيه) سقطت من ف ، وقد تصحفت في ط إلى (فقيها) .

(٦) الزيادة من ف والجواهر المضية ١٤٨/١ لأن العبارة منقولة منه ، وورد فيها بعد ذلك كلمة (زاهدا) وقد نقل هذه الجملة عن الجواهر طاش كبري زادة في مفتاح السعادة : ٢٥٨/٢ .

صنف " الجامع "[١] في الفقه عن جده[٢] الإمام أبي حنيفة ، وكتاب " الرد على القدرية "[٣] ، وكتاب " الإرجاء "[٤] .

---

(١) كتاب " الجامع " قال حاجي خليفة عنه : " الجامع في الفروع للإمام إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الكوفي المتوفى (٢١٢هـ) وهو رواية بشر بن غياث " (كشف الظنون : ١/٥٧٥) . قلت : أي رواه بشر عن إسماعيل .

(٢) غ : عند جده الإمام الأعظم رحمه الله أبي حنيفة ... كذا .. ولا يصح ذلك لأنه لم يدرك جده . ط ف : عند قبر جده أبي حنيفة... وما أثبتناه عن الأصل وعن ص م وعن الجواهر المضية ١/١٤٨ وتاج التراجم : ١٨ ومفتاح السعادة : ٢/٢٥٨ ، والطبقات السنية : ٢/ ١٨٦ ، ومختصر في طبقات الحنفية – مخطوط مجهول المؤلف – الورقة ٣ ب ، وطبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة ٢٤ ب .

(٣) غ ص : الدرر .. وهو تصحيف ، ف : وصنف كتاب الرد ... وكتاب " الرد على القدرية " ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون منسوباً إليه ١/٨٣٩ وعده إسماعيل باشا ضمن مؤلفاته هدية العارفين : ١/٢٠٧ كما ذكره سائر المترجمين المذكورين في الإحالة السابقة وفي كتب ترجمته الأخرى .

(٤) كتاب " الإرجاء " ذكره حاجي خليفة منسوباً إليه في كشف الظنون : ٢/١٣٨٨ ، وإسماعيل باشا في هدية العارفين : ١/٢٠٧ ، والتميمي في الطبقات السنية: ٢/١٨٦ وقال التميمي بعد ذكره مباشرة : "ونقضه عليه أبو سعيد البردعي من أصحابنا" أي نقض كتاب "الإرجاء" . ونقل عبارة التميمي هذه بلفظها حاجي خليفة منسوبة إلى التميمي (كشف : ٢/١٣٨٨) ولكننا لم نجد في سيرة أبي سعيد البردعي (أحمد بن الحسين المتوفى ٣١٧هـ) ما يشعر بأن له كتاباً في نقض كتاب الإرجاء (انظر ترجمة المؤلف له وهي الترجمة ٤٩) وأصل العبارة في الجواهر المضية ١/١٤٨ ومفتاح السعادة : ٢/٢٥٨ وابن قطلوبغا في تاج التراجم : ١٨ على الوجه الآتي : " تفقه عليه أبو سعيد ... الخ " لا " نقضه عليه " ونص الكفوي على أن أبا سعيد البردعي قد أخذ عن إسماعيل بن حماد (كتاب كتائب علماء الأخيار =

توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين[1] .

= – مخطوط – الورقة : ١٩٨آ) ومن المعلوم أن وفاة أبي سعيد (٣١٧هـ) ووفاة إسماعيل (٢١٢هـ) فبينهما ١٠٥ سنوات ولابد أن يكون أبو سعيد في سن تؤهله لأخذ العلم عن إسماعيل وهي في الأقل سن التمييز فيكون حينذاك من المعمرين ، ولم يشر أحد من المترجمين إلى ذلك ، ولكن يبقى الاحتمال قائماً .

وبشأن كتب إسماعيل بن حماد انظر هدية العارفين : ١٠٧/١ ومعجم المؤلفين ٢٦٨/٢ والأعلام : ٣١٣/١ .

هذا ولإسماعيل بن حماد رسالة ذكرها القرشي باسم "رسالة إلى البستي " (الجواهر المضية : ١٤٨/١) كما ذكرها على القاري في طبقات الحنفية – مخطوط – الورقة : ٢٤ ب ، والتميمي في الطبقات السنية : ١٨٦/٢ ولعلها هي رسالة جده الإمام أبي حنيفة إلى عثمان البتي قاضي البصرة يرويها إسماعيل بسنده عن جده ورسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتي ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون : ٨٤٢/١ ، أقول ذلك لأنه ربما حصل التصحيف في اسم البتي فصار البستي ، ولأن تلاميذ الإمام أبي حنيفة قد يروون كتبه وتنسب إليهم بروايتهم عنه كما في " المسند " وغيره .

(١) وردت في نسخة ط زيادة بعد ذكر تاريخ الوفاة هي : " ومات شاباً سنة ١٤٩ الجواهر المضية " كذا وهي زيادة من الناشر ولعله أراد بيان الصفحة من الجواهر لا بيان السنة لأنه ذكر تاريخ وفاته قبل ذلك .

[١٤]

أبو سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان[١]

أخذ عن أبي يوسف ومحمد ، وكان رفيقاً للمعلّى[٢] بن منصور في أخذ الفقه ورواية الكتب ، وهو أسنّ وأشهر من المعلّى[٣] .

---

(١) أبو سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان الحنفي حدث عن أبي يوسف ومحمد وعن ابن المبارك وعمرو بن جميع ، وحدث عنه القاضي أحمد بن محمد البرتي وبشر بن موسى الأسدي وعبد الله بن الحسن الهاشمي ، وأبو حاتم الرازي ، وكان فقيهاً بصيراً بالرأي . وهو من الورع والدين وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة، يذهب مذهب أهل السنة في القرآن . وكان صدوقاً محبوباً عند أهل الحديث . قال ابن أبي حاتم : كان يكفر القائلين بخلق القرآن . كتب عنه أبي . وسئل عنه . فقال : كان صاحب رأي وكان صدوقاً . وله تصانيف منها : كتاب " السير الصغير " وكتاب " الصلاة " وكتاب " الرهن " وكتاب " الحيل " وكتاب " نوادر الفتاوى " وغيرها توفي بعد سنة (٢٠٠هـ) . انظر ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل : ٨/ ١٤٥ الترجمة : ٦٥٢ . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٤ . تاريخ بغداد : ٣٦/١٣ الترجمة : ٦٩٩٣ . سير أعلام النبلاء ١٩٤/١٠ الترجمة : ٤٢ ، الجواهر المضية : ١٨٦/٢ الترجمة : ٥٨٠ تاج التراجم : ٧٤ الترجمة : ٢٢٧ كتائب أعلام الأخيار - مخطوط - الورقة ٨٧ أ - ٨٨ ب . كشف الظنون : ١٤١٥/٢ ، إيضاح المكنون : ٣٣/٢ . ٦٨١ . هدية العارفين : ٤٧٧/٢ . بروكلمان : تاريخ الأدب العربي - النسخة الألمانية - الملحق جـ١/ ٢٩١-٢٩٢ ؛ تاريخ التراث العربي لسزكين (الترجمة العربية) ٧٩/٣/١ .

(٢) ط ف : لعلي وهو تصحيف ، والمعلى بن منصور سيترجم له المؤلف بعد هذه الترجمة مباشرة .

(٣) ط : العلي . ف : علي... وكلاهما تصحيف .

توفي بعد المائتين[١] .

حكـــي أنـــه لمـــا عرض عليه المأمون القضاء قال : يا أمير المؤمنين احفظ[٢] حقوق الله في القضاء ولا تول[٣] على أمانتك مثلي : فإني والله غير مأمـــون[٤] الغضب ، ولا أرضى لنفسي أن أحكم في عباده . قال : صدقت . وقـــد أعفيناك[٥] . فدعا له بخير ، ثم عرضه بعد ذلك على رفيقه المعلى بن منصور . فأبى ، واستعفى فأعفاه[٦] .



(١) ف : توفي سنة (٢١٦هـ) .

(٢) م : لا أحفظ . .

(٣) م : ولا يتولى .. ص غ : ولا تولّ عنّي من أمانتك فإني والله ...

(٤) ف : غير أمين في القضاء .

(٥) ك : عافيناك .

(٦) ف : فأعفـــاه أيضا ... وهذه القصة رواها الصيمري بسنده . قال : أخبرنا عمر بن إبـــراهيم . قال : ثنا مكرم . قال : ثنا أحمد بن عطية . قال : ثنا إبراهيم بن سعيد . قـــال : أحـــضر المأمـــون موسى بن سليمان ومعلى الرازي فبدأ بأبي سليمان لسنه وشهرته بالورع فعرض عليه القضاء . فقال : يا أمير المؤمنين... وساق الخبر وفيه تفصيل . انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٣٨ وعن الصيمري رواها الخطيب . انظر تاريخ بغداد : ٣٧/١٣ . ونقلها الكفوي في كتائب أعلام الأخيار – مخطوط – الورقة : ١٨٨آ .

[١٥]

معلى بن منصور الرازي[١]

ذكره صاحب الهداية في كتابه[٢] ..

(١) ف : الفقيه علي بن يعلى بن منصور الرازي ... وهو تصحيف ، وقد جاء في ط هنا عنوان بلفظ (الرازي توفي سنة ٢١١هـ) وهي زيادة من الناشر دون الإشارة إلى زيادتها .

ومعلى بن منصور الرازي هو أبو يعلى الحنفي نزيل بغداد ومفتيها ، ولد في حدود الخمسين ومائة ، ورحل في طلب الحديث ، وعني به ، وكان نبيلاً صاحب سنة ، متقناً ، صدوقاً ، فقيهاً ، مأموناً ، وكان صاحب رأي ، وكان يكفر الذين يقولون بخلق القرآن . قال أبو حاتم الرازي: قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المعلى بن منصور الرازي ؟ فقال : كان يكتب الشروط ، ومن كتبها لم يخل من أن يكذب . وقال أبو زرعة : بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت على المعلى .. ومع ذلك وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وروى له البخاري في الجامع وغيره وروى له الجماعة توفي سنة (٢١١هـ) . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري: ٣٩٥/٧ الترجمة : ١٧٢٢ ، الجرح والتعديل: ٣٣٤/٨ ، الترجمة : ١٥٤١ ، الكامل لابن عدي : ١٠٧/٨ الترجمة : ١٨٥٨ ، تاريخ بغداد : ١٣/ ١٨٨ ، الترجمة : ٧١٦٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٥٠٦/٢ الترجمة : ١٩٧١ ، تذكرة الحفاظ : ٣٧٧/١ الترجمة : ٣٧٤ ، سير أعلام النبلاء : ٣٦٥/١٠ ، الترجمة : ٩٥ ، ميزان الاعتدال : ١٥٠/٤ ، الترجمة : ٨٦٧٦ ، الجواهر المضية : ١٧٨/٢ ، الترجمة : ٥٤٥ ، تهذيب التهذيب : ٢٣٨/١٠ ، الترجمة : ٤٣٦ ، كتائب أعلام الأخيار – مخطوط – الورقة ٨٨ ب .

(٢) قوله : ذكره صاحب الهداية في كتابه ... قلت : صاحب الهداية هو برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني المتوفى (٥٩٣هـ) وستأتي ترجمته (انظر الترجمة ١٥٥) وكتابه "الهداية شرح بداية المبتدى" أشهر من أن يعرف، وقد مر التعريف به في تعليقات، الطبقة الرابعة =

أخذ عن أبي يوسف ومحمد ، وروى عنهما الكتب والأمالي ، وشاركه في ذلك أبو سليمان الجوزجاني(١) ، كما تقدم ، وهما من(٢) الورع في الدين(٣) وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة .

ومعلى(٤) هذا سكن ببغداد ، وروى عن مالك(٥)

= من المجتهدين . وقد جاء ذكر المعلى بن منصور فيه في آخر مسألة من مسائل (فصل البئر) من كتاب " الهداية " وهي مسألة وقوع الفأرة أو غيرها في البئر. انظر الهداية جـ١ ، ص٢٣ وانظرها أيضاً في صلب شرحها فتح القدير : ٧٤/١ وفي صنب كتاب البناية في شرح الهداية للعيني : ٤٢٣/١ ، وقد ذكر العيني في شرحه شيئاً من ترجمة المعلى فذكر أنه روى عنه محمد بن عبد الرحيم وعلي بن الهيثم في تفسير الأحزاب والبيوع من صحيح البخاري وذكر أن البخاري روى عنه في غير الجامع ثم قال : وكان ورعاً وحفظ الفقه والحديث على جانب عظيم رحمه الله ... ونقل الكفوي هذه المسألة ورأي المعلى في ترجمته فانظر كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ٨٨ ب .

(١) م غ : الجرجاني ... وهو تصحيف .

(٢) م ط ف ص : وهما من أهل الورع ... بزيادة لفظة (أهل) . وما أثبتناه عن الأصل وعن غ وعن الجواهر المضية : ١٧٩/٢ إذ العبارة منقولة بنصها منها .

(٣) ص : والدين ... وهو موافق لما في الجواهر المضية ، وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ .

(٤) غ : وهذا المعلى ببغداد... كذا... وفي ص ف : وهذا المعلى سكن ...

(٥) مالك : هو إمام المذهب المالكي ، وهو مالك بن أنس الأصبحي المتوفى (١٧٩هـ) وقد مرت الإشارة إلى ترجمته .

والليث(١) . وابن عيينة(٢) .

روى عنه ابن المديني(٣) . وأبو بكر بن أبي شيبة(٤) .

---

(١) الليث : هو الليث بن سعد المحدث الفقيه المجتهد . الإمام الحافظ . أبو الحارث الفهمي . الثقة الثبت توفي سنة (١٧٥هـ) . انظر ترجمته وأخباره في : التاريخ الكبير للبخاري : ٧ / ٢٤٦ . الترجمة : ١٠٥٣ . الجرح والتعديل : ٧/١٧٩ ، الترجمة : ١٠١٥ . الحلية لأبي نعيم : ٧/٣١٨ ، الترجمة : ٣٩١ . تاريخ بغداد ١٣/٣ . الترجمة : ٦٩٦٦ سير أعلام النبلاء : ٨/١٣٦ الترجمة : ١٢ تذكرة الحفاظ : ١/٢٢٤ الترجمة : ٢١٠ . ميزان الاعتدال : ٣/٤٢٣ الترجمة ٦٩٩٨ . تهذيب التهذيب : ٨/٤٥٩ .

(٢) ابن عيينة : هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الإمام الحافظ . ولد بالكوفة سنة (١٠٧هـ) وارتحل لسماع الحديث وغيره . ولقي خلقاً كثيراً من العلماء . حتى جمع ما لم يجمع غيره . وكان ثقة ثبتاً حجة صاحب سنة واتباع . انتهى إليه علو الإسناد . فرحل إليه من البلاد . روى عنه الجماعة ووثقوه . توفي سنة (١٩٨هـ). انظر ترجمته وأخباره في : التاريخ الكبير للبخاري : ٤/٩٤ . الترجمة : ٢٠٨٢ . الجرح والتعديل : ٤/٢٢٥ . الترجمة ٩٧٣ . حلية الأولياء : ٧/٢٧٠ . الترجمة : ٣٩٠ ، تاريخ بغداد : ٩/١٧٤ . الترجمة ٤٧٦٤ . (أبو الوليد) الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح : ٣/١١٣٦ الترجمة : ١٣٥٠ . الجمع بين رجال الصحيحين : ١/١٩٥ . الترجمة : ٧٣١ . وفيات الأعيان : ٢/٣٩١ . الترجمة : ٢٦٧ . تذكرة الحفاظ : ١/٢٦٢ . الترجمة : ٢٤٩ . سير أعلام النبلاء : ٨/٤٥٤ ، الترجمة : ١٢٠ .

(٣) ابن المديني : هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المتوفى ٢٣٤هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة : ١٢ .

(٤) أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم الكوفي ، الإمام العلم الحافظ صاحب الكتب الكبار " المسند " و" المصنف " و" التفسير " من بيت علم ودين ، ولد سنة (١٥٩هـ) وهو من أقران =

والبخاري[١] في غير الجامع[٢] .

= أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ ، وثقه أهل الحديث ، وروى عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، توفي سنة (٢٣٥هـ) ، انظر ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل : ١٦٠/٥ الترجمة : ٧٣٧ ، تاريخ بغداد : ٦٦/١٠ الترجمة : ٥١٨٥، أبو الوليد الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: ٨٢٨/٢ ، الترجمة : ٨١٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢٥٩/١ . الترجمة : ٩٤٨ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣٢/٢ ، الترجمة : ٤٣٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٢/١١ ، الترجمة: ٤٤ ، ميزان الاعتدال : ٤٩٠/٢ الترجمة : ٤٥٤٩ ، تهذيب التهذيب : ٢/٦ ، الترجمة الأولى فيه .

(١) البخاري : هو محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦هـ صاحب الجامع الصحيح ، معروف .

(٢) الجامع : هو الجامع الصحيح للبخاري وهو معروف . انظر عنه كشف الظنون ٥٤١/١-٥٥٥ ، أما غير الجامع ، فهي الكتب الأخرى التي ألفها أبو عبد الله البخاري ، وهي كثيرة طبع منها بعضها كـ" الأدب المفرد " و" التاريخ الكبير " و" التاريخ الصغير " و" الضعفاء " و" القراءة خلف الإمام " . انظر بشأنها وبشأن طبعاتها اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ١٢٥-١٢٦ ، ومعجم المطبوعات : ٥٣٤/١-٥٣٧ ، وذخائر التراث العربي الإسلامي : ٣٧٠/١-٣٧١ . وقد ذكر له إسماعيل باشا البغدادي بضعة وعشرين كتاباً . انظر هدية العارفين : ٢/ ١٦ ، وقوله : روى عنه البخاري في غير الجامع ، قلت : بل روى عن رجل عنه في موضعين من الجامع الصحيح : فقد روى في تفسير سورة الأحزاب في باب قوله : ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ (الأحزاب : ٣٧) قال : " حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد ، حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة " (صحيح البخاري : ٢١٢/٦ الحديث : ٢٨١ من التفسير) ، وروى في البيوع في باب بيع النخل قبل أن يبدو =

توفي رحمه الله سنة إحدى عشرة ومائتين .

= صلاحها قال : " حدثني علي بن الهيثم ، قال : حدثنا معلى ، حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حميد ، قال : حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها ، وعن النخل حتى يزهو قيل : وما يزهو ؟ قال : يحمارّ أو يصفارّ " (صحيح البخاري ١٥٩/٣ الحديث ١٤٢ من البيوع ، وانظر كتاب (أبو الوليد الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح) : ٧٣٩/٢ ضمن ترجمة المعلى المرقمة : ٦٧١ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : للذهبي : ١٦٤/٣ الترجمة : ٥٦٥٩ . ووضع الذهبي عليه الرمز (ع) للدلالة على اتفاق الكتب الستة على الرواية عنه .

[١٦]

محمد بن سماعة أبو عبد الله[1]

(١) م : محمد بن سماعة أبو عبد الله بن عبدي بن هلال بن وكيع ذكره ... وفي ط : وضع عنوان ليس في الأصل وهو قوله : (محمد سماعة – كذا – توفي سنة ٢٣٣) وهو زيادة من الناشر لم توجد في الأصل ولا في بقية النسخ ، ولم يشر إلى زيادتها الناشر .

ومحمد بن سماعة هو أبو عبد الله محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال التميمي الكوفي صاحب أبي يوسف ومحمد ، ولد سنة (١٣٠هـ) ، وكان إماماً فاضلاً صاحب اختيارات في المذهب ، وهو من الحفاظ الثقات ، حدث عن الليث بن سعد والمسيب بن شريك ، ويعلى بن خالد الرازي ، وروى عنه محمد بن عمران الضبي والحسن بن محمد بن عنبر الوشاء ، ولي قضاء مدينة المنصور سنة (١٩٢هـ) لهارون الرشيد بعد وفاة يوسف بن أبي يوسف ، وبقي على القضاء إلى زمن المأمون إلى أن ضعف بصره ، فضم عمله إلى إسماعيل بن حماد ، كما ولي قضاء الشرقية والجانب الغربي ، ثم استعفى زمن المعتصم ، وبقي بعد تركه القضاء مدة طويلة ، صنف التصانيف النافعة منها " أدب القاضي " و" المحاضر والسجلات " و" الاكتساب في الرزق المستطاب " وغير ذلك وعمر مائة سنة وثلاث سنين . توفي سنة (٢٣٣هـ) . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٣٢١/٥ ، أخبار القضاة لوكيع : ٢٨٢/٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦ ، الفهرست لابن النديم : ٢٥٨ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٤ ، تاريخ بغداد : ٣٤١/٥ ، الترجمة : ٢٨٥٩ ، الوافي بالوفيات : ١٣٩/٣ الترجمة : ١٠٨٤ ، سير أعلام النبلاء : ٦٤٦/١٠ الترجمة : ٢٢٨ ، الجواهر المضية : ٢/ ٥٨ الترجمة : ١٨٩ ، تهذيب التهذيب : ٢٠٤/٩ الترجمة : ٣١٨ ، كتائب أعلام الأخيار ٨٦آ ، الفوائد البهية : ١٧٠ هدية العارفين : ١٢/٢ ، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ٨٢/٣/١ .

ذكره صاحب الهداية في [١٩آ] البيوع[١] .

وهو الإمام ، أحد الثقات .

أخذ عن أبي يوسف ومحمد ، وكتب عنهما النوادر ، وروى الكتب والأمالي .

[وحدث عن الليث بن سعد .

قال الخطيب :][٢] توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وله مائة[٣] وثلاث سنين ، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة .

وروى أنه[٤] بلغ هذا السن ، وهو يركب الخيل ، ويفتض[٥] الأبكار[٦] ، وكان يصلي[٧] في كل يوم وليلة مائتي ركعة[٨] .

---

(١) قوله : " ذكره صاحب الهداية في البيوع " قلت : ورد ذلك في مسألة أجرة الكيال وناقد الثمن ففي رواية ابن سماعة عن محمد أن أجرة الناقد تكون على المشتري، وفي رواية ابن رستم تكون على البائع. انظر الهداية: ٢٧/٣، وفتح القدير: ١٠٨/٥، والبناية في شرح الهداية: ٢٥٤/٦ .

(٢) الزيادة من م . وكلام الخطيب تجده في تاريخ بغداد : ٣٤٣/٥ . وقد مرت ترجمة الخطيب .

(٣) غ : تولد مائة ... وهو تصحيف ، ط : وله مائة وثلاث وثلاثين سنة ... كذا وهو سهو وخطأ نحوي . ف : وولد في مائة وثلاث وثلاثين سنة وهو سهو ... د : وله مائة وثلاثون سنة وكان مولده سنة ثلاث ومائة ... وهو سهو .

(٤) ص غ : إنه لما بلغ ...

(٥) غ : يقبض .. وهو تصحيف ، ط ف : يفض .

(٦) الخبر في الجواهر المضية : ٥٨/٢ .

(٧) ط : لعلي ... وهو تصحيف .

(٨) الخبر في الوافي بالوفيات : ١٤٠/٣ ، والجواهر المضية : ٥٨/٢ .

وولي القضاء للمأمون ببغداد [سنة اثنتين وتسعين ومائة بعد موت يوسف بن أبي يوسف ، فلم يزل على القضاء][1] فلما ضعف بصره استعفى[2] [فعزل وضم عمله إلى إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة][3] .

قال[4] محمد بن عمران[5] : سمعت ابن سماعة يقول : أقمت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى مع الإمام[6] إلا يوماً واحداً ماتت فيه أمي ، ففاتتني صلاة واحدة في جماعة .

---

(١) الزيادة في م ومن تاريخ بغداد ٣٤٢/٥ .

(٢) ص غ : استغنى . وهو تصحيف .

(٣) الزيادة من م ط ف . وقد مرت ترجمة إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة . انظر الترجمة ١٣.

وخبر ولايته القضاء في تاريخ بغداد : ٣٤٢/٥ .

(٤) ط غ ف م ص : قال ابن سماعة : أقمت أربعين... بسقوط اسم الراوي وهو محمد بن عمران .

(٥) محمد بن عمران : هو محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبي النحوي الكوفي. سكن بغداد ، وكان يؤدب عبد الله بن المعتز ، وكان نحوياً عارفاً بالقراءة والعربية وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلق بالأدب وكان ثقة وثقه الدارقطني وغيره وهو تلميذ ابن سماعة تفقه عليه وحدث عنه ، اختاره الخليفة المعتز على اختبار القضاة . توفي سنة (٢٥٥ هـ) . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ١٣٢/٣ الترجمة : ١١٥٤ ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٢٠٦ الترجمة : ٧١ ، معجم الأدباء : ٢٧٢/١٨ ، الترجمة : ٨٥ . إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٧٩/٣ الترجمة : ٦٨١ ، الوافي بالوفيات : ٢٣٥/٤ الترجمة : ١٧٦٤ ، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة : ٢٢٢/١ الترجمة : ١٦٥ .

(٦) عبارة (مع الإمام) سقطت من م ص غ .

[فقمت](١) فصليت(٢) خمساً وعشرين صلاة ، أريد بذلك التضعيف ، فغلبتني(٣) عيني ، فأتاني آت فقال : يا محمد قد صليت خمساً وعشرين صلاة ، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة(٤) ؟!

قال أبو الفرج محمد بن إسحاق(٥) في فهرس العلماء : وله كتب مصنفة ، وأصول في الفقه ، وله من الكتب كتاب " أدب القاضي "(٦) وكتاب " المحاضر والسجلات "(٧) .



(١) الزيادة من م غ ومن كتب التخريج .

(٢) في الأصل : وصليت ، وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٣) ط م : فعلتني عيني ، وهو تصحيف ، ف: فقبلتني فقبل غمضي عيني، وهو تصحيف أيضاً . ص غ : وقبل غمضي عيني فأتاني .. وفي الأصل ك : فنعس عيني ... وما أثبتناه عن كتب التخريج التي سنذكرها .

(٤) خبر محمد بن عمران سمعت ابن سماعة يقول أقمت ... رواه الخطيب في تاريخه تاريخ بغداد ٣٤٢/٥ -٣٤٣ ، وانظره في سير أعلام النبلاء : ٦٤٦/١٠ ، والوافي بالوفيات : ١٤٠/٣ ، والجواهر المضية : ٥٩/٢ .

(٥) أبو الفرج محمد بن إسحاق هو المعروف بابن النديم المتوفى.(٣٨٥هـ) وقد مرت ترجمته في حواشي موضوع منهج المؤلف ومصادره وكتابه " فهرس العلماء " هو المعروف الآن في طبعاته المتعددة باسم " الفهرست " .

(٦) " أدب القاضي " هو بالأصل للإمام أبي يوسف رواه عنه ابن سماعة . انظر عنه كشف الظنون : ١/ ٤٦ . وللكتاب نسخة خطية في المكتبة الأهلية بتونس تحت الرقم ٥٠٦ . انظر تاريخ التراث العربي : ٥٤/٣/١ .

(٧) " المحاضر والسجلات " كتاب يبحث في ما يقوم به القضاة في تسجيل وقائع الدعاوى وتوثيقها وإصدار الحكم بها قال التهانوي : ذكر في كفاية الشروط أن أحداً إذا ادعى على آخر فالمكتوب المحضر وإذا أجاب الآخر وأقام البينة فالتوقيع ، وإذا حكم فالسجل . انظر كشاف اصطلاحات الفنون ٦٨٩/٣ ، وكلام ابن النديم تجده في كتاب الفهرست ، ص٢٥٨-٢٥٩ .

[١٧]

هشام بن عبيد الله الرازي(١)

ذكره صاحب الهداية في الحج(٢) .

مات محمد بن الحسن في منزله بالري(٣) .

له " نوادر "(١) .

---

(١) في الأصل هشام بن عبد الله وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن كتب الترجمة . وهشام بن عبيد الله الرازي الفقيه أحد أئمة الحنفية ، حدث عن ابن أبي ذئب ومالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وغيرهم ، وحدث عنه بقية بن الوليد ، ومحمد بن سعيد العطار ، والحسن بن عرفة ، وأبو حاتم الرازي وغيرهم ، وكان من بحور العلم وثقه ابن أبي حاتم فقال : هو ثقة ، ونقل عن أبيه (أبي حاتم الرازي) أنه قال : إنه صدوق ، ونقل غيره عن أبي حاتم أنه قال : ما رأيت أعظم قدراً منه بالري ومن أبي مسهر بدمشق ، وقد وقف هشام في وجه المحنة وقال : القرآن كلام الله غير مخلوق لكن ابن حبان لينه وقال : كان يهم في الروايات ويخطئ إذا روى عن الأثبات ، مات سنة (٢٢١هـ) . انظر ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل : ٦٧/٩ ، الترجمة : ٢٥٦ ، المجروحين : ٩٠/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٦/١٠ الترجمة : ١٤٥ ، ميزان الاعتدال : ٣٠٠/٤ الترجمة : ٩٢٣٠ ، الجواهر المضية : ٢٠٥/٢ الترجمة : ٦٤٣ ، تهذيب التهذيب : ٤٧/١١ ، الترجمة : ٨٨ ، لسان الميزان : ١٩٥/٦ ، الترجمة : ٦٩٦ .

(٢) قوله : " ذكره صاحب الهداية في الحج " قلت : ذكره في موضوع (الإحرام) من الحج في مسألة : لا يلبس قميصاً ولا سراويل ولا عمامة ولا خفين إلا أن يجد نعلين فيقطعهما أسفل من الكعبين . قال في شرح معنى الكعب : هو المفصل الذي في وسط القدم عند معقد الشراك دون الناتئ في ما روى هشام عن محمد رحمه الله ... انظر الهداية : ١٣٨/١ ، فتح القدير : ١٤١/٢-١٤٢ ، البناية : ٤٧٩/٣ ، وصحف الاسم فيها إلى (الراوي) .

(٣) في منزله بالري أي في منزل هشام ، قال في الجواهر المضية : ودفن في مقبرتهم .

أخذ عن أبي يوسف ومحمد .

قال الصيمري[٢] : غير أنه كان ليناً في الرواية ، سمعت الشيخ أبا بكر بن موسى[٣] يذكر عن أبي بكر الرازي[٤] أنه كان يكره أن يقرأ عليه " الأصل " من رواية هشام ؛ لما فيه من الاضطراب ، وكان يأمر أن يقرأ

---

(١) قوله : وله " نوادر " قلت : هو كتاب ضم نوادر من فروع الفقه الحنفي ذكره القرشي في الجواهر المضية ٢/٢٠٥ وحاجي خليفة في كشف الظنون : ٢/١٩٨١ وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٢/٥٠٨ ، قال العلامة فؤاد سزكين : إنه كان مصدراً للسرخسي في كتابه " المبسوط " وأحال على المبسوط في المواضع الآتية : جـ٢ ، ص :١٦٣ ، ١٩٣ ، وجـ٣ . ص :١٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، انظر تاريخ التراث العربي ١/٣/٧٨ ، قلت : وقد تحققت من هذه المواضع فوجدت السرخسي ينقل عن هذه النوادر فيها وسماها " نوادر هشام " وقد وجدت أن السرخسي قد نقل عنها في مواضع أخرى من المبسوط فانظر المبسوط : جـ٥، ص : ١٨٨ ، ٢٠٨ ، وجـ٦ ، ص : ٩٣ وجـ١٣ ، ص : ٧٩ ، ١٩٧ .

ولهشام بن عبيد الله الرازي كتب أخرى منها كتاب " صلاة الأثر " ذكره القرشي في الجواهر ٢/٢٠٦ كما ذكره الكفوي ونقل عنه بعض المسائل . انظر كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ٨٩آ-٩٠ب ضمن ترجمة هشام فيه كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ٢/١٠٨١ ، وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ٢/٥٠٨ ، وانظر الأعلام للزركلي : ٨ /٨٧ ومعجم المؤلفين : ١٣/١٤٩ .

(٢) الصيمري : هو الفقيه القاضي أبو عبد الله حسين بن علي الصيمري المتوفى (٤٣٦هـ) وقد مرت ترجمته في حواشي موضوع منهج المؤلف ومصادره وانظر الترجمة ١٠٣ .

(٣) أبو بكر بن موسى : هو الفقيه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي المتوفى (٤٠٣ هـ) الذي سيترجم له المؤلف انظر الترجمة ٨٤ .

(٤) أبو بكر الرازي : هو أحمد بن علي المعروف بالجصاص المتوفى (٣٧٠هـ) الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٧٢ .

علـــيه [٩ب] " الأصـــل " مـــن رواية[١] أبي سليمان[٢] ، أو رواية محمد بن سماعة[٣] ، لصحة ذلك وضبطهما[٤] .



(١) العـــبارة من قوله : هشام لما فيه من الاضطراب ... إلى هنا سقطت من غ م ض ف ص وإثـــباتها عـــن الأصل ك وعن كتاب أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري لأن الكلام منقول عنه . وهو بلفظه فيه . ص١٥٥ .

(٢) أبـــو سليمان : هو أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني المتوفى بعد (٢٠٠هـ) وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ١٤ .

(٣) محمد بن سماعة هو أبو عبد الله القاضي المتوفى (٢٣٣هـ) وقد مرت ترجمته قبل هذه الترجمة مباشرة (الترجمة : ١٦) .

(٤) غ : وضـــبطها... ومـــا أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ وعن كتاب أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري . ص١٥٥ فإن القول منقول عنه .

هـــذا ولم يشر المؤلف إلى تاريخ وفاة المترجم له . وقد قيد الذهبي وفاته نقلاً عن المؤرخ عبد الرحمن بن محمد العبدي أنها سنة (٢٢١هـ) وذكر كحالة أنها ٢٠١هـ فـــي معجم المؤلفين ١٤٩/١٣ نقلاً عن الأعلام للزركلي : ٨٧/٨ والزركلي ينقل ذلك عـــن إســـماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٥٠٨/٢ وقال الزركلي عنه : إنه انفـــرد بذكـــر تاريخ وفاته ، وما ذكرناه عن الذهبي أدق وأوثق . يؤيده أن ابن كثير جعل وفاته في حوادث سنة (٢٢١هـ) . انظر البداية والنهاية : ٢٨٣/١٠ .



[١٨]

بشر بن الوليد الكندي القاضي(١)

(١) ص ط ف : بـشر الولـيد .. وهو سهو . وبشر بن الوليد الكندي هو الإمام العلامة المحـدث الصادق قاضي العراق أبو الوليد الحنفي ، ولد في حدود (١٥٠هـ) وسمع مـن عبد الرحمن الغسيل ، وهـو أكبر شيخ له ، ومالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وحـشرج بن نباتة ، وصالح المري ، والقاضي أبي يوسف وتفقه به وتميز ، وحدث عنه الحسن بن علوية القطان ، وحامد بن شعيب البلخي ، وموسى بن هارون ، وأبو القاسـم الـبغوي والحـافظ أبو يعلى الموصلي وغيرهم . قال الذهبي : وكان حسن المذهب وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره إن شاء الله ، ولي القضاء بعسكر المهدي سنة ٢٠٨هـ ثـم قضاء مدينة المنصور ، واستمر إلى سنة ٢١٣ ، وبلغنا أنه كان إماماً واسع الفقه كثير العلم صاحب حديث وديانة وتعبد ونقل الذهبي أنه قال بشر : كما أني قلـت : القرآن كلام الله ولم أقـل إنه مخلوق فكذلك لا أقول إنه غيـر مخلوق ، بل أقـف ، ولـزم الوقف في المسألة ، فنفر منه أصحاب الحديث للوقف ، وتركوا الأخذ عـنه ، وحمـل عـنه آخرون . توفي في ذي القعدة سنة (٢٣٨هـ) . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٩٣/٢/٧ ، أخبار القضاة ٢٧٢/٣ الجرح والتعديل : ٢ /٣٦٩ التـرجمة : ١٤٢٤ ، الفهرست : ٢٥٧ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٥ ، تـاريخ بغـداد : ٨٠/٧ الترجمة : ٣٥١٨ سير أعلام النبلاء : ٦٧٣/١٠ الترجمة : ٢٤٩ . ميـزان الاعتدال : ٣٢٦/١ الترجمـة : ١٢٢٩ ، المغني في الضعفاء : ١/ ١٠٨ التـرجمة : ٩٢٧ ، الوافـي بالوفيات ١٥٧/١٠ الترجمة : ٤٦٢٤ ، الجواهر المضية : ١٦٦/١ الترجمة : ٣٧٤ لسان الميزان : ٣٥/٢ الترجمة ١٢٠ كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة ٨٩آ .

أحد الأعلام ، وأحد المشاهير .

سمع مالك بن أنس[1] ، وحماد بن زيد[2] وغيرهما .

روى عنه[3] أحمد بن علي الأبار[4] ، وأبو[5] يعلى الحافظ الموصلي[6].

---

(١) مالك بن أنس هو إمام دار الهجرة صاحب المذهب المالكي المتوفى (١٧٩هـ) .

(٢) حماد بن زيد : هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي العلامة الحافظ محدث الوقت المجمع على توثيقه توفي سنة (١٧٩هـ) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٤٢/٢/٧ وفيها أنه ولد سنة ٩٨هـ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٢٥/٣ الترجمة : ١٠٠ . الجرح والتعديل : ١٣٧/٣ الترجمة : ٦١٧ ، حلية الأولياء : ٢٥٧/٦ الترجمة : ٣٧٣ . تهذيب الكمال : ٢٣٩/٧ ، الترجمة : ١٤٨١ ، تذكرة الحفاظ : ٢٢٨/١ الترجمة : ٢١٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٥٦/٧ الترجمة : ١٦٩ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٩٦ الترجمة : ٢٠٣ .

(٣) ف : روى عن . . وهو تصحيف .

(٤) م : المعباء ، وهو تصحيف ، وقد سقطت هذه اللفظة من ط غ ف . وأحمد بن علي الأبار هو أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار الإمام الحافظ محدث بغداد . سكن بغداد . وحدث بها عن مسدد بن مسرهد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأمية بن بسطام . وغيرهم . وروى عنه يحيى بن صاعد ، وجعفر الخلدي ، وأبو العباس السراج النيسابوري وغيرهم . وكان من أزهد الناس ، قال الخطيب : وكان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب . قال الذهبي : وجمع وصنف وأرخ ... وعاش نيفاً وثمانين سنة ، وله " تاريخ " مفيد رأيته وقد وثقه الدارقطني وجمع حديث الزهري ، توفي سنة (٢٩٠هـ) . انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٣٠٦/٤ الترجمة : ٢٠٩٣ ، طبقات الحنابلة لأبي يعلى : ٥٢/١ ، الترجمة : ٤٥ . تذكرة الحفاظ : ٦٣٩/٢ ، الترجمة : ٦٦٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٣/١٣ . طبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٨٠ الترجمة : ٦٣٩ .

(٥) في الأصل: وابن علي الحافظ وهو تصحيف وفي ص غ م ط ف: وابنه علي الحافظ . م : وابن يعلى الحافظ ، وما أثبتناه عن الجواهر المضية : ١٦٧/١ ، لأن العبارة بنصها منقولة منها وانظر ميزان الاعتدال : ٣٢٦/١ .

(٦) أبو يعلى الحافظ الموصلي : هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي محدث الموصل صاحب " المسند " المعروف باسمه . =

وهـو[١] أحد أصحاب أبي يوسف خاصة ، وعنه أخذ الفقه ، كان متحاملاً[٢] على[٣] محمد بن الحسن ، منحرفاً عنه ، وكان الحسن بن أبي مالك[٤] ينهاه عن ذلك ، ويقول له : قد عمل محمد هذه الكتب ، فاعمل أنت مسألة واحدة[٥] .

وكان جميل المذهب ، حسن الطريقة ، صالحاً ، ديِّناً[٦] ، عابداً ، واسع الفقه ، حسناً في باب الحكم[٧] ، وحمل الناس عنه من الفقه والنوادر والمسائل ما لا يمكن[٨] جمعها كثرة .

= ولد سنة (٢١٠هـ) وارتحل إلى الأمصار وجمع ، ولقي الشيوخ ، ومنهم بشر بن الوليد الكندي ، وقصده الناس ، وكان ثقة مأموناً توفي سنة ٣٠٧هـ . انظر ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ : ٧٠٧/٢ الترجمة : ٧٢٦ ، سير أعلام النبلاء: ١٧٤/١٤ الترجمة : ١٠٠ ، الوافي بالوفيات: ٢٤١/٧، الترجمة: ٣١٩٩ طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٠٦ الترجمة : ٧٠٣ .

(١) ظ م : وهو من أصحاب ...

(٢) في الأصل ك وغ : كان متى إملاء ، وفي ظ : كان من إملاء علي بن الحسن .. كذا وكل ذلك تصحيف .

(٣) م : عن محمد ...

(٤) ظ ف: الحسن بن مالك وهو سهو والحسن بن أبي مالك سيترجم له المؤلف. انظر الترجمة ٢٥

(٥) خبر أنه كان متحاملاً على محمد بن الحسن منحرفاً عنه... رواه الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٥ وتجد الخبر في الجواهر المضية : ١٦٦/١ .

(٦) ص غ : متديناً .

(٧) م : الحكمة . وهو تصحيف .

(٨) غ : ما لا يمكن كثرة جمعها لكثرته . م : ما لا يمكن جعلها .

وكان متقدماً[١] عند أبي يوسف ، وروى عنه كتبه وأماليه .

قال بشر : كنا نكون عند ابن عيينة[٢] ، فإذا أوردت علينا مسألة مشكلة يقـول : هاهنا أحد من أصحاب أبي حنيفة ؟ فيقال : بشر ، فيقـول : أجب فيها ، فأجيب ، فيقول : التسليم للفقهاء سلامة في الدين[٣] .

قـال أحمد بن عطية[٤] : كان بشر يصلي في كل يـوم مائتي ركعـة

---

(١) ف : مقدماً . ط : وكان ينتقد ما عنـد أبي يوسف وروى كتابه وأماليه . وما أثبتناه عن الأصل وعن ص .

(٢) ابن عيينة : هو أبو محمد سفيان بن عيينة المتوفى (١٩٨هـ) وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة ١٥ والعبارة في ص غ ط : كنا عند أبي حنيفة فإذا وردت ... وهو تصحيف والتصحيح من كتب التخريج التي سنشير إليها عند نهاية الخبر .

(٣) خبر أن بشر بن الوليد قال : كنا نكون عنـد ابن عيينة ... الخ رواه الخطيب بسنده عنه. انظر تـاريخ بغداد: ٨٢/٧ وانظر الخبر في الجواهر المضية : ١/١٦٦-١٦٧.

(٤) أحمـد بن عطية : ويكنى بأبي العباس ، وهو تلميذ بشر بن الوليد . قال ابن حجر : أحمد بن عطية هو أحمد بن محمد بن الصلت الحماني سيأتي ... انظر لسان الميزان : ٢٢٢/١ الترجمة : ٦٩٠ ثم ترجم له في الاسم الأخير ٢٦٩/١ الترجمة : ٨٢٩ . وقال الخطـيب : أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني . وقيل : أحمد بن محمد بـن الـصلت ، ويقال : أحمد بن عطية ، وهو ابن أخي جبارة بن المغلس كان ينزل الـشرقية . وحدث عن ثابت بن محمد الزاهد ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ومسلم بن إبراهيم وبشر بن الوليد ... روى عنه ابن السماك ومكرم بن أحمد القاضي وأبو علي بـن الـصواف ... وقال الذهبي في ترجمته : أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني ... كذاب وضاع ؛ فلذا يدلسه بعضهم فيقول : =

وكان يصليها بعد ما فلج وشاخ[١] .

وفي سنة[٢] ثماني عشرة ومائتين ، في أثناء السنة ، كتب المأمون إلى نائبه[٣] بالعراق في امتحان العلماء كتاباً مشهوراً[٤] ، فأحضر جماعة منهم

= حدثنا أحمد بن عطية وبعضهم : أحمد بن الصلت ... قلت : هو ضعيف ، ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني إلى جانب قول الذهبي الذي ذكرناه ، وقد عمّر كثيراً ؛ فقد قال ابن عدي : رأيته في سنة سبع وتسعين ومائتين ... وكان تقديري في سنه لما رأيته سبعين سنة أو نحوه ... قلت : ذكر معظم المترجمين له أنه توفي سنة (٣٠٨هـ) وقيل : (٣٠٢هـ) وقيل : قبل الثلاثمائة والأول هو الراجح . انظر ترجمته وأخباره في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٣٢٧/١ الترجمة : ٤٤ . المجروحين لابن حبان : ١٥٣/١ . الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ١٢٣ الترجمة : ٥٩ . تاريخ بغداد : ٢٠٧/٤ الترجمة : ١٨٩٦ ، المغني في الضعفاء للذهبي : ٤٢/١ الترجمة : ٣١٢ ، ميزان الاعتدال : ١٤٠/١ الترجمة : ٥٥٥ ، لسان الميزان ٢٦٩/١ الترجمة : ٨٢٩ .

(١) خبر أحمد بن عطية أن بشر بن الوليد كان يصلي مائة ركعة رواه الخطيب البغدادي عن الصيمري بسنده عن أحمد بن عطية ، تاريخ بغداد : ٨٢/٧ ، والخبر في ميزان الاعتدال : ٣٢٦/١-٣٢٧ ، والجواهر المضية : ١٦٧/١ ، ولسان الميزان : ٣٥/٢ .

(٢) في الأصل ك: ولد في سنة...وهو سهو ، وفي ص غ ف:توفي سنة...وهو تصحيف، وما أثبتناه عن ط وعن الجواهر المضية: ١٦٧/١ لأن العبارة منقولة منها نصاً .

(٣) ط : لنائبه ، وقد سقطت الجملة (كتب المأمون إلى) من نسخة غ .

(٤) قوله : كتب المأمون إلى نائبه كتاباً مشهوراً تجد الخبر مع نصوص كتب المأمون في تاريخ الطبري : ٦٣١/٨-٦٤٥ .



أحمد بـــن حنبـــل ، وبشر بن الوليـــد ، وعلي [بـــن][١] الجعـــد[٢] ، وعلي بـــن أبـــي مقاتـــل[٣] . فعـــرض علـــيهـــم كتـــاب المـــأمـــون[٤] ،

(١) الـــزيادة من م ومن كتب الترجمة التي سنذكرها ومن الجواهر المضية : ١/١٦٧ ، وقد ورد الاسم في ص غ ف : على الجعدي ، وفي ط على الجعفري .

(٢) علـــي بـــن الجعد : هو الإمام الحافظ مسند بغداد أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد البغدادي الجوهري مولى بني هاشم ، ولد سنة (١٣٤هـ) وسمع من شعبة ، وابن أبي ذئـــب ، وسفيان الثوري ، وغيرهم ، وحدث عنه البخاري وأبو داود ويحيى بن معين وغيـــرهم ، توفـــي سنة (٢٣٠هـ) وقد استكمل ستاً وتسعين سنة . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٧/٢/٨٠ وفيها أنه ولد سنة (١٣٦هـ) ، التاريخ الكبير للبخاري : ٦/٢٦٦ التـــرجمة : ٢٣٦٤ ، الجـــرح والتعديل : ٦/١٧٨ الترجمة : ٩٧٤ ، تاريخ بغـــداد : ١١/٣٦٠ التـــرجمة : ٦٢١٥ ، الجمـــع بـــين رجال الصحيحين : ١/٣٥٥ الترجمة : ١٣٤٦ . كتاب أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح : ٣/٩٥٥ ، الترجمة : ١٠٦٣ تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٩٩ التـــرجمة : ٤٠٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/٤٥٩ ، الترجمة : ١٥٢ ، ميزان الاعتدال : ٣/١١٦ الترجمة ٧٥٩٨ .

(٣) علي بن أبي مقاتل : أحد الذين امتحنوا مع أحمد بن حنبل وبشر بن الوليد وعلي بن الجعـــد وغيـــرهم من عشرات العلماء في محنة خلق القرآن فصبروا وأوذوا . انظر قصته واستتابته في تاريخ الطبري ٨/٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، والجواهر المضية : ١/ ١٦٧ ، والعـــيون والحدائق في أخبار الحقائق : ٣٧٧ حوادث سنة ٢١٨ وما بعدها ، والبداية والنهاية : ١٠/٢٧٢ حوادث ٢١٨ .

(٤) م : كتاب المأمون فإن فيه مسألة خلق القرآن فعرضوا...

قال : كلام الله لا أزيد[١] .

ثم قال لعلي بن أبي مقاتل : [ما تقول][٢] ؟

قال : القرآن كلام الله ، وإن أمرنا أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا[٣] .

ثم امتحن الباقين[٤] ، وكتب بجوابهم[٥] .

وولي بشر القضاء[٦] ببغداد في الجانبين جميعاً ، فسعى به رجل وقال : إنـــه لا يقول القرآن مخلوق[٧] ، فأمر به المعتصم[٨] أن يحبس في منزله ،

---

(١) فـــي الأصل : لا نزيد وما أثبتناه عن ط غ ف م ، وفي م بعدها : فأوثقه ومحمد بن نوح بالحديد فأرسلهما إلى المأمون فأطلقوهما ، ثم قال لعلي بن أبي مقاتل ...

(٢) الزيادة من ف ومن الجواهر المضية : ١٦٧/١ .

(٣) ظ : أطعناه .

(٤) م : ثم امتحن الباقين وكلهم أجاب بما هو قريب مما أجاب بشر وكتب...

(٥) خبر أن المأمون كتب إلى نائبه في امتحان العلماء في مسألة خلق القرآن تناقلته كتب الـــتاريخ بالإنكار . انظر تاريخ الطبري : ٦٣١/٨-٦٤٥ . العيون والحدائق : ٣٧٧ ومـــا بعـــدها ، العبـــر للذهبـــي : ٢٩٣/١ ، البداية والنهاية : ٢٧٢/١٠ فما بعدها ، الجواهر المضية ١٦٧/١ .

(٦) م ط غ ف : قضاء بغداد .

(٧) ك : إنه لا يقول القرآن إنه مخلوق . وما أثبتناه عن النسخ الأخرى وعن الجواهر المضيه .

(٨) ط ف : المستعصم . . وهو تصحيف ، والمعتصم هو أبو إسحاق المعتصم بالله محمد بـــن الرشيد ثامن الخلفاء العباسيين المولود سنة (١٨٠هـــ) وقيل : (١٧٨) والمتوفى ســـنة (٢٢٧هـــ) . انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٣٣ وما بعدها ، وقارن ذلك بما في تاريخ الطبري : ٦٦٧/٨ . وهو معروف .



فعرّضوا[١] وورّوا[٢] [١٠آ] ولم يجيبوا . فقال لبشر بن الوليد : ما تقول[٣] ؟

قال : أقول[٤] : كلام الله[٥] .

قال : لم نسألك عن هذا . أمخلوق هو[٦] ؟

قال : ما أحسن غير ما قلت .

ثم قال لأحمد بن حنبل رحمه الله : ما تقول ؟

قال : كلام الله[٧] .

قال : أمخلوق هو ؟

---

(١) ص : فعارضوا... ط ف : فعرضوه . قلت : والتعريض خلاف التصريح . انظر المصباح المنير : مادة عرض ٢/٥٥٢ .

(٢) غ : ووردوا ، ص : وأوردوا ، ط ف : وردوه . قلت : وورّى بالحديث تورية ستره وأظهر غيره . (المصباح : مادة ورى ٢/٩٠٥) . والتورية : أن يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره (التعريفات للجرجاني : ٧١) .

(٣) ف : ما تقول في خلق القرآن .

(٤) ط : فأقبل .. وهو تصحيف .

(٥) ف : كلام الله حق .

(٦) م : أمخلوق هو أم لا؟ قال : الله خالق كل شيء [قالوا] والقرآن شيء ؟ قال : نعم . قالوا أمخلوق هو؟ قال : ما أحسن غير ما قلت .

(٧) ف : كلام الله حق .

فحبس[١] ، ووكل ببابه ، ونهى أن يفتي أحداً بشيء ، فلما ولي جعفر بن أبي إسحاق[٢] الخلافة أمر بإطلاقه[٣] ، وأن يفتي الناس ويحدثهم ، فبقي حتى كبرت[٤] سنّه[٥] .

قال أبو عبد الرحمن السلمي[٦] :

(١) ف : أن يحبس فحبس في منزله... بتقديم وتأخير .

(٢) جعفر بن أبي إسحاق : هو الخليفة المتوكل على الله أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد . ولد سنة (٢٠٥هـ) وقيل : سنة (٢٠٧هـ) وبويع له بالخلافة سنة (٢٣٢هـ) بعد الواثق ، وتوفي سنة (٢٤٧هـ) وهو معروف . انظر شيئاً من أخباره في تاريخ الطبري : ١٥٤/٩ ، وتاريخ بغداد : ١٦٥/٧ الترجمة : ٣٦١٢ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٠ .

(٣) غ : أمر بالخلافة . . وهو تصحيف .

(٤) في ك وسائر الأصول : كبر سنه .. ويصح ذلك لكون الفاعل مجازي التأنيث وما أثبتناه عن طبقات ابن سعد : ٩٣/٢/٧ لأن ابن سعد هو الراوي للخبر وعنه أخذ الناقلون كما سيأتي في تخريج الخبر .

(٥) خبر أن بشر بن الوليد ولي القضاء ببغداد في الجانبين جميعاً فسعى به رجل .. الخ رواه ابن سعد في طبقاته : ٩٣/٢/٧ ، ورواه بسنده إلى ابن سعد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٨٣/٧ ، وانظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٦٧٤/١٠ ، والوافي بالوفيات ١٥٧/١٠ وفيها أن الذي أمر بحبسه هو الواثق وليس المعتصم ، وانظر أيضاً الجواهر المضية : ١٦٧/١ .

(٦) أبو عبد الرحمن السلمي : هو الإمام الصوفي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي السلمي شيخ خراسان صاحب التصانيف ولد سنة (٣٢٥هـ) =

سألت الدارقطني[١] عن بشر بن الوليد فقال[٢] : ثقة[٣] .

مات رحمه الله سنة ثمان وثلاثين ومائتين .



= وسمع من خلق كثير وله رحلة إلى العراق لقي فيها كثيراً من المشايخ ، وقد تكلموا فيه فقالوا : كان يضع الأحاديث للصوفية ولم تخل تصانيفه من الأحاديث والحكايات الموضوعة كما أنكروا عليه تفسير " حقائق التفسير " لكونه أتى فيه بتأويلات باطنية . توفي سنة (٤١٢ هـ) . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٢٤٨/٢ الترجمة ٧١٧ الرسالة القشيرية: ١٤٠ ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصيرفيني : ١٨ الترجمة : ٤ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٤٦/٣ الترجمة : ٩٦٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٤٧/١٧ الترجمة : ١٥٢ ميزان الاعتدال : ٥٢٣/٣ الترجمة : ٧٤١٩ الوافي بالوفيات : ٣٨٠/٢ الترجمة : ٨٤٩ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ٣١ ، طبقات المفسرين للداوودي : ١٣٧/٢ طبقات الأولياء لابن الملقن : ٣١٣ الترجمة : ٦٩ .

(١) الدارقطني : الإمام الحافظ المجود أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي المعروف بالدارقطني نسبة إلى محلة دار القطن ببغداد ، صاحب السنن المعروفة باسمه ولد سنة (٣٠٦ هـ) وسمع الكثير وانتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله مع التقدم في القراءات وطرقها وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس صنف التصانيف النافعة توفي سنة (٣٨٥هـ) . انظر تاريخ بغداد : ٣٤/١٢ ، الترجمة ٦٤٠٤ ، وفيات الأعيان : ٣/ ٢٩٧ الترجمة : ٤٣٤ تذكرة الحفاظ : ٩٩١/٣ الترجمة : ٩٢٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٩/١٦ الترجمة : ٣٣٢ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٤٦٢/٣ الترجمة : ٢٢٨ ، طبقات الأسنوي : ٥٠٨/١ الترجمة : ٤٦٥ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٥٥٨/١ الترجمة : ٢٢٨١ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٣ ، الترجمة : ٨٩٥ .

(٢) غ : فقال رجل ثقة . .

(٣) قوله : قال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن بشر بن الوليد فقال : ثقة انظره في كتاب سؤالات السلمي للدارقطني مخطوط (ضمن مجموع خطي
مكتبة السلطان أحمد الثالث تركيا) الأوراق ١٥٧ب-١٧٣آ وتاريخ بغداد : ٨٢/٧ وسير أعلام النبلاء : ٦٧٥/١٠ والوافي بالوفيات : ١٥٧/٢.

[١٩]

بشر بن المعلّى[1]

روى عن أبي يوسف أن الحج بعد اجتماع الشروط ، يعني[2] شروط الوجوب[3] يجب على الفور ، حتى يأثم بالتأخير ، ذكره شمس الأئمة[4]

---

(١) غ : معلى... وبشر بن المعلى هو من تلاميذ الإمام أبي يوسف . ومن رواة فقهه وأماليه ... ولم تتوفر لدينا معلومات عن تاريخ ولادته ووفاته . وكل الذين يترجمون له الذين سنذكرهم الآن إنما ينقلون عبارة القرشي في الجواهر المضية التي أثبتها المؤلف هنا بنصها ، فانظر الجواهر المضية : ١٦٦/١ الترجمة : ٣٧٣ ، كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ٨٩آ ، الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين التميمي : ٢٣٨/٢ الترجمة : ٥٦٦ ، طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) الورقة : ٢٥آ .

(٢) ط : يعني بعد الوجوب ، وفي الجواهر : يعني بعد شروط .

(٣) في ك : شروط الجواز ... ويستقيم ذلك أيضاً .. لكننا أثبتنا ما وجدناه في ف غ م ص ط وفي جميع كتب الترجمة التي ذكرناها الآن إذ أنها أوردت عبارة الجواهر بنصها وعبارة الجواهر (الوجوب) .

(٤) شمس الأئمة : هو محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر السرخسي المتوفى ٤٨٣ وسيترجم المؤلف له . انظر الترجمة ٩١ .

في المبسوط(1) .

(1) " المبسوط " : وهو كتاب كاسمه مبسوط في الفقه الحنفي وضعه الإمام السرخسي ليكون شرحاً وافياً لكتاب " الكافي " في فروع الحنفية للحاكم الشهيد محمد بن محمد المتوفى (334هـ) و" الكافي " هذا هو كتاب جامع لكتب محمد بن الحسن الشيباني . شرحه السرخسي إملاء من خاطره ، وهو كتاب معتمد في نقل المذهب . وهو المراد إذا أطلق اسم " المبسوط " فهناك عدة كتب تسمى بهذا الاسم . انظر كشف الظنون : 1378/2 و1580 ، وقد نشر الكتاب محمد الساسي المغربي بمطبعة السعادة 1324-1331هـ = 1906-1912م في 30جـ وعلى هذه الطبعة استنسخت طبعات مصورة عنها في بيروت وغيرها . انظر بشأنه معجم المطبوعات : 1016/1 وذخائر التراث العربي الإسلامي : 570/1. وقد ذكر السرخسي رواية بشر بن المعلى عن أبي يوسف بقوله : " ثم بعد استجماع شرائط الوجوب يجب على الفور حتى يأثم بالتأخير عند أبي يوسف رواه عنه بشر بن المعلى " . انظر المبسوط : 4/ 163 . وفي النسخة المحققة من كتاب الجواهر المضية وردت العبارة بلفظ " حتى لا يأثم بالتأخير " بزيادة لفظة (لا) وهو سهو ، اقتضى التنبيه عليه . انظر الجواهر المضية بتحقيق الحلو : 451/1 الترجمة 372 .

[٢٠]

بشر بن غياث المريسي[١]

المعتزلي[٢] المتكلم

أخذ الفقه عن أبي يوسف ، وبرع فيه ، ونظر[٣] في الكلام والفلسفة .

---

(١) بشر بن غياث المريسي قال الذهبي : المريسي المتكلم المناظر البارع أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولاهم البغدادي المريسي ... كان من كبار الفقهاء ، أخذ عن القاضي أبي يوسف ، وروى عن حماد بن سلمة . وسفيان بن عيينة ، ونظر في الكلام فغلب عليه وانسلخ عن الورع والتقوى ، وجرد القول بخلق القرآن ودعا إليه حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم . فمقته أهل العلم ، وكفّره عدة .. وللمريسي تصانيف منها كتاب في التوحيد ، وكتاب " الإرجاء " وكتاب " الوعيد " ... توفي سنة (٢١٨هـ) . انظر تاريخ بغداد : ٧/ ٥٦ الترجمة : ٣٥١٦ ، وفيات الأعيان : ١/٢٧٧ الترجمة : ١١٥ ، ميزان الاعتدال : ١/٣٢٢ الترجمة : ١٢١٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/١٩٩ . الترجمة : ٤٥ ، المغني في الضعفاء : ١/١٠٧ الترجمة : ٩١٦ ، الوافي بالوفيات : ١٠/١٥١ الترجمة ٤٦١٤ ، لسان الميزان : ٢/٢٩ الترجمة : ١٠٤ ، الجواهر المضية : ١٦٤ . الترجمة : ٣٧١ .

(٢) ص غ : المعتزلي المذهب .

(٣) ف : وناظر ، ص غ : ونظر في الفلسفة والكلام .



وله تصانيف[١] وروايات كثيرة عن أبي يوسف .

وكـــان مـــن أهـــل الورع والزهد ، غير أنه رغب الناس عنه في ذلك الزمان ؛ لاشتهاره بعلم الكلام ، وخوضه في ذلك .

وكان يحب[٢] الشافعي رحمه الله ويهابه ، فطلبت[٣] أمه من الشافعي [١٠ب] أن يـــنهاه[٤] ؛ فـــنهاه ، وقال : أخبرني عما تدعو إليه[٥] ؛ أفيه كتاب بالحـــق ، أم فرض مفترض[٦] ، أم سنة قائمة ، أم وجد عن[٧] السلف البحث فيه والسؤال عنه ؟

---

(١) انظـــر بـــشأن تصانيفه سير أعلام النبلاء ٢٠١/١٠ وذكر فيه ثمانية كتب ، وكشف الظنون : ٦٣٢/١ ، وهدية العارفيـــن : ٢٣٢/١ ، تـــاريخ الأدب العربي لبروكلمان (النسخة المترجمة) ٢٧/٤ ، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين : ٦٥/٤/١ ، معجم المؤلفين : ٤٦/٣ .

(٢) ص : وكان يحب الشافعي أن ينهاه فنهاه... أي بسقوط جملة .

(٣) ف : فطلـــب أن يتزوج أمه من الشافعي فنهاه ، وهو مخالف لما في النسخ الأخرى كما هو مخالف لما في كتب تخريج هذا الخبر التي سنشير إليها .

(٤) م : أن ينهاه عنهما ... كذا وهو تصحيف .

(٥) ط غ ف م : تدعو إليه كتاب بالحق...

(٦) ص ط غ ف : يفترض . وما أثبتناه عن الأصل ك وعن م وعن الجواهر المضية ١/ ١٦٥ .

(٧) ص ط غ : من السلف . ف : في السلف .

فقـــال بشر : ليس فيه كتاب بالحق ، ولا فرض مفترض[١] ، ولا سنة قائمة ، ولا وجد[٢] عن السلف البحث فيه ، إلا[٣] أنه لا يسعنا خلافه .

فقال الشافعي : أقررت على نفسك بالخطأ[٤] ؛ فأين أنت عن الكلام في الفقه ؟

فلما خرج [بشر][٥] قال الشافعي : لا يفلح[٦] .

(١) ص ط غ ف : يفترض .

(٢) ص ط غ : يوجد . ف : وجدت .

(٣) غ : إلا أنـــا ســـمعنا خلافه ... كذا وهو تصحيف . ط : إلا أن سمينا خلافه .. كذا وهـــو تصحيف أيضا . ف : إلا أنا سمعنا فقال ... وهو تصحيف أيضا مع حذف كلمة .

(٤) ف : بالخطأ والفحش ...

(٥) الزيادة من ف م ص ومن الجواهر المضية ١/١٦٥ .

(٦) حكايـــة ما جرى بين الشافعي وبشر بن غياث رواها الخطيب بسنده إلى الحسين بن علي الكرابيسي قال : جاءت أم بشر المريسي إلى الشافعي فقالت : يا أبا عبد الله أرى ابني يهابك ويحبك وإذا ذكرت عنده أجلك ، فلو نهيته عن هذا الرأي الذي هو فيه ... إلى آخر الحكاية . انظر تاريخ بغداد : ٧/٥٩ .

نسبته إلى مريس[١] ، وهي قرية بأرض مصر[٢] .

مـات رحمه الله سنة ثماني [عشرة][٣] أو عشرين ومائتين ، وقيل : سنة تسع عشرة ومائتين .

---

(١) م : مريـسة ... ، وهو موافق لما ذكره ياقوت ؛ إذ قال : " مريسة بالفتحة ثم الكسر والتـشديد وياء ساكنة وسين مهملة ، قرية بمصر وولاية من ناحية الصعيد ... ينسب إلـيها بـشر بن غياث " معجم البلدان : ١١٨/٥ ، وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ ، وعن وفيات الأعيان : ٢٧٨/١ والجواهر المضية : ١٦٥/١ . وضبطها ابن خلكـان وتابعـه القرشي بقوله : " المريسي بفتح الميم ، وكسر الراء ، وسكون الياء المثـناة من تحتها وبعدها سين مهملة – هذه النسبة إلى مريس . وهي قرية بمصر ، هكذا ذكره الوزير أبو سعد في كتاب النتف والطرف ، وسمعت أهـل مصر يقولون : إن المريس جنس من السودان ، وبلادهم متاخمة لبلاد أسوان ، وتأتيهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب يسمونها المريسي ، ويزعمون أنها تأتي من تلك الجهة ، والله أعلم ، ثم إني رأيت بخط من يعتني بهذا الفن أنه كان يسكن في بغداد بدرب المريس فنـسب إليه ، قال : وهو بين نهر الدجاج ونهر البزازين ، قلت : والمريس في بغداد هـو الخبـز الرقاق يمرس بالسمن والتمر كما يصنعه أهل مصر بالعسل بدل التمر ، وهو الذي يسمونه البسيسة " وفيات الأعيان ٢٧٨/١ .

(٢) ك : حضرموت (بدلاً من كلمة مصر) وقد سقطت من م وما أثبتناه عن ص ط غ ف وعـن معجـم الـبلدان ووفيات الأعيان ومراصد الاطلاع : ١٢٦٣/٣ والجواهر المضية : ١٦٥/١ .

(٣) الزيادة من كتب الترجمة يقتضيها السياق .

ولـــه أقـــوال[١] في المذهب غريبة ؛ منها : جواز أكل لحم الحمار[٢] ، ومنها وجوب الترتيب في[٣] جميع العمر . ذكره صاحب " الخلاصة "[٤] في

(١) ص غ : أقوال غريبة... بتقديم وتأخير .
(٢) قـــوله : لـــه أقوال في المذهب غريبة منها جواز أكل لحم الحمار ... لأن الأمة قد أجمعت على تحريم أكل لحومها ، فقد نهى عن أكله البتة وحرمه رسولنا الكريم سيدنا محمد ﷺ وذلك بأحاديث كثيرة منها الأحاديث المتفق عليها عن سيدنا علي وابن أبي أوفـــى والبراء وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم فانظر صحيح البخاري بشرح فتح الباري ٦/ ٢٥٥ الحـــديث : ٣١٥٥ و٧/٤٨١-٤٨٢ الأحاديث ٤٢١٥-٤٢٢٧ وغير ذلك وانظر صحيح مسلم ١٥٣٨/٣ الأحاديث ٢٦-٢٨ من الصيد .
(٣) ط : في العمرة . . وهو سهو .
(٤) صاحب " الخلاصة " هو طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري المتوفى (٥٤٢هـ) الـــذي ســـيترجم لـــه المؤلف . انظر الترجمة ١٦٠ وكتاب " الخلاصة " هو كتاب " خلاصـــة الفتاوى " للشيخ طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد المذكور قـــال حاجي خليفة عنه : وهو كتاب مشهور معتمد في مجلد ذكر في أوله أنه كتب في هذا الفن " خزانة الواقعات " وكتاب " النصاب " فسأل بعض إخوانه تلخيص نسخة قصيرة يمكن ضبطها فكتب " الخلاصة " جامعة للرواية ، خالية عن الزوائد مع بيان مواضع المسائل وكتب فهرســـت الفـــصول والأجناس على رأس كل كتاب ليكون عونا لمن ابتلى بالفتوى . وللزيلعي المحدث تخرج أحاديثه .. انظر كشف الظنون : ٧١٨/١ قلت : وتوجد من الكـــتاب ثـــلاث نـــسخ خطية فى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت الأرقام ٣٤٩٩ ، ٣٧٢٧ ، ٤١٧٤ . انظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد للدكـــتور عـــبد الله الجـــبوري ٤٢٩/١-٤٣٠ تسلسل ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ وقد رجعت إلى هذه النسخ جميعها فلم أجد هذا النقل عن بشر فليلاحظ ذلك .

بـــاب قـــضاء الفـــوائت ، قال : وربما شرط[١] الترتيب في جميع العمر[٢] كقول[٣] بشر هكذا أطلقه ، وهو بشر المريسي هذا[٤] .

(١) ص غ ف : يشترط.. ط : تشترط .

(٢) ط : العمرة .

(٣) غ : كقوله هكذا أطلقه .

(٤) جاء في ف بعد ذلك زيادة هي : اشتغل بالكلام وجود الكلام بخلاف القرآن ، وحكى عنه في ذلك أقوال الشيعة ، وكان مرجعياً تنسب إليه الطائفة المرسية من المرجعية ، وكان يقول : أن السجود للشمس ليس بكفر ، ولكنه علامة الكفر ، وكان يناظر الإمام الشافعي رحمة الله عليه ، وكان لا يعرف علم النحو ، ويلحن لحناً فاحشاً ، ويقال : إن أبـــاه [كـــان] يهـــودياً صـــباغاً بالكوفة ، توفي سادس [ذي] الحجة . كذا في بعض التواريخ انتهى .

[٢١]

عيسى بن أبـان بن صدقـة[1]

أبـو موسى

الإمام الكبير . أخذ عن محمد بن الحسن .

كان حسن الوجه[2] وحسن الحفظ للحديث .

(١) عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى فقيه العراق صحب محمد بن الحسن وتفقه به ، حدث عن إسماعيل بن جعفر ، وهشيم ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وحدث عنه الحسن بن سلام السواق وغيره ، وأخذ عنه الفقه بكار بن قتيبة . ولي القضاء على الجانب الشرقي من بغداد سنة (٢١٠هـ) ولما عزل إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن قضاء البصرة وليه عيسى سنة (٢١١هـ) وكان فيه سخاء وجود زائد . وذكاء مفرط . وكانت له خبرة بتنظيم الوثائق والسجلات وخبرة بحساب الدور وكان سهلاً فقيها سريع الإنفاذ للأحكام عفيفا . بقي على القضاء عشر سنين وكان قبل ولايته ذا مال فمات وما ورث ولده شيئا وله تصانيف كثيرة . توفي سنة (٢٢١هـ) وقيل : (٢٢٠هـ) . انظر تاريخ خليفة بن خياط : ٥١٦ ، أخبار القضاة : ١٧٠/٢ ، الفهرست لابن النديم : ٢٥٨ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤١ . تاريخ بغداد : ١١ /١٥٧ الترجمة : ٥٨٥٠ ، الأنساب للسمعاني في مادة (القاضي) : ٤٣١/٤ سير أعلام النبلاء : ٤٤٠/١٠ الترجمة : ١٤١ ، الجواهر المضية : ٤٠١/١ الترجمة ١١١٣ .

(٢) ف : وكان حسن الحفظ للحديث ... بسقوط جملة (كان حسن الوجه) .

وكان[1] سخياً جداً ، ويقــول : والله لو أتيت برجل يفعل [في][2] ماله كفعلي في مالي لحجرت عليه[3] .

روى عــن هلال بن يحيى[4] أنه يقول : ما في الإسلام قــاض أفقــه مــن عيــسى بــن أبــان فــي وقتــه[5] . ولــه كتــاب " الحجــة "[6]

(١) ظ : وسخيا . . بسقوط لفظة (كان) .

(٢) الزيادة من ص غ ط ف م ومن كتب تخريج الخبر .

(٣) قــول عيــسى بن أبان : والله لو أتيت برجل يفعل في ماله كفعلي في مالي لحجرت علــيه أخــرجــه وكــيع بلفظ " لو وليت على رجل يفعل في ماله ما أفعل في مالي حجــرت علــيه " وبلفظ : " لو أن رجلاً فعل في ماله ما أفعل حجرت عليه . انظر أخبار القضاة : ١٧٢/٢ . ورواه الصيمري بسنده إلى عيسى باللفظ الوارد في المتن . انظــر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤٣ ورواه عن الصيمري الخطيب البغدادي في تاريخ بغــداد بلفظه ١٥٩/١١ وانظره في الجواهر المضية: ٤٠١/١ . والأنساب: ٤٣١/٤ .

(٤) هلال بن يحيى : وهو المعروف بهلال الرأي المتوفى سنة ٢٤٥هــ وستأتي ترجمته بعد هذه الترجمة مباشرة .

(٥) قــول هــلال بن يحيى : ما في الإسلام قاض أفقه من عيسى بن أبان في وقته رواه الــصيمري بــسنده إلى هلال . انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٤٤ . وأورد معناه الخطــيب الــبغدادي في تاريخ بغداد ١٥٩/١١ . وانظر القــول بنصه في الجواهر المضية : ٤٠١/١ . وكتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٦أ .

(٦) فــي الأصــل ث وســائر النسخ كتاب " الحج " وما اثبتناه عن نسخة د . وعند أن المترجمين لعيسى بن أبان ذكروا له كتاب " الحج " (انظر إيضاح المكنون : ٢٨٨/٢ وهدية العارفين ٨٠٦/١) أما ابن النديم في الفهرست ٢٥٨ فقد سماه كتاب "الحجج" =

وسبب تصنيفه مشهور[١] .

= وتبعه في ذلك القرشي في الجواهر المضية ١/٤٠١ ، ولا إشكال في ذلك فقد يحصل التصحيف بين هاتين اللفظتين ، ولكن المؤلف هنا نقل عبارة الجواهر وهي قوله : وسبب تصنيفه مشهور ، ولم يذكر أحد من المترجمين أن لكتاب " الحج " سبباً مشهوراً ، وإنما السبب المشهور هو لكتاب " الحجة " ولذلك آثرنا أن نثبت لفظة " الحجة " اتباعاً لما ورد في نسخة م .

(١) ط : وسبب تصنيفه له مشهور . . بزيادة لفظة (له) . م : وسبب تصنيفه إياه مشهور .. بزيادة لفظ (إياه) وفي ف : وسائر تصانيفه مشهور ... قلت : أما سبب تصنيفه الذي وصف بأنه مشهور ، فقد ذكر الصيمري في حديث طويل خلاصته أن عيسى بن هارون الهاشمي ترب المأمون (أي قرينه في العمر) جمع أحاديث بمقدار كتاب فوضعه بين يدي المأمون ، فقال له : أصلح الله أمير المؤمنين : هذه أحاديث سمعتها معك من المشايخ الذين كان الرشيد يختارهم لك ، فقد صارت غاشية مجلسك الذين يخالفون هذه الأحاديث ؛ منهم إسماعيل بن حماد ، وبشر بن الوليد ، وبشر بن غياث ، ومحمد بن سماعة ، ويحيى بن أكثم ، وذكر معهم جماعة ، فإن كان ما هؤلاء عليه هو الحق فقد كان الرشيد في ما كان يختار لك على خطأ ، وإن كان الرشيد على صواب فينبغي لك أن تنفي عنك أصحاب الخطأ ، فأخذ المأمون الكتاب ، وقال لعيسى بن هارون : لعل للقوم حجة وأنا سائلهم عن ذلك ، فسألهم ، فأجاب كل واحد بما يعتقده ، فلما قرأ جواب إسماعيل وجده ضرباً من السب ، وقرأ كتاب بشر بن غياث فوجده يدفع قبول خبر الواحد ، وماطل يحيى في الجواب زمناً ، فلما بلغ ذلك عيسى بن أبان ولم يكن يدخل على المأمون قبل ذلك ، وضع كتاب " الحجة الصغير " ، فابتدأ فيه بوجوه الإخبار ، وكيف نُقل ، وما يَجب قبوله منها ، وما يجب رده ، وما يجب علينا ، وما [يجب] إذا سمعنا المتضاد منها ، وكشف الأحوال في ذلك ، ثم وضع =

قال الطحاوي(١) : سمعت أبا خازم القاضي(٢) يقول : ما رأيت أحداً(٣) فتمنيت [أن أكون](٤) مثله إلا محمد [١١آ] بن سماعة ، وما رأيت فقيهين

= لتلك الأحاديث أبواباً ، وذكر في كل باب حجة أبي حنيفة ومذهبه ، وما له فيه من الأخبار ، وما له فيه من القياس ، حتى استقصى ذلك استقصاء حسناً ، وعمل في كتابه حتى صار إلى يد المأمون ، فلما قرأه قال : هذا جواب القوم اللازم لهم ، ثم أنشأ يقول :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسداً وبغياً إنه لدميم

ثم سأل عن واضع ذلك الكتاب ، وعن أحواله ، فأخبر به ، فأمر به منذ يومئذ ، فصار يحضر مع الفقهاء. انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤١-١٤٣ باختصار . وقد ذكر كتاب " الحجة الصغيرة " حاجي خليفة في كشف الظنون ٦٣١/١ وأشار بروكلمان وفؤاد سزكين أن لهذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة بنكيبور بالهند وأنها في ١٦٨ ورقة . انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (النسخة العربية) ٢٥٧/٣ وتاريخ التراث العربي : ٨١/٣/١ وفيه أن للسرخسي اقتباسات من هذا الكتاب ذكر أرقام صفحاتها في المبسوط .

(١) الطحاوي : هو الفقيه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى ٣٢١هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٦٠ .

(٢) أبو خازم القاضي : هو الفقيه عبد الحميد بن عبد العزيز المتوفى ٢٩٢هـ الذي سيترجم له المؤلف انظر الترجمة ٤٨ .

(٣) ص ط غ ف م : ما رأيت أحداً مثله . وما أثبتناه عن الأصل ك وعن كتب التخريج التي سنذكرها عند نهاية الخبر .

(٤) الزيادة من ص ط ف م ومن كتب التخريج وقد سقطت من الأصل ك ومن نسخة غ.

متواخيين[١] كل واحد منهما يوجب لصاحبه كإيجابه لنفسه ، غير محمد بن سماعة وعيسى بن أبان بن صدقة[٢] .

وكان[٣] قاضياً بالبصرة .

روي أنه [كان][٤] على باب مسجده يريد دخوله ، فقالت له امرأة :

أيها القاضي ، اللهَ اللهَ في أمري ، سَلْ [عن][٥] قصتي الفقهاء قبل أن تقضي عليّ ، سَلْ عن ذلك هلالاً[٦] .

فقال :

---

(١) في الأصل ك و غ ط ص : متواضعين وما أثبتناه عن م ومن كتب التخريج وقد سقطت من ف .

(٢) قول الطحاوي : سمعت أبا خازم القاضي يقول ... رواه الصيمري بسنده إلى الطحاوي أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤٣-١٤٤ وانظر الخبر في الجواهر المضية : ٤٠١/١ ، وكتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ١٩٦أ .

(٣) قوله : كان قاضياً بالبصرة... قلت ولي القضاء بها بعد عزل إسماعيل بن حماد سنة ٢١١ . انظر تاريخ بغداد : ١٥٨/١١ . ولم يزل على قضاء البصرة حتى مات الأنساب ٤٣١/٤ .

(٤) الزيادة يقتضيها السياق .

(٥) الزيادة من كتب تخريج الخبر .

(٦) هلال : هو هلال بن يحيى البصري الذي يقال له هلال الرأي المتوفى سنة ٢٤٤هـ الذي سيترجم المؤلف له بعد هذه الترجمة مباشرة .

أيتها المرأة ، ما بنا إلى هلال من فاقة[1] .

(١) ص : من حاجة . وقوله : فقال : أيتها المرأة ما بنا إلى هلال من فاقة ليس في ف . وخبر أنه كان على باب مسجده يريد دخوله فقالت له امرأة ... إلى آخر الخبر رواه الصيمري قال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو بكر الدامغاني الفقيه ، قال : أنبأنا الطحاوي ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن يونس البصري قال : سمعت عيسى بن أبان وهو على باب مسجده يريد دخوله للصلاة فقالت له امرأة... إلى آخر الخبر بلفظه . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤٨ . وانظر الخبر بلفظه في الجواهر المضية : ١/٤٠١-٤٠٢ .

هذا ولم يذكر المؤلف وفاة المترجم له وقد قيدها الخطيب بروايته عن ابن سعد (ولم أجد ذلك في طبقاته) أن وفاته كانت في المحرم سنة (٢٢١هـ) في يوم الأربعاء وكان حج ثم قدم البصرة منصرفاً فمات بعد قدومه بأيام . انظر تاريخ بغداد ١١/١٥٩-١٦٠ ، وذكر وكيع في أخبار القضاة ٢/١٧٢ . وابن النديم في الفهرست ٢٥٨ أنها كانت في المحرم سنة ٢٢٠ والأول هو الراجح .

[٢٢]

هــلال بن يحيى البصري[1]

(١) هلال بن يحيى البصري هو أبو بكر هلال بن يحيى بن مسلم البصري الفقيه الحنفي المعــروف بهلال الرأي ، وقد يتصحف الاسم إلى هلال الرازي وهو غلط نص عليه كثيــر مــن أصــحاب التراجم ، وإنما قيل له الرأيي لأنه كان ينتحل مذهب الكوفيين ورأيهم فعرف بذلك ، وقيل : لسعة علمه وكثرة فقهه كما قيل : ربيعة الرأي ، وكان هلال عالماً بالشروط واسع العلم إلا أنه كان يخطئ في روايته على قلتها حتى أنهم لم يجوزوا الاحتجاج بحديثه إذا انفرد ، وكانت له مؤلفــات كثيرة منهــا " أحكام الوقف " و" تفسير القرآن " و" الشروط " و" الحدود " و" الوصايا " و" المحاورة " توفي سنة (٢٤٥هــــ) . انظر ترجمته في المجروحين لابن حبان : ٨٧/٣ ، الفهرست : ٢٥٨ ، أخــبار أبـــي حنيفة وأصحابه : ١٥٦ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٧ ، الأنساب للــسمعاني : ٣٥/٣ (فــي مادة الرأيي) اللباب في تهذيب الأنساب : ١٢/٢ ، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي : ٤٢٢/٢ الترجمة ٤٤٩٦ ، ميزان الاعتدال : ٣١٧/٤ الترجمة : ٩٢٨٤ ، الجواهر المضية : ٢٠٧/٢ الترجمة : ٦٤٧ ، لسان الميزان : ٦/ ٢٠٢ التــرجمة : ٧٢١ ، تــاج التراجم : ٨٠ الترجمة : ٢٤٦ ، مفتاح السعادة : ٢/ ٢٦١ ، كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ٩٠ب ، طبقات الحنفيــة لعلي القاري (مخطــوط) : الــورقة : ٥١ب ، الفوائد البهية : ٢٢٣ ، الأعلام للزركلي : ٩٢/٨ ، معجم المؤلفين : ١٥٢/١٣ ، وسترد مصادر أخرى حين الكلام على مؤلفاته .

يقال له هلال الرأي(١) ؛ لسعة علمه ، وكثرة فقهه .

أخذ العلم عن أبي يوسف وزفر .

وروى الحديث عن أبي عوانة(٢) ، وابن مهدي(٣) .

---

(١) ص غ : هــلال الرازي ... وقد نص كثير ممن ترجموا له أن ذلك غلط . انظر على سبيل المثال : الجواهر المضية : ٢/٢٠٧ .

(٢) أبــو عــوانة : هو الإمام الحافظ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل الأسفراييني ، صاحب " المسند الصحيح " المعروف باسمه الذي خرجه على " صحيح مسلم " وزاد أحاديــث قلــيلة في أواخر الأبــواب ، ولد بعــد (٢٣٠هــ) وطلب الحديث ، ورحــل لأجلــه ، وبــرع ، ففـــاق أقرانـــه و" مسنده " مطبوع منه أربعة أجزاء هي الأول والثاني والرابع والخامس في حيدرآباد بالهند ، وهو أول من أدخل كتب الإمام الشافعي إلى أسفراين . توفــي سنة (٣١٦هــ) وقبره عليــه مشهد بأسفراين يزار . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ جــرجان للــسهمي (ط٢ : الهند) ، ص٥٦٩ الترجمة : ٩٩٣ ، وفيات الأعيان : ٦/٣٩٣ . التــرجمة : ٨٢٦ ، تذكــرة الحفاظ : ٣/٧٧٩ الترجمــة : ٧٧٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤١٧ ، التــرجمة : ٢٣١ ، طــبقات الــشافعية الكبرى للسبكي : ٣/٤٨٧ الترجمة : ٢٤٤ ، طبقات الشافعية للأسنوي : ٢/٢٠٣ الترجمة : ٨١٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ١/ ٦٨ ، الترجمة : ٥٠ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٢٧ الترجمة : ٧٤٥ .

(٣) ابــن مهــدي : هــو الإمام الناقد المجود أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الــرحمن العنبري البصري ، ولد سنة ١٣٥هــ ، وطلب الحديث وجمع متوناً كثيرة وكان ثقة ثبــتاً أجمعــوا على توثيقه ، وكان عارفاً بالرجال والحديث يحدث من حفظه بإتقان وضبط ، توفي بالبصرة سنة (١٩٨هــ) . انظر ترجمته وأخباره في : ابن معين وكتابه التاريخ : ٢/ ٣٥٩ ، الــتاريخ الكبيــر للبخاري : ٥/٣٥٤ الترجمة ١١٢٥ ، حلية الأولياء ٩/٣ ، التــرجمة ٤١٤ ، تــاريــخ بغــداد : ١٠/٢٤٠ الترجمة : ٥٣٦٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١/١/٣٠٤ الترجمة : ٣٦٢ ، تذكرة الحفاظ : ١/٣٢٩ ، الترجمة : ٣١٣ ، ســير أعــلام النــبلاء : ٩/١٩٢ التــرجمــة : ٥٦ ، تهذيب التهذيب : ٦/٢٧٩ ، الترجمة : ٥٤٩ ، طبقات الحفاظ : ١٣٩ الترجمة : ٣٠٢ .

وعـــنه أخذ بكار بن قتيبة[١] ، [وعبد الله بن قحطبة][٢] والحسن بن أحمد بن بسطام[٣] .

(١) بكار بن قتيبة بن أسد المتوفى سنة ٢٧٠هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٤٥.
(٢) الـزيادة من ط ف م ومن ميزان الاعتدال : ٣١٧/٤ ، والجواهر المضية : ٢٠٧/٢ ، ولسان الميزان : ٢٠٢/٦ ، وعبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي من أهل فم الصلح ، وهي بلدة على دجلة بأعلى واسط بينهما خمسة فراسخ كما يقـول السمعاني (الأنساب : ٥٥٠/٣ مادة الـصلحي) وعـبد الله هذا هو أحد شيوخ ابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى ٣٥٤هـ) ، فقد روى عنه ابن حبان كثيراً من الأحاديث بلغت ستين حديثاً في صحيحه . انظر صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، ط٣ ، جـ١٨ ، ص٥٨ حيث ذكـر في هذا الموضع أرقام تلك الأحاديث التي رواها ابن حبان عن عبد الله بن قحطبة كما روى عنه في روضة العقلاء . انظر ص٥ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، والمجروحين : ٨٨/٣ ومـوارد الظمآن : ص٩ ، ٢٤١ ، ٥٢١ ، والثقات ٣٩٣/٤ ، ٢٧٩/٥ ، ٢٠/٦ ، ٧/ ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٥٠٨ ، ٦٤٦ ، ٤١٥/٨ ، ١٢٠/٩ ، ولم يتيسر لي معرفة تاريخ وفاته ، فـإذا كان ابن حبان قد توفي سنة ٣٥٤ فيكون عبد الله بن قحطبة من علماء القرن الرابع الهجري .
(٣) ط ف : البسطامي ... وقد ورد اسمه (الحسن) هكذا في الأصل وفي سائر النسخ المخطوطة الأخرى ، وهو الموافق لما في كتاب " المجروحين " وكتاب " الثقات " مما سنذكره بعد قليل والجواهر المضية (ط الهـند) ٢٠٧/٢ والطـبعة المحققـة منها : ٥٧٢/٣ ، ومفتاح السعادة ٢٦١/٢ وقد ورد الاسم في مواضع كثيرة من صحيح ابن حبان مما سنذكره الآن ، وكذا في ميزان الذهبي واللسان لابن حجر بلفظ (الحسين) فهل كان ذلك تصحيفاً ، إن طبعة اللسان كثيرة التصحيف إذ قد ورد الاسم الحسين بن أحمد بـن نظـام (بدل بسطام) وهو تصحيف بلا شك ... والحسن بن أحمد بن بسطام الأبلّي من أهل الأبلّة وهي بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة كما يقول السمعاني (الأنساب: ١ /٧٥ مـادة : الأبلي) وهو أحد شيوخ ابن حبان صاحب الصحيح المعروف باسمه ارتحل إليه ابن حبان إلى الأبلة وسمع منه الحديث فأخرج له في صحيحه ستة عشر حديثاً. انظر صحيح ابن حبان ٥٤/١٨، كما روى عنه في كتبه الأخرى. انظر مقدمة روضة العقلاء ، ص٥ والمجروحين : ٥٣/٣ ، والثقات : ٣٨٦/٦ ، ٤١٤/٨ ، ٢٢٢/٩. ولكنـنا لم نتمكن من تحديد تاريخ وفاته، ولكنه لما كان شيخا لابن حبان المتوفى ٣٥٤هـ فيكون كسابقه عبد الله به قحطبة من علماء القرن الرابع الهجري .

وله " مصنف "(١) في الشروط ، وكان مقدماً(٢) فيه .

وله " أحكام الوقف "(٣) .

(١) " مصنف " هلال بن يحيى في الشروط ذكره حاجي خليفة ، وسماه كتاب " الشروط " (كشف الظنون : ١٤٣٠/٢) وذكر في موضع آخر أن هلال بن يحيى أول من صنف في علم الشروط وذكر كتابه هذا (كشف : ١٠٤٦/٢) كما ذكره ضمن تآليفه إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٥١٠/٢ ، ورياضي زادة في كتابه أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون : ٣٤١ . وسماه ابن النديم " تفسير الشروط " الفهرست : ٢٥٨ .

(٢) ف : متقدماً .

(٣) م : أحكام الوقت .. وهو تصحيف . وكتاب " أحكام الوقف " ذكره حاجي خليفة بهذا العنوان ثم أتبعه بذكر كتاب الخصاف في الوقف وقال : وهذان مشهوران بوقفي هلال والخصاف اختصرهما الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن حسين الناصحي المتوفى ٤٤٧هـ بكتاب مفيد ، ثم جاء المولى علي بن أمر الله الحنائي – مؤلف هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه الآن – فاختصر ذلك برسالته التي سماها " الإسعاف في أحكام الأوقاف " التي مر ذكرها ضمن مؤلفاته فانظر كشف الظنون : ٢١/١ ، قلت : ولكتاب " أحكام الوقف " لهلال بن يحيى نسخ خطية كثيرة في ليدن والقاهرة والإسكندرية واستنبول وغير ذلك من المواضع . انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان – الترجمة العربية – ٢٥٨/٣ ، وذكر فؤاد سزكين نسخاً أخرى للكتاب وللمختارات وللمختصرات ولرسالة " الإسعاف " المذكورة آنفاً . انظر تاريخ التراث العربي – الترجمة العربية – ٨٤/٣/١ ، وقد طبع كتاب " أحكام الوقف " لهلال بن يحيى في حيدرآباد ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م في ٣٤٤ صفحة ، انظر أخبار التراث العربي الإسلامي : ٨٩٤/٢ . ومن الجدير بالذكر أن لهلال بن يحيى كتباً أخرى إلى جانب ما ذكر المؤلف ، ذكر حاجي خليفة منها كتاب " الحدود " وكتاب " المحاورة " وكتاب " الوصايا " (كشف الظنون : ١٤١١ ، ١٤٥٦ ، ١٤٧٠) ، وذكر إسماعيل باشا البغدادي إلى جانب كل ما ذكرنا أن له كتاب " تفسير القرآن " فانظر هدية العارفين : ٥١٠/٢ . وذكر رياضي زادة أن له كتاب "شرح المبتدى" انظر أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون: ٤٣١ ، وذكر ابن النديم كتاب "المحافرة" ولعله مصحف عن كتاب "المحاورة" الذي ذكرناه فانظر الفهرست: ٢٥٨ .

وهو أخو[1] عمرو بن يحيى[2] الذي حدث عنه أبو خازم القاضي[3] .
مات رحمه الله سنة أربع وأربعين ومائتين[4] .

---

(١) في الأصل ك : أخ .

(٢) قوله : أخو عمرو بن يحيى ... ، قلت : لم نجد لعمرو بن يحيى ترجمة في ما بين يدينا من المصادر .

(٣) أبو خازم القاضي : هو عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي المتوفى : (٢٩٢هـ) وسيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٤٨ . وقوله : هو أخو عمرو بن يحيى الذي حدث عنه أبو خازم القاضي ذكر ذلك القرشي في الجواهر المضية ٢/٢٠٧ .

(٤) قوله : مات رحمه الله سنة أربع وأربعين ومائتين ... قلت : اتفق الذين ترجموا لهلال بن يحيى ممن راجعت كتبهم أن هلالاً توفي سنة خمس وأربعين ومائتين . فانظر الفهرست : ٢٥٨ ، وميزان الاعتدال : ٤/٣١٧ ، والجواهر المضية : ٢/ ٢٠٧ ، وتاج التراجم : ٨٠ ، ومفتاح السعادة : ٢/٢٦١ ، وكتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٠ب ، وطبقات علي القاري الورقة ٥١ب ، والفوائد البهية : ٢٢٣ ، والأعلام : ٨/٩٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٣/١٥٢ ... ولم أجد أحداً في ما رجعت إليه من المصادر يذكر أن وفاته ٢٤٤هـ فليعلم ذلك .

[٢٣]

إبراهيم بن الجراح الكوفي(١) القـــاضي

أخـــذ عن قـــاضي القضـــاة أبي يوســـف ، وســـمع منـــه الحديث ،

(١) إبـــراهيم بن الجراح بن صبيح التميمي مولاهم المازني الكوفي القاضي . أصله من مـــرو الـــروذ ، وسكن الكوفة ، ثم انتقل إلى مصر ، سمع من يحيى بن عقبة بن أبي العيـــزار ومن أبي يوسف القاضي وكتب عنه " الأمالي " روى عنه علي بن الجعد ، وأحمـــد بن عبد المؤمن ، وأحمد بن عبد الله البكري . ولاه السري بن الحكم القضاء بعـــد أن اســـتعفى إبراهيم بن إسحاق عنه وذلك في سنة ٢٠٥هـــ وكان من أصحاب الـــرأي ، وقـــد عده ابن حبان في الثقات ، وبقي على القضاء ، ولم يكن بالمذموم في أول ولايـــته حتـــى قدم عليه ابنه إسحاق من العراق . فتغيرت حاله وفسدت أحكامه فعزل سنة ٢١١هـــ وولي بعده عيسى بن المنكدر . ثم خرج إبراهيم إلى العراق فمات فـــي المحـــرم سنة ٢١٧هـــ . انظر ترجمته وأخباره في : فتـــوح مصر وأخبارها : ٢٤٦ . أخـــبار القضاة : ٢٤٠ ، الولاة والقضاة : ٤٢٧ . الثقات ٦٩/٨ ، أخبار أبي حنـــيفة وأصحابه : ١٥٦ ، طبقات الفقهاء للشيرازي (ط بغداد) : ١١٧ . الجواهر المـــضية : ٣٦/١ الترجمة : ١٣ رفع الأمر عن قضاة مصر : ٢٤ . لسان الميزان : ٤٣/١ . الترجمة : ٨٩ ، الطبقات السنية : ١٨٩/١ الترجمة : ٢٩ .

وقد كتب " الأمالي "[١]

عنه علي بن الجعد[٢] وغيره ، وهو آخر من روى عن أبي يوسف .

قال : أتيته أعوده[٣] فوجدته [مغمى عليه][٤] فلما أفاق قال لي[٥] :

يا إبراهيم : أيما[٦] أفضل في رمي الجمار[٧] أن يرميها الرجل راجلاً أو راكباً[٨] ؟

فقلت : [راجلاً .

فقال : أخطأت .

---

(١) " الأمالي " كتاب أملاه الإمام أبو يوسف على طلبته وقد مر التعريف به في حواشي ترجمة أبي يوسف .

(٢) علي بن الجعد هو الإمام أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد البغدادي الجوهري المتوفى ٢٣٠هـ وقد مرت ترجمته في حواشي ترجمة بشر بن الوليد انظر الترجمة : ١٨ .

(٣) ف : لإعادته ، وهو سهو . وفي م : أتيته أعوذه في مرض موته فوجدته ... بزيادة عبارة (في مرض موته) .

(٤) الزيادة من سائر النسخ ومن الجواهر المضية ١/٣٦ .

(٥) ص غ : قال لي ما الأفضل بحذف لفظة (يا إبراهيم) ولفظة (أي) وزيادة الألف واللام . ط : قال إبراهيم .. وهو سهو .

(٦) م : أيّ أفضل .. ص غ : ما الأفضل .

(٧) ط ف : الحجارة .. وهو تصحيف .

(٨) ط : أو راكباً فقلت : راكباً قال : راكباً أخطأت (بسقوط جملة) .

فقلت][1] : راكباً .

فقال : أخطأت .

ثم قال : أما[2] ما كان يوقف[3] عنده للدعاء فالأفضل أن يرميه راجلاً .

وأما[4] ما كان لا يوقف[5] [عنده][6] للدعاء فالأفضل أن يرميه راكباً .

ثـــم قمـــت من عنده فما[7] بلغت باب [١١ب] داره [حتى][8] سمعت الصراخ عليه[9] ، وإذا[10] هو قد مات[11] .

---

(١) الزيادة من الجواهر المضية : ١/٣٦ .

(٢) ط ف غ ص م : أما من كان .. وما أثبتناه عن الأصل وعن الجواهر المضية : ١/٣٦ .

(٣) ط : يتوقف .

(٤) غ ف : وأما من . . ط : وأما إن .

(٥) ص غ : لا توقف له فالأفضل ... ط ف : لا يتوقف .

(٦) الزيادة من الجواهر المضية : ١/٣٦ .

(٧) م : فلما .

(٨) الزيادة من ط والجواهر وفي ص غ : ألا وقد سقطت من الأصل ك ومن ط .

(٩) سقطت لفظة (عليه) من ف .

(١٠) ك : وإذ .. وفي ط ف : وهو قد مات .

(١١) قـــوله : أتيـــته أعوده فوجدته مغمى عليه...إلى آخر الخبر رواه القرشي عن ابن يونس في تـــاريخ الغرباء . انظر الجواهر المضية ١/٣٦ والطبقات السنية ١/١٩٠.

توفي بمصر[١] في المحرم سنة سبع عشرة ومائتين .
وقيل [مات][٢] في [هذه][٣] السنة بالرملة[٤] .
والله أعلم .

---

(١) في الأصل ك : وهو ببصرة في محرم .. ط غ ف ص م : توفي بالبصرة .. وما أثبتناه عن الجواهر ٣٦/١ ورفع الإصر : ٢٩ ولسان الميزان : ٤٤/١ والطبقات السنية : ١٩٠/١ ، وكلهم ينقلون ذلك عن ابن يونس (أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المتوفى ٣٤٧هـ) في كتابه " تاريخ الغرباء الواردين على مصر " وهو فيه : قسم ٢ ص ٨ الترجمة : ٧ .
(٢) الزيادة من غ ط ف م ص ، ومن الجواهر المضية .
(٣) الزيادة من م .
(٤) قوله : بالرملة .. قلت : هو الراجح ، فقد ذكر ذلك أبو عمر الكندي (الولاة والقضاة : ٤٣٣) وتبعه ابن الجوزي في المنتظم إذ يقول : وعزل سنة عشر ومائتين ، وعاش بعد ذلك إلى أن مات بالرملة سنة سبع عشرة يعني ومائتين .
ويؤيد كل ذلك ما نجده عند وكيع الذي هو أسبق من أرخ له إذ يقول : وخرج إبراهيم بن الجراح إلى العراق فمات (أخبار القضاة : ٢٤٠/٣) فلعله مات بها وهو في طريقه إلى العراق .

[٢٤]

إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي[1]

(١) إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي الفقيه الجليل . أصله من أهل كرمان ، ثم نزل مرو . وكان أول الأمر من أصحاب الحديث فحفظ الحديث ، ولما نقم عليه في بعض الأحاديث خرج إلى محمد بن الحسن وغيره من أهل الرأي ، فكتب كتبهم ، وحفظ كلامهم . فاختلف الناس إليه . وقدم بغداد غير مرة وحدث بها . روى عن منصور بن عبد الحميد ، وشعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل وزهير بن حرب وأيوب بن الحسن وجماعات من أهل بلده ، سئل عنه ابن معين فقال : إنه ثقة . وأدرجه ابن حبان في الثقات إلا أنه قال فيه : إنه يخطئ . قال ابن أبي حاتم : وكان يذكر بستر وعبادة . عرض عليه طاهر بن الحسين القضاء فامتنع . وقربه المأمون . وحدثه . له كتاب " النوادر في الفروع يرويها عن محمد بن الحسن وتسمى باسمه فيقال " نوادر ابن رستم " وقد نقل عنه السرخسي في المبسوط في مواضع منها ، جـ١٤ ، ص١١٦ وجـ١٨ ، ص١٠٣ . توفي بنيسابور قادماً من الحج لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ٢١١هـ وقيل : سنة عشر ومائتين . والأول أرجح ، انظر ترجمته في الجرح والتعديل : ٩٩/٢ الترجمة : ٢٧٤ . الثقات : ٧٠/٨ . الكامل لابن عدي: ٤٢٥/١ الترجمة: ٩٦ . تاريخ بغداد : ٧٢/٦ الترجمة : ٣١٠٧ ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي : ٤٨/١ الترجمة : ١٧٩ . والمغني في الضعفاء له أيضاً : ١٤/١ ، الترجمة : ٧٧ ، ميزان الاعتدال : ٣٠/١ ، الترجمة : ٨٧ . الجواهر المضية : ٣٧/١ ، الترجمة : ١٩، لسان الميزان: ٥٦/١ الترجمة: ١٤٣، تاج التراجم: ٣ ، الترجمة : ٢ ، كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ٩٤ب ، الطبقات السنية : ١٩٤/١ الترجمة : ٣٧ . طبقات الحنفية لعلي القاري – مخطوط – الورقة : ١٩آ كشف الظنون : ١٩٨١ . هدية العارفين : ٢/١ ، معجم المصنفين للتونكي : ١٣٦/٣ . معجم المؤلفين : ١/ ٣١ .

أحد الأعلام .

أخـذ عـن محمد بن الحسن ، وروى عن أبي عصمة نـوح بن أبي مريم[1] ، وأسد بن عمرو[2] .

وتفقه عليه الجم الغفير .

وسمع من مالك[3] ، والثوري[4] .

قدم بغداد غير مرة ، وحدث بها ؛ فروى عنه إمام أئمة الحديث أبو عبد الله أحمد بن حنبل[5] ، وأبو خيثمة زهير بن حرب[6] .

---

(1) أبو عصمة نوح بن أبي مريم المتوفى ١٧٣هـ مرت ترجمة . انظر الترجمة : ٨ .

(2) أسد بن عمرو الفقيه الكوفي المتوفى ١٨٨هـ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ٧ .

(3) مالك هو مالك بن أنس إمام المذهب المالكي المتوفى ١٧٩هـ .

(4) الثوري : هو الإمام أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق المتوفى (١٦١هـ) وقد مرت ترجمته في هوامش الترجمة ٣ .

(5) الإمام أحمد بن حنبل إمام المذهب الحنبلي المتوفى ٢٤١هـ معروف .

(6) زهيـر بـن حـرب : هو أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسـائي ثم البغدادي ، الحافظ الحجة ، أحد أعلام الحديث المشهورين . نزل بغداد بعد أن أكثر التطواف فـي العلم وجمع وصنف ، ولد سنة ١٦٠هـ ، وحدث عن جرير بن عبد الحميد ، وهشيم ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وخلق كثير . وروى عنه الشيخان البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وأبو حاتم وابنه وغيرهم واتفقوا على توثيقه له مـن الكتب كتاب " العلم " وكتاب " المسند " وكتاب " التاريخ " توفي سنة ٢٣٤هـ . انظـر تـرجمته فـي التاريخ الكبير للبخاري : ٣/٤٢٩ الترجمة : ١٤٢٧ . الجرح والتعديل : ٣/٥٩١ الترجمة : ٢٦٨٠ ، الفهرست : ٢٨٦ ، تاريخ بغداد : ٨/٤٨٢ =

عرض عليه المأمون القضاء ، فامتنع ، وانصرف إلى منزله . فتصدق بعشرة آلاف درهم[1] .

مات رحمه الله بنيسابور سنة إحدى عشرة ومائتين[2] .



= الترجمة : ٤٥٩٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٥٣/١ الترجمة : ٦٠٠ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣٧/٢ الترجمة : ٤٤٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٩/١٠ الترجمة : ١٣٠ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٢٩٥/١ الترجمة : ١٢٩٩ ، طبقات الحفاظ : ١٩١ الترجمة : ٤٢٣ ، كشف الظنون : ١٤٤٠/٢ ، هدية العارفين : ٣٧٥/١ تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين : ٢٠٣/١/١ ، وذكر أن لكتابه " العلم " نسخة مخطوطة في جستر بيتي في أيرلندة والظاهرية بدمشق وانظر كتاب ذخائر التراث العربي الإسلامي ٥٥٦/١ وفيه أنه نشره محمد ناصر الألباني ضمن " أربع رسائل من كنوز السنة " سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م ، ص١٠٣-١٤٩ .

(١) خبر أنه عرض عليه المأمون القضاء فامتنع وانصرف إلى منزله فتصدق بعشرة آلاف درهم رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧٣/٦ والقرشي في الجواهر المضية : ١/ ٣٨ ، وابن حجر في لسان الميزان : ٥٧/١ وغيرهم وكلهم يأخذون ذلك عن الحاكم في تاريخه .

(٢) ط ف : مات في نيسابور في يوم الأربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة من شهور سنة إحدى عشرة ومائتين .. وهذا موافق لثاني الروايتين اللتين رواهما الخطيب في تاريخه : ٧٤/٦ والجواهر المضية ٣٨/١ ، وروى الخطيب الرواية الأولى أنه توفي في سنة عشر ومائتين . انظر تاريخ بغداد : ٧٤/٦ وهي الرواية الراجحة . انظر لسان الميزان : ٥٧/١ .

[٢٥]

الحسن بن أبي مالك[١]

أخذ[٢] عن أبي يوسف القاضي ، وتفقه عليه محمد بن شجاع[٣] .

قال الطحاوي[٤] :

سمعت ابن أبي عمران[٥] يحدث عن ابن الثلجي[٦] ، قال : كانوا إذا قرأوا على الحسن بن أبي مالك مسائل محمد بن الحسن قالوا[٧] لم يكن أبو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد[٨] .

---

(١) الحسن بن أبي مالك وهو أبو مالك الفقيه الحنفي ، تفقه على أبي يوسف القاضي وأخذ عنه شيئا كثيرا . ثم سن بعده على الحسن بن زياد ولازمه ، وقرأ عليه ، وأخذ عنه وصار من أصحابه . وتفقه عليه محمد بن شجاع الثلجي . وكان الحسن ثقة غزير العلم كثير الرواية ، توفي سنة ٢٠٤هـ . انظر ترجمته وأخباره في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري : ١٥٥ ، الجواهر المضية: ٢٠٤/١ الترجمة : ٥٠٣ . كتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٠ب الطبقات السنية : ٥٠/٣ الترجمة : ٦٦٢ . طبقات الحنفية لعلي القاري : الورقة ١٢٨أ ، الفوائد البهية : ٦٠ .

(٢) ص غ : أخذ العلم عن أبي يوسف .

(٣) محمد بن شجاع : وهو محمد بن شجاع الثلجي المتوفى ٢٦٦هـ الذي سيترجم له المؤلف بعد هذه الترجمة مباشرة .

(٤) الطحاوي : هو الفقيه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى ٣٢١ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٦٠ .

(٥) ابن أبي عمران : هو الفقيه أبو جعفر أحمد بن موسى بن عيسى المتوفى ٢٨٠هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٣٩ .

(٦) ورد في حاشية نسخة غ ما نصه : بنو ثلج قبيلة ، وجبل معروف بدمشق .

(٧) في الأصل وسائر النسخ : قال .. وما أثبتناه عن كتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٠ب.

(٨) قول الطحاوي : سمعت ابن أبي عمران ... الخ أورده القرشي في الجواهر المضية : ٢٠٤/١ والكفوي في كتائب أعلام الأخيار : الورقة ٩٠ب والتميمي في الطبقات السنية : ٥٠/٣ .

قال الصيمري[١] : إنه ثقة في روايته ، غزير العلم ، كثير الرواية[٢] .
توفي [في][٣] السنة التي مات فيها الحسن بن زياد سنة أربع ومائتين .

(١) الصيمري هو القاضي الحسين بن علي المتوفى ٤٣٦ وقد مرت ترجمته في حواشي موضوع منهج المؤلف . وسنأتي ترجمته انظر الترجمة : ١٠٣ .

(٢) قول الصيمري : إنه ثقة... أورده في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٥ .

(٣) الزيادة من سائر النسخ ، وقد سقطت من الأصل ك ووردت العبارة فيه : توفي سنة.

[٢٦]

محمد بن شجاع الثلجي(١)

من أصحاب الحسن بن زياد .

[كـــان](٢) فقـــيه أهل العراق في عصره(٣) ، والمقدم في الفقه والحديث والقراءات(٤) ، مع ورع وعبادة ، وله التصانيف(٥) .

---

(١) محمد بن شجاع الثلجي أبو عبد الله البغدادي الفقيه الحنفي ، أحد الأعلام ، ويعرف أيضا بابن الثلجـــي . وقـــد يتصحف عند بعضهم إلى (البلخي) وليس من أهل بلخ ، ولد سنة ١٨١هـــ وســـمع من إسماعيل بن علية ، ووكيع ، وأبي أسامة وطبقتهم ، وتلا على يحيى بن المبارك اليـــزيدي ، وأخـــذ الحروف عن يحيى بن آدم ، والفقه عن الحسن بن زياد ، والحسن بن أبي مالك . روى عنه يعقوب بن شيبة ، وحفيده محمد بن أحمد بن يعقوب ، وعبد الله بن أحمد بن ثابـــت ، وعـــدة .. وكان صاحب تعبد وتهجد وتلاوة .. وكان يتوقف في مسألة خلق القرآن فلا يقول هو مخلوق أو غير مخلوق . وله مؤلفات سنذكرها بعد قليل ، مات ساجدا في صلاة العـــصر سنة ٢٦٦هـــ بعد أن عاش ٨٥ سنة . انظر ترجمته في : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٥٠/٧ ، الترجمة : ١٧٧٦ . الفهرست: ٢٥٩ ، تاريخ بغداد : ٣٥٠/٥ الترجمة : ٢٨٦٩ . الأنـــساب : ٥١٢/١ ، اللباب : ٢٤١/١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٧٩/١٢ الترجمة : ١٦٣ . ميـــزان الاعتدال : ٥٧٧/٣ الترجمة : ٧٦٦٤ ، الوافي بالوفيات : ١٤٨/٣ الترجمة : ١١٠١ . الجواهـــر المضية : ٦٠/٢ . الترجمة : ١٩٢ . غاية النهاية في طبقات القراء : ٢/ ١٥٢ الترجمة : ٣٠٦٠ ، تهذيب التهذيب : ٢٢٠/٩ الترجمة : ٣٤٣ .

(٢) الزيادة من ط ف ومن الجواهر المضية : ٦٠/٢ .

(٣) م ط ف والجواهر : في وقته .

(٤) غ م ط ف والجواهر : وقراءة القرآن (بدل والقراءات) .

(٥) قـــوله : وله التصانيف ... قلت : ذكرت له سبعة كتب هي " التجريد في الفقه " و" تصحيح الآثار " و" الرد على المشبهة " وكتاب " الكفارات " وكتاب " المضاربة " وكتاب " المناسك " في نيف وستين جزءا وكتاب " النوادر في الفروع " وهو كتاب كبير . انظر بشأن مؤلفـــاته=



قـيل : إن لـه مـيلاً إلى مذهب المعتزلة ، وكان له غنى [١٢آ] ولما طلـب[١] إلى القضاء قال : إنما يصلح القضاء لأحد[٢] ثلاثة : لمن يكتسب[٣] مـالاً ، أو جاهاً ، أو ذكراً ، فأما أنا فمالي وافر ، وأنا غني ، وإن الأمير[٤] لـيوجه إلي بالمال [لأفرقه][٥] ، ولو احتجت إلى شيء منه لأخذته[٦] ، وأما الذكـر فقـد حـصل لي عند[٧] من يقصدني[٨] من أهل العلم والفقه بما فيه كفاية[٩] .

= الفهرست لابن النديم: ٢٦٠ . كشف الظنون: ٣٤٦ ، ٤١٠ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٩ ، ١٩٨١ . وإيضاح المكنون : ٥٥٦/٢ ، وهدية العارفين : ١٧/٢ وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين : ٨٥/٣/١ .

(١) سقطت لفظة (طلب) من ط .

(٢) ط ف : لأجل ثلاثة .

(٣) غ ص : يكتب ، م ف : يكسب .

(٤) غ : وإن الآمر متوجه...ط: وإن الأمير متوجه إلي بالمال...، وقد سقطت هذه العبارة من ف.

(٥) الزيادة من الفهرست : ٢٦٠ ، ومن الجواهر المضية : ٦١/٢ .

(٦) غ : لأجابه .. ص : لأجيبه .

(٧) ط : عندنا من أهل العلم . . ف : عنه عند من...

(٨) ف : يقصدنا وقد سقطت هذه اللفظة من ط .

(٩) خبر أنه لما طلب إلى القضاء قال : إنما يصلح القضاء لأحد ثلاثة ... الخ رواه ابن النديم في قـصة فانظـر ذلك في الفهرست : ٢٥٩-٢٦٠ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٦١/٢ ، وكتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٨ب .

مـــات رحمــه الله ســـنة[١] ســـت وستين ومائتين[٢] [ساجداً في صلاة العصر][٣] .

حكـــي أنه قال [عند موته][٤] : ادفنوني في هذا البيت ؛ فإنه لم يبق فيه طاق[٥] ألا ختمت فيه القرآن [العظيم][٦] .



(١) ط : في سنة .

(٢) قـــوله : مات رحمه الله سنة ست وستين ومائتين ... قلت : وردت روايات مختلفة في تاريخ وفاته: فقد ذكر ابن النديم أنه توفي سنة سبع وقيل : ست وخمسين ومائتين . انظر الفهرست : ٢٦٠ . وذكـــر الـــصيمري أنـــه توفـــي سنة ست وخمسين ومائتين . انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ ، وذكر ابن الجزري أنها ٢٦٤هـــ قال : وقيل : ٢٦٦هـــ ، غاية النهاية : ١٥٣/٢ ، وقـــال الكفـــوي : مـــات فجأة في سنة سبع وستين ومائتين كتائب أعلام الأخيار : الورقة : ٩٨ب ومثله قال اللكنوي في الفوائد البهية : ١٧١ ناقلاً عنه ذلك . ولكن الذي عليه كثير ممن ترجموا له ينصون على أن وفاته كانت سنة ٢٦٦هـــ بل لقد قيدها الخطيب في ما رواه بسنده عن محمد بن عبد الله الهروي صاحب محمد بن شجاع وتلميذه أنه توفي في صلاة العـــصر ساجداً لأربع ليال خلون من ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين ، ودفن في بيت من داره ملاصـــقاً للمـــسجد . انظر تاريخ بغداد : ٥/٣٥٠-٣٥١ ووضع كل من ابن الأثير وابن كثيـــر وفاتـــه فـــي وفيات سنة ٢٦٦هـــ فانظر الكامل : ٢٦/٦ والبداية والنهاية : ٤٠/١١ . وتذكرة الحفاظ ٦٢٩/٢ .

(٣) الزيادة من ف ومن الجواهر وتاريخ بغداد وكتب الترجمة الأخرى .

(٤) الزيادة من ف ومن تاج التراجم : ٥٦ .

(٥) في الجواهر المضية : طابق ، وكذا في تاج التراجم : ٥٦ والفوائد البهية : ١٧٢ .

(٦) الـــزيادة من ف . وخبر أنه قال عند موته : ادفنوني في هذا البيت... أورده القرشي عن أبي الحـــسن علـــي بن صالح بن أحمد بن صالح البغوي عن أبيه عن جده أنه سمع أبا عبد الله محمـــد بن شجاع يقول : ادفنوني في هذا البيت... الخ الجواهر : ٦١/٢ وذكره ابن قطلوبغا في تاج التراجم : ص٥٦ واللكنوي في الفوائد البهية : ١٧٢ .

[٢٧]

علي الرازي الإمام[1]

(١) م ف : علـــي بن مقاتل الرازي الإمام ... ط : علي بن متقال الرازي .. وهو تصحيف عن مقاتـــل .. ومـــا أثبتناه عن الأصل وعن غ ص وعن كتب الترجمة . وقد جعل القرشي لعلي الرازي ترجمة مستقلة عن ترجمة علي بن مقاتل الرازي . ذكر في ترجمـــة علي الرازي ما ذكـــره المؤلف هنـــا بنصه إلى قوله : " .. وسخاء وأفضال " (الجواهر : ٣٨٢/١ الترجمة ١٠٥٥) واكتفى في ترجمة علي بن مقاتل الرازي بقوله : " له كتاب السجلات ، له ذكر في المحـــيط وغيره " (الجواهر : ٣٨٠/١ الترجمة ١٠٤٤) . فعلى ضوء ما ذكره القرشي وما ورد في بدائع الصنائع في ما سنذكره بعد قليل أنه علي بن العباس الرازي (بدائع الصنائع ٩ /٤٧٩٠) يـــتحقق لـــنا أنهما شخصان ... وأن ما ورد في م ف ط هو وهمٌ . وعلي الرازي الإمـــام هذا هو الفقيه العارف بأصول المذهب الحنفي المتضلع في دقائقه ، مع اعتدال سيرته وزهـــده ، أخذ الفقه عن الحسن بن زياد ، وروى عن محمد بن الحسن وأبي يوسف . وذكر الكفـــوي أن له كتاب " الصلاة " وقد نقل الكفوي بعض المسائل المأثورة عنه . ولكنه في ما يبدو خلط بينه وبين أبي بكر الرازي الجصاص في بعض المسائل المذكورة كما سنبينه الآن . ولم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن سيرته وولادته ووفاته . إلا أنه لما كان من أقران الفقـــيه محمد بن شجاع الثلجي ومن الآخذين عنه ، وابن شجاع قد توفي سنة ٢٦٦هـــ في أشـــهر الأقـــوال . كـــان الفقيه علي الرازي من أبناء القرن الثالث الهجري . انظر ترجمته وأخباره في أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٨ ، الجواهر المضية ط الهند: ٣٨٢/١ الترجمة : ١٠٥٥ ، والنسخة المحققة: ٦٢٤/٢ الترجمة ١٠٢٧ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة : ٩١ب ، وذكـــر محقق الجواهر المضية أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٥٩٥ ولم أرها . وقد تـــرجم لـــه صاحب الفوائد البهية ١٤٤ ترجمة منقولة من كتائب أعلام الأخيار ذكر فيها أن صاحب الهداية جعل علياً الرازي من أولى طبقات المقلدين ، وهم أصحاب الترجيح مثل أبي الحـــسن القدوري وصاحب الهداية ... الخ وقد وهم في ذلك لأن صاحب الهداية لم يجعله في هذه المنزلة وإنما الذي عده في هذه المنزلة هو ابن كمال باشا الذي أورد الكفوي كلامه في =

قـــال الصيمري[١] : من أقران محمد بن شجاع ، وكان عارفاً بمذهب أصحابنا ، وطعن على مسائل[٢] من الجامع [الكبير و][٣] من الأصول ، مع ورع وزهد ، وسخاء وإفضال[٤] .

قال الكاساني[٥] في " بدائعه "[٦] :

حكى الطحاوي[٧] عن علي الرازي أنه قـــال : إذا استوعبت الشجة ما

= تقسيم الفقهاء وأن الرازي المذكور عند ابن كمال باشا هو أبو بكر الرازي الجصاص احمد بن علي المتوفى ٣٧٠هـــ . والفوائد البهية هو اختصار للكتائب .

(١) الصيمري : هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي المتوفى ٤٣٦هـــ وقد مرت ترجمته في تعليقات موضوع منهج المؤلف . وستأتي ترجمته انظر الترجمة : ١٠٣ .

(٢) ط ف : مسائل الجامع .

(٣) الزيادة من كتب التخريج .

(٤) انظر قول الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٨، والجواهر المضية: ١/٣٨٢.

(٥) الكاســـاني : هو العلامة علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني أو الكاشاني الفقيه الحنفي الملقب بملك العلماء المتوفى ٥٨٧هـــ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ١٥٧.

(٦) بدائــــع الكاساني : هو كتـــاب " بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع " للكاساني المذكور وضعه شـــرحاً علـــى " تحفـــة الفقهـــاء " للـــشيخ الإمام الزاهد علاء الدين محمد بن أحمد بن علي الـــسمرقندي المتوفـــى ٥٣٩هـــــ الذي سيترجم له المؤلف في الترجمة ١٤١ فكان كما يقول حاجـــي خلـــيفة : تأليفاً يطابق اسمه معناه ؛ إذ رتب المسائل على أقسامها وفصولها وخرجها على قواعد أصولها بترتيب صناعي يرتضيه أرباب الصنعة ، وليكون أسرع فهما ، وقد جرد هـــذا الشرح شاه محمد بن أحمد بن أبي السعود المناستري وسماه " مجرد البدائـــع وملخص الـــشرائع " . انظر كشف الظنون : ١/٣٧١ . قلت : والكتاب مطبـــوع أكثر من مرة ، انظر معجم المطبوعات : ٢/١٥٤٠ ، وذخائر التراث العربي الإسلامي : ٢/٧٧٥ .

(٧) الطحـــاوي : الإمـــام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى ٣٢١هـــ الذي سيترجم له المؤلف في الترجمة ٦٠ .

بين قرني المشجوج ولم تستوعب ما بين قرني الشاج[١] يقتص من الشاج ما بين قرنيه كله ، وإن زاد ذلك على طول الشجة الأولى ؛ لأنه لا عبرة للصغر[٢] والكبر في القصاص بين العضوين ؛ كما في اليدين والرجلين ؛ أنه[٣] يجري القصاص بينهما ، وإن كانت إحداهما أكبر من الأخرى ، فكذا في الشجة[٤] .

---

(١) ص غ : واستوعبت ما بين قرني الشاج ، وهو سهو . وقوله : (ما بين قرني الشاج) سقط من ط .

(٢) غ : لأصغر وأكبر...

(٣) غ : لأنه . . ف : فإنه . . وما أثبتناه عن الأصل وسائر النسخ وعن البدائع .

(٤) ف : فكذا في الشجة له كتاب السجلات... وهذه الزيادة ليست موجودة في الأصل ولا في سائر النسخ ولا في الجواهر وإنما أتى بها صاحب الجواهر في ترجمة علي بن مقاتل الرازي في ترجمة مستقلة عن ترجمة علي الرازي وقول الكاساني : " حكى الطحاوي عن علي الرازي ... " الخ أورده الكاساني في كتابه بدائع الصنائع بلفظه . انظر طبعة زكريا علي يوسف ٤٧٩٠/٩-٤٧٩١ وسماه علي بن العباس الرازي ، وقال بعدها : " وهذا الاعتبار غير سديد ؛ لأن وجوب القطع هناك لفوات المنفعة ، وأنها لا تختلف بالصغر والكبر ، ألا يرى أن اليد الصغيرة قد تكون أكثر منفعة من الكبيرة، فإذا لم يختلف ما وجب له لم يختلف الوجوب ، بخلاف الشجة ؛ لأن وجوب القصاص فيها للشين الذي يلحق المشجوج ، وأنه يختلف فيزداد بزيادة الشجة وينتقص بنقصانها؛ لذلك افترق الأمران والله تعالى أعلم بالصواب" (البدائع : ٤٧٩١/٩).

[٢٨]

محمد بن عبد الله الأنصاري[1]

من ولد أنس بن مالك[2] .

ولي القضاء بالبصرة في أيام الرشيد .

أخذ[3] عن زفر .

(١) محمد بن عبد الأنصاري ، وهو الإمام المحدث الفقيه قاضي البصرة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي البصري . ولد سنة ١١٨هـ وتفقه بزفر وبأبي يوسف ، وسمع هشام بن حسان ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، وحميد الطويل ، وغيرهم ، وحدث عنه أبو الوليد الطيالسي وأحمد وابن معين وأبو حاتم وأحاديثه في الصحيحين ، ولي القضاء بالبصرة بعد معاذ بن معاذ ، ثم قدم بغداد وولي بها القضاء بالجانب الشرقي بعد العوفي ، وكان جليل القدر ، ثقة ، توفي سنة ٢١٥هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٤٨/٢/٧ . أخبار القضاة : ١٥٤/٢ ، ١٥٧ . الجرح والتعديل : ٣٠٥/٧ الترجمة ١٦٥٥ ، تاريخ بغداد : ٤٠٨/٥ الترجمة : ٢٩٢٠ الجمع بين رجال الصحيحين : ٤٤١/٢ الترجمة : ١٦٨٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣٧١/١ الترجمة : ٣٦٦ سير أعلام النبلاء : ٥٣٢/٩ الترجمة : ٢٠٦ الوافي بالوفيات : ٣٠٣/٣ الترجمة : ١٣٤٣ . الجواهر المضية : ٧٠/٢ الترجمة ٢١٦ ، تهذيب التهذيب : ٢٧٤/٩ الترجمة : ٤٥٣ . طبقات الحفاظ : ١٥٦ الترجمة : ٣٤٢ .

(٢) أنس بن مالك الصحابي الجليل المتوفى ٩٣هـ وقد مرت ترجمته في حواشي ترجمة الامام ابي حنيفة .

(٣) ظ غ ف م : أخذ الفقه عن زفر .



قال الصيمري[١] : ومن أصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الأنصاري[٢] .

وحكى الخطيب[٣] أنه كان من أصحاب زفر وأبي يوسف[٤] .

روى عن شعبة[٥] وابن جريج[٦] .

وروى عنه البخاري في الصحيح[٧] .

(١) م غ : الضميري . . ظ : الضمري زفر خاصة... وقد سقطت من ف .

(٢) قول الصيمري : ومن أصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الأنصاري ورد في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٧ .

(٣) الخطيب هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣هـ وقد مرت ترجمته في موضوع منهج المؤلف ومصادره .

(٤) قول الخطيب أنه كان من أصحاب زفر وأبي يوسف أورده في تاريخه تاريخ بغداد ٤١٢/٥ . بسنده عن أحمد بن كامل بن شجرة القاضي .

(٥) شعبة : هو الإمام الحافظ شعبة بن الحجاج الأزدي المتوفى ١٦٠هـ وقد مرت ترجمته في حواشي الترجمة (١٠) .

(٦) ابن جريج : وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القريشي المتوفى ١٥٠هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة (٥) .

(٧) قوله : روى له البخاري في الصحيح... قلت : أخرج عنه مباشرة وأخرج عن شخص عنه في مواضع كثيرة من صحيحه منها ما رواه مباشرة عنه في باب العرض في الزكاة (أي العروض) عنه عن أبيه عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس . انظر صحيح البخاري ٢/ ٢٣٥-٢٣٩ الأحاديث : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ من الزكاة .. كما روى عن شخص عنه في الاستسقاء . انظر صحيح البخاري : ٧٥/٢ الحديث الخامس من الاستسقاء .. وفي مواضع أخرى ، انظر كتاب (أبو الوليد الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح) : ٦٥٢/٢ الترجمة : ٥٢٠ .

كانـــت ولادته في سنة ثماني عشرة ومائة [١٢ب] ومات سنة[١] خمس عشرة ومائتين بالبصرة في رجب[٢] .

[و][٣] ذكر الخطيب في " تاريخه "[٤] أن المأمون[٥] وجه إلى محمد بن عـــبد الله الأنـــصاري بخمـــسين ألف درهم ، وأمره أن يقسمها بين الفقهاء بالبـــصرة ، وكـــان بهـــا هـــلال بـــن مسلم[٦] يتكلم عن أصحابه[٧] ، قـــال الأنـــصاري : وكـــنت [أنـــا][٨] أتكلـــم عن أصحابي ، فقال هلال : هي لي ولأصـــحابي وقلت[٩] أنا : بل هي لي ولأصحابي ، فاختلفنا ، فقلت لهلال : كيف تتشهد ؟ فقال هلال : أو مثلي[١٠] يسأل عن التشهد ؟ فتشهد على حديث

---

(١) م ط : في سنة .

(٢) ص غ : رجب المرجب ، ف : من شهر رجب .

(٣) الزيادة من غ ط م ف .

(٤) تاريخ الخطيب هو تاريخ بغداد المشهور .

(٥) في الأصل أن المأمون وجه عبد الله بن هارون الرشيد وكذا في غ ص،وما أثبتناه عن ط ف.

(٦) هـــلال بـــن مسلم أحد الفقهاء في البصرة ورد ذكره في تاريخ بغداد ٤٠٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣٦/٩ والجواهر المضية : ٧١/٢ وكتائب أعلام الأخيار الورقة : ٩٧ب ولم نقف على ترجمته .

(٧) فـــي ك ص غ ط : علـــى أصحابه ، وما أثبتناه عن م ف وعن تاريخ بغداد وكتب التخريج الأخرى .

(٨) الزيادة من ط ف م ص ومن تاريخ بغداد .

(٩) غ : وقلت : بل بسقوط لفظة (أنا) .

(١٠) ص غ : أمثلك يسأل عن التشهد .

ابن مسعود(١) ، فقال له الأنصاري : [من حدثك به ؟ ومن أين ثبت عندك ؟ فبقـــي هـــلال متحيراً ولم يجبه ، فقـــال الأنصاري له](٢) : تصلي في كل

(١) حديث ابن مسعود وهو الحديث الذي رواه البخاري ومسلم واتفقا عليه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عنـــيك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإذا قالها أصابت كـــل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله " فقد رواه البخاري في مواضع عديدة من صحيحه منها ما رواه في أبواب صفة الصلاة بـــاب التـــشهد فـــي الآخرة : ١٣/٢ و١٥، ورواه مسلم في صحيحه : ٣٠١/١-٣٠٤ كتاب الصلاة بـــاب التشهد في الصلاة الأحاديث ٥٥-٥٩ وهو يختلف قليلاً عن حديث ابن عباس " التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ... " . انظر صحيح مسلم ٣٠٢/١ الحديث ٦٠ من كتاب الصلاة . وابن مسعود هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافـــل بـــن حبيب الهذلي ، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد بعدها ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعليه ، حدث بالكثير وهو أول من جهر بالقرآن بمكة وهو الذي قال فـــيه رسول الله ﷺ : " من أراد أن يقرأ القرآن غضاً فليقرأه على قراءة ابن أم عبد " سيره عمـــر ﷺ إلـــى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم . توفي سنة ٣٢هـــ وقيل : ٣٣ . انظر ترجمته وأخباره في الاستيعاب (على هامش الإصابة) : ٣٠٨/٢ ، أسد الغابة: ٣٨٤/٣ ، الترجمة : ٣١٧٧ ، الإصـــابة : ٣٩٠/٢ ، التـــرجمة ٤٩٥٤ ، وقـــد كتبت عن ابن مسعود كتب مستقلة ودراســـات علمـــية ورســـائل جامعية منها أطروحة دكتوراه بعنوان " عبـــد الله بن مسعود ومدرسته في تفسير القرآن الكريم " كتبها هاشم عبد ياسين المشهداني وقدمها إلى جامعة بغداد ١٩٩٠م وأطروحة دكتوراه بعنوان " مرويات ابن مسعود " قدمها الشريف منصور بن عوني العبدلي إلى جامعة أم القرى وقد طبعت في دار الشروق- جدة ١٤٠٦هـــ/١٩٨٥ في مجلدين.

(٢) الزيادة من ط غ ف ومن كتب التخريج التي سنبينها .

يــــوم ولـــيــلة خمـــس صلوات ، وتردد[١] فيهـــا هــذا الكلام . وأنت لا تـــدري من رواه [عن نبيـــك ﷺ ؟ !][٢] ،

قد باعد الله بينك وبين الفقه ، فقسمها الأنصاري في أصحابه[٣] .

(١) م : وتكرر فيها هذا الكلام .

(٢) الزيادة من تاريخ بغداد ومن الوافي بالوفيات .

(٣) قوله : " ذكر الخطيب في تاريخه أن المأمون وجه ... " رواه الخطيب بسنده إلى سليمان بن داود المنقــري قال : وجه المأمون... الخ . انظر تاريخ بغداد : ٤٠٩/٥ ، وأورد الذهبي هذه الحكاية في سير أعلام النبلاء : ٥٣٩/٩ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٧١/٢ ، والكفوي فـــي كـــتائب أعلام الأخيار : الورقة ٩٧ب ، وعلي القاري في طبقات الحنفية – مخطوط – الورقة ١٤٥آ . وانظر الخبر في الوافي ٣٠٣/٣ الترجمة : ١٣٤٣ .

[٢٩]

أبو سهل(١) موسى بن نصر الرازي(٢)

وقيل : ابن أبي نصر .

من أصحاب محمد بن الحسن .

ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي(٣) .

---

(١) قول (أبو سهل) ليس في ص غ .

(٢) أبـو سـهل موسى بن نصر الرازي . وقد يتصحف اسم أبيه إلى نصير كما في تاج التراجم وغيره ، تفقه موسى على محمد بن الحسن . وتفقه عليه أبو علي الدقاق . وروى الحديث عن أبـي زهيـر عبد الرحمن بن مغراء ، وهو آخر من روى عنه ، وله كتاب " المخارج " قال طاش كبري زادة وهو بديع في بابه ، وله كتاب " الشفعة " وكتاب " مختصر في الفروع " ولم تذكـر مصادر ترجمته التي رجعنا إليها شيئاً عن ولادته ووفاته ومجمل حياته ولكنه لما كان تلميذاً لمحمد بن الحسن ، ومحمد توفي سنة ١٨٩هـ احتمل أن يكون تاريخ وفاته في حوالي هـذا التاريخ إما قبله بقليل او بعده ، ولكن بعض المترجمين له يذكرون أن أبا سعيد البردعي تفقه عليه وأبو سعيد قد توفي سنة ٣١٧هـ كما سيأتي في ترجمته (الترجمة ٤٩) فلا يمكن أن تكون وفاته قبل ١٨٩ ، بل لابد أن تكون في القرن الثالث الهجري ضرورة أن يدركه أبو سعيد البردعي ، وفوق كل ذي علم عليم . انظر ترجمة أبي سهل موسى في أخبار أبي حنيفة وأصـحابه : ١٥٧ ، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ط : بغداد) : ١١٧ . الجواهر المـضية : ١٨٨/٢ الترجمة : ٥٨٣ ، تاج التراجم : ٧٤ ، مفتاح السعادة : ٢٦٠/٢ ، كتائب أعلام الأخيـار مخطوط : ٨٩آ ، كشف الظنون : ١٤٣٠/٢ ، ١٤٥٦ ، هدية العارفين : ٢/ ٤٧٧ ، الفوائد البهية : ٢١٦ ، معجم المؤلفين : ٤٩/١٣ وفيه أنه كان حياً قبل ١٨٩هـ .

(٣) قوله: ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي... قلت : ذكره في كتابه طبقات الفقهاء ، ص١١٧ . والـشيخ أبـو إسـحاق الـشيرازي هو الإمام القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيـروزآبادي الشيرازي الشافعي الفقيه المشهور صاحب المؤلفات . ولد سنة ٣٩٣هـ وقدم بغداد سنة ٤١٥هـ فلزم الفقيه أبا الطيب الطبري ، وصار معيده ، سمع من أبي علي بن =

أستاذ[١] أبي علي الدقاق[٢] .

قال[٣] في " الحاوي "[٤] من كتب أصحابنا :

= شاذان . وأبي بكر البرقاني وغيرهما، وحدث عنه الخطيب البغدادي، وأبو الوليد الباجي . والحميدي ، وغيرهم ، وكان إمام الشافعية في وقته ومدرس النظامية . رحل إليه الناس . وكان زاهدا ورعا ، صنف في الأصول والفروع والخلاف ومن تآليفه " المهذب " و" التنبيه " و" النمع في أصول الفقه " و" طبقات الفقهاء " وغير ذلك توفي سنة ٤٧٦هـ ، انظر ترجمته وأخباره في المنتظم ٩/٧-٨ وتهذيب الأسماء واللغات : ١/٢/١٧٢ الترجمة ٢٧٤ ومختصر طبقات الفقهاء للنووي : ٣٠٣ الترجمة : ٨٥ ووفيات الأعيان : ١/٢٩ ، الترجمة : ٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٤٥٢ الترجمة : ٢٣٧ . والوافي بالوفيات : ٦/٦٢ ، الترجمة ٢٥٠٤ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٤/٢١٥ ، الترجمة ٣٥٦ ، وطبقات الشافعية للأسنوي : ٢/٨٣ الترجمة ٦٧٢ . هدية العارفين : ١/٨ ، وقد كتبت عنه رسائل علمية وكتب مستقلة .

(١) في الأصل : إسناد وما أثبتناه عن النسخ الأخرى .

(٢) أبو علي الدقاق الرازي سيترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٤٢) وعبارة الجواهر المضية : " تفقه عليه أبو علي الدقاق " ثم قال بعدها : " وأبو سعيد البردعي " ولم نثبت هذه الزيادة إذ كيف يمكن أن يتفقه البردعي المتوفى ٣١٧ على أبي سهل موسى الذي هو من أصحاب محمد بن الحسن المتوفى ١٨٩ إلا إذا عاش كلاهما عمرا طويلا .

(٣) ط ف : وقال .

(٤) " الحاوي " اسم لكتاب من كتب الفقه الحنفي .. وهناك أكثر من كتاب بهذا العنوان ذكر حاجي خليفة أربعة منها الأول منها هو كتاب " الحاوي " للشيخ الإمام محمد بن إبراهيم بن أنوش الحصيري الحنفي المتوفى ٥٠٠هـ تلميذ شمس الأئمة السرخسي . ويسمى " حاوي الحصيري في فروع الحنفية " قال حاجي خليفة عنه : وهو أصل من أصول كتب الحنفية . وفيه شيء كثير من فتاوى المشايخ يرجع إليه ويعتمد عليه (كشف : ١/٦٢٤-٦٢٥) .

والثاني : كتاب " الحاوي " ويسمى أيضا " الحاوي القدسي في الفروع " للقاضي جمال الدين أحمد بن محمد بن نوح القابسي الغزنوي المتوفى ٥٩٣هـ قال حاجي خليفة : جعله في ثلاثة أقسام قسم في أصول الدين وقسم في أصول الفقه ، وقسم في الفروع ، وأكثر فيها من=

عن أبي سهل موسى بن أبي[1] نصر الرازي من أصحاب أبي حنيفة : من واظب على ترك الأربع قبل الظهر لم تقبل شهادته[2] .

قال الصيميري : ومن[3] أصحاب محمد بن الحسن خاصة موسى بن نصر[4] .



= ذكر الفروع المهمة في كراريس يسيرة (كشف ٦٢٧/١) قلت : وقد رأيت نسخة مخطوطة منه في مكتبة داماد زادة باستنبول ونمي إلي أنه قد طبع الآن في بيروت ولم أره .

والثالث : " حاوي مسائل الواقعات والمنية وما تركه في تدوينه من مسائل القنية وزاد فيه من الفتاوى لتتميم الغنية " للشيخ أبي الرجاء نجم الدين الإمام مختار بن محمود الزاهدي الغزميني الحنفي المتوفى ٦٥٨هـ ، قال عنه حاجي خليفة : ذكر فيه منية الفقهاء وأنه استصفى منها لبابها ، وبدل ما وقع فيها من لسان خوارزم إلى العربية ورقم أسامي الكتب والمفتين بأول حروفها وذكرها على ترتيب الحروف أولاً (كشف الظنون : ٦٢٨/١) .

والرابع : " الحاوي في الفروع " لنجم الدين أبي شجاع وأبي الفضائل بكبرس التركي الحنفي المتوفى ٦٥٢هـ (كشف الظنون : ٦٢٨/١) .

(١) قوله : ابن أبي نصر ... كذا ورد في النسخ جميعها وفي الجواهر والكتائب مع تقدم قوله ابن نصر في الترجمة .

(٢) قوله: " من واظب على ترك ... " نقله صاحب الجواهر عن الحاوي (الجواهر: ١٨٨/٢) . والكفوي في الكتائب : الورقة ١٨٩آ . وقد ورد في نسخة ف زيادة هي قوله : (وله كتاب الحاء – كذا – وهو بديع في بابه) .

(٣) في الأصل : ومنه وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٤) قول الصيمري : إنه من أصحاب محمد بن الحسن خاصة تجده في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٧ .

[٣٠]

محمد بن مقاتل الرازي(١)

قاضي الري(٢) .

(١) محمد بن مقاتل الرازي لا المروزي ، القاضي بالري من أصحاب محمد بن الحسن روى عن جرير وأبي معاوية ووكيع وطبقته ، وروى عنه عيسى بن محمد المروزي ، وأحمد بن علي الأسعدي ، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم ، وسمع منه البخاري ولم يحدث عنه ، بل حدث عن محمد بن مقاتل المروزي الذي هو موثق عندهم أما صاحبنا الرازي فقد قال الذهبي : تكلم فيه ولم يترك ، قال ابن حجر في اللسان : وأظن أن ذلك من قبل الرأي ، ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب عن ابن بابويه في كتابه " تاريخ الري " أن محمد بن مقاتل الرازي توفي سنة ٢٤٨هـ وقيل : في التي بعدها ، وقال : ذكره الخطيب في " المتفق " . وانظر ترجمته وأقوال أهل الحديث فيه في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٧ ، الإرشاد للخليلي ٩٠٥/٣ الترجمة ٨٣٠ ، في أثناء ترجمة محمد بن مقاتل المروزي ، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي طبعة إحسان عباس الثانية دار الرائد ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص١٣٩ وقد سقط اسمه من طبعة بغداد ، ميزان الاعتدال : ٤٧/٤ الترجمة : ٨٢٠١ ، المغني في الضعفاء : ٦٣٥/٢ الترجمة ٦٠٠١ ولم يذكره في ديوان الضعفاء والمتروكين . الجواهر المضية ط الهند : ١٣٤/٢ ، الترجمة : ٤١١ والطبعة المحققة : ٣٧٢/٣ الترجمة ١٥٤٦ وفي هامشها ذكر محققها أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٣٣٦ ، وانظر كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ٩٧آ ، وفيه مسائل حفظت عن المترجم له ، وطبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة ٤٧ب وفيها مسالة لم تذكر في غيرها .

(٢) ص : قاضي الرملة .. وهو تصحيف وما أثبتناه عن الأصل وسائر النسخ وقد نقل ابن حجر عن ابن بابويه أنه ترجم له في كتابه " تاريخ الري " تهذيب التهذيب ٤٦٩/٩ .



مـــن أصحاب محمد بن الحسن ، من طبقته سليمان بن شعيب(١) [١٣آ] وعلي بن معبد(٢) .

روى عن أبي مطيع(٣) .

قال الذهبي(٤) :

(١) سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني المتوفى ٢٧٨هـ الذي سيترجم له المؤلف بعد هذه الترجمة مباشرة . (الترجمة ٣١) .

(٢) علـي بـن معـبد بن شداد المتوفى ٢١٨هـ الذي سيترجم له المؤلف في الترجمة التي تلي ترجمة سليمان المذكور قبله (انظر الترجمة ٣٢) .

(٣) أبو مطيع : هو أبو مطيع البلخي الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن القاضي الفقيه صاحب الإمام أبي حنيفة المتوفى ١٩٨ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ٩ .

(٤) الذهبـي : هـو الإمـام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الشهير بالذهبي ، أحد أئمة الحديث والتاريخ والجرح والتعديل مولده سنة ٦٧٣هـ وسـمع من جماعات كثيرة منهم أحمد بن هبة الله بن عساكر ، ويوسف بن أحمد الغسولي ، وابـن دقيق العيد وغيرهم ، وسمع منه الجم الغفير من الناس وسار اسمه في الآفـاق فرحل إليه الناس وتتلمذوا عليه ومنهم تاج الدين عبد الوهاب السبكي ، وصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي وغيرهما ، وصنف العديد من الكتب المتقنة النافعة ، ككتاب " تاريخ الإسلام " وكتاب " سـير أعلام النبلاء " و" ميزان الاعتدال " و" طبقات القراء " و" تذكرة الحفاظ " وغير ذلك ولخص كثيراً من الكتب توفي سنة ٧٤٨هـ . انظر ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٢/١٦٣ الترجمة : ٥٢٣ ، فـوات الوفـيات : ٣/٣١٥ الترجمة : ٤٣٦ ، ذيل تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي : ٣٤ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٩/١٠٠ ، التـرجمة : ١٠٦ ، الـدرر الكامنة (تحقيـق محمد سيد جاد الحق) : ٣/١٢٦ ، التـرجمة ٣٤١٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥١٧ الترجمة : ١١٤٦ وانظر مقدمة كتابه سير أعلام النبلاء " بقلم زميلنا الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف طبعة دار الرسالة، ج١ ، ص١-١٦٩ ، ومـا كتبه في رسالته في الدكتوراه بعنوان : " الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام " مطبوعة في مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة ١٩٧٦ .

وحدث عن وكيع[١] [وطبقته] .

قـــال محمد بن مقاتل : إذا قال الرجل لذميّ : أسلِمْ . فقال : أسنمت ، فهو إسلام منه في قول علمائنا ، سمعته من الحسن[٢] .

(١) وكـــيع : هـــو أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي الكوفي أحد الأعلام ، الحـــافظ ، ولـــد سنة ١٢٩هـــ وسمع هشام بن عروة ، وسليمان الأعمش . وإسماعيل بن أبي خالد . وغيرهم ، وحدث عنه يحيى بن آدم ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والإمام أحمد ، ويحيى بـــن معـــين ، وكان من بحور العلم وأئمة الحفظ توفي سنة ١٩٧هـــ وقيل : ١٩٦هـــ . انظر تـــرجمتـــه فـــي الـــتاريخ الكبير للبخاري : ١٧٩/٨ ، الترجمة : ٢٦١٨ ، أخبار أبي حنيفة وأصـــحابه : ١٤٩ تهذيب الأسماء واللغات : ١٤٤/٢/١ الترجمة : ٢٢٩ ، تذكرة الحفـــاظ : ٣٠٦/١ الترجمة : ٢٨٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٤٠/٩ ، الترجمة : ٤٨ ، الجواهر المضية : ٢٠٨/٢ الترجمة : ٦٥٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ١٢٧ الترجمة : ٢٧٣ .

(٢) ف : من محمد بن الحسن وما أثبتناه عن الأصل وص غ ط م ويقصد به الحسن بن زياد كما جـــاء في كتائب أعلام الأخيار : الورقة : ١٩٧آ ، وقول محمد بن مقاتل الرازي أورده القرشي في الجواهر المضية : ١٣٤/٢ ، وقد مرت ترجمة الحسن بن زياد المتوفى ٢٠٤ في الترجمة (٥) .

[٣١]

سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني[١]

من أصحاب محمد [بن الحسن][٢] ، من طبقة محمد بن مقاتل [الرازي][٣] وموسى بن نصر[٤] .

---

(١) ط ف م : الكسائي . . وهو تصحيف ، وما أثبتناه عن الأصل وعن م ص وعن كتب الترجمة .
وسليمان بن شعيب هو أبو محمد سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان ، يعرف بالكيساني ، من أهل مصر ، يروي عن أبيه ، وأسد بن موسى وطبقتهما ، روى عنه أبو الحسن علي بن محمد المصري .. وقد ترجم السمعاني لسليمان ووثقه . كما ترجم لأبيه وجده وابنه في مادة (الكيساني) وذكر أن مولد سليمان بن شعيب كان بمصر سنة ١٨٥ . وذكر الصيمري أن لسليمان كتاب " النوادر " عن محمد بن الحسن . توفي سليمان سنة ٢٧٨هـ وقيل : ٢٧٣هـ ، وأما رواية ٢٩٣ فهي تصحيف يقع غالباً في الكتابة بين سبعين وتسعين ، انظر أخباره في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٧ ، طبقات الفقهاء للشيرازي (ط بغداد) ١١٧ و(ط بيروت) ١٣٩ ، الأنساب : ١٢٣/٤ . واللباب : ٣/ ١٢٥ ، والجواهر المضية (ط : الهند) : ٢٥٢/١ وذكر أن الحافظ أبا القاسم يحيى بن علي في ذيله على كتاب " تاريخ الغرباء الواردين على مصر " لابن يونس قد ترجم له ، وفي الطبعة المحققة من الجواهر أشار محققها إلى أن لسليمان ترجمة في الطبقات السنية برقم ٩٤٠ . انظر الجواهر (ط الحلبي) : ٢٣٤/٢ الترجمة : ٦٢٥ ، وانظر طبقات الحنفية لعلي القاري – مخطوط – الورقة ٣٠ب .

(٢) الزيادة من غ ، وهو ما نص عليه الصيمري : ١٥٧ .

(٣) الزيادة من ط ف وقد مرت ترجمة محمد بن مقاتل قبل هذه الترجمة مباشرة (الترجمة: ٣٠).

(٤) مرت ترجمة موسى بن نصر (انظر الترجمة ٢٩) .

وله " النوادر "[١] عن محمد .

توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين ومائتين[٢] .

وروى عنه الحافظ أبو جعفر الطحاوي[٣] .



(١) ف : نـوادر . م : وله النوادر روى عن محمد .. كذا ... و" النوادر " سبق أن ذكرنـا في التعليق على " نوادر " الإمام محمد بن الحسن أن " النوادر " هي نوادر فقهية رواها عن الإمام محمـد بـن الحسن سليمان بن شعيب الكيساني ، ونضيف هنا أن كل راوٍ لها له نوادره التي يرويها عن الإمام محمد ، فيقال نوادر هشام ، ونوادر ابن رستم ، ونوادر الثلجي ... قد تتفق هـذه النوادر في ما بينها ، وقد تختلف ، وقد ذكر " نوادر " سليمان بن شعيب الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفـة: ١٥٧، والقرشي في الجواهر: ٢٥٢/١ وانظر تعليقات الترجمة: ٣ .

(٢) ذكـر المؤلف هنا أن وفاة سليمان كانت سنة ٢٧٨هـ متابعاً في ذلك للقرشي الذي نقلها عن الحـافظ أبـي القاسم يحيى بن علي القطان في ذيله على " تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر " (الجواهر المضية : ٢٥٢/١) وذكر السمعاني في الأنساب ١٢٣/٤ أنه توفي سنة ٢٧٣هـ . وذكر ابن الأثير في اللباب ١٨٥/٣ أنه توفي سنة ٢٩٣هـ، وابن الأثير ناقل عن السمعاني . ولعل الاختلاف بينهما حاصل عن التصحيف الذي يقع غالباً في كتابة السبعين والتسعين ولعل ما ذكره السمعاني أقرب ، لأن من يكون من أصحاب محمد بن الحسن الذي توفي سنة ١٨٩هـ يحتاج إلى أن يكون بعمر يحقق معنى المصاحبة وهو في الأقل سن الصبا أو سن الشباب . فإذا كان سليمان بن شعيب قد توفي سنة ٢٧٨هـ كان بين وفاته ووفاة محمد بن الحسن ٨٩ سـنة، فإذا أضفنا إليها عمره حين كان صاحباً له كان عمر سليمان قد جاوز المائة . ولم ينقل أحـد مـن المترجمين الذين رجعنا إلى كتبهم أنه جاوز المائة فتكون سنة وفاته ٢٧٣هـ هي الراجحة والله أعلم .

(٣) الحافظ أبو جعفر الطحاوي : هو أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى ٣٢١ الذي ستأتي ترجمته . انظر الترجمة (٦٠) .

[٣٢]

علي بن معبد بن شداد[١]

من أصحاب محمد بن الحسن خاصة .

ذكره الشيرازي[٢] .

(١) ظ ف : معيد .. بالمثناة ، وهو تصحيف وكذا ورد مصحفا في طبقات الشيرازي (ط بغداد) ١١٧ . وعلي بن معبد بن شداد أبو محمد الرقي مروزي الأصل قدم مع أبيه معبد إلى مصر فسكن فيها . حدث عن الليث . ومالك . والشافعي . وابن المبارك . وخلق .. وحدث عنه دحيم ، وإسحاق الكوسج ، وأبو حاتم . ومقدام بن داود . ويحيى بن معين وعدة . . وهو من رجال الترمذي والنسائي ، عرض عليه المأمون القضاء بمصر ، فامتنع ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال : مستقيم الحديث ، ووقفه أبو حاتم الرازي ، مات سنة ٢١٨هـ ، انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري : ٦/ ٢٩٧ الترجمة : ٢٤٦٠ ، والجرح والتعديل : ٦/٢٠٥ الترجمة : ١١٢٤ . الثقات لابن حبان : ٨/٤٦٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/٦٣١ . الترجمة : ٢١٩ . الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي : ٢/٢٩٥ الترجمة : ٤٠٢٧ . ميزان الاعتدال : ٣/١٥٧ الترجمة : ٥٩٤٦ ، الجواهر المضية : ١/٣٧٩ الترجمة : ١٠٤٢ وفيها أن ابن يونس ذكره في كتابه " الغرباء " حسن المحاضرة للسيوطي : ١/٢٨٦ الترجمة : ٢١٨ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ٢٧٧-٢٧٨ .

(٢) قوله ذكره الشيرازي... قلت : ذكره بين أصحاب محمد بن الحسن فانظر طبقات الفقهاء (ط بغداد) ، ص١١٧ بلفظ علي بن معيد . . بالياء وفي طبعة بيروت : ١٣٩ .

روى عن محمد " الجامع الكبير "(١) و" الجامع الصغير "(٢) .
وروى عن ابن عيينة(٣) ، وجرير بن [عبد](٤) الحميد(٥) .
توفي سنة ثماني عشرة ومائتين(٦) .



(١) مر ذكر " الجامع الكبير " ضمن مؤلفات محمد بن الحسن في الترجمة : ٣ .
(٢) مر ذكر " الجامع الصغير " ضمن مؤلفات محمد بن الحسن في الترجمة : ٣ .
(٣) ظ ف : ابـن قتيبة .. وهو تصحيف ، م : عن أبي عيينة ، وما أثبتناه عن الأصل ك ومن غ ص . ومن كتب الترجمة . وابن عيينة : هو الإمام الحافظ سفيان بن عيينة المتوفى ١٩٨هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة : ١٥ .
(٤) الزيادة من م غ ومن كتب الترجمة ، وفي غ : جرير بن الجند وهو تصحيف .
(٥) جريـر بن عبد الحميد : هو الإمام الحافظ القاضي أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي ، نزل الري ، ونشر العلم بها ، ولد سنة ١١٠هـ ، وحدث عن عبد الملك بن عمير ، وبـيـان بـن بـشر ، وعبد العزيز بن رفيع ، وعاصم الأحول ، وغيرهم ، وحدث عنه ابن المبارك ، ومحمد بن عيسى الطباع ، ويحيى بن يحيى ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلـي بـن المديني وغيرهم من المشاهير ، وكان ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٨هـ . انظر ترجمته وأخباره ورواياته في ابن معين وكتابه التاريخ : ٨١/٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٢١٤/٢ التـرجمة : ٢٢٣٥ ، الجـرح والتعديل : ٥٠٥/٢ الترجمة : ٢٠٨٠ ، الإرشـاد للخليلي : ٥٦٨/٢ الترجمة : ٢٦٥ ، تاريخ بغداد : ٢٥٣/٧ ، الترجمة : ٣٧٤٤ ، تهـذيب الكمال للمزي (تحقيق د . بشار عواد معروف) : ٥٤٠/٤ الترجمة : ٩١٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢٧١/١ ، الترجمة : ٢٥٧ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ١٨٢/١ التـرجمة : ٧٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ٩/٩ الترجمـة : ٣ . ميـزان الاعتدال : ٣٩٤/١ الترجمة : ١٤٦٦ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ١١٦ الترجمة : ٢٤٧ .
(٦) وردت كتابة التاريخ في نسخة ف رقما هكذا (٢٨٨) وهو خطأ .

[٣٣]

أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير[١]

الإمام المشهور .

أخذ العلم عن محمد بن الحسن ، وله أصحاب لا يحصون[٢] .

قال شمس الأئمة[٣] :

---

(١) ص غ ف : أحمد بن قيس المعروف بأبي حفص الكبير . ط : أحمد بن قبيس الإمام المشهور... وكل ذلك تصحيف، وما أثبتناه عن الأصل ك وعن نسخة د وعن كتب الترجمة.

وأحمد بن حفص هو الفقيه العلامة شيخ ما وراء النهر . ويعرف بأبي حفص الكبير . تفريقاً بينه وبين ابنه العلامة شيخ الحنفية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص الذي ستأتي ترجمته (انظر الترجمة ٤٣) والذي يكنى بكنيته أيضاً فيسمى أبا حفص الصغير . ارتحل أبو حفص الكبير وصحب محمد بن الحسن مدة وبرع في الرأي . ولد سنة ١٥٠هـ . وسمع عن وكيع الجراح . وأبي أسامة . وهشيم بن بشير . وجرير بن عبد الحميد . قال الذهبي : والرواية عنه تعز . وحدث عنه أحمد بن عمرو بن داود وغيره . وتتلمذ عليه ببخارى خلق لا يحصون وله اختيارات يخالف فيها جهور الأصحاب توفي سنة ٢١٧هـ ببخارى . انظر ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ١٥٧/١٠ . الترجمة : ٢٢ . الجواهر المضية : ١/ ٦٧ الترجمة : ١٠٥ ، تاج التراجم : ٦ الترجمة : ٩ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ٨٧أ . الفوائد البهية : ١٨ .

(٢) ص غ ف : لا تحصى .

(٣) شمس الأئمة لقب اشتهر به جماعة : كشمس الأئمة السرخسي وشمس الأئمة الكردري . وشمس الأئمة الأوزجندي ، ولكنه إذا أطلق أريد به شمس الأئمة السرخسي محمد بن أحمد . وإذا أريد غيره قيد .. انظر الجواهر المضية : ٣٧٥/٢ .

قدم محمد بن إسماعيل البخاري[١] صاحب[٢] " الجامع الصحيح "[٣] في زمن أبي حفص الكبير ، وجعل

وشمس الأئمة السرخسي هو أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل المتوفى ٤٨٣هـ صاحب المبسوط المعروف باسمه سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٩٢ وقد مر التعريف بكتابه " المبسوط " في تعليقات الترجمة : ١٩ .

(١) محمد بن إسماعيل البخاري هو إمام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري صاحب " الصحيح " و" التاريخ " وغيرهما من الكتب . ولد سنة ١٩٤ هـ . وألهم حفظ الحديث وهو في الكتّاب ، وسمع ببلده ببخارى ، ثم ارتحل في البلاد طالباً للعلم . فكتب عن عدد كبير من المحدثين ، وروى عنه خلق كثير ، وهو أشهر من أن يعرف به . توفي سنة ٢٥٦هـ . انظر ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل : ١٩١/٧ الترجمة : ١٠٨٦ . طبقات الحنابلة : ٢٧١/١ الترجمة : ٣٨٧ ، تاريخ بغداد : ٤/٢ الترجمة : ٤٢٤ . تهذيب الأسماء واللغات : ٦٧/١/١ ، الترجمة : ٣ ، وفيات الأعيان : ١٨٨/٤ . الترجمة : ٥٦٩ . تذكرة الحفاظ : ٥٥٥/٢ . الترجمة : ٥٧٨ ، الوافي بالوفيات : ٢٠٦/٢ الترجمة : ٥٩٠ . طبقات الشافعية الكبرى : ٢١٢/٢ الترجمة : ٥٤ . وقد كتبت عن الإمام البخاري كتب مستقلة ودراسات علمية منها كتاب الإمام البخاري وصحيحه لشيخنا عبد الغني عبد الخالق دار المنارة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م وكتاب الإمام البخاري محدثاً وفقيهاً للشيخ الحسيني (الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة) وكتاب فقه الإمام البخاري للدكتور محمد عبد القادر فارس . دار الفرقان . عمان ، الأردن ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م بجزأين .

(٢) ظ غ ص : صاحب الصحيح ببخارى في زمن .

(٣) " الجامع الصحيح " واسمه كما سماه مؤلفه " الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه " وهو كتاب جمع فيه البخاري ما صح عنده من الأحاديث ، ورتبها على الأبواب الفقهية ، وضم كثيراً من الآداب والسنن والفضائل والتفسير والسيرة . قال النووي : " قال العلماء : هو أول مصنف في الصحيح المجرد . واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحا البخاري ومسلم ، واتفق الجمهور على أن " صحيح البخاري " أصحهما صحيحا ، وأكثرهما فوائد " وقد ذهب بعض المغاربة إلى تفضيل "صحيح مسلم" عليه لجمع الأسانيد في موضع واحد. هذا وقد خرجه البخاري من ستمائة ألف حديث، قال:=

يفتـــي[١] فــنهاه أبــو حفص ، وقال : لست بأهل له . فلم ينته[٢] . حتى سئل عن صــبيين شــربا لــبن[٣] شــاة أو بقــرة ، فأفتــى بثبوت الحرمة . فاجتمع الناس وأخرجوه[٤] .

والمذهب أنه لا رضاع بينهما ؛ لأن الرضاع يعتبر بالنسب . وكما لا يتحقق النسب بين بني آدم والبهائم فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن البهائم[٥] .

۞ ۞ ۞

= " وجعلــته حجة بيني وبين الله " ولم يدخل فيه إلا ما صح . وجملة ما فيه بحذف المكرر نحو أربعة آلاف حديث . وقد تلقته الأمة بالقبــول وانتشرت بين الناس مخطوطاته . حتى قال بروكلمان : " وتكاد تـــوجد مخطـــوطات صحيح البخاري في كل مكتبة من مكتبات العالم" وقــد رزق هذا الكتاب عناية فائقــة . فخدم خدمة جليلة ؛ بكثرة شروحه والتعليقات عليه والاختصارات . وبيان رجاله وترجمته إلى اللغــات الأجنبية وكثرة طبعاته .. انظر بشأنه : تهذيب الأسماء واللغات: ٧٣/١/١ . سير أعلام النبلاء ٤٠١/١٢؛ طــبقات السبكي : ٢١٥/٢ . مفتاح السعادة : ١٣١/٢ . كشف الظنون: ٥٤١/١ - ٥٥٥ . معجــم المطبوعــات: ٥٣٥/١ ، تاريــخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربيــة) : ١٦٥/٣-١٧٨ ؛ تــاريخ التــراث العربي لفؤاد ســزكيــن (الترجمة العربية) : ٢٢٥/١/١-٢٥٦ .

(١) ص غ : وجعل أبو حفص يفتي الفقهاء وقال أبو حفص... وهو سهو .

(٢) ص غ : فلم يأته . ف : فلم يفقه .

(٣) م ظ غ ف : من لبن .

(٤) فــي الأصــل : فأخــرجوه (بالفــاء بدل الواو) وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن المبسوط للسرخسي والجواهر المضية .

(٥) قــوله : قال شمس الأئمة : قدم محمد بن إسماعيل البخاري... نجد هذا القول في باب تفسير لبن الفحل مــن كــتاب الرضاع من كتاب المبسوط لشمس الأئمة السرخسي ٢٩٧/٣٠... وحكاية إخراج البخاري هذه مشهورة في كتب الحنفية ذكرها القرشي في الجواهر المضيــة ٦٧/١ نقلا عن المبسوط . وذكرها الكفــوي في كتائب أعلام الأخيار – مخطوط – الورقة : ٨٧أ . واللكنوي عنه في الفوائد البهيــة، ص ١٨، وقال: "ذكرها أيضا صاحب "العناية" وغيره من شراح " الهداية " لكني أستبعد وقوعها بالنسبة إلى جلالة قدر البخاري . ودقة فهمه . وسعة نظره . وغور فكره . مما لا يخفى على من انتفــع بصحيحه . وعلــى تقدير صحتها فالبشر يخطئ " الفوائد البهية : ١٨-١٩ . هذا ولم يذكر المؤلف هنا تاريخ وفاة أبي حفص الكبير . وقد ذكرنا أنه توفي سنة ٢١٧هـــ ببخارى .

[٣٤]

خلف بن أيـوب(١)

من أصحاب محمد وزفر .

له مسائل : [١٣ب] .

منها مسألة الصدقة(٢) على السائل في المسجد ، قال : لا أقبل شهادة من تصدق عليه(٣).

---

(١) في المطبوعة : خلف بن أبي أيوب ، وهو سهو .

وخلـف بن أيوب هو الإمام المحدث الفقيه مفتي الشرق أبو سعيد خلف بن أيوب العامري البلخـي الحنفي الزاهد . سمع من ابن أبي ليلى وأسد بن عمرو وجرير بن عبد الحميد وعوف الأعرابـي ومعمـر بن راشد وطائفة ، وصحب إبراهيم بن أدهم مدة ، وحدث عنه يحيى بن معـين وثيـنه . وأحمد بن حنبل وأبو كريب وجماعة من أهل بلده ، أخرج له الترمذي حديثاً واحـداً . وكان صالحاً نقياً زاهداً صدوقاً ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخليلي : صدوق مشهور بخراسـان .. كان يوصف بالستر والصلاح والزهـد ، له كتاب " الاختيارات " في الفقـه ... توفـي سنة : ٢١٥هـ وقيل : ٢٠٥ وقيل : ٢٢٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ١٠٦/٢/٧ ، التاريخ الكبير للبخاري : ١٩٦/٣ الترجمة : ٦٦٤ ، الثقات : ٢٢٨/٨ . الجـرح والـتعديل ٣٧٠/٣ التـرجمة : ١٦٨٧ ، كتاب الإرشاد للخليلي : ٢٧٤/١ التـرجمة : ١٢٢ و٩٢٩/٣ ضـمن الترجمة ٨٥٢ تهذيب الكمـال للحافظ المزي : ٢٧٣/٨ الترجمة ١٧٠١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤١/٩ ، الترجمة : ٢١١ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٢٨١/١ ، الترجمة : ١٤٠٧ ، الجواهر المضية : ٢٣١/١ الترجمة : ٥٨٨ ، تهذيب التهذيب : ١٤٧/٣ الترجمة : ٢٨٣ ، إيضاح المكنون : ٤٨/١ ، مشايخ بلخ من الحنفية : ١٥٧/١ وفي حاشيتها مصادر أخرى .

(٢) ط غ ص ف: الصدقة في المسجد على السائل، م :التصدق، وما أثبتناه عن الأصل وعن الجواهر .

(٣) المسألة في الجواهر المضية: ٢٣١/١، وتـاج التراجم: ٢٧ ، ضمن ترجمته المرقمة : ٧٢ .

قال ابن سلمة[1] :

لو جمع علم خلف ، لكان في زاوية[2] من علم علي الرازي[3] . إلا أن خلف بن أيوب أظهر علمه بصلاحه[4] .

وتفقـه على أبي يوسف ، وأخذ[5] الزهـد عن إبراهيـم بـن أدهم[6]

(١) ص م : أبـو سـلمة ، وما أثبتناه عن الأصل وعن سـائر النسخ . وعن الجواهر المضية . وعن كتب الترجمة التي ستأتي الإشارة إليها ، وابن سلمة هو الفقيه أبو عبد الله محمد بن سلمة المتوفى ٢٧٨هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٣٨ .

(٢) فـي المطبوعة : لو جمع علم خلف لكان في زاوية . كان أكثر من عند علي الرازي. وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ وعن كتب تخريج الخبر التي سنذكرها عند نهايته .

(٣) علي الرازي : هـو علي بن العباس الرازي المتوفى حوالي ٢٦٦هـ الذي مرت ترجمتـه . انظر الترجمة ٢٧ .

(٤) قـول ابـن سلمة : لو جمع علم خلف... الخ أورده صاحب الجواهر المضية : ٢٣١/١ في تـرجمة خلف كما أورده في ترجمة محمد بن سلمة ٥٦/٢-٥٧ . وانظره في طبقات الحنفية لعلي القاري في ترجمة محمد بن سلمة الورقة ٤٤ب .

(٥) ص غ : واختار الزهد ، ف : وأخذ الرازي عن إبراهيم وهو تصحيف .

(٦) إبـراهيم بـن أدهـم : هو أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي الإمـام العارف القدوة سيد الزهاد . ولد بمكة في حدود المائة . وحدث عن أبيه . ومحمد بن زيـاد الجمحـي ، وأبي إسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر وغيرهم . وحدث عنه رفيقه سفيان الثوري ، وشقيق البلخي ، وبقية بن الوليد ، وغيرهم . قـال النسائي : هو ثقة مأمون . ووثقـه الدارقطنـي ، توفـي سنة ١٦٢هـ وقيل : ١٦١ ، انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٢٧٣/١ الترجمة : ٨٧٧ ، الجرح والتعديل : ٨٧/٢ الترجمة : ٢٠٩ . حلية الأولـياء : ٣٦٧/٧ التـرجمة : ٣٩٤ ، طبقـات الصوفية للسلمي : ٢٧ الترجمة : ٣ . سير أعـلام النبلاء : ٣٨٧/٧ الترجمة : ١٤٢ ، الوافي بالوفيات : ٣١٨/٥ ، الترجمة : ٢٣٩٠ . فوات الوفيات : ١٣/١ الترجمة الأولى ، طبقات الأولياء لابن الملقن . ص٥ الترجمة الأولى . نتائج الأفكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية لزكريا الأنصاري تأليف =

وصحبه مدة[١] .

مات في سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل : سنة عشرين ومائتين[٢] .



= مصطفى محمد العروسي : ١/٧٠ ، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية المعروف بالطبقات الكبرى للمناوي (دار صادر) : ١/١٩٥ الترجمة : ٤٠ .

(١) غ ص ف : وصحبه مدة كثيرة ، وفي ط : وصحبة كبيرة ، ولم تثبت هذه الزيادة في الأصل ولا في نسخة م ولا في الجواهر ١/٢٣٢ .

(٢) قوله : مات في سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل : سنة عشرين ومائتين... قلت : ذكر القرشي ثلاثة تواريخ : فقد نقل عن مآل الفتاوى أن وفاته كانت ٢٠٥ وهو ما ثبته الذهبي في السير ٩/٥٤٣ ، والميزان ١/٦٥٩ والكاشف : ١/٢٨١ ، كما نقل عن تاريخ نيسابور للحاكم أنه توفي سنة ٢١٥هـ ثم قال : ذكره ابن الجوزي في المنتظم في من توفي سنة عشرين ومائتين (الجواهر المضية : ١/٢٣٢) هذا وقد ذكر الخليلي أنه توفي بعد الثمانين (الإرشاد : ٣/٩٢٩) قلت : هو بعيد جداً ، لبعد العهد بصحبة أبي يوسف ومحمد وزفر ، والراجح أنه توفي سنة ٢٠٥هـ على ما صححه الذهبي في كتبه وذكره غيره والله أعلم .

[٣٥]

شدّاد بن حكيم(١)

من أصحاب زفر .

مات رحمه الله في آخر سنة عشر ومائتين(٢) .



(١) سقطت هذه الترجمة من نسخة ف . وفي المطبوعة : ورد العنوان شداد بن حكم (وهو تصحيف) وشداد بن حكيم هو أبو عثمان شداد بن حكيم البلخي من فقهاء بلخ المعروفين وهو معاصر لسابقه خلف بن أيوب . وكانت تجري بينهما مساجلات في مسائل فقهية . صحب أبا يوسف وزفر . وكان عالماً بالكلام ، وامتدحه فيه أبو يوسف . تولى قضاء بلخ . وكان مجاهراً بالحق ، وله مواقف في قضائه ، وقد أثرت عنه آراء في مسائل فقهية ينفرد بها . أخذ عنه الفقه الفقيه محمد بن سلمة وغيره توفي سنة ٢١٠هـ وفي رواية ٢١٣هـ وفي ثالثة: ٢٢٠هـ. انظر ترجمته في الطبقات لخليفة بن خياط: ٣٢٤، الجواهر المضية (ط: الهند) ٢٥٦/١ . الترجمة ٦٦٨ . وفي الطبعة المحققة منه ٢٤٧/٢ الترجمة ٦٤١ وأشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٩٦٧ ؛ تاج التراجم : ٢٩ الترجمة : ٨١ . كتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٥ب ، الفوائد البهية : ٨٢ . مشايخ بلخ من الحنفية لزميلنا الأستاذ الدكتور محمد محروس المدرس : ٦٣/١ . ٧٧ . ٨٧ . ١٤١ . ١٥٨ . ١٦٠ . ٢٤٥ . ٣٢٤ ، ٣٢٥ . ٣٣٩ وغير ذلك من الصفحات .

(٢) قوله : سنة عشر ومائتين .. قلت : هو ما نقله القرشي عن مال الفتاوى (الجواهر: ٢٥٦/١) (ومآل الفتاوى هو الملتقط للإمام ناصر الدين السمرقندي الحنفي الذي أتمه في شعبان ٥٤٩ هـ كشف الظنون : ١٥٧٤/٢) وذكر الأستاذ الدكتور محمد محروس المدرس أنه توفي سنة ٢١٣ ، وقيل : ٢١٤ ، وقيل : ٢٢٠ . فانظر مشايخ بلخ من الحنفية : ١٥٨/١ وقابل ذلك بما ذكره في ٥٢/١ . ٦٣ ، ٨٧ ، ١٤١ .

[٣٦]

أبـو محمـد الميداني[1]

الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الأصبهـاني

(١) ص ف : الميداني بن الحسين وهو سهو . وقد ورد في المطبوعة زيادة عنوان دون الإشارة إلى زيادته وهي بلفظ (الحسين الميداني توفي سنة ٢١٢) ثم سـاق اسمه فقال : (أبو محمد الميداني الحسين ...) هـذا وقد وردت هنا نسبته في الأصل وجميع النسخ (الميداني) وهي نـسبة إلـى (الميدان) قال السمعاني : نسبة إلى موضعين أحدهما ميدان زياد بنيسابور ... والثاني منسوب إلى الميدان وهي محلة من محال أصبهان . (الأنساب مادة الميداني ٥/٤٢٩-٤٣٠) ولـم يذكـر هـذه النـسبة أحد من الذين ترجموا له ، وإنما ذكروا (الهمذاني) . والحـسين بـن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان أبو محمد الأصبهاني هو الذي نقل علم الكوفيـين (أي الحنفية) إلى أصبهان وأفتى بمذهبهم ، وكان إليه القضاء والرئاسة والفتوى والعدالـة بأصبهان ، روى عن إبراهيم بن طهمان ، ومسلم بن خالد الزنجي ، ووكيع الجراح وأبـي يوسف وغيرهم ، وروى عنه أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي وابن ابنه أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص ، وأحمد بن معاوية ، وأحمد بن يحيى بن حمزة وغيرهم ، وكان سخيا يجزل العطاء للمحدثين ، نقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قـال محله الصدق ، وذكره ابن حـبان فـي الثقات . روى له مسلم وابن ماجة ، قـال أبو نعيم توفي سنة ٢١٢ . وقال ابن حـبان : مات سنة عشر أو إحدى عشرة ومائتين ، انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للـبخاري : ٢/٣٩١ ، التـرجمـة : ٢٨٨٤ ، الجرح والتعديل : ٣/٥٠ ، الترجمة : ٢٢٤ . الـثقات لابن حبان : ٨/١٨٦ ، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم : ١/٢٧٤ ، الجمع بين رجال الـصحيحيـن : ١/٨٨ ، الترجمة ٣٤١ ، تهذيب الكمال للمزي : ٦/٣٦٩ الترجمة ١٣٠٨ ، سـير أعـلام النبلاء : ١٠/٣٥٦ الترجمة : ٩٠ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الـستة : ١/٢٣٠ التـرجمة : ١٠٩٤ ، تهذيب التهذيب : ٢/٣٣٧ الترجمة : ٥٩٧ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ٨٢ .

تفقه على أبي يوسف .

وهو الذي نقل فقه أبي حنيفة إلى أصبهان[1] .

مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .

(١) ظ غ ص : أصـــفهان ، بالفاء... وزادت المطبوعة بعدها كلمة (ونشره) ولم ترد في سائر الأصول .

[الطبقة الثالثة] [1]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة[2] :

[٣٧]

أبي[3] بكر الخصاف أحمد بن عمرو[4]

---

(١) الزيادة من حاشية الأصل .

(٢) غ : إلى الطبقة الثالثة . وفي ظ : ثم انتقل الفقه إلى طبقة أبي بكر الخصاف ، ثم وضع عنواناً هو (الإمام الخصاف توفي سنة ٢٦١) وقال بعده : أبو بكر الخصاف أحمد ... وهي زيادات على النص لم يشر الناشر إلى زيادتها ..

(٣) غ : أبو .

(٤) د : أحمد بن عمرو وقيل : عمر بن أمهر وقيل : أمهر بن أبي بكر الشيباني... وكل ذلك تصحيف . وأبو بكر الخصاف أحمد بن عمرو (وقيل : عمر) بن مهير (وقيل : مهران) الشيباني أبو بكر المعروف بالخصاف الإمام الفقيه المحدث حدث عن أبيه وعن أبي عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد الشيباني) وإبراهيم بن بشار الرمادي، ومسدد بن مسرهد . ووهب بن جرير . وغيرهم ونال حظوة عند المهتدي بالله صنف له " كتابه في الخراج " ولكنه لم ينج من حاشية السوء ، فقد كدروا عليه عيشه . ولفقوا عليه ما لفقوا حتى قالوا : هو ذا يحيى دولة ابن أبي دؤاد ويقدم الجهمية ، وهو أمر لم يثبت عند أحد . فلما قتل المهتدي نهبت دار الخصاف وفيها كتب من مؤلفاته لم يخرجها إلى الناس . كان زاهداً ورعاً يأكل من كسب يده . وقد وضعه ابن كمال باشا في طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كما نقله المؤلف عنه . ألف كثيراً من الكتب وتوفي سنة ٢٦١هـ . انظر ترجمته وأخباره في الفهرست : ٢٥٩ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي : ١١٨ سير أعلام النبلاء : ١٢٣/١٣ الترجمة : ٦٢ . الوافي بالوفيات ٢٦٦/٧ الترجمة : ٣٢٣٣ ، الجواهر المضية : ٨٧/١ الترجمة : ١٦١ ، تاج التراجم : ٧ الترجمة : ١٢ . مفتاح السعادة : ٢٧٦/٢ . كتائب أعلام الأخيار مخطوط =

وكان فاضلاً ، فارضاً ، حاسباً ، عارفاً بالفقه ، مجتهداً[١] . في طبقة المجتهدين في المسائل[٢] .

مقدماً عند الخليفة المهتدي بالله[٣] ، فلما قتل المهتدي بالله نهب فذهب بعض كتبه[٤] .

وصنف كتاب " الحيل "[٥] وكتاب " الوصية "

= الورقة ١٠٣آ الطبقات السنية : ٤١٨/١ ، الترجمة : ٢٧٢ . وانظر ما كتبناه في تصدير تحقيقنا لكتاب " شرح أدب القاضي للخصاف " ٩/١-٢٤ .

(١) سقطت لفظة (مجتهداً) من نسخة غ .

(٢) أي المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب ، كما مر في نقل المؤلف عن ابن كمال باشا في طبقات المجتهدين . وقد وردت في م هنا زيادة هي قوله : (حدث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي) ولم تثبت في غيرها من النسخ .

(٣) المهتدي بالله : هو الخليفة العباسي الصالح أبو إسحاق محمد بن الواثق هارون بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد ولد سنة بضع عشرة ومائتين وبويع بالخلافة بعد المعتز لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ، وكان رقيقاً ، مليح الوجه ، ورعاً ، متعبداً ، عادلاً ، قوياً في أمر الله ، بطلاً شجاعاً ، لكنه لم يجد ناصراً ولا معيناً ، قال الخطيب البغدادي : لم يزل صائماً منذ ولي حتى قتل سنة ٢٥٦هـ ، وبويع بعده المعتمد على الله أبو العباس أحمد بن المتوكل . انظر أخباره وترجمته في تاريخ الطبري : ٣٩١/٩ . تاريخ بغداد : ٣٤٧/٣ الترجمة : ١٤٥٣ . الوافي بالوفيات : ١٤٤/٥ الترجمة : ٢١٥٨ . فوات الوفيات : ٥٠/٤ الترجمة: ٥٠١، سير أعلام النبلاء:٥٣٥/١٣ الترجمة ٢٠٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٦١ .

(٤) خبر أنه لما قتل المهتدي بالله نهب فذهب بعض كتبه أورده ابن النديم في الفهرست : ٢٥٩ . والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٣/١٣ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٨٨/١ .

(٥) ص غ : الجمل .. ف : الخيل .. وكلاهما تصحيف .. وكتاب " الحيل " مطبوع في القاهرة ١٣١٤هـ في ١٢٩ص ونشره يوسف شاخت في هانوفر بعنوان الحيل والمخارج مع =

وكتاب " الشروط "[١] كبير وصغير ، وكتاب " الرضاع " وكتاب " المحاضر والسجلات " [وكتاب " أدب القاضي "][٢] وكتاب " النفقات على الأقارب " وكتاب [" إقرار الورثة بعضهم لبعض " وكتاب " أحكام الوقف " وكتاب][٣] " العصير[٤] وأحكامه " [وكتاب " ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر "][٥] وكتاب "الخراج"[٦] وكتاب "المناسك" نهب قبل أن يخرج إلى الناس[٧] .

= ترجمة ألمانية سنة ١٩٢٣م ، في ٢٢٩ صفحة . انظر ذخائر التراث العربي الإسلامي ١/ ٤٩٣ . ومعجم المطبوعات ١/٨٢٤ .

(١) ط غ د ص : كتاب الشروط صغير وكبير (بتقديم وتأخير) ف : كتاب الشروط الصغير وكتاب الشروط الكبير .

(٢) الزيادة من م ومن الجواهر المضية ١/٨٨ وقد قمت بتحقيق شرحه لعمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري وطبع ببغداد ١٩٧٧-١٩٧٨ في أربعة أجزاء .

(٣) الزيادة من م ومن الجواهر المضية ، وكتاب أحكام الوقف نشر في القاهرة ١٣٢٢هـ في ص٣٥٦ وطبعة أخرى في المطبعة الرحمانية بالقاهرة في ٢جـ . انظر ذخائر التراث العربي ١/٤٩٣ ومعجم المطبوعات ١/٨٢٤ .

(٤) ط غ ص : كتاب الصغير وهو تصحيف ، م : كتاب الغصب وأحكامه .

(٥) الزيادة من م ومن الجواهر المضية .

(٦) كتاب " الخراج " هو الذي ألفه للخليفة المهتدي بالله . انظر الفهرست ٢٥٩ .

(٧) انظر الفهرست : ٢٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/١٢٣ ، والوافي بالوفيات : ٧/٢٦٦ ، وبشأن كتبه انظر كشف الظنون : ٢١ ، ٤٦ ، ٦٩٥ ، ١٠٤٦ ، ١٣٩٥ ، ١٤٠٠ ، ١٤١٦ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ . هدية العارفين : ١/٤٩ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) ٣/٢٥٩ وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) : ١/٣/ ٨٥ وفي هذين الكتابين إشارات إلى مواضع مخطوطات كتبه ، وانظر ما كتبناه في مقدمة تحقيقنا لكتاب شرح أدب القاضي للخصاف ١/٩-٢٤ .

وذكر أنه يأكل من كسب يده[١] .

وحكـــي عن بعض مشايخ بلخ أنه قال : دخلت بغداد [٤١آ] وإذا على الجـــسر[٢] رجـــل ينادي [من][٣] ثلاثة أيام يقول : ألا إن القاضي أحمد بن عمرو[٤] الخصاف استفتي في مسألة كذا وكذا ، فأجاب بكذا وكذا [وهو][٥] خطأ ، والجواب كذا وكذا ، رحم الله من[٦] بلغها صاحبها[٧] .

قـــال شمس الأئمة الحلواني[٨] : الخصاف رجل كبير في العلم ، وهو ممن يصح الاقتداء [به][٩] .

توفي رحمه الله ببغداد سنة إحدى[١٠] وستين ومائتين .



(١) قـــوله : إنه كان يأكل من كسب يده . انظر هذا الخبر في الجواهر المضية ، جـ٢/٨٨ نقلا عن ابن النجار .

(٢) ط : وإذا على الجسر ينادى... بسقوط لفظة (رجل) .

(٣) الزيادة من ط ف .

(٤) ص غ: عمر .. ط : أحمد بن الخصاف.. ف: أحمد بن عمرو بن الخصاف .. وهو سهو .

(٥) الزيادة من ط غ ص م والجواهر المضية ١/٨٨ .

(٦) ص غ : لمن .

(٧) ف : لـــصاحبها... وقـــوله : حكي عن بعض مشايخ بلخ... الخ . انظر الخبـــر في الجواهر المضية : ١/٨٨ ، والوافي : ٧/٢٦٧ .

(٨) شـــمس الأئمـــة الحلواني : هو عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الملقب بشمس الأئمة الحلواني المتوفى ٤٤٨ أو ٤٤٩هـ الذي سيترجم له المؤلف بالترجمة (٨١).

(٩) الزيادة من ص م ط ف ومن الجواهر : ١/٨٨ ، وقـــول شمس الأئمة أورده القرشي في الجواهر : ١/ ٨٨ ، واللكنوي في الفوائد البهية : ٣٠ .

(١٠) ص غ : سنة اثنتين وستين ومائتين . . وهو سهو .

[٣٨]

محمد بن سلمة الفقيه

أبو عبد الله(١)

(١) محمد بن سلمة : هو الفقيه أبو عبد الله محمد بن سلمة وهو من فقهاء مدينة بلخ . ذكر الكفوي أنه ولد سنة ١٩٢هـ ، وتفقه في أول طلبه للعلم على الفقيه شداد بن حكيم ، ثم تفقه على أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني وقد مرت ترجمتاهما . وتفقه عليه أبو بكر محمد بن أحمد الأسكاف الذي سيترجم له المؤلف في الترجمة (٥٠) والفقيه أحمد بن أبي عمران الذي سيترجم له المؤلف بعد هذه الترجمة مباشرة ، وقد حفظت لنا مدونات الفقه الحنفي الموسعة شيئاً كثيراً من فقهه وفتاويه ، توفي سنة ٢٧٨هـ . انظر ترجمته وأخباره وفتاويه في : الجواهر المضية : ٢/٥٦ ، الترجمة : ١٨٤ وفي الطبعة المحققة منها ٣/١٦٢ الترجمة ١٣١٧ ، وأشار محققها في هامشها إلى أن لمحمد بن سلمة ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٠١٤ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٠٠ب ، الفوائد البهية : ١٦٨ ، طبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة ٤٤ب . وانظر ترجمته والمسائل التي تروى عنه مع دليلها في كتاب مشايخ بلخ من الحنفية وما انفردوا به من المسائل الفقهية تأليف زميلنا الأستاذ الدكتور محمد محروس المدرس ، إذ أشار فيه إلى كثير من المسائل التي انفرد بها هذا الفقيه وأخطرها مسائل الحيل الشرعية ومنها تلك الفتوى التي انفرد بها واستدل بها طلعت حرب (أحد رجال السياسة والاقتصاد في مصر المتوفى ١٩٤١م) على جواز تأسيس البنوك التي تتعامل بالربا وذلك عند دعوته إلى تأسيس بنك مصري وطني . انظر مشايخ بلخ ١/٩ و٢/٧٩٥ المسألة ٥٥٢ من الباب الثالث .

تفقــه على أبي سليمان الجوزجاني ، وتفقه أيضاً على شداد بن حكيم . روى عنه عن زفر .

قـــال في " الملتقط "[١] : قيل لمحمد بن سلمة : كيف لم تأخذ العلم عن علي الرازي[٢] ؟

فقال : لكثرة ما وجدت في منزله من الملاهي[٣] .

وقـــال : لو جمع علم خلف بن أيوب[٤] لكان في زاوية من علم علي الرازي[٥] ، إلا أن خلف بن أيوب أظهر علمه بصلاحه[٦] .

---

(١) " الملـــتقط " هو كتاب " الملتقط في الفتاوى الحنفية " للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوســف الحسيني السمرقندي المتوفى ٥٥٦هــ وهــو المسمى بــ" مآل الفتاوى " جمعه سنة ٥٤٩هــــ ، وجنسه الشيخ الإمام الزاهد جلال الدين محمود بن الشيخ مجد الدين الحسين بن أحمد الأسروشني المتوفى ٦٣٢هــ . انظر كشــف الظنون : ٢/١٨١٣ .

(٢) علي الرازي : هو علي بن العباس الرازي الذي مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٢٧.

(٣) قوله : قال في الملتقط : قيل لمحمد بن سلمة : كيف لم تــأخذ العــلم عن علي الرازي ... إلى آخره أورده القرشي في الجواهر : ٢/٥٦ وملاّ علي القاري في طبقاته : الورقة ٤٤ب .

(٤) خلــف بن أيوب : هو خلف بن أيوب العامري البلخي المتوفى ٢١٥ على الراجح وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٣٤ .

(٥) العــبارة المبتدئة بقوله : فقال لكثرة ما وجدت في منزله... المنتهية هنا سقطت من غ ظ ص ف ، وإثباتها عن الأصل ك وعن نسخة م وعن الجواهر المضية وطبقات على القاري .

(٦) فــي الأصل وسائر النسخ : لصلاحه .. باللام .. وما أثبتناه عن م وعن الجواهر وعما ورد فــي ترجمة خلف بن أيوب ، لأن القول قد ورد هناك أيضاً ، وقوله : قال لو جمع علم خلف بن أيوب...الخ أورده القرشي في الجواهر المضية في ترجمة خلف بن أيوب ١/٢٣١، =

مات سنة ثمان وسبعين ومائتين[١] ، وهو ابن سبع وثمانين[٢] .

= وأورده هنـــا في ترجمة محمد بن سلمة : ٢/٥٦-٥٧ ، وانظره في طبقات الحنفية لعلي القاري : ٤٤ب .

(١) فـــي الأصل وفي غ ص : مات سنة ثمان وتسعين ، وفي ط : ثمان وستين ، وكتبت في ف رقماً (٢٦٨) وما أثبتناه عن م وعن الجواهر المضية : ٢/٥٦ وطبقات علي القـــاري ٤٤ب ، وقـــد ورد تاريخ حياته في مواضع عدة من كتاب " مشايخ بلخ " : ٢٧٨هـــ أو ٢٧٩هـــ فانظر كتاب مشايخ بلخ : ١/٦٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٥٩-١٦٠ وقد ورد تاريخ وفاته ٣٠٥هـــ في ١/٥٣ منه ، ولعل ما أثبتناه هو الراجح .

(٢) فـــي الأصل وفي ص غ ف م : وهو ابن تسع وثمانين وما أثبتناه عن الجواهر : ٢/ ٥٦ وقد سقطت هذه الجملة من ط .

[٣٩]

أبو جعفر أحمد بن أبي عمران(١)

أستاذ(٢) الطحاوي .

تفقه على قاضي القضاة محمد بن سماعة(٣) .

---

(١) وضع الناشر لهذه الترجمة عنواناً هو (الطحاوي) وهو خطأ صار إليه بسبب قراءته عبارة (أستاذ الطحاوي) هكذا (الأستاذ الطحاوي) وثبتها كذلك . وستأتي ترجمة الطحاوي .

وأبو جعفر أحمد بن أبي عمران هو الإمام العلامة شيخ الحنفية أبو جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي الفقيه المحدث الحافظ . ولد في حدود المائتين وسكن مصر ، ولازمه أبو جعفر الطحاوي وتفقه به ، وولي قضاء مصر بعد بكار بن قتيبة ، وكان من بحور العلم يوصف بالحفظ وذكاء مفرط وقد أضر في آخر أيامه . توفي سنة ٢٨٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ وتاريخ بغداد : ١٤١/٥ الترجمة : ٢٥٧٤ ، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، ط بغداد ١١٨ ، وط بيروت ١٤٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٤/١٣ الترجمة : ١٥٣ ، الجواهر المضية : ١٢٧/١ الترجمة ٢٦٢ وجاء فيها أن ابن يونس ترجم له في الغرباء الذين قدموا مصر ونقل عنه كلاماً له . حسن المحاضرة : ٤٦٣/١ الترجمة : ٣ من الفقهاء الحنفية . وكتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة : ١٠١ب وهو فيه أحمد بن أبي عمران بن موسى بن عيسى ، ونقل بعض المسائل عنه . طبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة : ٢٣ب ، الطبقات السنية : ٣١٤/١ الترجمة : ١٥٨ ، الفوائد البهية : ١٤ .

(٢) ط : الأستاذ الطحاوي . . وهو سهو .

(٣) محمد بن سماعة أبو عبد الله المتوفى ٢٣٣ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ١٦ .

وعلى بشر (١) بن الوليد (٢) .

وحدث بمصر عن عاصم بن علي (٣) . وسعيد بن سليمان (٤)

---

(١) ص غ : وبشر (بسقوط الحرف على) وفي م : وعلي بن بشر وهو خطأ .

(٢) بشر بن الوليد : هو أبو الوليد بشر بن الوليد الكندي المتوفى ٢٣٨هـ . وقد مرت ترجمته (انظر الترجمة : ١٨) .

(٣) في الأصل ك وسائر النسخ والجواهر ١٢٧/١: علي بن عاصم، وما أثبتناه عن تاريخ بغداد : ١٤١/٥، لأن المترجم له لم يدرك علي بن عاصم، وإنما أدرك ابنه عاصم بن علي بن عاصم . فقد ولد أحمد بن أبي عمران حوالي المائتين ، وتوفي علي بن عاصم سنة ٢٠١ فكيف يروي عنه؟ انظر سير أعلام النبلاء: ٢٦١/٩، ضمن ترجمة علي بن عاصم المرقمة: ٧٢ .

وعاصم بن علي هو أبو الحسين عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي نزل بغداد زماناً طويلا وحدث وحديثه في البخاري وسنن أبي داود وكان يذب عن الدين زمن المحنة فكان الناس يزدحمون على مجلسه . توفي سنة ٢٢١هـ وقيل : ٢٢٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ واسط لبحشل : ١٤٦ ، تاريخ بغداد : ٢٤٧/١٢ الترجمة : ٦٦٩٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٨٤/١ الترجمة ١٤٦٧ ، المعجم المشتمل لابن عساكر : ١٤٧ الترجمة ٤٤٢ ، تهذيب الكمال : ٥٠٨/١٣ الترجمة : ٣٠١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٢/٩ الترجمة ٧٣ الكاشف : ٥١/٢ الترجمة ٢٥٢٩، ميزان الاعتدال : ٣٥٤/٢ الترجمة : ٤٠٥٨ . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ١٨٢ .

(٤) في الأصل ك وسائر النسخ وكذا في الجواهر طبعة الهند ١٢٧/١ : شعيب بن سليمان وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ بغداد١٤١/٥. وقام محقق الجواهر بتصحيح ذلك والتنبيه عليه.

وسعيد بن سليمان هو سعيد بن سليمان أبو عثمان الضبي الواسطي البزاز الإمام الحافظ الثبت الملقب بسعدويه ، ولد سنة بضع وعشرين ومائة . وسكن بغداد ونشر بها العلم ، سمع من حماد بن سلمة ، ومنصور بن أبي الأسود ، والليث بن سعد ، وهشيم وغيرهم ، وروى عنه البخاري في الصحيح ، وأبو داود وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهم . قال أبو حاتم : ثقة مأمون ولم يكتب عنه أحمد لأنه أجاب في المحنة تقية ، توفي سنة ٢٢٥هـ . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري: ٤٨١/٣ الترجمة: ١٦٠٨ ، تاريخ واسط لبحشل : ١٩٣ ، تاريخ بغداد : ٨٤/٩ الترجمة : ٤٦٦٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٦٥/١ الترجمة: =

الواسطيين ، وعلي بن الجعد[١] ، ومحمد بن الصباح[٢] ، وكان مكيناً[٣] في العلم حسن الدراية[٤] ، وكان ثقة .

وله كتاب " الحجج "[٥] ، كذا قال الشيخ أبو إسحاق

= ٦٢٩ ، المعجم المشتمل : ١٢٧ الترجمة : ٣٦٣ تهذيب الكمال : ٤٨٣/١٠ . الترجمة : ٢٢٩١ . سير أعلام النبلاء : ٤٨١/١٠ الترجمة: ١٥٧، الكاشف : ٣٦٢/١ الترجمة ١٩٢٢ . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ١٣٩ .

(١) ف: وعلي بن الجعدي.. ص: علي بن جعد ، م: علي بن الجعد بن محمد بن الصباح ... وهو سهو .. وعلي بن الجعد : هو أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد البغدادي الجوهري المتوفى ٢٣٠ هـ وقد مرت ترجمته في حواشي الترجمة : ١٨ .

(٢) محمد بن الصباح : هو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن الصباح الدولابي المزني مولاهم البغدادي البزاز مصنف كتاب " السنن " ولد سنة ١٥١هـ وسمع شريك بن عبد الله وإسماعيل ابن زكريا ، وهشيم بن بشير وغيرهم ، وحدث عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وأبو داود وأحمد بن حنبل ووثقه أحمد وأبو حاتم ، توفي سنة ٢٢٧هـ . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري : ١١٨/١ الترجمة : ٣٤٧ ، الجرح والتعديل : ٢٨٩/٧ . الترجمة : ١٥٦٩ ، تاريخ بغداد : ٣٦٥/٥ الترجمة : ٢٨٩٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٤٤٠/٢ . الترجمة : ٦٨٥ . تذكرة الحفاظ : ٤٤١/٢ الترجمة : ٤٤٨ ، سير أعلام النبلاء : ٦٧٠/١٠ الترجمة : ٢٤٧ ، الكاشف : ٥٤/٣ ، الترجمة ٤٩٨٤ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ٣٤٢ .

(٣) م : وكان مكتسباً ، وهو تصحيف .

(٤) ف : حسن الدربة .. وهو تصحيف أيضاً .

(٥) في الأصل وسائر النسخ وكذا في الجواهر المضية : (الحج) وما أثبتناه عن إيضاح المكنون : ٣٩٤/١ ، وطبقات الحنفية لعلي القاري الورقة ٢٣ب والفوائد البهية : ١٤.

الشيرازي[١] في " الطبقات "[٢].

والمشهور أن كتاب " الحجج "[٣] من تصنيف عيسى بن أبان[٤] .



(١) الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي المتوفى ٤٧٦هـ وقد ترجمنا له في تعليقات الترجمة : ٢٩ .

(٢) " الطبقات " كتاب ألفه أبو إسحاق الشيرازي ذكر فيه كما قال في مقدمته الفقهاء . وأنسابهم . ومبلغ أعمارهم ، ووقت وفاتهم ، وما دل على علمهم من أبناء الفضلاء . وذكر من أخذ منهم العلم مما لا يسع الفقيه جهله لحاجته إليه في معرفة من يعتبر قوله في انعقاد الإجماع ويعتد به في الخلاف . مبتدئا بفقهاء الصحابة ﷺ ثم بمن بعدهم من التابعين وتابعي التابعين ثم بفقهاء الأمصار من المذاهب الأربعة والظاهرية ، وقد طبع الكتاب ببغداد ١٣٥٦هـ بعناية المحامي عباس العزاوي مع كتاب " طبقات الشافعية " للمصنف ، وهذه الطبعة هي التي اعتمدنا عليها في الإحالات في الغالب ، فإذا أردنا غيرها أشرنا إلى ذلك ، وطبع مع طبقات المصنف أيضا بعناية خليل الميس ، دار القلم ، بيروت (بدون تاريخ) وطبعت بتحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الرائد ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٠ . وط٢ ، ١٩٨١ . كما طبع طبعات أخرى ، وقد ورد ذكر الكتاب المذكور في المتن ، ص١١٨ من طبعة بغداد . وص١٤٦ من طبعة خليل الميس بلفظ (الحجيج) وهو تصحيف ، وفي الصفحة ١٤٠ من طبعتي إحسان عباس بلفظ (الحج) .

(٣) في الأصل وسائر النسخ والجواهر المضية (ط الهند) : (الحج) وما أثبتناه عن كشف الظنون ٦٣٢/١ قال حاجي خليفة : وحجج عيسى بن أبان أدق علما وأحسن ترتيبا من كتاب المزني ، وكذا في طبقات علي القاري ٢٣ب والفوائد البهية ١٤ .

(٤) عيسى بن أبان هو أبو موسى عيسى بن أبان بن صدقة المتوفى سنة ٢٢١هـ على الراجح وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ٢١ .

[٤٠]

القاضي أبو العباس أحمد بن [محمد بن][1] عيسى البرتي[2]

---

(١) الزيادة من كتب الترجمة .

(٢) في الأصل ك ونسخة غ : البري .. (غير منقطة) ، وفي ف : الزينبي ، وفي م : البرذعي ، وفي ص : البردي ، وما أثبتناه عن كتب الترجمة .

والقاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي الحنفي العابد ، ولد سنة نيف وتسعين ومائة ، وسمع أبا نعيم ، والقعنبي ، وعاصم بن علي ، وأبا الوليد الطيالسي ... وغيرهم ، وحدث عنه ابن مخلد ، وإسماعيل الصفار النحوي ، وأبو سهل بن زياد وغيرهم ، تولى قضاء واسط ثم قضاء بغداد بعد وفاة القاضي أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي سنة ٢٤٩هـ فحل محله وكان من خيار المسلمين ديناً ، عفيفاً ، ثقة ، ثبتاً حجةً ، يذكر بالصلاح والعبادة ، جمع وكتب وصنف " المسند " ، استعفى من القضاء أيام المعتضد ، ولزم بيته ، واشتغل بالعبادة حتى توفي سنة ٢٨٠هـ والبرتي قال السمعاني : نسبة إلى البرت قرية بنواحي بغداد وذكر أن المشهور بها صاحب الترجمة وابنه ... انظر ترجمة البرتي . في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ ، تاريخ بغداد : ٦١/٥ الترجمة : ٢٤٣١ ، طبقات الشيرازي : ١١٨ ، طبقات الحنابلة : ٦٦/١ الترجمة : ٥٦ وفيها ذكر بعض المسائل التي نقلها البرتي عن الإمام أحمد ، الأنساب (مادة البرتي) : ٣٠٨/١ ، تذكرة الحفاظ : ٥٩٦/٢ الترجمة : ٦٢٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٧/١٣ الترجمة : ١٩٧ . هدية العارفين : ٥٢/١ وذكر له كتاب " المسند " .



دون الكتب عن أبي سليمان الجوزجاني[١] ، ذكره الصيمري[٢] في [١٤ ب] طبقة الخصاف[٣] ، وأحمد بن أبي عمران[٤] .

كان قاضياً ببغداد[٥] ، ثم استعفى[٦] ، ولزم بيته ، واشتغل بالعبادة حتى مات[٧] .



(١) أبو سليمان الجوزجاني : هو موسى بن سليمان المتوفى بعد ٢٠٠هـ الذي ترجم له المؤلف . انظر الترجمة ١٥ .

(٢) الصيمري : هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي المتوفى ٤٣٦هـ وستأتي ترجمته . انظر الترجمة : ١٠٣ .

(٣) الخصاف : الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير المتوفى سنة ٢٦١ ، ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٣٧ .

(٤) أحمد بن أبي عمران : هو أبو جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي المتوفى ٢٨٠هـ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٣٩ .

وقوله : ذكره الصيمري في طبقة الخصاف وأحمد بن أبي عمران . انظره في كتاب أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ .

(٥) قوله : كان قاضياً ببغداد... قلت : تولى قضاءها بعد وفاة القاضي محمد بن يزيد الرفاعي سنة ٢٤٩ . انظر أخبار القضاة : ٢٩٣/٣ . ثم ولي من بعده إسماعيل بن إسحاق سنة ٢٥٨ هـ .. ولما جمع لإسماعيل بن إسحاق الجانب الغربي بأسره نقل البرتي عن قضاء المدينة الشرقية إلى الجانب الشرقي أخبار القضاة ٢٨١/٣ ، ولما جمعت بغداد بأسرها لإسماعيل بن إسحاق ولي البرتي قضاء المدائن والنهروان وغيرهما من السواد أخبار القضاة: ٢٨١/٣ .

(٦) انظر خبر استعفائه في الجواهر المضية : ١١٥/١ ، والفوائد البهية : ٣٧ .

(٧) قوله : حتى مات ... ولم يذكر تاريخ وفاته وقد اتفق من ترجم له على أنه توفي سنة ٢٨٠هـ .

[٤١]

بكر بن محمد العمّي[1]

تفقه على محمد بن سماعة[2] .

وتفقه عليه القاضي أبو خازم[3] .

والعمّي[4] بطن من تميم .



(١) ف : القمي (بالقاف) وهو تصحيف .

وبكر بن محمد العمي هو الفقيه القاضي بكر بن محمد العمي قال التقي التميمي : كان من أعيان الأئمة علماً وعملاً .. هذا ولم تتوفر لدينا المعلومات عن المترجم له ولم تحدد المصادر تاريخ ولادته ووفاته . ولم تذكر شيئاً عن حياته . إلا أنه لما تفقه على ابن سماعة المتوفى ٢٣٣ وتفقه عليه القاضي أبو خازم المتوفى ٢٩٢هـ فيكون القاضي بكر بن محمد العمي من رجال القرن الثالث . انظر ترجمته في الجواهر المضية ، ط الهند : ١/١٧٣ الترجمة : ٣٨٢ ، والطبعة المحققة : ١/٤٦٧ الترجمة ٣٨١ . كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ١٠٢ب ، الطبقات السنية للتميمي : ٢/ ٢٥٤ الترجمة : ٥٧٤ ، طبقات الحنفية لعلي القاري : مخطوط – الورقة ٢٦آ ، الفوائد البهية ٥٥ .

(٢) ابن سماعة مرت ترجمته . انظر الترجمة ١٦ .

(٣) القاضي أبو خازم : هو الفقيه عبد الحميد بن عبد العزيز المتوفى ٢٩٢هـ الذي سيترجم له المؤلف . أنظر الترجمة : ٤٨ .

(٤) ط : والعمي بطن بني تميم ف : العمي بني تميم ... كذا وهو تصحيف .

[٤٢]

أبو علي الدقـاق الرازي[1]

[تفقه على موسى بن نصر الرازي][2] .

أستاذ أبي سعيد البردعي[3] .

---

(١) أبـو علـي الـدقاق الرازي لم تذكر المصادر اسمه ولا ترجمتـه ولا تاريخ ولادته ووفاتـه ، وإنما اكتفت بهذه الجمل الثلاث الواردة هنا ، ولما كان الصيمري قد جعله فـي طـبقة الخـصاف المتوفى ٢٦١هـ وجعل أبا خازم عبد الحميد بن عبد العزيز المتوفى ٢٩٢ من المتأخرين عن هذه الطبقة (انظر أخبار أبي حنيفة : ١٥٩) نجزم بأنـه عـاش في القرن الثالث ، يتأيد ذلك بأن أبا علي الدقاق قد تفقه على أبي سهل موسـى بـن نصر الرازي المتوفى في القرن الثالث . وتفقه على أبي علي أبو سعيد البردعـي المتوفى ٣١٧هـ فدل ذلك على أنه من علماء القرن الثالث وأنه توفي قبل ٢٩٢هـــ وما ذكره الشيخ عباس القمي (في الكنى والألقاب : ٢/٢٢٩) أن أبا علي الدقاق اسمه الحسن بن علي النيسابوري ، فإنه ليس مقصوداً هنا لأنه توفي سنة ٤٠٥ هـ ولا يمكن أن يكون من طبقة الخصاف (انظر ترجمة أبي علي الدقاق النيسابوري فـي الكـواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للمناوي : ٢/١٧٩) وانظر مصادر تـرجمة الفقـيه أبي علي الدقـاق الرازي في أخبـار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٩ . الجواهـر المـضية (الهند) ٢/٢٥٩ الترجمة ١٢٨ من الكنى ، تاج التراجم : ٨٩ ، الترجمة ٢٧٩ ، كتـائب أعـلام الأخيار الورقـة ١٠٢ . الفوائـد البهية : ١٤٦ .

(٢) الزيادة من نسخة ظ ومن الجواهر المضية . وموسى بن نصر الرازي هو أبو سهل الذي مرت ترجمة المؤلف له . انظر الترجمة ٢٩ .

(٣) أبو سعيد الردعي : اسمه أحمـد بـن الحسن المتوفى ٣١٧هـ سـيترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٤٩) .

صاحب كتاب " الحيض "[١]

(١) " كــتاب الحيض " ورد ذكره منسوبا إلى أبي علي الدقاق في كتب الترجمة كما ورد منسوباً إليه في كتاب أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون تأليف عبد اللطيف بن محمد رياضي زادة ، ص٢٥٨ .

[٤٣]

أبو حفص الصغير(١)

أبو عبد الله بن أبي حفص الكبير

---

(١) في الأصل ك : أبو الحفص (بالألف واللام) وما أثبتناه عن كتب الترجمة وفي د ف : حفص الصغير (بسقوط لفظة أبو) .

وأبو حفص الصغير ، ويكنى أيضاً بأبي عبد الله ، هو محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان البخاري الحنفي شيخ الحنفية ، مفتي بخارى وعالمها ، تفقه بوالده العلامة أبي حفص الكبير (الذي مرت ترجمته برقم ٣٣) وارتحل ، وسمع من أبي الوليد الطيالسي ، والحميدي ، وأبي نعيم عارم ، ويحيى بن يحيى وطبقتهم ، ورافق البخاري في الطلب مدة ، وله مصنفات ذكروا منها كتاب " الأهواء والاختلاف " وسماه حاجي خليفة " الرد على أهل الأهواء " وكتاب " الرد على اللفظية " و" مقدمة " في الفروع ، وكان ثقة ، إماماً ، ورعاً ، زاهداً ، ربانياً ، صاحب سنة وأتباع ، وعليه تفقه الشيخ الإمام عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني ، كما تفقه عليه أهل بخارى . روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد اليشكري ، وعبد الله بن يوسف ، وعلي بن حسن بن عبدة ، وطائفة . توفي سنة ٢٦٤هـ . انظر ترجمته وأخباره في : الجواهر المضية (ط : الهند) : ٢/١٠ ، الترجمة : ٢٦ . والطبعة المحققة : ٢٩/٣ ، الترجمة : ١١٦١ ، وقال في هامش هذه الصفحة أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٧٩٤ ، وترجم له الذهبي مرتين في سير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٥٩ الترجمة : ٢٣ ، و٦١٧/١٢ ، الترجمة : ٢٤٠ ، وفي هامش هذه الصفحة قال المحقق : لم نجد له ترجمة في ما وقفنا عليه من مصادر ، وانظر كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ١٠٤آ ، أورد فيها الكفوي مسائل محفوظة عنه ، طبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة : ٤١ب ، كشف الظنون : ٨٣٧ ، هدية العارفين : ١٧/٢ ، معجم المؤلفين : ٢٥٥/٨ ، الفوائد البهية ١٨ ضمن ترجمة أبيه أبي حفص الكبير .

الإمام بن الإمام .

أستاذ محمد بن الفضل البخاري[١] .

أخذ الفقه عن أبيه أبي حفص الكبير [٢] .

(١) محمد بن الفضل البخاري سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٥٢ .

(٢) أبو حفص الكبير أحمد بن حفص المتوفى ٢١٧ مرت ترجمته . انظر الترجمة ٣٣ .

[٤٤]

أبــو بكر الجوزجـاني[1]

تلميذ أبي سليمان الجوزجاني[2] .

---

(١) ورد الكلام في نسخة غ متصلاً بما سبق وكأنه ليس ترجمة جديدة ، وجاء فيها قوله : أبــو بكــر الجوزجاني روى عنه أبو منصور ... وهــو سهو مع سقوط جملــة من الكــلام .. وأبــو بكــر الجوزجانــي : هــو أحمد بن إسحاق المعروف بابن صبيح الجوزجانــي ، درس علــى أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني ، وكان عالماً جامعاً بين العلوم من الأصول والفروع ، تفقه عليه أبو منصور الماتريدي وأبو نصر أحمد بن العباس العياضي اللذان ستأتي ترجمتاهما ، وكان في أنواع العلوم في ذروة عالــية ، لــه كــتاب " التوبة " وكتاب " الفرق والتمييز " وغيرهما ، ولم تذكر كتب الترجمة وفاته ولما كان المترجم له قد درس على أبي سليمان الجوزجاني المتوفى بعد ٢٠٠هــ ، وتتلمذ عليه الماتريدي المتوفى ٣٣٤ والعياضي بين ٣٠١-٣٣١ فلابد أن يكــون هذان الفقيهان في سن تؤهلهما للتفقه عليه وهذا يقتضي أن تكون وفاة أبي بكر الجوزجانــي فــي أواسط القرن الثالث الهجري . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المــضيــة (ط الهند) ٦٠/١ الترجمة ٧٧ والترجمة ٧٨ فالترجمتان لشخص واحد وفــي الطــبعة المحققة : ١٤٤/١ الترجمة : ٧٧ والترجمة ٧٨ أيضاً ، كتائب أعلام الأخــيار مخطوط – الورقة ١٠١آ ، الطبقات السنية : ٢٧٧/١ ، الترجمتان ١٣٦ و ١٣٧ ، طبقات علي القاري مخطوط الورقة ٢٠آ ، كشف الظنون : ١٤٠٦ ، إيضاح المكنون : ٣١٨/٢ ، هدية العارفين : ٤٦/١ .

(٢) أبــو ســليمان الجوزجانــي هو موسى بن سليمان المتوفى بعــد ٢٠٠ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة ١٤ .

روى عنه أبو منصور الماتريدي[1] .

له ذكر في " البدائع "[2] .

(١) أبو منصور الماتريدي محمد بن محمد المتوفى ٣٣٣هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٥٦ .

(٢) " البدائع " كتاب في الفقه الحنفي شرح به الكاساني تحفة الفقهاء سيأتي الكلام عن وعن مؤلفه في ترجمة المؤلف له . انظر الترجمة ١٥٧ ، وقد جاءت العبارة في ط على النحو الآتي : الماتريدي ولادته ذكره في البدائع ، وفي ص : الماتريدي ولادة ذكرت في البدائع ، وكل ذلك تصحيف .

[٤٥]

بكار بن قتيبة بن أسد الفقيه[١]

قاضي مصر .

مولده بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة[٢] .

تفقه بالبصرة على هلال بن يحيى المعروف بهلال الرأي[٣] ، وأخذ عنه علم الشروط ، وأيضاً[٤]

(١) بكار بن قتيبة : هو أبو بكر بكار بن قتيبة بن أسد بن عبد الله الثقفي الفقيه الحنفي : كان عظيم الحرمة وافر الجلالة من العلماء العاملين وكان سلطان مصر ابن طولون ينزل إليه ويحضر مجلسه ، وكان تالياً للقرآن بكاءً صالحاً ديناً . . له تصانيف في الشروط والوثائق . ولي قضاء مصر من المتوكل سنة ٢٤٦ وبقي على القضاء محمود السيرة حتى توفي سنة ٢٧٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في الولاة والقضاة : ٤٧٧ وملحقه ، ص٥٠٥ ، وفيات الأعيان : ٢٧٩/١ الترجمة : ١١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥٩٩/١٢ الترجمة : ٢٢٩ ، الجواهر المضية : ١٦٨/١ الترجمة : ٣٧٨ ، حسن المحاضرة : ٤٦٣/١ ، ١٤٤/٢ ، كتائب أعلام الأخيار : ١٠١ب ، الطبقات السنية : ٢٤٣/١ ، الترجمة : ٥٧١ الفوائد البهية : ٥٥ .

(٢) في نسخة ف كتبت وفاته رقماً ٢٨٢ وهو خطأ .

(٣) هلال بن يحيى المعروف بهلال الرأي المتوفى ٢٤٥هـ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٢٢ .

(٤) ف : أيضاً وسمع . .



سمع أبا داود الطيالسي[١] ، ويزيد بن هارون[٢] ، وأحيا علم البصريين [حتى فشا وانتشر][٣] بمصر .

(١) أبــو داود الطيالــسي : هو سليمان بن داود بن الجارود الحافظ الكبير صاحب " المسند " أبو داود الفارسي ثم الأسدي ثم الزبيري البصري ، سمع أيمن بن نائل ، وطلحة بن عمرو وشعبة وطبقــتهم ، وروى عــنه الإمام أحمد ومحمد بن بشار وعمرو بن علي بن الفلاس وغيرهم ، وكان حافظاً صادقاً ثقة متيقظاً ثبتاً . روى له الإمام مسلم ، وأصحاب السنن ، توفي بالبصرة ســنة ٢٠٣هـــ ، وقيل : ٢٠٤هـــ ، انظر ترجمته وأخباره في : ابن معين وكتابه التاريخ : ٢٢٩ ، الــتاريخ الكبيــر للــبخاري : ٤/١٠ الترجمة : ١٧٨٧ ، الجرح والتعديل : ٤/١١١ التــرجمة : ٤٩١ ، تــاريخ بغداد : ٩/٢٤ الترجمة : ٤٦١٧ ، تهذيب الكمال : ١١/٤٠١ ، التــرجمة ٢٥٠٧ ، سير أعلام النبلاء : ٩/٣٧٨ الترجمــة ١٢٣ ، تذكرة الحفاظ : ١/٣٥١ التــرجمة : ٣٤٠ ، الكاشــف : ١/٣٩٢ التــرجمة : ٢١٠٣ ، تهــذيب التهذيب : ٤/١٨٢ ، الترجمة : ٣١٦ ، طبقات الحفاظ : ١٤٩ الترجمة : ٣٢٨ .

(٢) يزيد بن هارون : الإمــام القــدوة شيخ الإسلام أبــو خــالد يزيــد بن هــارون بــن زاذي (ويقال : زادان) السلمي الواسطي الحافظ ، ولد سنة ١١٨هـــ ، وسمع من عاصم الأحول ، ويحيــى بــن سعيد الأنصاري ، وسليمان التيمي ، وغيرهم ، وحدث عنه بقية بن الوليــد مع تقدمــه ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وكان رأساً في العلم والعمل ، ثقة ، حجــة ، كبير الشأن ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٦هـــ . انظر ترجمته واخبــاره في ابــن معــين وكتابهُ التاريخ : ٦٧٧ ، التاريخ الكبير : ٨/٣٦٨ ، الترجمة : ٣٣٥٤ ، تاريخ واســط : لبحشل : ١٤٢ الجرح والتعديل : ٩/٢٩٥ الترجمة : ١٢٥٧ ، تاريخ بغداد : ١٤/ ٣٧٧ ، التــرجمة : ٧٦٦١ ، الجمع بين رجــال الصحيحين : ٢/٥٧٦ ، الترجمة : ٢٢٤٦ ، تذكــرة الحفــاظ : ١/٣١٧ الترجمة : ٢٩٨ سير أعلام النبلاء : ٩/٣٥٨ الترجمة : ١١٨ ، الكاشــف : ٣/٢٨٧،التــرجمة: ٦٤٧٣، تهذيب التهذيب: ١١/٣٦٦، الترجمة: ٧١١، طبقات الحفاظ: ١٣٢.

(٣) الزيادة من ص غ .

روى عنه الطحاوي[١] فأكثر[٢] ، وبه انتفع وتخرج . وروى عنه أبو عوانة[٣] في " صحيحه "[٤] ، وأبو بكر بن خزيمة[٥] إمام الأئمة .

---

(١) الطحاوي : هو الفقيه أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي أبو جعفر الطحاوي المتوفى ٣٢١هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٦٠ .

(٢) ص غ : فالأكثر به انتفع .

(٣) أبو عوانة : هو الإمام الحافظ يعقوب بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري المتوفى ٣١٦ هـ مرت ترجمته في حواشي الترجمة ٢٢ .

(٤) " صحيح أبي عوانة " ويسمى " المسند الصحيح " و" المسند " وهو كتابه الذي خرجه على " صحيح مسلم " وزاد عليه أحاديث قليلة في أواخر الأبواب ، والتخريج كما يقول الحافظ العراقي : أن يأتي المصنف إلى كتاب البخاري أو مسلم فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري أو مسلم ، فيجتمع إسناد المصنف مع إسناد البخاري أو مسلم في شيخه أو من فوقه . انظر شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة للعراقي ١/٥٦-٥٧ ، تدريب الراوي : ١/٥٦ ، الرسالة المستطرفة : ٢٧ .

(٥) أبو بكر بن خزيمة : وهو محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي صاحب التصانيف . ولد سنة ٢٢٣ ، وعني في حداثته بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان ، سمع من محمود بن غيلان ، وعتبة بن عبد الله المروزي ، وعلي بن حجر ، وطبقتهم ، وحدث عنه محمد بن المبارك المستملي وأبو حاتم البستي ، ومحمد بن عبد الله بن الحكم وغيرهم ، وفضائله كثيرة و" صحيحه " مشهور طبع من أربعة أجزاء ، توفي سنة ٣١١هـ . انظر : الجرح والتعديل : ٧/١٩٦ الترجمة : ١١٠٣ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٧٢٠ الترجمة ٧٣٤ . =

وكان[1] من أفقه أهل زمانه في المذهب ، كان[2] له اتساع في الفقه .

صنف[3] " الشروط " وكتاب " المحاضر[4] والسجلات " وكتاب " الوثائق والعهود " وهو كبير . وصنف كتاباً رد فيه على الشافعي في مـ ردِّه[5] على أبي حنيفة .

وُلي قضاء مصر من قبل المتوكل[6] ، ثم أن أحمد بن

= سير أعلام النبلاء : 14/365 ، الترجمة 214 ، الوافي بالوفيات : 2/196 الترجمة 565 ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : 3/109 الترجمة : 119 ، غاية النهاية في طبقات القراء : 2/97 ، الترجمة 2846 طبقات الحفاظ للسيوطي : 310 الترجمة : 716 .

(1) غ : وكان أفقه ... بسقوط الحرف (من) .

(2) ص غ م : وكان .. ظ ف : المذهب له اتساع ... بسقوط لفظة (كان) .

(3) في الأصل : وصنف بزيادة الواو... قلت بشأن مصنفاته انظر هدية العارفين : 2/ 29 وقد ذكر الذهبي نقلاً عن الحاكم أن مؤلفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً (تذكرة الحفاظ : 2/729) .

(4) غ : المحاضرات ، ف : المحاضرة ..

(5) ص ظ ف : ردّ ...

(6) المتوكل : هو الخليفة العباسي المتوكل على الله أبو الفضل جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ولد سنة خمس وقيل : سبع ومائتين وبويع له في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد الواثق وكان عادلاً ، أحيا السنة وأمات البدعة . قتل في خامس شوال سنة 247هـ . انظر تاريخ الطبري : 9/154 وما بعدها ، تاريخ بغداد : 7/165 الترجمة : 3612 ، وفيات الأعيان : 1/350 الترجمة : 134 فوات الوفيات : 1/290 سير أعلام النبلاء : 12/30 الترجمة : 7 ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : 346 .

طولون[1] طلب من بكار أمراً لم يقدر عليه[2] ، فحبسه وقبض يده عن الحكم .

مات رحمه الله [١٥آ] سنة سبعين ومائتين[3] ، وهو ابن سبع وثمانين سنة بمصر[4] . ودفن بالقرافة[5] ، وقبره مشهور

---

(١) أحمد بن طولون : هو أبو العباس أحمد بن طولون التركي صاحب مصر ، ولد بسامراء وقيل : بل تبناه الأمير طولون ، وطولون كان قدمه صاحب ما وراء النهر إلى المأمون في عدة مماليك سنة ٢٠٠ فأجاد ابنه أحمد حفظ القرآن وطلب العلم وتقدمت به الأحوال ، وتأمر ، وولي ثغور الشام ، ثم أمرة دمشق ثم ولي الديار المصرية سنة ٥٤هـ وله إذ ذاك أربعون سنة ، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً ، من دهاة الملوك ، لكنه جبار سفاك للدماء وبقي في مصر حتى توفي سنة ٢٧٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في : تاريخ الطبري : ٣٦٣/٩ وما بعدها ، وفيات الأعيان : ١٧٣/١ الترجمة : ٧١ . الولاة وكتاب القضاة للكندي : ٢١٢ وما بعدها . سير أعلام النبلاء : ٩٤/١٣ الترجمة : ٥٣ ، الوافي بالوفيات : ٤٣٠/٦ الترجمة ٢٩٤٥ . وانظر سيرة ابن طولون للبلوي نشرة محمد كرد علي ، دمشق ١٣٥٨ .

(٢) وهو أن ابن طولون طلب من بكار أن يؤيد خلع الخليفة الموفق ، ومبايعة ولي العهد المعتمد كما طلب إليه أن يلعن الموفق فلم يوافق بكار على ذلك . انظر الولاة والقضاة : ٤٧٧ وما بعدها .

(٣) كتب تاريخ الوفاة رقماً في نسخة ف هكذا (٢٠٧) وهو خطأ .

(٤) ص غ : مات بمصر .

(٥) القرافة : قال ياقوت : القرافة خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر . وقرافة بطن من المعافر ، نزلوها فسميت باسمهم ، وهي اليوم مقبرة أهل مصر . وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة ، ومشاهد للصالحين ، وترب للأكابر مثل ابن طولون والماذرائي تدل على عظمة وإجلال . وبها قبر الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ... معجم البلدان : ٣١٧/٤ .

يزار[١] ، ويتبرك به ، ويقال : إن الدعاء عند قبره مستجاب .

مات[٢] في الليل ، فلم يدفن إلى [ما][٣] بعد العصر من كثرة الازدحام .

(١) ط غ ف ص : بالزيارة .

(٢) ط غ ف ص : ومات .

(٣) الزيادة من م ف ومن الجواهر .. وفي ط : إلا بعد العصر .

[٤٦]

أبو بكر أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي[1]

روى عن أبيه[2] [عن أبي][3] مطيع[4] ، عن أبي حنيفة .

روى عنه عبد الباقي بن قانع[5] ،

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي ، مرت ترجمة أبيه قاضي الري محمد بن مقاتل الرازي صاحب محمد بن الحسن ، أما أبو بكر أحمد فقد قدم إلى بغداد ، وحدث بها عن أبيه ، وعن الحسين بن عيسى بن ميسرة وأحمد بن بكر بن سيف ، وروى عنه عبد الباقي بن قانع وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، والحسين بن مهدي المروزي ، وغيرهم ، ولم يذكر أحد من المترجمين له تاريخ وفاته ، ولما كان تلميذه ابن قانع قد ولد سنة ٢٦٥هـ والطبراني ولد سنة ٢٦٠هـ وكان أول ارتحاله سنة ٢٧٥هـ (سير أعلام النبلاء ١٦/١١٩) فلابد أن تكون وفاة أبي بكر بعد هذين التاريخين بزمن يؤهل الأول للسماع وهو في الأقل سن التمييز فتكون وفاة أبي بكر أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي بعد سنة ٢٧٥ على وجه التحقيق . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٥/٩٨ الترجمة : ٢٤٩٧ ، الجواهر المضية : ١/ ١٢١ الترجمة : ٢٣٨ ، الطبقات السنية ٢/٩٠ الترجمة ٣٦٢ ، وقد وردت كنيته فيها " أبو نصر " والكلام نفسه كما هو مثبت هنا وهو برمته منقول نصاً من الجواهر المضية ..

(٢) ترجم المؤلف لأبيه . انظر الترجمة : ٣٠ وفيها ذكرنا أن وفاته سنة ٢٤٨هـ .

(٣) الزيادة من ط ص م غ وقد سقطت من الأصل ك ومن نسخة ف .

(٤) أبو مطيع هو أبو مطيع البلخي الحكم بن عبد الله بن سلمة بن عبد الرحمن القاضي الفقيه المتوفى سنة ١٩٩ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٩ .

(٥) عبد الباقي بن قانع : هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم البغدادي ، صاحب كتاب " معجم الصحابة " ولد سنة ٢٦٥هـ وطلب العلم وارتحل رحلة واسعة ، وكان حافظاً واسع الحفظ ، قال الدارقطني: كان يحفظ لكنه يخطئ ويصيب ...،=



وأبو القاسم الطبراني(١) .

= ثـم حصل به اختلاط قبل موته بنحو سنتين فترك السماع منه . وله خصوصية بأبي بكر الـرازي الجصاص الذي أكثر من الروايـة عنه في " أحكام القرآن " تـوفي ابن قانـع سنة ٣٥١هـ. انظر ترجمتـه وأخبـاره في تاريـخ بغداد : ٨٨/١١ الترجمة ٥٧٧٥ . المنتظم لابن الجوزي ١٤/٧ (في وفيات سنة ٣٥١هـ) ، تذكرة الحفاظ: ٨٨٣/٣ الترجمة : ٨٥١ . سـير أعـلام النبلاء : ٥٢٦/١٥ الترجمة : ٣٠٣ ، ميزان الاعتدال : ٥٣٢/٢ ، الترجمة : ٤٧٣٥ ، الجواهر المضية : ٢٩٣/١ ، الترجمة : ٧٧٤ .

(١) أبـو القاسـم الطبراني : هو الإمام الحافظ الثقة الرحال أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانـي صاحب " المعاجم " الثلاثة المشهورة باسمه ، ولد بمدينة عكا سنة ٢٦٠هـ وأول سماعة سنة ٢٧٣هـ وأول ارتحاله سنة ٢٧٥هـ لطلب العلم، ولقي الرجال ستة عشر عاما، وكـتب عمن أقبل وأدبر ، وبرع في هذا الشأن ، قدم أصبهان سنة تسعين ومائتين ، فخرج مـنها ثم قدمها ثانياً فأقام بها محدثاً ستين سنة ، وارتحل إليه طلبة العلم وعمّر ، ألف كثيرا من الكتب ، توفي سنة ٣٦٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في كتاب ذكر أخبار أصبهان : ١/ ٣٣٥ ، طـبقات الحنابلة : ٤٩/٢ ، الترجمة : ٥٩٤ ، وفيات الأعيان : ٤٠٧/٢ الترجمة : ٢٧٤ ، تذكرة الحفاظ : ٩١٢/٣ الترجمة : ٨٧٥ ، سير أعلام النبلاء : ١١٩/١٦ الترجمة : ٨٦ ، غايـة النهاية في طبقات القراء : ٣١١/١ الترجمة : ١٣٦٨ . طبقات الحفاظ : ٣٧٢ الترجمة : ٨٤٦ ، طبقات المفسرين للداوودي : ١٩٨/١ الترجمة : ١٩٥ ، هدية العارفين : ٣٩٦/١ وقد طبعت مجموعة كبيرة من كتبه ومنها معاجمه الثلاثة .

[٤٧]

أبو علي عبد الله بن جعفر [الرازي][١]

الإمــام

من أصحاب محمد بن سماعة[٢] ، روى عنه عن أبي يوسف [قال][٣] سمعت أبا حنيفة يقول :

حججــــت مــــع أبـــي ســــنة ثـــلاث وتـــسعين ،

(١) الزيادة من سائر النسخ ومن كتب الترجمة .

وأبــو علــي عبد الله بن جعفر الرازي الإمام : أحد تلاميذ محمد بن سماعة ، ولم يرد في تــرجمته شــيء عن تاريخ حياته أكثر مما ذكره المؤلف هنا ، ولما كان محمد بن سماعة قد توفي سنة ٢٣٣هــ فيكون تاريخ وفاة أبي علي عبد الله بن جعفر الرازي حوالي هذا التاريخ ؛ انظــر تــرجمتــه فــي الجواهر المضية (ط الهند) : ٢٧٢/١ الترجمة : ٧٢٤ ، وقد نقل المؤلــف الترجمة بألفاظها كما وردت في الجواهر باستثناء ما نقله القرشي من قول أبي عمر بن عبد البر بشأن الحديث ، وفي الطبعة المحققــة من الجواهر: ٣٠٠/٢ ، الترجمة : ٦٩٧ . ذكــر محققهــا في هامش الترجمة أن لأبي علي عبد الله بن جعفر ترجمة في الطبقات السنية بــرقم : ١٠٥٣ . وانظر كتائب أعلام الأخيار ١٠٤ب والفوائد البهية : ١٠٢ ، وقد ورد ذكر أبي علي عبد الله بن جعفر الرازي في أسانيد ابن عبد البر في جامع بيان العلم : ٤٥/١ وفي أســانيد الموفــق المكي في المناقب : ٢٧/١-٢٨ . وتكلموا على هذا الإسناد في كتب تخريج الحديث كما سيأتي في تخريجه .

(٢) محمد بن سماعة بن عبيد الله الكوفي صاحب أبي يوسف مرت ترجمته. انظر الترجمة ١٦ .

(٣) الزيادة من م وفي ص : يقول .



ولـــي ست عشرة(١) سنة ، فإذا بشيخ قد اجتمع عليه(٢) الناس ، فقلت من هذا الشيخ(٣) ؟

فقال : هذا رجل [قد](٤) صحب رسول الله ﷺ ، يقال له عبد الحارث بن جزء(٥) .

قلت لأبي : فأي شيء عنده ؟

قال : أحاديث سمعها من رسول الله ﷺ .

فقلت لأبي : قدمني إليه حتى أسمع [منه](٦) .

فـــتقدمت بـــين يديه ، وجعل يفرج الناس ، حتى دنوت فسمعت قـــال رسول الله ﷺ : " من تفقه في دين الله كفاه(٧) الله همه ، ورز

(١) غ : ولي ستة عشر .. وهو سهو . ط : ولي سن عشرة فإذا ... ف : وسني ستة وقد سقطت لفظة (ولي) من ص .

(٢) ص غ : على .

(٣) ف : من هذا الشيخ الذي قد جمع عليه الناس؟ فقال ...

(٤) الزيادة من غ ومن الجواهر المضية .

(٥) ص ط غ ف : عـــبد الله بن حارث . وفي الأصل : جزء بدون تنقيط وما أثبتناه : الجواهـــر وكتب الترجمة والتخريج .. وعبد الله بن الحارث بن جزء الصحابي تـ سنة ٨٥هـــ على الراجح وقد ترجمنا له . انظر تعليقات ترجمة الإمام أبي حنيفة .

(٦) الزيادة من م ط ف ص .

(٧) في الأصل ك : كفى الله همه ، وما أثبتناه عن سائر النسخ وكتب التخريج والترجمة

(٨) ف : ورزقه الله من حيث...

من حيث لا يحتسب "(١) .



(١) حديث " من تفقه في دين الله ... الخ " رواه الإمام أبو حنيفة عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، انظر مسند أبي حنيفة (طبعة مصورة في بغداد عن الطبعة الأولى) ، ص ١٩ . وطبعة حلب ، ص٢٥ الحديث : ٣٢ وبين أسانيده المختلفة أبو المؤيد الخوارزمي في كتابه جامع مسانيد الإمام الأعظم (ط الهند ١٣٣٢هـ) ، جـ١ ، ص٢٤ ، وص٨٠ ، ورواه ابن عبد البر بسنده إلى المترجم له أبي علي عبد الله بن جعفر الرازي في جامع بيان العلم وفضله : ٤٥/١ ، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٣٣/٢ ورواه الموفق المكي بسنده إلى المترجم له في مناقب أبي حنيفة ٢٧/١-٢٨ ، ورواه بإسناد آخر ، جـ١ ، ص٣٣ . ٣٥ ورواه الكردري في مناقب أبي حنيفة : ١٦ وانظر في تخريجه العلل المتناهية لابن الجوزي (طبعة الهند) ١٢٨/١ ، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي (على هامش الإحياء) ٧/١ وتنزيه الشريعة لابن عراق، ٢٧١/١ وإتحاف السادة المتقين للزبيدي : ٧٧/١ . وكنز العمال : ١٦٥/١٠ الحديث ٢٨٨٥٥ ، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين للحداد : ٣٣/١ الحديث : ٢١ .

فهرس أسماء المترجم لهم بحسب ورودها في الكتاب





الطبقة الثالثة

فهرس الدراسة